إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضـل لـه، ومن يضـلل فلا هـادي لـه، وأشـهد أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

(ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ) [آل عمران:102]. (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ) [النساء:1]. (ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ)[الأحزاب:70-71].

أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهـدي هـدي محمـد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكـل محدثـة بدعـة، وكـل بدعـة ضـلالة، وكل ضلالة في النار[1].

وبعد:

فإن من الأصول المقررة عند أهـل السـنة والجماعـة الثابتـة في قلوبهم والمدونـة في كتبهم إيمـانهم بـالغيب، وقـد أثـنى اللـه تعالى عليهم في كتابه العزيز فقال: (ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ) [البقرة: 1-5].

ومن إيمانهم بالغيب إيمـانهم بـاليوم الآخـر الـذي هـو ركن من أركان الإيمان السـتة؛ الـذي لا يتم إيمـان المـرء إلا بـه، قـال اللـه تعالى:(ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ)[البقرة:177].

وقال ﷺ لمـّا سأله جبريل-عليـه السـلام- عن الإيمـان قـال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتـؤمن بالقدر خيره وشره» [2].

---

[1] () هذه الخطبة معروفة بـ«خطبة الحاجة»، أخرج مسلم في «الصـحيح» جـزءاً منها برقم (867)، وأخرجها: أبو داود في «السنن» بـرقم (2118)، والترمـذي في «السنن» برقم (1105)، والنسائي في «السنن» برقم (3277-3278)، وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (1892)، وقـد صـححها الألبـاني في رسـالة مفردة موسومة: بـ «خطبة الحاجة». جمع فيها طرقها وتخريجها والحكم عليها .

[2] ()أخرجـه: البخـاري في «الصـحيح» بــرقم (50) و(4777)، من حـديث أبي هريرة, وأخرجه: مسـلم في «الصـحيح» بـرقم (1-(8) و(5-(9) و(7-(10) من حديث أبي هريرة وابن عمر واللفظ له.

فمن أنكره -أي: اليـوم الآخـر- كـان من الكـافرين, قـال اللـه تعالى: (ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ) [النساء:136].

قال ابن أبي العز الحنفي[1] -رحمه الله تعالى-: «فجعـل اللـه -سبحانه وتعالى- الإيمان هـو الإيمـان بهـذه الجملـة، وسـمى من آمن بهذه الجملـة مؤمـنين، كمـا جعـل الكـافرين من كفـر بهـذه الجملة»[2].

ولأهمية هذا اليوم قرن الله – تعالى- في آيـات كتابـه وأحـاديث نبيه ﷺ, بينه وبين الإيمان به سبحانه, فمن لم يـؤمن بـه؛ لم يـؤمن بالله تعالى، قال تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ) [البقرة: 177]،

ومن الإيمانِ باليوم الآخر؛ الإيمانُ بكل ما أخـبر بـه اللـه -عـز وجل- في كتابه العزيز، أو أخبر بـه رسـول اللـه -ﷺ- ممـا يكـون بين يدي الساعة من أشراطها, وما يكون بعد المـوت من فتنـة القبر, وعذابـه, ونعيمـه، ومـا بعـد ذلـك من البعث، والحشـر، و العـرض, والحسـاب، والمـيزان، وتطـاير الصـحف، والحـوض، والصراط، والشـفاعة، والجنـة، والنـار، ومـا أعـد اللـه –تعـالى- لأهلهما فيهما.

لهذا اهتم علماء المسلمين في مختلـف العصـور، قـديماً وحديثاً؛ بجمع ما يكون من أحوال وأهوال في ذلك اليوم في مؤلفـاتهم، فمنهم من أجمـل ذلـك وذكـره في ثنايـا تقريـره لعقيدة أهـل السـنة والجماعـة، ومنهم من فصـل فيـه وبيَّن, فلم يترك شيئاً فيه وَرَد في الكتاب والسنة إلا وذكـره وبينـه ودلل عليه .

ومن هؤلاء العلماء الذين اهتموا بالتأليف فيما يكـون في اليوم الآخر من أمور وأحوال وأهـوال؛ الحافـظ؛ جلال الـدين عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر, بن محمد السـيوطي, فقـد

[1] () هو: أبو الحسين علي بن علي بن أبي العز الدمشقي الحنفي، الإمام العالم، تـوفي سـنة 792هـ ـ [«شـذرات الـذهب في أخبـار من ذهب» لابن العمـاد (3/326)].

[2] () شرح العقيدة الطحاوية (2/104) .

ألف كتاباً نفيساً بديعاً في بابه أسماه:«البـدور السـافرة في أمور الآخرة».

وهذا الكتاب هو الذي وقع اختياري عليه ليكـون موضـوعاً لرسالتي, لنيـل درجـة العالميـة «الماجسـتير» في العقيـدة, بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية.

وقد سبقني باحثان في تحقيق هذا الكتاب -كمـا سـيأتي- وكان نصيبي من الكتاب؛ في القسم الأخير منه, من: «بــاب قوله تعالى في الفريقين: ( ) [هود: 107], إلى نهاية: الكتاب», «دراسةً وتحقيقاً» .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره من عدة جوانب:

أولاً: تعلقه بأحد أركان الإيمـان، وأصـوله العظـام، وهـو الإيمـان باليوم الآخر .

ثانياً: أن هـذا الكتـاب يعـد موسـوعة ضـخمة بالنسـبة لليـوم الآخر، فهو جامع مستوعب لأمور الآخرة، لايكاد يخرج شيء من أمور الآخرة وأهوالها إلا وهو مذكور في هذا الكتاب، وهـذا يـدل على قيمة الكتاب العلمية.[1]

يقول السيوطي رحمه الله في خطبة كتابه هذا: «وبعد، فهـذا ما تقدم الوعد به من خطبة«كتاب البرزخ» من كتاب شاف في علوم الآخرة، جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور، والبعث والحشـر، وأهـوال الموقـف والحـوض، والمـيزان، والعـرض،

[1] () فقد بلغت عدد أبواب الكتاب:(206) باباً، وأما الأحاديث والآثار فقـد بلغت: (2263) حديثاً وأثراً.

والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة...» .[1]

ثالثاً: اعتماده -رحمه الله- في كتابه؛ على الأدلـة من الكتـاب، والسنة، والآثار التي لها حكم الرفع، مع الاعتناء بتفسير كل آيـة في كتابه من كلام النبوة والصـحابة، وإيضـاح الحـديث من كلام الحفــاظ والمحققين من أهــل العلم الــذين اعتنــوا بشـــروح الأحاديث، وتوفيقه أيضاً: بين الأحاديث التي تـوهم في ظاهرهـا التعارض.

فهو في الحقيقـة كتـاب مهم، ونفيس في بابـه، حـري بـأن يحقــق تحقيقــاً علميــا؛ لكي ينتفــع بــه طلاب العلم، وعامــة المسلمين.

يقول -رحمه الله- في «خطبة الكتاب»: «وبعد، فهـذا مـا تقـدم الوعد به من خطبة «كتاب البرزخ[2]» من كتاب شاف في علــوم الآخــرة، جــامع مســتوعب لأحــوال النفخ في الصــور، والبعث والحشر... متتبعاً لذلك من الآيات، والأحاديث المرفوعـة، والآثـار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث، معتنياً بتفسـير كـل آيـة من ذلـك من كلام النبـوة والصـحابة، وبإيضـاح الحــديث من كلام الحفــاظ والمحققين، وبتتبــع الطــرق لإثبــات التواتر » .[3]

رابعاً: أن السـيوطي -رحمـه اللـه- في كتابـه هـذا؛ يحكم على بعض الأسانيد بما فيها من صحة أو ضعف، إلاّ أنه أغفـل كثـيراً منها لم يحكم عليها , مما يجعل لهذا أهمية في تحقيق الكتـاب، والحكم على أسانيده، وهذا ما سـوف يتعـرض لـه البـاحث، مـا استطاع إلى ذلك سبيلاً.

خامساً: اشتمال الكتاب على نقول مهمة من كتب مفقودة، أو في حكم المفقود، ولا نعلم عنها شيئاً، غـير أسـمائها، أو أسـماء مؤلفيها، مما يعطي الكتاب قيمة علمية.

ومن تلك الكتب المفقودة، أو التي في حكم المفقــود، أو الــتي وصل إلينا منها قطعة, مما نقـل لنـا منهـا الحافـظ السـيوطي -رحمه الله- على سبيل المثال لا الحصر:

---

1 () ورقة: (2/أ) من المخطوط.

2 () هو كتاب: «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور» .

3 () ص 2/ب من المخطوط.

1- كتاب الرواة عن مالك للخطيب البغدادي.
2- الفراسة لابن أبي الدنيا.
3- مكارم الأخلاق لابن لال.
4- فضائل الأعمال لابن زنجويه.
5- الأهوال لابن وهب.
6- الأربعين لإسماعيل الفارس.
7- تفسير آدم بن إياس.
8- الثواب لأبي الشيخ.
9- مسند ابن منيع.
10- الصحابة للبارودي.
11- الصحابة لابن فتحون.
12- الصحابة لابن السكن.
13- العزاء لابن أبي الدنيا.
14- تفسير الفريابي.
15- مسند مسدد.
16- تفسير ابن مردويه.
17- فضل العلم للمرهبي.
18- مسند ابن منده.
19- صفة النار للضياء المقدسي.
20- مسند الحارث بن أبي أسامة.
21- المائتين للصابوني.
22- تفسير أبي الشيخ.
23- الإعلام بفضل الصلاة على النبي ﷺ للنميري.
24- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.
25- تاريخ نيسابور للحاكم.
26- الأفراد للدارقطني.
27- مسند إسحاق بن راهويه.
28- تفسير ابن المنذر.
29- تفسير سعيد بن منصور.
30- تفسير عبد بن حميد.
31- الإخلاص لابن أبي الدنيا.
32- الرؤية للبيهقي .
33- المدبج للدارقطني.

34- السنة لابن أبي حاتم .
35- التاريخ للحاكم, وغيرها كثير.

سادساً: توفر النسخ الخطية للكتاب؛ حيث حصلت على ست نسخ، وهناك نسخ كثيرة منتشرة في كثير من المكتبات، سوف أسعى جاهداً للحصول عليها- بإذن الله عز وجل- ولا شك أن هذا العدد الكثير من النسخ يساعد الباحث في تصحيح الكتاب، وإخراجه -كما يريده مؤلفه- إخراجاً علمياً يستفيد منه طلاب العلم وغيرهم .

سابعاً: أن هذا الكتاب طبع مرتين -فيما أعلم- وكلتا الطبعتين[1]؛ سقيمتان، وخاليتان من التخريج والتعليق والتحقيق بين نسخ المخطوط .

ثامناً: أن كلتا الطبعتين؛ فيهما من التغيير والتعديل والزيادة والنقص ما يخالف النسخ الخطية في كثير من المواضع, وذلك بالمقارنة- على سبيل المثال لا الحصر- بين المطبوع والمخطوط من الكتاب, كما في الجدول التالي:

رقم الصفحة في طبعة دار الكتب العلمية	رقم الصفحة في طبعة دار المعرفة	في المطبوع	رقم الورقة	في النسخ الخطية
476	329	أعلم أن للعلماء في هذاالاستثناء أقوالاً اشبهها بالصواب أنه ليس باستثناء وإنما بمعنى سوى	204/أ	أعلم أن للعلماء في هذا الاستثناء أقوالاً اشبهها بالصواب أنه ليس باستثناء وإنما إلاّ بمعنى سوى
476	329	كما تقول لي ألف درهم إلا ألفان		كما تقول لي عليك ألف درهم إلا الألفان
476	329	والنكتة في ذكر مدة دوام السموات والأرض.	204/أ	والنكتة في ذكر مدة دوام السموات والأرض التقريب إلى الأذهان

[1] () الطبعة الأولى: نشرة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط: الأولى 1416هـ/1996م. والثانية: نشرة دار المعرفة، بيروت، لبنان، اعتناء محمود طعمه حلبي، ط الأولى1426هـ/2005م .

				بذكر المعهــود أولا ثم أردفــه بمــا لا إحاطــة في الذهن به والجري على عـــادة العـــرب وأقــوالهم في الإخبــار عن دوام الشـــــــئ وتابيده لأتيك مادامت السموات والأرض.
476	329	قــال النســفي في بحــر الكلام	204/أ	فائـدة: قـال النسـفي في بحر الكلام
477	329	واخـــرج أحمـــد والـــبزار والطبراني مثله	204/ ب	وأخـــرج احمـــد والـــبزار والطـــــــبراني مثله سواء
479	329	وأما البرانية فالتي يعذب اللـــه فيهـــا أهـــل الـذنوب والموجبـات من أهل الأيمان	205/ ب	وأما البرانية فالتي يعـذب الله فيها أهل الـذنوب من أهل الأيمان
479	331	يقـول الله أخرجـوا من النـــار من كـــان في قلبه مثقال حبة من إيمــــان ثم يقـــول وعزتي	206/أ	يقـول اللـه أخرجـوا من النـــار من كـــان في قلبـه مثقـال شـعيرة من إيمــان ثم يقــول أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقــال حبــة من خــردل من إيمـــان ثم يقـــول وعزتي
480	331	لوضاف أحدهم أهل الجنة لعرســـهم وأطعمهم وسـقاهم ولحفهم ولا أظنـــــه الاّ قـــــال ولزوّجهم	206/أ	لوضاف أحدهم أهل الــدنيا لعـــــزبهم وأطعمهم وســــــقاهم ولحفهم وزوّجهم
480	332	يــأتي على النــار زمــان تنفق الرياح أبوابها	206/أ	يــأتي على النــار زمــان تخفق الرياح أبوابها
480	332	هذا يـوم يجمـع اللـه بين أهل الخطايا	206/ ب	هـذا حيث يجمـع اللـه بين أهل الخطايا
481	334	باب أطـول مـدة يمكثهـا الموحدون	207/ ب	بـاب أطـول مـدة يمكثهـا الموحدون في النار
483	334	لا تزرف أعينهم	207/	لا تزرق أعينهم

			ب	
483	335	ثم يبعث الله ملائكة جهنم معهم مسامير	208/أ	ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير
483	335	اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشر أمثالها	208/أ	اذهب وادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى
485	336	إن رجالا يدخلهم الله النار فتحرقهم حتى يكونوا فحما	210/ ب	إن رجالا يدخلهم الله النار فيخرجهم حتى يكونوا فحما
486	338	نعم يارب قد كنت أرجو إذا أخرجتني ألا تعيدني فيها		لا يارب ألا إني كنت أرجوك إذا أخرجتني ألا تعيدني فيها
487	338	الذي كنت تسألني	212/ ب	الذي كنت تسألني يابن آدم

هذا بعض ما وقفت عليه من الملاحظات على طبعات الكتاب بالمقارنة بينها وبين النسخ الخطية التي بيدي, في عشر صفحات فقط من طبعة دار المعرفة, وعشرين صفحة من طبعة دار الكتب العلمية التي تمت مقابلتها.

تاسعاً: علو مكانة السيوطي -رحمه الله- في كثير من فنون العلم، وخصوصاً في علم الحديث، وطول باعه فيه روايةً ودرايةً، وكثرة الاطلاع، والتنوع في الشيوخ، فقد بلغت مشيخته فيما قيده في معجمه (195) شيخاً [1] .

عاشراً: أن مصنفات السيوطي -رحمه الله- جاءت في غالبها محررة مهذبة، ومعتمدة مقبولة لدى من جاء بعده.

قال عنه نجم الدين الغزي -رحمه الله- :«ألف المؤلفات الحافلة الكثيرة، الكاملة، الجامعة النافعة، المتقنة المحررة، المعتبرة»[2] .

وقال عنه الشوكاني -رحمه الله-: «برز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة، كالجامعين في الحديث، والدر المنثور في التفسير،

---

1 () انظر: كتابه «المنجم في المعجم» ـ طبعة دار ابن حزم, وذكر أنه انتقاه من أعيان الشيوخ الذي سمع منهم الحديث أو أجازوا له .

2 () الكواكب السائرة 1/143.

والإتقان في علـوم القـرآن، وتصـانيفه فى كـل فن من الفنـون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله، وجاحد لمناقبه»[1] .

حـادي عشـر: أن الكتـاب لم يحقـق تحقيقـاً علميـاً -حسـب علمي- فقد بحثت عنه في قاعدة بيانـات؛ مركـز الملـك فيصـل للبحـوث والرسـائل، والمواقـع في الشـكبة الأكترونيـة كموقـع الجمعية السعودية لعلوم العقيدة، وموقع جامعـة الإمـام محمـد بن سعود الإسلامية، وموقـع جامعـة أم القـرى، وموقـع جامعـة الملك سعود، وموقـع جامعـة الأزهـر، وموقـع هـدى الإسـلام[2]، وكتاب دليل المكتبة العقدية، فلم أجده فيهـا, لـذلك رغبت في تحقيق قسـم منـه تحقيقـاً علميـاً ينتفـع بـه طلاب العلم وعامـة الناس .

[1] () البدر الطالع 1/328.

[2] () حيث يبلغ عدد الرسـائل الجامعيـة المسـجلة بـالموقع: (5913) رسـالة, من مختلف الجامعات السعودية والعربية والاسلامية .

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات السابقة عن المؤلف .

رُزق السيوطي -رحمه الله- شخصية علمية متعددة الجوانب مما أضفى عليه وصف (الموسوعية), فالمتأمل في ثبت مؤلفاته يرى هذه الصفة جلية وواضحة, فقد بلغت مؤلفاته أكثر من خمسمائة مؤلف في علوم شتى ومتنوعة, فلاغرو أن تتعدد الكتابات التي تناولت هذه الشخصية الفذة, بقدر تعدد وتنوع مجالاتها.

وسأذكر فيما يلي طرفا مما كتب عن السيوطي -رحمه الله تعالى-:

أ- الرسائل العلمية:

1- «جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية», عرض ونقد, على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة, للباحث: سعيد بن ابراهيم مرعي خليفة.

2- «موقف الإمام السيوطي من الإلهيات والنبوات», دراسة ونقد, للباحث: طلعت الجبر محمد المجدلاوي.

2- «الإمام السيوطي وجهوده في علوم القران والتفسير», للباحث: الحسن بن سوردي.

3- «الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه», للباحث: عبد الحكيم السيد علي.

4- «السيوطي وجهوده في الدراسات اللغوية», للباحث: محمد يعقوب تركستاني.

5- «الإمــام جلال الــدين الســيوطي وأهم أثــاره الفقهية», للباحث: جمعة قناوي .
6- «السيوطي وجهوده في إثراء الحركة التاريخية», للباحث: عبدالعظيم السيد حسن عاشور.
7- «الفكر الـتربوي عنـد الإمـام السـيوطي», للبـاحث:زكريـا أحمد عبدالرحيم.
8- «الإمـام الحافـظ جلال الـدين السـيوطي, معلمـة العلـوم الإسلامية», لإياد خالد الطباع.

ب- الندوات والمؤتمرات:

عقدت ندوات عدة عن السيوطي تناولت جوانب مختلفة من شخصيته من ذلك:

1- ندوة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب الاجتماعية, وكان ذلك سنة: (1396هـ), بالقاهرة.
2- ندوة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسسكو), بالتعاون مع جامعة الأزهر. وكان ذلك سنة: (1413هـ), بالقاهرة .
3- ندوة جامعة مؤتة, بمناسبة مرور خمسمائة عام على وفاته وكان ذلك سنة: (1414هـ), في مدينة الكرك بالأردن .

ثانياً: الدراسات السابقة عن الكتاب.

إن كتاب «البدور السافرة في أمور الآخرة» للسيوطي كتاب عظيم في بابه, ولم يحظ بالإخراج المناسب مما شجعني وزملائي على العزم على إخراجه في رسائل علمية.

أولاً: أن الكتاب سبق وأن طبع طبعتين, وهما:

أ- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت, تحقيق: محمد حسن الشافعي.

ب- وطبعة دار المعرفة ببيروت, اعتناء: محمود طعمه حلبي.

والطبعتان ناقصتان وخاليتان من التحقيق والتوثيق, كما بينتُ في المقارنة
بين المطبوع والمخطوط من الكتاب في الجدول السابق, مع مافي الطبعة الأولى
منهما من التعليقات المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة, فمن تلكم التعليقات
على سبيل الإجمال:

أ- قوله ص؛(100): «وقد وردت بعض النصوص في الكتاب والسنة يوهم ظاهرها وقوع الشبه بين الله والحوادث كنسبة الوجه أو اليد إليه وكنسبة المكان أو النزول مما ثبت تنزهه سبحانه عنه, ولما كان ذلك الظاهر مخالفا للعقل والنقل فقد اتفق جميع المتدينين ماعدا المجسمة والمشبهة على وجوب تأويل هذه النصوص وصرفها عن الظاهر الذي تدل عليه» .

ب- قوله ص؛(100): «اعتقاد أن الظاهر - لنصوص الصفات- ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر, فهل نستطيع بعقولنا تعيين المقصود؟

على مذهبين:

أحدهما: مذهب السلف وهو أننا لانستطيع.

والثاني: مذهب الخلف وهو استطاعة تعيين المراد منه» .
ت- قوله ص؛(104): في قوله : «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن...».
قال: «وهذا لا بدله من التأويل! لأنا نعلم بالضرورة أنه ليس في صدورنا أصبعان بينهما قلوبنا». وله من مثل هذا شيء كثير وأكتفي بهذه الأمثلة [1].

وأما الطبعة الثانية: فهي خالية تماماً من التحقيق والتعليق ولم يخرج (المعتني) حديثاً واحداً ,ولم يقم بشيء إلا عزو الآيات وطباعتها بخط المصحف.

ثانياً: كذلك سبقني في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه في رسائل علمية:

1-الباحث: خالد بن محمد بن مبارك الأحمدي , من: «بداية الكتاب, إلى نهاية :باب الأعمال الموجبة للنوروالظلمة». «دراسة وتحقيقاً», مقدم لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه» في العقيدة, بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية .

2-والباحث: عبد الرحمن بن عقيل بن محمد أبوعوف, من: «باب من يأكل في الموقف, إلى نهاية: باب خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة». «دراسة وتحقيقاً», مقدم لنيل درجة العالمية العالية «الدكتوراه» في العقيدة, بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية.

---

[1] () انظر: وصف للنسخ المطبوعة في «الفصل الثاني؛ في دراسة الكتاب ومخطوطاته» ص:(72), فإن فيها مزيد بيان عن تعليقات المحقق: محمد الشافعي, على طبعة دار الكتب العلمية .

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وقسمين, ثم فهـارس علمية :

أمـا المقدمـة: وتشـتمل على أهميـة الموضـوع، وأسـباب اختياره، والدراسات السابقة, وخطة البحث، ومنهج التحقيق .

والقسم الأول: الدراسة : وتشتمل على فصلين:

<u>الفصل الأول :</u> دراسة موجزة عن المؤلف .

وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: حياتـه الشخصـية (اسـمه, ونسـبه ، ومولده) .

المبحث الثاني: نشأته العلمية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: رحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ثناء العلماء عليه.

المطلب الثاني: مناصبه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عقيدته.

المطلب الثاني: مذهبه.

المبحث الخامس: وفاته.

<u>الفصل الثاني :</u> دراسة الكتاب ومخطوطاتـه : وتحتـه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

المبحث الثالث: موارد المؤلف في كتابه في القسم المحقق.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس: المآخذ على الكتاب في القسم المحقق.

المبحث السادس: وصف الكتاب والنسخ الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب والتعليق عليه.

أولاً: تحقيق النص. من: [باب قوله تعالى في الفريقين: ([illegible])[هود:107] , إلى نهاية : الكتاب, من اللوحة: (204), إلى نهاية المخطوط] .

ثانياً : الفهارس العلمية:

ذيلت البحث بفهارس علمية هي على النحو التالي:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
3. فهرس الأعلام.
4. فهرس البقاع والبلدان.
5. فهرس الألفاظ الغريبة.
6. فهرس المسائل العقديّة والفوائد.
7. فهرس المصادر والمراجع.
8. فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق

سرت في تحقيقي للرسالة على النحو التالي:

أولاً: اختيار نسخة دار الكتب المصرية أصلاً والرمز لها بـ«ص» .

ثانياً: قراءة النص، ونسخ المخطوط، وضبط ما تشكل

قراءته.

ثالثـــاً: اعتمـــاد الرســـم الإملائي الحـــديث في نســـخ المخطوط مع تصحيح الأخطاء التي وقعت في كتابـة الآيـات دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

رابعــاً: أثبــات الفــروق بين الأصــل وبقيــة النســخ في الحاشية.

خامساً: إذا وجدت خطـأً في الأصـل فـإني أصـوبه وأبين في الحاشـية النسـخة الـتي صـوبت منهـا، أو الكتـاب الـذي صوبت منه، وما دون في « الأصل» أكتبه في الحاشية.

سادساً: إذا وجـدت سـقطاً أو طمسـاً في الأصـل فـإني أكمله من بقية النسخ، وأجعل ما نقلته بين معكوفـتين هكـذا [ ] وأشير في الحاشية إلى موضـع السـقط أو الطمس في الأصل وإلى النسخ التي أكملت منها المتن.

سابعاً: إذا وجدت خطأً في حديث، أو في نقل كلام عالم في جميع النسخ فإني أصـوبه من المصـادر الـتي نقـل منهـا المؤلف، وأبين خطأ جميع النسخ في الحاشية.

ثامناً: إذا وجــدت زيــادات من بقيــة النســخ، ليســت في الأصــل، وارتضــيتها، فــإني أجعلهــا بين معكوفــتين [ ] في المتن وأشير في الحاشية إلى ذلك.

تاسـعاً: إذا تــبين لي أن مــا في بقيــة النســخ، أو بعضــها أولى ممــا كــان في الأصــل؛ فــإني أثبت الأولى في المتن، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

عاشــراً: إذا تــبين لي أن الصــواب خلاف مــا في جميــع النسـخ؛ فـإن كـان الخطـأ واضـحاً فـإني أثبت الصـواب في المتن، وأشـير إلى ذلـك في الحاشـية؛ أمـا إن كـان محتملاً فأتركه على ما هو عليه، وأشير في الحاشــية إلى أن الأولى كذا.

الحادي عشر: وضع خطٍ مائلٍ هكـذا / للدلالـة على نهايـة اللوحة مع الإشارة إلى ذلك في الهامش الجانبي.

الثـاني عشـر: تـرقيم أبـواب الكتـاب, وكـذلك تـرقيم أحاديثه وآثاره.

الثالث عشر: عزو الآيات القرآنية إلى سورها؛ مـع بيـان رقمها، وكتابتها بالرسم العثماني.

الرابع عشر: تخريج الأحاديث النبوية؛ فإن كـان الحـديث في الصحيحين أو في أحدهما؛ فأكتفي بتخريجه منهما، وإن لم يكن فيهمـا أو في أحـدهما؛ فـإنني أقـوم بعـزوة إلى كتب الحـديث المعتمدة، وربما أكتفي بـالكتب السـتة إن كـان الحـديث فيهـا, وإن لم يكن فيها فسأكتفي بما عزاه السيوطي, مع نقل أقوال أهل العلم في الحكم عليه.

فإن كان الحديث في صحيح ابن حبان فإني أعزوه إلى؛ «الإحسـان في تقـريب صـحيح ابن حبـان» لابن بلبـان الفارسي, وقـد أعتمـدت في تـرقيم الكتـاب؛ النسـخة الـتي بتحقيق الشيخ: الألباني.

الخامس عشر: عزو الآثارإلى مصادرها، مع ذكر أقـوال أهل العلم في الحكم عليها إنْ وجد.

السـادس عشـر: إيضـاح المسـائل العقديـة, وبعض مسائل الكتاب, والتعليق عليها حسب ما يقتضيه المقام.

السـابع عشـر: توثيـق النقـول والأقـوال من مصـادرها المعتمدة.

الثامن عشر: التعريف بالكلمات الغريبـة، والمصـطلحات العلمية، والأماكن، والبلدان.

التاسـع عشـر: الترجمـة للأعلام الـوارد ذكـرهم في الرسالة ترجمة موجزة.

العشرون: الالتزام بعلامات الـترقيم، وضـبط مـا يحتـاج إلى ضبط.

الحادي والعشرون: صـنعت فهـارس علميـة في آخـر الكتاب.

كلمة شكر وتقدير

أحمد الله –تعالى- وأشكره على مايسـره لي من إتمـام

تحقيـق هـذا الكتـاب, مـع علمي بـأنني لم أوف هـذا الكتـاب مايستحقه من دراسة وتحقيق, وحسـبي أني بـذلت قصـارى جهدي أفرغت طاقتي في أخراجه بهذه الصـفة, فـإن فـاتني أجر الإصابة فأرجو ألا يفوتني أجر الاجتهاد.

وامتثـالاً لقـول النـبي : «لَا يَشْـكُرُ اللـهَ مَنْ لَا يَشْـكُرُ النَّاسَ»[1], لايسـعني إلاّ أن أشـكر فضـيلة الشـيخ الـدكتور؛ سليمان بن سالم السحيمي, المشـرف على هـذه الرسـالة, فلقد كان في سماحته وسعة صدره وتوجيهاته وسـداد رأيـه؛ أكبر الأثر في تذليل ماوجهني من صعوبات وعقبات.

وأشكر كلاً من فضـيلة الشـيخين: الـدكتور: عبيـد بن عبـد العزيـز العبيـد, والـدكتور: بـدر ابن مقبـل الظفـيري, على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة,سائلاً المـولى لهمـا التوفيـق والسداد.

وأشكر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ممثلـة في كليـة الدعوة وأصـول الـدين, على فتح أبوابهـا لطلبـة العلم للـتزود بـالعلم والمعرفـة, وأخص بالشـكر قسـم العقيـدة, على مـا قدموه من نصح وأرشاد وتوجيه.

كمـا أشـكر كـل من وقـف معي وسـاعدني في إتمـام هـذه الرسالة, سائلاً المولى -عز وجل- أن يجزيهم خير الجزاء, كما أسأله أن يجعـل عملي خالصـاً لوجهـه الكـريم, وآخـر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

وكتب:

عادل بن عثمان الأحمدي

---

[1] () أخرجه: البخاري في «الأدب المفرد» برقم (218)، وأبو داود في «السنن» بـرقم (4811) ، والترمـذي في «السـنن» بـرقم (1954), من حـديث أبي هريرة, وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الأدب المفرد» رقم (160/218)].

القسم الأول

الدراسة

القسم الأول: الدراسـة

ويشـــتمل على فصلين:

الفصـــــل الأول: دراســـــة مـــوجزة عن المؤلف .

الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصـــــــــل الأول:

دراســة مــوجزة عن المؤلف

الفصـــــــل الأول: دراسة مـوجزة عن المؤلـف (جلال الدين السيوطي) وتحته خمسة مباحث:

الفصـــــــل الأول: دراسة موجزة عن المؤلف.

المبحث الأول: حياته الشخصية (اسمه, ونسبه ، ومولده) .[1]

---

[1] () انظر ترجمته في:
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر و القاهرة, للسيوطي (1/335-344) .
- التحدث بنعمة الله للسيوطي
- فهرس الفهارس والإثبات لعبد الحي الكتاني (2/1010-1022).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (10/74- 79) .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد بن علي الشــوكاني (1/328-335).

أولاً : اسمه ونسبه:

هو أبو الفضل جلال الدين: عبد الرحمن, بن كمال الدين أبي بكر, بن محمد, بن سابق الدين أبي بكر, بن فخر الدين عثمان, بن ناظر الدين محمد, بن سيف الدين خضر, بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب, بن ناصر الدين محمد, بن الشيخ همام الدين الهمام, بن الكمال , بن ناصر الدين, المصري, الخضيري, الأسيوطي[1] الطولوني[2], الشافعي .

وكان يلقب أيضاً: بابن الكتب, وذلك لأن أباه أمر أمه أن تأتيه بكتاب، فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض وهي بين الكتب ، فوضعته بينها. [3].

وينتهي نسبه إلى الخضيري: وهي أسرة فارسية[4]، وكانت هذه الأسرة تعيش قبل قدومها إلى مصر في حي الخضيرية في الجانب الشرقي من بغداد[5], قال السيوطي: «فالظاهر أن

- الأعلام خير الدين الزركلي (3/301-302).
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة , لنجم الدين الغزي) 1/227-231) .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع محمد بن عبد الرحمن السخاوي) 4/65-70) .
- فهرست أسماء كتب السيوطي, للسيوطي
- نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ص: (119) .
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (5/128-131) .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل البغدادي (1/534-544) .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي (1/191, 220, 226, 230, 278, 421, 479) و(2/47, 378, 465, 591)
- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (2/735) .
- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروسي ص(51-54) .
- «دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» لمحمد الشيباني وأحمد الخازندار.

[1] () حسن المحاضرة (1/235) .

[2] () الضوء اللامع للسخاوي 4/ 65, والبدر الطالع (1/328)، وفهرس الفهارس (2/1011) .

[3] () تاريخ النور السافر ص (51) .

[4] () حسن المحاضرة (1/336) النور السافر ص (51) والكواكب السائرة (1/226).

[5] () معجم البلدان (2/377) .

النسبة إلى المحلة المذكورة»[1], ثم استقر بعد ذلك بالأسرة المقام في أسيوط قبل مولد السيوطي, وأمه أم ولد تركية[2] .

ثانياً : مولده :

ولد السيوطي -رحمه الله- بعد المغرب ليلة الأحد ، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمئة (849هـ)[3] .

المبحث الثاني: نشأته العلمية: (طلبه للعلم, ورحلاته, وشيوخه), وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

أما نشأته فقد كانت في بيت علم وأدب, وقد كان والده من المشتغلين بالعلوم الإسلامية حتى تولى قضاء أسيوط موطنه ثم انتقل بعد ذلك إلى القاهرة.

أحضره والده وهو في الثالثة من عمره مجلس الحافظ ابن حجر[4]،[5] ثم توفي والده، وقد بلغ من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر، فنشأ يتيماً, وكان قد وصل إذ ذاك في القرآن الكريم إلى سورة التحريم[6]، وقد أسند والده وصايته إلى نفر من كبار علماء عصره، منهم العلامة

---

1 () حسن المحاضرة (1/236) .

2 () الضوء اللامع (4/65) و النور السافر ص (51) .

3 () حسن المحاضرة (1/336) ، والضوء اللامع (4/65) ، والكواكب السائرة (1/226) ، والبدر الطالع (1/328) .

4 () أبو الفضل؛ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الإمام المؤرّخ الكبير حافظ الإسلام في عصره، من مؤلفاته: فتح الباري في شرح صحيح البخاري, والإصابة في تمييز أسماء الصحابة, وغيرها كثير, توفي سنة (852) هـ انظر:[شذرات الذهب لابن العماد (1/ 74)]

5 () شذرات الذهب (8/52) .

6 () الكواكب السائرة (1/226) .

كمال الدين بن الهمـام[1] ، فحفـظ القـرآن الكـريم وعمـره ثمان سنوات. واسـتطاع في بـاكورة حياتـه أن يحفـظ بعض المتون مثل: «عمدة الأحكام»، و«ألفية ابن مالك» وغيرها.

ثم شرع في الاشتغال بطلب العلم في سـنة أربـع وسـتين وثمانمائة, -و كـان عمـره آنـذاك خمس عشـرة سـنة- فقـرأ على الشمس السّيرامي[2] «صحيح مسـلم» إلّا قليلا منـه، و «الشفا» و«ألفية ابن مالك»، وأجـازه بالعربيـة، وقـرأ عليـه قطعة من «التسهيل»، وسمع عليه الكثير من ابن المصنّف، و «التوضيح» و«شرح الشذور» و«المغـني في أصـول فقـه الحنفيــة»، و«شـــرح العقائـــد» للتفتـــازاني[3]، وقـــرأ على الشّمس المرزباني الحنفي[4] «الكافية» وشرحها للمصــنّف، وسمع عليه من المتوسط «الشافية» وشرحها، ومن «ألفية العراقي» ولزمه حتى مات سنة سبع وستين.

وقرأ في«الفرائض والحساب» على علّامة زمانه الشّـهاب الشّارمساحي[5]، وفي «الفقه» على علم الـدين البلقيـني[6]،

---

1 ()كمال الدين؛ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن الهمام الحنفي, علامة في الفقه والأصـول والنحـو, من مؤلفاتـه: فتح القـدير للعـاجز الفقـير شـرح الهداية، والتحرير في أصول الفقه. مات سنة (861) هـ. انظر:[بغيـة الوعـاة (1/ 168) رقم (280)].

2 () هو عبـد الـرحمن بن يحـيى بن يوسـف السـيرامي الحنفي, تـولى مشـيخة المدرســة الظاهريــة برقــوق, من آثــاره: حاشـية على خطبــة انــوار التنزيــل للبيضاوي, توفي سنة (880) هـ انظر: [الضوء اللامـع للسـخاوي رقم (413), ومعجم المؤلفين لكحالة 5/ 199]

3 () هو محمود وقيل: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، من علماء الكلام والمنطق، من مؤلفاته: شرح العقائد النسفية وتهذيب المنطـق تـوفي سـنة (793 هـ). انظر: [شذرات الذهب (8/547-549)].

4 () شمس الدين؛ محمد بن سعد بن خليل المرزباني الحنفي، المعـروف بـابن سعد الدين, كان عالما بالفنون, تـوفي سـنة (867) هــ انظـر: [نظم العقيـان في أعيان الأعيان ص: 149]

5 () هو: أحمد بن علي بن أبي بكر الشهاب بن النور بن الـزين الشارمسـاحي, نسبة إلى شارمساح وهي من أعمال دمياط, ثم القاهري الشافعي, بــرع في الفـرائض والحسـاب والقـراءات, من تصـانيفه: شـرح على مجمـوع الكلائي, توفي سنة (855)هـ. انظر: [الضوء اللامع (2/ 17)].

6 () صـالح بن عمـر بن رسـلان البلقيـني, حامـل لـواء مـذهب الشـافعي في عصره, ومن مؤلفاته: القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيـد, والخطب والتذكرة, توفي سنة (868) هـ. انظر: [الضوء اللامع 3/ 314]

فقرأ عليه ما لا يحصى كـثرة، وفي «التفسـير» وغـيره على الشّرف المنـاوي[1] إلى أن مـات، وفي «الحـديث والعربيـة» العلامـة تقي الـدين الشـبلي الحنفي[2]، فلزمـه أربـع سـنين, ولزم محقّق الديار المصرية سـيف الـدّين محمـد بن محمـد الحنفي[3] وحضـــر دروســـه في «الكشـــاف» و«التوضـــيح» و«تلخيص المفتــاح»، وحضــر أيضــاً: دروس العلّامـــة التّقي الشّمنّي[4]، وغيرهم.[5]

يقـول السـيوطي عن هـذه البدايـة العلميـة: «شـرعت في الاشـتغال بـالعلم من مسـتهل سـنة أربـع وسـتين ، فأخـذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشـيخ شـهاب الـدين الشارمسـاحي ، قـرأت عليـه في شـرحه على المجمـوع ، وأجـزت بتـدريس العربية في مستهل سنة ست وسـتين، وقـد ألفت في هـذه الســـنة ، فكـــان أول شـــيء ألفتـــه: «شـــرح الاســـتعاذة والبسملة»[6], وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الـــدين البلقيني، فكتب عليه تقريظاً»[7].

---

1 () هو: يحيى بن محمد بن محمد بن محمـد المنـاوي، لازم الحافـظ العـراقي، ولي تدريس الشافعي وقضـاء الـديار المصـرية، من تصـانيفه، شـرح مختصـر المزني. توفي سنة (871) هـ. انظر: [حسن المحاضرة 1/ 445]

2 () لم اجد له ترجمة.

3 ()لم استطع تمييزه.

4 () أحمد محمد بن محمد بن حسن التميمي, أمام في العربية, صنّف «شرح المغني» لابن هشام، و «حاشية على الشفا» و «شرح مختصـر الوقايـة» في الفقه. مات سنة (872) هـ. انظـر: [حسـن المحاضـرة 1/ـ 475, وشـذرات الذهب 9/ 467]

5 () انظر: الضوء اللامع (4/66), الكواكب السائرة (1/227), وشذرات الذهب (10/75) والنور السافر ص (51).

6 () واسمه: «رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسـملة». انظـر: [دليـل مخطوطات السيوطي رقم (32)] .

7 () «حسن المحاضرة» (1/337) .

المطلب الثاني : رحلاته:

الرحلة في طلب العلم، منهج اتخذه المسلمون، والتزمه المحدثون خاصة في طلب حديث رسول الله ﷺ, وقد سار السيوطي على هذا السنَنَ، فرحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور, وجاب مدن مصر[1].

فقد سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج, من طريق البحر في ربيع الآخر سنة (869هـ)[2]، فحج وشرب من ماء زمزم لأمور منها: أن يصل في الفقه إلى مرتبة الشيخ سراج الدين البلقيني[3]، وفي الحديث إلى مرتبة الحافظ ابن حجر[4].

والتقى في هذه الرحلة بالعلامة النحوي: عبد القادر المالكي، صاحب كتاب:شرح التسهيل وحاشية التوضيح, وأوقفه السيوطي على كتابه «شرح الألفية» فكتب له عليه تقريضاً.

والتقى أيضاً: بنجم الدين: عمر بن محمد بن فهد, وبتلميذ والده: برهان الدين: إبراهيم بن علي, وقد جمع السيوطي

1 () حسن المحاضرة (1/338) .

2 () الضوء اللامع (4/66) .

3 () هو: عمر بن رسلان البلقيني, انتهت إليه الرياسة في الفقه, وأجاز له الذهبي والمزي والجزري ومن تصانيفه: شرحان على «الترمذي» «تصحيح المنهاج» توفي (805) هـ . انظر: [إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر 2/ 245, وشذرات الذهب 9/ 81]

4 () حسن المحاضرة (1/338) .

فوائد هذه الرحلة في مؤلفين هما: «النحلة الزكيـة في الرحلـة المكية» و «النفحة المسكية والتحفة المكية» .[1]

وقفـل راجعـاً إلى مصـر سـنة (870 هــ), ثم رحـل إلى الفيوم، والإسكندرية، ودميـاط، والمحلـة، وكتب عن جماعـة منهم: جلال الدين محمد السـمنودي, وشـهاب الـدين أحمـد الجديـدي, وشـرف الـدين محمـد المـنزلي, وشـمس الـدين محمد العطائي[2], وقد جمع السيوطي فوائد هذه الرحلة في مؤلــف أســماه: «الاغتبــاط في الرحلــة إلى الإســكندرية ودمياط»[3]

المطلب الثالث: شيوخه:

عاش السيوطي في عصـر كـثر فيـه العلمـاء الأعلام الـذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها، ممـا كـان لـه كبـير الأثر في علم السيوطي وعلو شأنه.

وقد حرص السيوطي -رحمـه الله تعـالى- على أن يسـجل أسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فصنف معجمات عدّة لشيوخه فله: «المعجم الكبير» سماه: «حاطب ليل وجارف سيل»[4] ذكر فيه نحـو سـتمائة شـيخ[5], ثم اختصـره وانتقى فيه بعض الشيوخ وسماه: «المعجم الصـغير» أو «المنتقى» وقيـل هـو «المنجم في المعجم» ذكـر فيـه تـراجم لخمسـة وتسعين ومائة شيخ[6], وذكر في كتابه «حسن المحاضرة»[7] عدد شيوخه نحو: خمسـمائة شـيخ[8], وفي كتابـه: «التحـدث بنعمة الله»[9] ذكر عدد شيوخه: ثلاثين ومائة شيخ.

---

1 () التحدث بنعمة الله ص:(79-80) .

2 () التحدث بنعمة الله ص:(83) .

3 () دليل مخطوطات السيوطي ص: (16) .

4 () حسن المحاضرة (1/339), وكشف الظنون (1/624) و(2/1735), ودليل مخطوطات السيوطي رقم (868).

5 () التحدث بنعمة الله ص:(43) .

6 () انظر: مقدمة المنجم في المعجم ص (20) .

7 () حسن المحاضرة (1/339) .

8 () وانظر: شذرات الذهب لابن العماد (8/53)

9 ()التحدث بنعمة الله ص:(43) .

ولـه مصـنفات أخـرى في شـيوخه وهي: «زاد المسـير في الفهرســـت الصـــغير» و«أنشـــاب الكتب في أنســـاب الكتب»[10] .

ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

١ -الشيخ جلال الدين المحلي : وقد أخذ عنه التفسير، وللحافظ السيوطي تكملة للتفسير
كان قد ابتدأ بـه شـيخه المحلي، من سـورة الكهـف حـتى آخـر الناس فتوفاه الله قبل إتمام
تفسيره فأتمه الحافظ السيوطي[2] مفسراً ما تبقى من ســورة الفاتحة حتى آخر الإسراء [3].
٢ - الشيخ شهاب الدين الشـار مسـاحي :قـال عنـه السـيوطي فرضي زمانه ، وأخذ عنه

الفرائض ، وقرأ عليـه في شـرحه على المجمـوع، ومـات سـنة ٨٦٥ ه.. [4]

٣ . الشيخ علم الدين صالح البلقيـني : وهـو أبـرز شـيوخه وقـد لازمه في الفقه إلى أن مات وقد أخذ عنه الفقـه الشـافعي، أجازه في التدريس والإفتاء وقرّض له من سنة (٨٦٧ ه) [5] .

٤. الشيخ شـرف الـدين يحـيى بن يحـيى المنـاوي : وقـد لزمـه الإمام السيوطي بعد وفاة شيخه البلقيني، سنة ٨٦٨ ه فكان شيخه الثاني في الفقه, وأخذ عنه التفسير أيضاً [6].

٥. الشيخ تقي الدين أحمد بن محمد الشـبلي: وقـد لازمـه أربـع سـنين بـدءا من مطلـع سـنة (868ه), وأخـذ عنـه الحـديث والعربية وعلم المعاني، وهو أعظم شـيوخه في اللغـة وقـد

---

10 () حسن المحاضرة (1/344) ، ودليـل مخطوطـات السـيوطي رقم (871 ، 886) .

2 () وهو: التفسير المشهور بالجلالين.

3 () حسن المحاضرة (1/443)

4 () حسن المحاضرة (1/336) والتحدث بنعمة الله ص45

5 () حسن المحاضرة 1/337-444, وشذرات الذهب ٧/307 .

6 () التحـدث بنعمـة اللـه ص : (٦٩), وحسـن المحاضـرة 1/445, وشـذرات الذهب 7/312, فهرس الفهارس 2/ 1014

شـهد للإمـام السـيوطي بـالتفوق ،وكتب لـه تقريضـاً على «ألفية ابن مالك», و«جمع الجوامع»[1] .

٦.الشيخ محيي الدين الكـافيجي وقـد لازمـه الإمـام السـيوطي طويلاً ما لا زم شيخاً قدرها، وأخذ عنـه التفسـير والأصـول و النحو والصرف وسائر علوم العربيـة وكتب لـه بـذلك إجـازة عظيمة ، بل كان له قدر كبير عند الإمام السيوطي فقد كان بمثابة الوالد له.

يقول السيوطي: «ما كنت أعد الشـيخ الكـافيجي إلا والـداً لي لكثرة حاله علي من الشفقة والرعاية», وذلك لأنه تكفل به بعد وفاة والده الـذي كـان على صـلة حميمـة بالكـافيجي حيث كانا يدرسان في الجامع الشيخوني[2]

٧. الشــيخ أحمــد بن علي بن محمــد الكنــاني العســقلاني : المشهور بابن حجر العسقلاني .

يقول الإمام السيوطي: «لم يكن في عصره حافـظٌ سـواه, ولاشك في أن لي منه إجازة فإن والدي كان يحضر مجالسه كثـيراً, وقـد أخـبرني من أثـق بـه أنـه كـان يجـيز لمن حضـر مجلسه وأولادهم»[3] .

ولم يكتف السـيوطي رحمـه اللـه بالرجـال من الشـيوخ بـل تتلمــذ على أيــدي كبريــات النســاء الفقيهــات المحــدثات المعاصرات له مثل :

أم الهنــا المصــرية, وعائشــة بنت عبــد الهــادي, وســارة بنت الســراج ابن جماعــة, وزينب بنت الحافــظ العــراقي, وأم الفضل بنت محمد المقدسي, وأم هـاني بنت الهوريـني, وأم الفضل بنت محمد المصرية, وغيرهن كثير[4] .

---

[1] () التحدث بنعمة الله ص ٤, حسن المحاضرة1/ ٤٧٤ ، بغية الوعاة ص ١٦٣ ، الضوء اللامع ٢/١٧٤ ، البدر الطالع ١ /119, معجم المؤلفين 2/149

[2] () حسن المحاضرة /١٥٤٩ الضوء اللامع 7/259, بغية الوعاة ٤٨

[3] () التحـدث بنعمـة اللـه ص (45), وانظـر: ذيـل تـذكرة الحفـاظ ص:(381), والكواكب السائرة (1/226) .

[4] () حسن المحاضرة (1/344)، والكـواكب السـائرة (1/227-228) و«المنجم في المعجم» وفهرس الفهارس 2/ 1014.

المبحث الثالث: مكانته العلمية: (ثناء العلماء عليه, ومناصبه, وتلاميذه, ومؤلفاته) وفيه أربعة مطالب .

المطلب الأول: ثناء العلماء عليه.

لقد ترجم المؤلِف لنفسه ترجمة حافلة, أسوة لمن سبقه من بعض العلماء الذين ترجموا لأنفسهم .

1-يقول-رحمه الله تعالى- متحدثاً عن نفسه: «رزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع» -إلى أن قال-: «والذي اعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة -سوى الفقه والمنقول التي اطلعت عليها فيها- لم يصل إليه، ولا وقف عليه أحد من أشياخي ، فضلا عمن هو دونهم» [1] .

وقال أيضاً : «وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد -بحمد الله تعالى- أقول ذلك تحدثا بنعمة الله – تعالى- لا فخراً» -إلى أن قال-: «ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها، وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله». [2]

وقال أيضاً : «وأما الاجتهاد فقد بلغت - ولله الحمد والمنة- رتبة الاجتهاد المطلق في الأحكام الشرعية ، وفي الحديث النبوي ، وفي العربية ، ورتبة الاجتهاد في هذه الأمور الثلاثة كانت مجتمعة في الشيخ تقي الدين السبكي ، ولم تجتمع في أحد بعده الا فيّ » [3].

---

[1] () حسن المحاضرة (1/338) والتحدث بنعمة الله ص(203) .

[2] () حسن المحاضرة (1/339) .

[3] () التحدث بنعمة الله (205) .

2- وقـال عنـه العلامـة ابن إيـاس الحنفي: «الحافـظ العلامة» وقال: «وكان عالماً فاضلاً بارعاً في الحديث الشريف ، وغير ذلك من العلـوم ، وكـان كثـير الاطلاع ، نـادرة في عصـره ، بقية السلف وعمدة الخلف، وكان في درجة المجتهـدين في العلم والعمل»[1].

3- وقال شمس الدين ابن طولون الدمشقي: «كان بارعـاً في الحديث وغيره من العلوم, وكـان في درجـة المجتهـدين في العلم والعمل» [2].

4- وقال شمس الدين الداوودي: «وكان أعلم أهـل زمانـه بعلم الحديث وفنونه، ورجالـه، وغريبـه، واسـتنباط الأحكـام منـه، وأخبر عن نفسـه أنـه يحفـظ مئـتي ألـف حـديث, قـال: ولـو وجدت أكثر لحفظته» [3] .

5- وقال نجم الدين الغزي: «الشيخ العلامة، الإمـام، المحقـق، المدقق، المسند، الحافظ شيخ الإسلام» [4].

المطلب الثاني: المناصب التي تولاها:

لقد كـان للحافـظ السـيوطي -رحمـه اللـه تعـالى- مكانـة علميـة مرموقـة في عصـره, حيث تـولى أكـثر من مجلسٍ

---

1 () بدائع الزهور (2/735) .
2 () مفاكهة الخلان (1/343) .
3 () انظر: الكواكب السائرة (1/229), وشذرات الذهب (10/76) .
4 () الكواكب السائرة (1/227) .

للعلم, فمن إملاء للحديث الشـريف إلى التـدريس والإفتـاء, وكان يحضر مجالسه كثير من الفضلاء وطلاب العلم.

يقول السـيوطي -رحمـه اللـه- : « ثم لمـا رجعت من هـذه الرحلة – الرحلة المصـرية – انتصـبت للتـدريس، -وذلـك من شوال سنة سبعين بعد الثمانمائة -فلم أرد طالباً لا مبتدئاً ولا فاضلاً, -وفي إحدى وسـبعين -حضـر دروسـي الفضـلاء ومن كان مدرساً من سنين»[1]

لذلك نجده تقلب في مناصب عديـدة في التـدريس، ومن تلك المناصب:

1- أنه أجيز بتدريس العربية في مستهل عام (866هـ) ، والـذي أجازه هو شيخه تقي الدين الشمني[2].

2- تولى وظيفة التدريس «بالجامع الشيخوني» وقـد ورثهـا عن والـده، وقـرر لـه ذلـك الشـيخ علم الـدين البقليـني، وحضـر تصديره الذي ألقاه عند تعيينه وجلوسه، وذلك سنة (876هـ)[3].

3- تصدى بالإفتاء وذلك سنة (871 ه) [4] .

4- تولي وظيفة التدريس «بالجامع الطولوني»[5]، سنة (872ه) الذي ابتدأ إملاء الحـديث فيه[6]، وكـان إملاء الحـديث انقطـع بوفاة الحافظ: ابن حجر العسقلاني فجدده السيوطي.

5- تولى تدريس الحديث «بالمدرسة الشـيخونية» سـنة: (877 ه) [7] بعد وفاة الشيخ فخر الدين المقسي .

---

1 () التحدث بنعمة الله ص:) 8٨) .

2 () حسن المحاضرة (1/337) ، والضوء اللامع (4/66) .

3 () الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 4/ 66

4 () حسن المحاضرة (1/338)

5 () الجامع الطولوني : هو جامع الأمير أحمد بن طولون بناه سنة ثلاث وسـتين ومائتين بالقاهرة . انظر: الخطط للمقريزي (2/265) .

6 () الضوء اللامع 4/ 66 وحسن المحاضرة (1/339) .

7 () الضوء اللامع (4/67)

6- تـولى مشـيخة «الخانقـاه[1] البيبرسـية»[2] بعـد وفـاة الجلال البكري سنة (891هـ)[3] واستمر بها إلى سنة (906 ه) .

7- عهد إليه الخليفـة المتوكـل على اللـه عبـد العزيـز؛ بوظيفـة قاضي القضاة سنة (902 ه) .

8- لما تولى السلطان الغوري الحكم سأل السيوطي أن يكون شيخ مدرسـته الـتي بناهـا فلم يقبـل ، فسـأله أن يـرتب لـه مرتبــا معينــا فلم يقبــل ، فســأله أن يعيــده إلى مشــيخة البيبرسـية ، رفض السـيوطي كـل ذلـك ، وبقي السـيوطي ملازمـا بيتـه منعـزلاً النـاس إلى أن مـات ، وألـف في ذلـك كتابين:

1- المقامة اللؤلؤية في الاعتذار عن الإفتاء والتدريس[4] .

2- التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس[5].

وكان إذا احتاج شيئا باع بعض كتبـه واعتـاش بثمنه ، وكـان الأمراء والأغنياء يزورونه ويعرضون عليـه الأمـوال ، فيردهـا عليهم ولا يقبلها منهم[6].

المطلب الثالث: تلاميذه:

لقد كان لتصدي السـيوطي رحمـه اللـه للتـدريس في وقت مبكر من حياته أثره في تخريج تلامذة كثر على نمطـه وسـمته، فقد ابتدأ التدريس سنة ست وستين وثمانمائة [7]، واســتمر في

[1] () الخانقاه أو الخانكاه: كلمة فارسية معناها: بيت ، وهذه الخوانق حـدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله. انظـر: «الخطط» للمقريزي (2/414).

[2] () بناهـا الملـك المظفـر ركن الـدين بيـبرس بالقـاهرة. انظـر: «الخطـط» (2/416) .

[3] () بدائع الزهور لابن إياس (2/236) .

[4] () دليل مخطوطات السيوطي رقم (710) .

[5] () دليل مخطوطات السيوطي رقم (797) .

[6] () بدائع الزهور لابن إياس (2/735)، والكواكب السائرة للغزي 1/228

[7] () حسن المحاضرة (1/337) .

التدريس والتعليم إلى أن أعتزل الناس في آخر عمره وتفرغ للتأليف.

وقد اجتهد بعض الباحثين في جمع تلاميذه من كتب التراجم والمشيخات فتحصل لديه ثمانية وأربعون تلميذاً[1], ومن أبرز تلاميذه وأشهرهم:

1- أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي الشافعي توفي (973ه),وهو يروي عن السيوطي بالإجازة العامة [2].
2- عبد القادر بن محمد الشاذلي المصري الشافعي توفي (935هـ), لازم السيوطي وأرخ حياته في كتابه: «بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين»[3] .
3- عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري الشافعي, توفي سنة (938ه), قال السيوطي: «وكتب من مصنفاتي المطولة وغيرها جملة وافرة, وقرأ علي أكثر ماكتبه»[4] .
4- محمد بن أحمد بن إياس الحنفي مؤرخ مصر توفي (930هـ) [5] .
5- محمد بن عبد الرحمن العلقمي الشافعي توفي (963هـ)[6] .
6- محمد بن عبدالله بن على الشنشوري الشافعي توفي سنة (981ه) [7].
7- محمد بن علي الداودي الشافعي(ت945هـ)، كتب لشيخه ترجمة حافلة في مجلد ضخم[8].
8- محمد بن علي بن محمد بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي توفي (953هـ)[9]
9- محمد بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي توفي (942هـ)[10] .

---

1 () جلال الدين السيوطي؛ معلمة العلوم الإسلامية ص:(409) .
2 () شذرات الذهب (10/541)
3 () الكواكب السائرة (1/242) والأعلام (4/43) .
4 () التحدث بنعمة الله ص:(88) .
5 () بدائع الزهور (2/735) .
6 () الكواكب السائرة (2/41) وشذرات الذهب (10/541) .
7 () شذرات الذهب (10/464) .
8 () الكواكب السائرة (2/71) وشذرات الذهب (10/375) .
9 () الكواكب السائرة (2/51) .
10 () شذرات الذهب (8/250)، وفهرس الفهارس (2/393) .

10- يوسف بن عبد اللـه بن سـعيد الأرميـوني الشـافعي تـوفي (958 ه)[1], وغيرهم كثير[2].

المطلب الرابع: مؤلفاته :

اتفــق الدارســـون على أن الســـيوطي من المكـــثرين في التـأليف، إذ مـا من فن من الفنـون إلا وقـد كتب فيـه، وقـد شـرع في التصـنيف في سـن مبكـرة من عمـره من سـنة (866 هـ) وكان عمره آنذاك عشرون سنة، وهذا أحد أسـباب كثرة تآليفه .

والـذين ترجمـوا لـه ذكـروا أن لـه مؤلفـات بلغت المئـات، وسوف أورد الآن أقوال بعض العلماء التي تشهد على كـثرة هذه المؤلفات ومكانتها :

1-قال السيوطي: «وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب ســوى ما غسلته ورجعت عنه»[3] .

1 () شذرات الذهب (10/578) .

2 () انظر: جلال الدين السيوطي؛ معلمة العلوم الإسلامية ص: (410-424) .

3 ()حسن المحاضرة (1/338) .

2-قال المكناسي : «له تصانيف لا تحصى كثرة, تناهز الألف»[1] .

3-قال تلميذه شمس الدين الداودي : «ألف المؤلفات الحافلة الكثيرة، الكاملة، الجامعة، المتقنة, المحررة، المعتمدة, نيف عدتها على خَمس مائة مؤلف» [2] .

3-وقال تلميذه ابن أياس : «وبلغت عدة مصنفاته نحواً من ستمائة تأليف»[3] .

4-وقال العيدروسي: «ومصنفاته نحو الستمائة مصنفاً سوى مارجع عنه وغسله »[4] .

5-وقد صُنّف في تعداد مؤلفاته مصنف خاص باسم: «دليل مخطوطات السّيوطي وأماكن وجودها» وقد بلغت عدة مؤلفاته فيه: (981) مؤلفاً.

6- وفي كتاب «جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية» ذكر عدد مؤلفاته المخطوط منها والمطبوع, والمفقود: (1194) مؤلفاً .

وهذا مسرد لأبرز مؤلفات السيوطي[5] مرتباً على الفنون:

أولاً: في التفسير وعلوم القرآن:

1. الإتقان في علوم القرآن.
2. الإكليل في استنباط التنزيل.
3. تكملة تفسير جلال الدين المحلي المسمى «تفسير الجلالين» .
4. تناسق الدرر في تناسب السور.
5. الدر المنثور في التفسير بالمأثور .
6. زواهر الأذكار وشوارد الأفكار, وهو حاشية على تفسير البيضاوي.
7. قطف الأزهار في كشف الأسرار .
8. لباب النقول في أسباب النزول .
9. معترك الأقران في إعجاز القرآن .
10. مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.

[1] () درة الحجال في أسماء الرجال 3/92
[2] () انظر: الكواكب السائرة 2/228 وشذرات الذهب (10/76)
[3] () بدائع الزهور (2/735) .
[4] () النور السافر ص (52).
[5] () انظر: حسن المحاضرة (1/ 339-344), والتحدث بنعمة الله ص:(108), وفهرست أسماء كتبي, للسيوطي.

11. المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب .
12. الناسخ والمنسوخ.

ثانياً: في الحديث وعلومه.

1. التوشيح على الجامع الصحيح
2. الديباج على مسلم بن الحجاج
3. مرقاة الصعود على سنن أبي داود
4. قوت المغتذي على جامع الترمذي .
5. مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة .
6. إسعاف المبطأ على الموطأ .
7. تنوير الحوالك على موطأ مالك.
8. عقود الزبرجد في إعراب مسند أحمد.
9. التعقبات على الموضوعات .
10. زهر الخمائل على الشمائل
11. التعليقة المنيفة على مسند أبي حنيفة .
12. منهتى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال .
13. الجامع الصغير في حديث البشير النذير.
14. جمع الجوامع. وهو« الجامع الكبير» .
15. الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
16. مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا.
17. الأزهار المتناثر في الأخبار المتواترة
18. الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة.
19. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي
20. البحر الذي زخر في شرح الفيه الاثر

ثالثا: في الفقه وأصوله:

1. شرح التنبيه
2. مختصر التنبيه
3. الأزهار الغضة في حواشي الروضة.
4. الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع.
5. مختصر الروضة.
6. مختصر الأحكام السلطانية .

رابعاً: في أصول الدين.

1. شرح الكوكب الوقاد في الإعتقاد.

2. تأييد الحقيقة العليه وتشييد الطريقة الشاذلية.
3. تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد.
4. اللوائح المشوقة في ذم الوحدة المطلقة.
5. تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه
6. علم التوحيد
7. خلق الأعمال
8. مفتاح السنة في الاحتجاج بالسنة
9. تحفة الجلساء برؤية الله تعالى للنساء
10. صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام
11. إلقام الحجر لمن زكى أبي بكر وعمر
12. الكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع
13. تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك
14. الحصر والإشاعة لأشراط الساعة .
15. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور .
16. البدور السافرة في أمور الآخرة .
17. الحبائك في بأخبار الملائك

خامساً: في اللغة وعلوم العربية:

1. المزهر في علوم العربية.
2. غاية الإحسان في خلق الإنسان .
3. الإصحاح في زوائد القاموس على الصحاح.
4. الأشباه والنظائر في النحو.
5. همع الهوامع شرح جمع الجوامع .
6. شرح شواهد مغني اللبيب .
7. الوسائل في معرفة الأوائل .

سادساً: في التواريخ والتراجم

1. طبقات الحفاظ.
2. طبقات اللغويين والنحاة.
3. طبقات المفسرين.
4. تاريخ الخلفاء.
5. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.
6. الشماريخ في علم التاريخ.
7. المنهاج السوي في ترجمة النووي.

8. نظم القيعان في أعيان الأعيان.
9. التحدث بنعمة الله.
10. تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة.

المبحث الرابع: (عقيدته ومذهبه), وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عـقيدتـه:

إن القارئ لكتب السيوطي والمطلع على مؤلفاته -ومنها كتابنا هذا- يجزم بـأن السـيوطي ينحى منحى الأشـاعرة في مجمـل مسـائل الاعتقـاد[1], وسـوف أذكـر بعضـاً من أقوالـه وآرائه في بعض هذه المسائل:

أ- **رأيه في أول واجب على المكلف** .

[1] () أُلِّفت في عقيـدة السـيوطي رسـالتان, أحـدهما للبـاحث: سـعيد خليفـة في رسالته: «جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية» مقدمـة لنيـل «الـدكتوراه» من جامعة أم القرى.

والأخرى للباحث: طلعت المجدلاوي في رسالته: «موقف السـيوطي من الإلهيات والنبوات» مقدمة لنيل «الماجستير» من الجامعة الإسلامية بغزة. وقد استفدت من هاتين الرسالتين في أغلب مسائل هذا المطلب.

دلت نصوص الشـريعة من الكتـاب والسـنة: على أن أول واجب على المكلف هو: الشهادتان, وأنه بهما يكـون المـرء من أهل الإسلام, واختلف أهل الكلام في أول واجب على المكلف: فقـال بعضـهم: أول واجب النظـر الصـحيح المفضـي إلى العلم بحـدوث العـالم. وقـالت طائفـة: أول واجب القصـد إلى النظـر الصحيح. وقالت طائفة أخرى: أول واجب الشك. وقالت طائفـة رابعة: أول واجب المعرفة بالله [1] .

وقد وافقهم السيوطي في ذلـك فقـال: «وأول واجب على المكلف معرفـة اللـه ... لأنهـا مبـني سـائر الواجبـات إذ لايصـح بدونها واجب ولا مندوب»[2].

يقول الإمام ابن أبي العز الحنفي- رحمه اللـه تعـالى- في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في هذا الباب: «ولهـذا كـان الصحيح أن أول واجب يجب على المكلف؛ شـهادة أن لا إلـه إلا الله، لا النظر، ولا القصد إلى النظر، ولا الشك، كما هي أقــوال لأرباب

الكلام المذموم. بل أئمـة السـلف كلهم متفقـون على أن أول ما يؤمر به العبد الشـهادتان، ومتفقـون على أن من فعـل ذلـك قبـل البلـوغ؛ لم يـؤمر بتجديـد ذلـك عقيب بلوغـه، بـل يـؤمر بالطهارة والصلاة إذا بلغ أو ميز عند من يرى ذلـك, ولم يـوجب أحد منهم على وليه أن يخاطبـه حينئـذ بتجديـد الشـهادتين، وإن كان الإقرار بالشهادتين واجباً باتفاق المسلمين، ووجوبه يسـبق وجوب الصلاة، لكن هو أدى هذا الواجب قبل ذلك»[3]

ب- رأيه في الآيات الواردة فيها الصفات:

يرى السيوطي أن ماورد في كتاب اللـه من الصـفات هـو من قبيل المتشابه الـذي نـؤمن بـه ولا نفسـره, بـل نفوضـه ونكل معناه إلى الله مع تنزيه الله عن حقيقته .

---

1 () انظر: الإرشاد للجويني ص: (3), والمواقف للايجي ص: (32), درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (7/353)

2 () الكـوكب السـاطع شـرح جمـع الجوامـع (ق:184/أ), بواسـطة رسـالة: السيوطي وآراؤه الاعتقادية (1/182) .

3 () شرح الطحاوية (1/ 23), وانظر: درء تعارض العقل والنقل (8/12-13) .

قال -عفا الله عنه-: «فصل: من المتشابه آيات الصفات ... نحو: ﮋ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [طه: ٥], ﮋ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮋ [القصص: ٨٨] , ﮋ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮋ [الرحمن: ٢٧], ﮋ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﮋ [طه: ٣٩], ﮋ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﮋ [الفتح: ١٠], ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﮋ [الزمـر: ٦٧] , وجمهور أهل السـنة منهم السـلف وأهـل الحـديث على الإيمان بها وتفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى , ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها»[1] .

الثابت عن السلف الصالح أنهم لم يعدوا آيـات الصـفات من المتشابه، بل من المحكم الذي يعرف معناه, وأن ما وصف الله به نفسه في ذلك حق معروف المعنى[2], وإنما هـذا قـول بعض المتـأخرين, وقـد خـالفوا بـذلك مـا اتفـق عليـه المسـلمون في صفات الله تعالى.

ونسـبة التفـويض إلى السـلف من التجـني عليهم, وهم منـه برآء, والسلف لا يفوضون معانٍ الصفات إنما يفسرونها عليٍ ما يليق بجلاله ويثبتونها إثباتاً من غير تشبيه أو تمثيل, وإنما يكِلُون علم الكنه والكيفية إليه -سبحانه وتعالى- .

قال ابن القيم –رحمه الله تعالى- : «نازع الناس في كثير من الأحكام, ولم يتنـازعوا في آيـات الصـفات وأخبارهـا في موضـع واحـد, بـل اتفـق الصـحابة والتـابعون على إقرارهـا وإمرارها مع فهم معانيهـا وإثبـات حقائقهـا، وهـذا يـدل على أنها أعظم النـوعين بيانـاً, وأن العنايـة ببيانهـا أهم, لأنهـا من تمام تحقيق الشـهادتين، وإثباتهـا من لـوازم التوحيـد، فبينهـا الله -سبحانه وتعالى- ورسوله بيانـاً شـافياً لا يقـع فيـه لبس يوقع الراسخين في العلم.
وآيات الأحكام لا يكاد يفهم معانيهـا إلا الخاصـة من النـاس، وأما آيات الصفات فيشترك في فهم معناها الخاص والعــام، أعني فهم أصل المعنى لا فهم الكنه والكيفية».[3]

ت- رأيه في صفات الله -جلاّ وعلا-:

---

[1] () معترك الأقران في إعجاز القرآن (1/111), والإتقان في علـوم القـرآن (3/14).
[2] () انظر: مجموع الفتاوى (5/ 25,و 413, و /10 ٢٢٨, 17/414).
[3] () مختصر الصواعق المرسلة ص: 28

قال في رسالته: «علم التوحيد»[1]:

«وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره وننزهه عن حقيقته ,كقوله تعالى : ﮋ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮊ [طه: ٥], ﮋ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮊ [القصص: ٨٨] , ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮊ [الرحمن: ٢٧], ﮋ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮊ [طه: ٣٩] , ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﮊ [الفتح: ١٠], وقوله ﷺ: «إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء».

ثم نفوض معناها المراد إليه – تعالى- كما هو مذهب السلف وهي أسلم, أو نؤول كما هو مذهب الخلف, فنؤول في الآيات: الاستواء: بالاستيلاء, والوجه: بالذات, والعين: بالبصر, واليد: بالقدرة .

والمراد في الحديث؛ أن قلوب العباد كله بالنسبة إلى قدرته – تعالى-؛ شئ يسير يصرفه كيف يشاء , كما يقلب الواحد من عباده اليسير بين إصبعين من أصابعه» .

وقال أيضاً: [2]

وما أتى به الهدى والسنن ❊ من الصفات المشكلات نؤمن

بها كما جاءت منزهينا ❊ مفوضينا أومؤولينا

ثم شرح ذلك قائلاً: «ماورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الصفات المشكلة ظاهرها, لإيهامها تشبيهاً ونحوه,كقوله: ﮋ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮊ [طه: ٥], ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮊ [الرحمن: ٢٧], ﮋ ﮃ ﮄ ﮅ ﮊ [طه: ٣٩], ﮋ ﭑ ﭒ ﮊ [الفتح: ١٠], ونحو ذلك, فيه مذهبان لأهل السنة:

أحدهما: أنا نؤمن بها كما جاءت ونفوض المراد إلى الله تعالى ولا نفسرها .

ثانيهما: أنا نؤولها على مايليق بجنابه وجلاله تعالى» .

وذكر النجم الغزي[3] في ترجمته أن من شعره:

---

[1] () مخطوط؛ (ق: 4/ب- 5/أ), والكوكب الساطع –مخطوط؛ (ق؛ 164/ب), بواسطة رسالة: السيوطي وآراؤه الاعتقادية (1/130), وانظر؛ معترك الأقران (1/111-112), وإتمام الدراية لقراء النقاية ص) **:٧**), والديباج على مسلم بن الحجاج) 974/٢).

[2] () في «الكوكب الساطع شرح نظم جمع الجوامع» (لوحة:421) بواسطة رسالة: السيوطي وآراؤه الاعتقادية (1/124).

[3] () في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (1/ـ 230), وانظر: شذرات الذهب لابن العماد (10/78)

«فوض أحاديث الصفات ولا تشبه أو تعطل
إن رمت إلا الخوض في تحقيق معضله فأول
إن المفوض سـالم مما يكلفه المؤول». اهـ .

ليس من منهج السلف الصالح تفويض الصفات-كما سبق- ولا تأويلهـا, أنمـا هي طريقـة أربـاب الكلام الـذين اعتقـدوا أن ظـاهر نصـوص الصـفات يفيـد تشـبيها بصـفات المخلـوقين؛ ثم لجـأوا إلى تحريـف النصـوص عن ظاهرهـا باسـم التأويـل والتفويض.

وأما طريقة السلف فإنها؛ تتضمن إثبات الأسماء والصفات بما يليـق بجلالـه وعظمتـه مـع العلم بمعناهـا, مـع نفي مماثلـة المخلوقات, إثباتاً بلا تشبيه، وتنزيهـاً بلا تعطيـل، على حـد قولـه تعالى: ﴿ ﴾[1] [الشورى: 11] .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في معرض رد مقـالتهم: «طريقـة السـلف أسـلم وطريقـة الخلـف أعلم وأحكم»:

وقد كذبوا على طريقة السلف، وضلوا في تصويب طريقة الخلف، فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكـذب عليهم، وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف.

وسـبب ذلـك: اعتقـادهم أنـه ليس في نفس الأمـر صـفة دلت عليهـا هـذه النصـوص, للشـبهات الفاسـدة الـتي شـاركوا فيهـا إخوانهم من الكافرين، فلما اعتقـدوا انتفـاء الصـفات في نفس الأمر- وكان مع ذلـك لا بـد للنصـوص من معنًى- بقـوا مـترددين بين الإيمـان باللفـظ وتفـويض المعـنى - وهي الـتي يسـمونها طريقة السلف- وبين صرف اللفظ إلى معان بنـوع تكلـف-وهي التي يسمونها طريقـة الخلـف- فصـار هـذا الباطـل مركبـاً من؛ فساد العقل, والكفر بالسمع، فإن النفي إنما اعتمدوا فيـه على أمور عقليـة ظنوهـا بينـات وهي شـبهات، والسـمع حرفـوا فيـه الكلام عن مواضعه.

فلما انبنى أمرهم على هاتين المقـدمتين الكفريـتين كـانت النتيجة: استجهال السـابقين الأولين واسـتبلاههم، واعتقـاد أنهم كانوا قومًا أمـيين بمنزلـة الصـالحين من العامـةلم يتبحـروا في

[1] () انظر: مجموع الفتاوى (5/26), والتدمرية ص:(8).

حقــائق العلم باللـــه، ولم يتفطنــوا لــدقائق العلم الإلهي, وأن الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله.

ثم هذا القول إذا تدبره الإنسان؛ وجده في غايـة الجهالـة، بل في غايـة الضـلالة, كيـف يكـون هـؤلاء المتـأخرون -لا سـيما والإشارة بالخلف إلى ضرب من المتكلمين- الذين كثر في باب الدين اضطرابهم، وغلظ عن معرفـة اللـه حجـابهم؛ أعلم باللـه وأسـمائه وصـفاته وأحكم في بـاب آياتـه وذاتـه من السـابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعـوهم بإحسـان، من ورثة الأنبياء وخلفـاء الرسـل، وأعلام الهـدى ومصـابيح الـدجى، الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، الذين وهبهم اللـه من العلم والحكمـة مـا بـرزوا بـه على سـائر أتباع الأنبياء، فضلاً عن سائر الأمم الذين لا كتاب لهم، وأحـاطوا من حقائق المعارف، وبـواطن الحقـائق، بمـا لـو جمعت حكمـة غيرهم إليها لاستحيا من يطلب المقابلة.

ثم كيف يكون خير قرون الأمة، أنقص في العلم والحكمـة ــ لا سيما العلم بالله وأحكـام آياتـه وأسـمائه ــ من هـؤلاء الأصـاغر بالنسـبة إليهم؟ أم كيـف يكـون أفـراخ المتفلسـفة وأتبـاع الهند واليونان، وورثة المجوس والمشركين، وضلال اليهود والنصارى والصـابئين وأشـكالهم وأشـباههم؛ أعلم باللـه من ورثـة الأنبيـاء وأهل القرآن والإيمان؟! [1] .أ.هـ

ث- أمثلة على تأويله للصفات:

ألف السيوطي مصنف مستقل في تأويل صفات الله -جلّ وعلا- سماه: «تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه», جمع فيـه مـا تفرق عند غيره[2] من الأحاديث التي توهم بزعمه التشبيه, فلجـأ

---

[1] () انظر: الفتوى الحموية ص: (191) .

[2] () ومن الكتب التي ألّفت في تحريف النصوص عن ظاهرها :

1- «التوحيد وكفر المشبهة» لبشر المريسي.
2- «مشكل الحديث وبيانه» لأبي بكر من فورك.
3- «أساس التقديس» للفخر الرازي.
4- «دفع شبه التشبيه» لابن الجوزي.

وقد تصدى علماء أهل السنة والجماعة لهذه المؤلفات فردوا عليها نقضاً للباطل ودحضاً له, وإقراراً للحق وتبيانـاً لـه, ومن تلـك الـردود: «كتـاب النقض على بشر المريسي» و«الرد على الجهمية» كلاهما للإمام الحافظ: عثمــان بن سعيد الدارمي , و«كتاب إبطال التأويلات لأخبـار الصـفات» للقاضـي أبي يعلى الفراء, رداً على «مشكل الحديث» لابن فورك, و«كتاب بيان تلـبيس الجهمية»

إلى تحريف النصوص وتأويلها عن ظاهرها, بل جعل هذا التأويل هو الركن الأساسي في معرفة التوحيد[1] فقال: «التأويل مندرج في التوحيد اندراج المقدمة في البرهان»[2].

وسوف أستعرض -من هذا الكتاب ومن غيره- بعضاً من تأويلاته - عفا الله عنا وعنه-.

أ- تأول صفة الكلام, فقال هو: «المعنى القائم بذاته المقدسة , وهو المراد بالكلام النفسي»[3].

ب- وتأول صفة النزول الإلهي في قوله «ينزل ربنا إلى السماء الدنيا[4]», فقال: «نزول العدل والمسامحة والفضل» [5] .

ت- وتأول المشي والهرولة في قوله في الحديث القدسي «أتيته هرولة» قال: «يرحم أولياءه رحمة سريعة ناجزة»[6] .

ث- وتأول قوله تعالى: ﮋ ﮊ [البقرة: ٢١٠], ﮋ ﮊ [الفجر: ٢٢], قال: «يفعل فعلاً يسميه إتياناً, وكذلك الذهاب والمجيء» [7], وتأوله: بإتيان أمره, وإتيان عذابه [8] .

لشيخ الإسلام ابن تيمية الحراني رداً على كتاب «أساس التقديس» للرازي, و«كتاب إتحاف أهل الفضل والإنصاف بنقض كتاب ابن الجوزي دفع شبه التشبيه وتعليقات السقاف» للشيخ: سليمان العلوان, و«كتاب دفع إيهام التشبيه عن أحاديث الصفات» للشيخ الدكتور: محمد السمهري, نقداً لـ «كتاب تأويل الأحاديث الموهمة التشبيه» للسيوطي:, جزا الله الجميع خير الجزاء.

وانظر: «كتاب دفع إيهام التشبيه» للسمهري.

1 () انظر: رسالة؛ «جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية» للباحث: سعيد خليفة (1/130) .

2 () تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه ص: (106) .

3 () تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه, ص(135 -136), ومثله في؛ إتمام الدراية لقراء النقاية ص:(6), ومعترك الأقران (1/4)و[الكوكب الساطع شرح جمع الجوامع (ق؛164/ب)] بواسطة رسالة: السيوطي وآراؤه الاعتقادية (1/255).

4 () أخرجه: البخاري في الصحيح برقم (1145), ومسلم في الصحيح برقم (168 - (758).

5 () تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه ص: (115) .

6 () تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه ص: (116) .

7 () تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه ص: (117-118) .

8 () تفسير الجلالين ص: (34,ـ 150), وانظر: معترك الأقران (١/٢٣٥) و2) / 629), والديباج على مسلم بن الحجاج (3/250) .

ج- وتأول الاستواء: بالاستيلاء, والوجه: بالذات, والعين: بالبصر والإدراك, واليد؛ بالقدرة, والضحك بالرضى, والغضب: بإرادة العقوبة, والرضا: بإرادة الرحمة. [9]

ح- وتأول رداء الكبرياء: فقال هو: استعارة عن صفة الكبرياء والعظمة [2].

خ- نفي العلو عند اثبات الرؤية. وهذا بعضٌ من أقواله في بعض من مسائل الاعتقاد.

يقول الباحث؛ طلعت المجدلاوي في رسالته: «موقف السيوطي من الإلهيات والنبوات»: «تجده – أي السيوطي- نظرياً يقدم النقل على العقل، وهذا ما لم نلمسه أثناء تناوله لمبحث الصفات حيث اعتبرها من المتشابه الذي يحتاج لتأويل، ولذا تجده يؤول صفات الذات والفعل، وطريق إثبات الوحدانية، وباب الرؤية، ويثبت الأخذ بخبر الآحاد في العقيدة، ويتابع السلف الصالح في قضية الإيمان حيث يجعل العمل ركناً من أركان الإيمان، وفي قضية الكلام يتابع الأشاعرة .اهـ .

ج - موقفه من التصوف:

لايستريب المرء أن السيوطي كان يميل إلى الإلتزام ببعض مناهج التصوف, وهذا يتبيّن من كلامه في عقيدته وفي بعض مصنفاته .

حيث ذكر ذلك في آخر رسالته في «علم التوحيد» إذ قال: «ونعتقد أن طريق أبي القاسم الجنيد[3] سيد الصوفية علماً وعملاً وصحبه, طريق مقدم فإنه خال عن البدع[4]».

---

[9] () انظر: تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه ص118 -121, وتفسير الجلالين ص: (2, و38, و62-63, و479, و653), إتمام الدراية لقراء النقاية ص: (6), والإتقان في علوم القرآن (4/ــ ٣٠٦), و[«علم التوحيد» (ق: 4-5), و«الكوكب الساطع» (ق: 164/ب)] بواسطة رسالة: «السيوطي وآراؤه الاعتقادية» (1/130) .

[2] () انظر: ص (132), من هذا الكتاب.

[3]() هو: أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد, شيخ الصوفية، تفقه على أبي ثور, وصحب: السري السقطي والحارث المحاسبي, وقل ماروى. توفي سنة (297) هـ. انظر: [سير أعلام النبلاء (34)]

[4] () علم التوحيد لوحة: (31), بواسطة رسالة: جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية 2/561-562

كما أنه تبنى الطريقة الشاذلية[1] الصوفية, فصنف لها رسالة أسماها: «تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية», معتبراً أن هذه الطريقة في المتأخرين نظير طريقة الجنيد في المتقدمين, معللاً ذلك بأنه؛ خلاف طريقة أهل الحلول والاتحاد فإنها زندقة منافية للكتاب والسنة[2].[3]

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

تفقه السيوطي في بادئ أمره على المذهب الشافعي ولازم الشيوخ فأخذ الفقه الشافعي عن سراج الدين البلقيني ، ثم عن ولده علم الدين ، ثم عن شرف الدين الميناوي واستطاع في باكورة حياته أن يحفظ منهاج الطالبين للنووي, ثم شرع في شرح بعض كتب الفقه الشافعي كـ«شرح التنبيه» و«حواشي على روضة الطالبين» , وألف «الأشباه والنظائر» في فروع الشافعية.
ثم أدعى بعد ذلك الاجتهاد يقول -رحمه الله تعالى-: «وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله, وأقول ذلك: تحدثا بنعمة الله لا فخراً, وأي شي في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر, وقد أزف الرحيل وبدأ المشيب, وذهب أطيب العمر, ولوشئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها , والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ومنّه لابحولي وقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله» .
وقال أيضاً: «وأما الاجتهاد فقد بلغت -ولله الحمد و المنة- رتبة الاجتهاد المطلق في الأحكام الشرعية، وفي الحديث

---

[1] () الشاذلية: نسبة إلى أبي الحسن علي بن عبد الله الشاذلي المغربي, صاحب الأوراد المسماة: حزب الشاذلي, وشاذلة: قرية بتونس، ثم سكن الإسكندرية, وله في التصوف مشكلة يتكلف له في الاعتذار عنها, ولتقيّ الدين ابن تيمية رد على حزبه. توفى: (656) هـ. انظر: [تاريخ الإسلام للذهبي (293)، والأعلام للزركلي 4/ 305]

[2] () الحاوي للفتاوي ص134-135

[3] () ولمعرفة المزيد من آرائه وأقواله في مسائل الاعتقاد يراجع:

1- رسالة الباحث: سعيد خليفة بعنوان: «جلال الدين السيوطي وآراؤه الاعتقادية» .
2- رسالة الباحث: طلعت المجدلاوي بعنوان: «موقف السيوطي من الإلهيات والنبوات» .

الشريف، وفي العربية, ورتبة الاجتهاد في هذه الأمور الثلاثة كانت مجتمعة في الشيخ تقي الدين السبكي ولم تجتمع في أحد بعده إلا فيّ» [1].

وبين رحمه اللـه أن مـراده من هـذا الاجتهـاد هـو الاجتهـاد المطلق المنتسب لا الاجتهاد المستقل لـذلك أكـثر في كتبـه من هذه الدعوى فنراه يقول: «والـذي ادعينـاه هـو الاجتهـاد المطلـق المنتسـب لا الاسـتقلال بـل نحن تـابعون للإمـام الشـافعي رضـي اللـه عنـه وسـالكون طريقـه في الاجتهـاد، امتثالاً لأمره ومعدودون من أصحابه» [2].

ويقول أيضاً: «ولما بلغت مرتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي- رضي الله عنه- كمـا كان القفال، وقد بلغ رتبة الاجتهاد يفتي بمذهب الشـافعي لا باختياره ويقول : السائل إنما يسأل عن مـذهب الشـافعي لا عن ما عندي مع أني لم اختر شيئاً خارجاً عن مذهب الإمـام الشافعي إلا يسيراً جداً, وبقية ما اخترته من المـذهب, إمـا قول آخر للشافعي -رضي الله عنه- جديد أو قـديم, أو وجـه في المذهب لبعض أصـحابه، وكـل ذلـك راجـع إلى المـذهب وليس بخارج عنه»[3]

وبهذا الحد الذي وضعه الإمام السيوطي لنفسـه يكـون قـد بين أنه ليس مجتهد مستقل, ولكنه مجتهد في داخل مـذهب الإمام الشافعي -رحمه الله تعالى- .

[1] () التحدث بنعمة الله ص (90) .
[2] () الرد على من أخلد إلى الأرض ص: (٤2)
[3] () التحدث بنعمة الله ص ٩

المبحث الخامس: اعتزاله ووفاته.

لما بلغ السيوطي أربعين سـنة من عمـره أخـذ في التجـرد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن الدنيا وأهلهـا ، كأنه لم يعرف أحـدا منهم ، وشـرع في تحريـر مؤلفاتـه، وتـرك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلفين سماهما :

1- «المقامة اللؤلؤية في الاعتذار عن الإفتاء والتـدريس», 2- «التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس» .[1]

وكان إذا احتاج شيئا باع بعض كتبـه واعتـاش بثمنـه، وكـان الأمـراء والأغنيـاء يزورونـه ، ويعرضـون عليـه الأمـوال، فيردهـا عليهم ولا يقبلها منهم[2]. وأقام في روضة المقياس فلم يتحــول منها إلى أن مـات ، لم يفتح طاقـات بيتـه الـتي على النيـل من سكناه [3], وقد أصيب في آخر عمره بمـرض شـديد ، وهـو ورم في ذراعه الأيسر توفي على إثره.

وكانت وفاته -رحمه الله- في سحر ليلـة الجمعـة ، تاسـع عشـر جمـادي الأولى[4]، سـنة إحـدى عشـر وتسـعمائة ، وقـد استكمل من العمر إحدى وستين سنة، وعشرة أشـهر، وثمانيـة عشـر يومــاً، وحضـر جنازتـه خلــق عظيم، ودفن في حــوش قوصون، خارج باب القرافة[5], وقد رثي بمراث كثيرة [6].

---

[1] () دليل مخطوطات السيوطي رقم (710) ورقم (797)

[2] () بدائع الزهور لابن إياس (2/735)، والكواكب السائرة للغزي 1/228

[3] () الكواكب السائرة (1/228) ، وشذرات الذهب (10/ 78) .

[4] () في مفاكهة الخلان لابن طولـون ص: 134 وص 238: ذكـر أن وفاتـه: في اليوم الخامس عشر.

[5] () بدائع الزهور 2/735 وشذرات الذهب (10/79) .

[6] () منها ما رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقوله:

فيـا عيـون أنهملي بعـده ويـا قلوب انفطري بالوقود	وحـق للنـاس بـأن يحزنـوا بـل حق أن كلا بنفس يجود
واظلمي دنياي إذ حـق ذا بـل حـق أن ترعد فيك الرعود	مصيبته جلت فحلت بنـا وأورثت نار اشتعال الكبود
وحق للضوء بأن ينطفي وحق للقائم فيك القعود	صـــــبرنا اللـــــه عليهــــا وأولاه نعيماً حل دار الخلود

انظر: «بدائع الزهور » (2/ـ 735), و«مفاكهة الخلان في حوادث الزمـان» ص: (243-244)

رحم -الله تعالى- الحافظ السيوطي وأسكنه فسيح جنانه.

الفصلالثاني:

دراســـــة الكتــــاب ونمـــــاذج من مخطوطاته

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ونماذج من مخطوطاته:

وتحته ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيـق اسـم الكتـاب، وإثبـات نسبته إلى المؤلف.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ومخطوطاته:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتـاب، وإثبـات نسـبته إلى المؤلف .

أولاً: اسم الكتاب:

الكتاب يحمل عنوانين متقاربين:

الأول: «البدور السافرة في أمـور الآخـرة», وهـذا هـو العنـوان الذي تحمله المخطوطة «ص» و«س».

والثاني: «البـدور السـافرة في أحـوال الآخـرة», وهـو العنـوان الذي تحمله المخطوط «م» .

العنوان المختار هو: «البدور السافرة في أمور الآخـرة», وذلك لعدة أسباب:

- لأنــه هــو العنــوان الــذي صــرح بــه الســيوطي في مقدمــة الكتاب[1], حيث قال: «وسميته: «البدور السافرة في أمور الآخرة» .
- ولأنه العنوان الذي اتفق عليه المخطوطان: «ص» و«س» .
- ولأن المخطـوط «ص» قُـرأَ على المؤلـف في مجـالس عـدة كان آخرها؛ تاسع جمادي الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة .

ثانياً: إثبات نسبـة الكتاب للمؤلف:

[1] () ورقة: (2/ب) .

أن كتـاب: «البـدور السـافرة في أمـور الآخـرة», صـحيح النسبة لمؤلفه: جلال الدين السيوطي- رحمـه اللـه تعـالى-, ولم ينسـبه إلى غـيره أحـدٌ ممن ذكـره, لـذا فليس ثمت مـا يوجب الشك في نسبة الكتاب إليه, وذلك للأسباب التالية:

أ-أن الإمام السيوطي نفسه؛ ذكـر هـذا الكتـاب ضـمن مصـنفاته الـتي صـنفها, عنـدما تحـدث عن سـيرته الذاتيـة في كتابيـه: «التحدث بنعمـة اللـه»[1], وفي «حسـن المحاضـرة في تـاريخ مصر والقاهرة» [2] .

ب- أن المؤلف صرح بذكر اسمه في مقدمة الكتاب كما سبق.

ت- إن كتاب «البدور السافرة»لم ينسبه أحدٌ إلى غيره.

ث- مـا أثبت على طـرّة الكتـاب -في جميـع النسـخ الخطيـة- من نسبته إليه .

ج- أن بعض من تـــرجم للمؤلِـــف أو اعتـــني بـــذكر المـــؤلفين والمصنفات قد نسب الكتاب إليه, مثل:

1-العيدروس في «النور السافر عن أخبار القـرن العاشـر» ص: (52) .

2-وحـــاجي خليفـــة في: «كشـــف الظنـــون عن أســـامي الكتب والفنون» (1/ 231) .

3-والفاسي في: «صلة الخلف بموصول السلف» ص:(146) .

4-ويوسف سركيس في: «معجم المطبوعات العربيـة والمعربـة» (2/ 1076) .

5-الكتاني في: «فهرس الفهارس» (2/ 1016)

6-إسماعيل البغدادي في: «هدية العارفين» (1/ 536) .

7-عمر رضا كحالة في: «معجم المؤلفين» (5/128) .

8-وأحمـــد الخازنـــدار، ومحمـــد إبـــراهيم الشـــيباني في: «دليـــل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها» ص: (176) .

---

[1] () ص : (108), و(158) .

[2] () (1/ 340) .

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، وسبب تأليفه.

الكتاب يتحدث: عن أمور الآخرة [1], عن انقراض الـدنيا, والنفخ في الصور, ثم البعث, والحشر, والشـفاعة العظمى, وأهوال الموقف, والصراط, والنار, والجنـة, وجعلـه المؤلِـف أبوابـاً, ورتب موضـوعاته باسـتقراء النصـوص من الكتـاب والسنة وأقوال سلف الأمة .

وكان سبب تأليفه؛ أنه بعد ما ألف كتابه «شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور»؛ وَعَدَ بتأليف كتـاب آخـر؛ جـامع ومستوعب لأحوال الآخرة, فقـال في «خطبتـه»[2]: «وأرجـو إن كان في الأجل فسحة, أن أضم إليـه كتابـاً -إن شـاء اللـه تعـالى- في أشـراط السـاعة, وآخـر في أحـول البعث, والقيامة, وصـفة الجنـة والنـار, على وجـه الاسـتيعاب أيضـاً, حقق الله ذلك بمنه وكرمه آمين » .

وقد وفَّى السيوطي-رحمه الله تعالى- بما وعد بـه وألـف كتابه هذا, وأبان عن موضوعه, ومنهجـه فيـه بنفسـه, فقـال في «مقدمته»: «فهـذا مـا تقـدم بـه الوعـد من خطبـة كتاب:«البرزخ»[3]؛ من كتاب شاف في علوم الآخـرة، جـامع مسـتوعب لأحـوال النفخ في الصـور ، والبعث ، والحشـر ، وأحـوال الموقـف ، والحـوض ، والمـيزان ، والعـرض ، والحسـاب ، والقصـاص, والصـراط ، وصـفة جهنم ، وصـفة الجنة .

متتبعـاً لـذلك من الآيـات, والأحـاديث المرفوعـة, والآثـار الموقوفة ، ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحـديث،

---

[1] () سبق وأن ألف السيوطي - في أمـور الآخـرة- عن المـوت وأحوالـه, كتابـاً سماه: «شـرح الصـدور بشـرح حـال المـوتى والقبـور», قـال في «خطبته»: «هذا ماشتد تشوف النفوس إليه من كتاب شاف في علم الـبرزخ, أذكـر فيـه الموت وفضله, وكيفيته, وصفة ملك الموت وأعوانه, وما يرد على الميت عند الإحتضار, وحال الروح بعد مفارقة البدن وصعودها إلى الله تعالى وإجتماعهـا بالأرواح ومقرها بعد ذلك, وحال القبر وضمته وفتنتـه وعذابـه وسـعته وضـيقه وما ينفع فيه, مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدأ في مرض المـوت إلى أن ينفخ في الصور ...» .

[2] () ص:(21) .

[3] () هو كتاب: «شرح الصدور» السالف .

معتنياً؛ بتفسير كل آية من ذلـك, من كلام النبـوة والصـحابة, وبإيضـــاح الحــديث؛ من كلام الحفـــاظ المحققين, ومتتبـــع الطرق لإثبات التواتر, وسميته: «البـدور السـافرة في أمـور الآخرة».
جعله الله خالصـاً لوجهـه, وموجبـاً للفـوز لديـه- آمين-, وهـو حسبنا ونعم الوكيل» .
وقــال حــاجي خليفــة [1]: «البــدور الســافرة، في أمــور الآخــرة». للشـيخ، جلال الـدين: عبـد الـرحمن بن أبي بكـر السيوطي، المذكور, وهو مجلد.
أولـه: «الحمـد للـه الـذي خلـق السـموات والأرض . . . . الخ».
ذكر فيه: أنه أنجز به ما وعد في خطبة «كتـاب الـبرزخ»؛ من كتاب شـاف في علـوم الآخـرة, مسـتوعباً لأحـوال النفخ والبعث وأهـوال الموقـف والجنـة والنـار, متتبعـاَ لـذلك من الآيات والأحاديث والآثار, ورتب على أبواب مرسلة.
وقُرئ عليه: في مجالس آخرها؛ تاسع جمادي الأولى, ســنة أربع وثمانين وثمانمائة.أ.ه .

1 () في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (1/ 231) .

المبحث الثالث: موارد المؤلف في كتابه.

تبين لي من خلال دراستي لكتاب «البدور السافرة» أن السيوطي قد استفاد من مصادر كثيرة في كتابه, منها ماصرح بها, ومنها ما نقل عنها ولم يصرح بها, ولهذا اتسم مؤلفه بكثرة نقوله التي استسقاها من مؤلفات نفيسة مشهورة من كتب الحديث, والفضائل, والزهد, والرجال, والعقائد, وغيرها, مما يدل على سعة اطلاعه .

وفيما يلي سرد للموارد التي استقى منها المؤلِف في هذا الكتاب, المطبوع منها والمفقود - فقط في القسم المحقق- مرتباً الكتب على سني وفاة مؤلفيها .

أولاً: موارد المؤلف المطبوعة:

1- «التفسير», لمجاهد بن جبر المكي القرشي (المتوفى: 104هـ).
2- «الموطأ», للإمام؛ مالك بن أنس الأصبحي (المتوفى: 179هـ).
3- «الزهد والرقائق», لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المرْوزي (المتوفى: 181هـ).
4- «الزهد» لوكيع بن الجراح الرؤاسي (المتوفى: 197هـ).
5- «الجامع», لعبد الله بن وهب المصري (المتوفى: 197هـ).
6- «التفسير», ليحيى بن سلام البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ).
7- «المسند» لأبي داود؛ سليمان بن داود الطيالسي, (المتوفى: 204هـ).
8- «المصنف» لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: 211هـ).
9- «التفسير», لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: 211هـ).
10- «المسند» لعبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي (المتوفى: 219هـ).

11- «السـنن» لسـعيد بن منصـور الخراسـاني الجوزجـاني (المتوفى: 227هـ).
12- «الطبقات الكبرى»، لأبي عبد الله؛ محمد بن سعد الهاشمي. (المتوفى: 230هـ).
13- «المصـنف»، لابن أبي شـيبة؛ عبـد اللـه بن محمـد العبسـي (المتوفى: 235هـ).
14- «المسـند», لابن أبي شـيبة؛ عبـد اللـه بن محمـد العبسـي (المتوفى: 235هـ).
15- «المسـند» لإسـحاق بن راهويـه المـروزي. (المتـوفى: 238هـ).
16-«المسـند» للإمـام؛ أحمـد بن حنبـل الشـيباني. (المتـوفى: 241هـ).
17- «الزهـد» للإمـام؛ أحمـد بن حنبـل الشـيباني. (المتـوفى: 241هـ).
18- «الزهـد» لأبي السَّـرِي؛ هَنَّاد بن السَّـرِي التميمي الكـوفي. (المتوفى: 243هـ).
19- «السـنن» لعبـد اللـه بن عبـد الـرحمن الـدارمي. (المتـوفى: 255هـ).
20- «الصحيح» لمحمد بن إسماعيل البخاري. (المتوفى: 256هـ).
21- «الصـحيح» لمسـلم بن الحجـاج القشـيري النيسـابوري. (المتوفى: 261هـ).
22- «السنن» لابن ماجـة؛ محمـد بن يزيـد القزويـني. (المتـوفى: 273هـ).
23- «السـنن» لأبي داود؛ سـليمان بن الأشـعث الأزدي السِّجِسْتاني. (المتوفى: 275هـ).
24- «السنن» لأبي عيسى؛ محمد بن عيسى الترمذي. (المتوفى: 279هـ).
25-«صـفة الجنـة لابن أبي الـدنيا» أبـو بكـر عبـد اللـه بن محمـد القرشي (المتوفى: 281هـ).
26- «السـنة» لابن أبي عاصـم أحمـد بن عمـرو بن الضـحاك الشيباني (المتوفى: 287هـ) .
27-«السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: 290هـ).

28- «مسند البزار» لأبي بكر؛ أحمد بن عمـرو الـبزار. (المتـوفى: 292هـ).
29- «السـنن», لأبي عبـد الـرحمن؛ أحمـد بن شـعيب النسـائي. (المتوفى: 303هـ) .
30- «المســند» لأبي يعلى أحمـــد بن علي بن المثُــنى التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ).
31- «جـامع البيـان عن تأويـل آي القـرآن», لأبي جعفـر؛ محمـد بن جرير الطبري (المتوفى:310هـ).
32- «الصحيح» لأبي بكر محمد بن إسـحاق بن خزيمـة السـلمي (المتوفى: 311هـ) .
33- «تفسير القرآن», لأبي بكـر؛ محمـد بن إبـراهيم بن المنـذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ).
34- «الضـعفاء الكبـير» لأبي جعفـر محمـد بن عمـرو العقيلي (المتوفى: 322هـ).
35- «تفسير القرآن العظيم», لابن أبي حـاتم؛ عبـد الـرحمن بن محمد الرازي (المتوفى: 327هـ).
36- «المجالسـة وجـواهر العلم», لأبي بكـر؛ أحمـد بن مـروان الدينوري (المتوفى: 333هـ).
37- «صـحيح ابن حبـان» لأبي حـاتم؛ محمـد بن حبـان التميمي البستي، (المتوفى: 354هـ).
38- «الشريعة» لأبي بكر محمـد بن الحسـين الآجُـرِّيُّ البغـدادي (المتوفى: 360هـ).
39- «المعجم الصغير».
40- «والمعجم الأوسط».
41- «والمعجم الكبير» جميعهـا لأبي القاسـم سـليمان بن أحمـد الطبراني (المتوفى: 360هـ).
42- «عمـل اليـوم والليلـة» لابن السُّـنِّي؛ أحمـد بن محمـد بن إسحاق الدّينوري (المتوفى: 364هـ).
43- «الكامل في ضعفاء الرجال» لأبي أحمد؛ عبد الله بن عـدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ).
44- «العظمة» لأبي الشيخ عبد اللـه بن محمـد حيـان الأنصـاري الأصبهاني (المتوفى: 369هـ).
45- «الثواب» لأبي الشيخ عبـد اللـه بن محمـد حيـان الأنصـاري

الأصبهاني (المتوفى: 369هـ).

46- «رؤيـــة اللـــه» لأبي الحســـن علي بن عمـــر الـــدارقطني (المتوفى: 385هـ) .

47- «سنن الدارقطني» لأبي الحسن علي بن عمـر الـدارقطني (المتوفى: 385هـ).

48- «شـــرح مـــذاهب الســـنة» لابي حفص عمـــر بن شـــاهين (المتوفى: 385هـ).

49- «الإبانـــة عن شـــريعة الفرقـــة الناجيـــة ومجانبـــة الفـــرق المذمومـة» لابن بطـة أبـو عبـد اللـه عبيـد اللـه بن محمـد العُكْبَري (المتوفى: 387هـ).

50- «غريب الحديث» لأبي سـليمان؛ حمـد بن محمـد الخطـابي البستي (المتوفى: 388هـ).

51- «الإيمان» لمحمـد بن إسـحاق بن مَنْـدَه العبـدي (المتـوفى: 395هـ).

52- «التوحيد» لمحمد بن إسـحاق بن مَنْـدَه العبـدي (المتـوفى: 395هـ).

53- «أصول السنة»، لابن أبي زَمَنِين أبو عبد الله محمد بن عبـد الله ، الإلبيري المالكي (المتوفى: 399هـ).

54- «المستدرك على الصحيحين» لأبي عبد الله الحاكم؛ محمـد بن عبد الله النيسابوري (المتوفى: 405هـ).

55- «شرح أصول اعتقاد أهـل السـنة والجماعـة» لأبي القاسـم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (المتوفى: 418هـ).

56- «حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء» لأبي نعيم أحمـد بن عبـد الله الأصبهاني (المتوفى: 430هـ).

57- «صـفة الجنـة» لأبي نعيم أحمـد بن عبـد اللـه الأصـبهاني (المتوفى: 430هـ).

58- «السـنن الكـبرى» لأبي بكـر أحمـد بن الحسـين الـبيهقي (المتوفى: 458هـ).

59- «الاعتقاد» لأبي بكر أحمد بن الحسـين الـبيهقي (المتـوفى: 458هـ).

60- «البعث والنشـور» لأبي بكـر أحمـد بن الحسـين الـبيهقي (المتوفى: 458هـ).

61- «الأسماء والصفات» لأبي بكـر أحمـد بن الحسـين الـبيهقي

(المتوفى: 458هـ).

62- «تاريخ بغداد» لأبي بكر, أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ).

63- «تالي تلخيص المتشابه» لأبي بكر؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ).

64- «بحر الكلام» لميمون بن محمد النسفي(المتوفى: 508هـ).

65- «الفردوس بمأثور الخطاب» لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلميّ (المتوفى: 509هـ).

66- «الأحاديث المختارة» أو: «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما» لضياء الدين: محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ).

67- «الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» لعبد العظيم المنذري (المتوفى: 656هـ)

68- «الجامع لأحكام» القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: 671هـ).

69- «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: 671هـ).

70- «آكام المرجان في أحكام الجان» لمحمد بن عبد الله الشبلي(المتوفى: 769هـ).

71- «البداية والنهاية» إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ).

72- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807هـ).

ثانياً: موارد المؤلف المفقودة:

1- «التفسير» محمد بن يوسف الفريابي (المتوفى: 212هـ) .

2- «المسند» لمسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي (المتوفى:228).

3- «المسند» لأحمد بن منيع البغوي (المتوفى:244).

4- «التفسير» لعبد بن حميد الكسي أو الكَشّي. (المتوفى: 249هـ).

5- «المسند» لعبد بن حميد الكَسّي (المتوفى: 249هـ).
6- «المسند» لأبي محمد؛ الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي. (المتوفى: 282هـ).
7- «السنة» لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (المتوفى: 327هـ).
8- «الطب النبوي» لابن السُّنِّي؛ أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينوري (المتوفى: 364هـ).
9- «الأفراد» لأبي الحسن, علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: 385هـ) .
10- «المدبج» لأبي الحسن, علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: 385هـ) .
11- «تاريخ نيسابور» لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (المتوفى: 405هـ).
12- «التفسير» لابن مردويه؛ أبو بكر أحمد بن موسى الأصبهاني (المتوفى:410).
13- «كتاب الرواة عن مالك» أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ).
14- «الرؤية» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: 458هـ).
15- «المائتين» لأبي عثمان؛ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (المتوفى: 494هـ).

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

للكتاب مزايا عديدة جعلته يحظى باهتمام العلماء أجملها فيما يلي:

1- علو مكانة مؤلف الكتاب جلال الدين السيوطي -رحمه الله تعالى- فهو علامة محدث فقيه مؤرخ موسوعي, مشهود له بالفضل والعلم وسعة الاطلاع بين العلماء في كثير من فنون العلم، مما جعل لكتبه قيمة علمية رفيعة .
2- الكتاب عظيم الفائدة لتعلقه بركن من أركان الإيمان وهو؛ الإيمان باليوم الآخر, وتفاصيل هذا الركن العظيم .
3- أن هذا الكتاب يعد موسوعة ضخمة بالنسبة لليوم الآخر، فهو جامع مستوعب لأمور الآخرة، لا يكاد يخرج شيء من أمور

الآخرة وأهوالها إلاّ وله ذكر في هذا الكتاب.

يقول السيوطي رحمه الله في مقدمة كتابه: « وبعد، فهذا ما تقدم الوعد به من خطبة «كتاب البرزخ» من كتاب شاف في علوم الآخرة، جامع مستوعب لأحوال النفخ في الصور، والبعث والحشر، وأهوال الموقف والحوض، والميزان، والعرض، والحساب، والقصاص، والصراط، وصفة جهنم، وصفة الجنة...».[1] .

4- اعتماده -رحمه الله تعالى- في كتابه على الأدلة من الكتاب، والسنة، والآثار الموقوفة التي لها حكم الرفع، مع الاعتناء بتفسير كل آية من كلام النبوة والصحابة، وإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين من أهل العلم الذين اعتنوا بشروح الأحاديث, وكذلك توفيقه أيضاً بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر، أو التي يظن فيها التعارض.

يقول -رحمه الله- في المقدمة – لتقرير الإستدلال عما أورده في كتابه-[2]: «... متتبعاً لذلك من الآيات، والأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة، ولها حكم الرفع على ما تقرر في علم الحديث، معتنياً بتفسير كل آية من ذلك من كلام النبوة والصحابة، وبإيضاح الحديث من كلام الحفاظ والمحققين، وبتتبع الطرق لإثبات التواتر».

5- اشتماله على مادة كبيرة من الأحاديث النبوية, والآثار المروية عن سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم [3] .

6- اشتمال الكتاب على نقول مهمة من أصول مفقودة، أو في حكم المفقود، ولا نعلم عنها شيئاً غير أسمائها أو أسماء مؤلفيها , مع كثرة هذه الموارد , وهذا واضح من خلال سردها في موارد المؤلف فيما سبق.

7- أن المؤلف -رحمه الله تعالى- يحكم أحياناً على بعض الأسانيد بما فيها من صحة أو ضعف، بلفظ مختصر مثل قوله: أخرج فلان «بسند صحيح»، أو «بسند لا بأس به»، أو «بسند جيد»، أو «بسند ضعيف»، ونحو ذلك .

[1] () ورقة: (2/ب) من المخطوط .
[2] () ورقة: (2/ب) من المخطوط .
[3] () فقد بلغت: الأحاديث والآثار (2273) حديثاً وأثراً كما في المطبوع .

8- يشـــرح المؤلــف بعض الكلمــات الغريبــة, وكــذلك يــذكر بعض المسائل العقدية المتعلقة بالأبواب.
9- أنه يرجح ويختار في بعض الأحيان بين الأقوال والمسائل .

المبحث الخامس: المآخـذ على الكتـاب في القسـم المحقق.

توجد على الكتاب بعض المآخذ والملحوظات ولكنهـا لاتقلـل – من وجهة نظري – من قيمة الكتاب, أجملها في الآتي:

1. الإستدلال بالأحاديث الضعيفة في الكتاب، وهي كثيرة جداً.
وهي على سبيل المثال لا الحصر بالأرقام : 12، 13، 15, 19، 30، 36، 37، 39، 40، 54، 55، 56، 58، 61، 66, 73، 74، 120، 121، 121، 128، 129، 131، 134، 137, 138، 139، 142، 145، 170، 147، 148، 153، 155, 168، 169 ,173، 174، 175، 182، 184، 188، 189, 190, 191, 192, 193.
2. الإستدلال في الكتاب بالأحاديث الموضوعة.
انظر على سبيل المثال الأحاديث بالأرقام: 31، 44 ,67, 117، 118، 144، 146، 172، 185، 320، 451، 452, 456, 463 .
3. خـالف المؤلــف منهج الســلف الصــالح في بعض المســائل العقدية, كما في ص:(131), وص:(417).
4. استدلال المؤلف بالإسرائيليات .
انظر على سبيل المثال الآثار ذات الأرقام: (248)، (312)، (322), (362), (370), (433), (575) .
5. خطأه في عزو أحاديث وآثار إلى مصـادر غـير موجـود فيهـا, مثل الحديث رقم: 211, 454 .

6. يــذكر أحــاديث من روايــة ضــعيفة وهــو في الصــحيحين أو أحدهما من طريق آخر, مثـل الأحـاديث الـتي بالأرقـام: 15, 18, 40, 400, 490 .
7. يعزو إلى غير الصحيحين وهو فيهما أو في أحـدهما, أو يعـزو إلى كتب غير مشـهورة وهـو في السـنن الأربـع. انظـر على سبيل المثال الأحاديث بالأرقام: 5, 7, 8, 14, 15, 33, 40, 69, 88, 89, 204, 214, 215, 225, 234, 135, 400 .

المبحث السادس: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

أولاً: وصف النسخ الخطية:

وقفت بفضل الله –تعالى- على ست نسخ خطية للكتـاب, وفيما يلي وصف كل نسخة:

- النسخة الأولى: ورمزت لها بـ «ص» .
  - وهي محفوظـــة في دار الكتب المصـــرية تحت عنـــوان: «تصوف طلعت» برقم (944).
  - عدد أوراقها: (255) ورقة .
  - مسطرة الصفحة: (24×17).
  - الصفحة تحتوي على (23) سطراً تقريباً.
  - عدد الكلمات في كل سطر: مابين (10-13) كلمة تقريباً .
  - تاريخ النسخ: جمادى الأولى سنة (884) هـ .
  - نوع الخط: نسخ معتاد .
- وتم اختيارها لتكون الأصل في تحقيق الكتاب, للأسباب التالية:
  - وضوح خطها وجودته .
  - أنها نسخة كاملة .
  - أنها قرأت على المؤلف-رحمه الله تعالى- .
  - أنها أقرب النسخ إلى زمن المؤلف.
  - أن بها بعض التعليقات والحواشي في الهامش .
  - أن الأبواب والفوائد وكلمة: (أخـرج) مكتوبـة بمـداد أحمـر كبير .
  - أن في أسفل كل صفحة من (أ) على اليسار؛ مثبتـة فيهـا الكلمة الأولى من الصفحة (ب) .

- أنهـا منقولـه من نسـخة نسـخت بخـط- تلميـذ المؤلـف- الشيخ: عبد القادر الشـاذلي, كتبهـا من نسـخة عليهـا خـط المؤلف.
- بداية الكتاب في الورقة (2/أ): بسم الله الرحمن الرحيم, وصـلى اللـه على سـيدنا محمـد وآلـه, قـال الشـيخ العـالم العلامة جلال الدين؛ عبـد الـرحمن بن سـيدنا الشـيخ الإمـام العالم العلامة كمـال الـدين؛ أبي بكـر السـيوطي الشـافعي- نفعنا الله ببركته ورحم سلفه آمين-:

«الحمد لله الذي خلـق السـموات والأرض وجعـل الظلمـات والنور ... ». إلى نهاية مقدمة المؤلف.

- في خاتمة المخطوط: «وقد ذكر ناسخ هذا الكتاب أنه نقله من نسخة نسخت بخط الشيخ عبد القادر الشـاذلي المـؤذن, كتبهـا من نسـخة عليهـا خـط مؤلفهـا شـيخنا- حافـظ العصـر والزمـان ومجتهـد الـوقت والأوان- جلال الـدين أبي الفضـل السـيوطي الشـافعي -تغمـده اللـه تعـالى برحمتـه ورضـوانه وأسـكنه فسـيح جناتـه ونفعنـا بعلومـه وبركاتـه وحشـرنا في زمرتـه- بالإجـازة لكاتبهـا الشـيخ الفاضـل الصـالح؛ شـر منت الحنفي - عاملـه اللـه بلطفـه الخفي- لسـماعه لجميـع هـذا الكتاب على مؤلفه في مجالس متعددة آخرها؛ جمـادي الأول سنة أربع وثمانين وثمان مائة .

غفر الله لكاتبها ولقارئيها ولسـامعيها وجميـع المسـلمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى اللـه على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين عدد ذكـر الـذاكرين وسـهو الغافلين آمين آمين أمين» .

• النسخة الثانية: ورمزت لها بـ «م» .

-وهي محفوظـــة بـــدار الكتب القوميـــة بمصـــر تحت رقم: (23191/ب) ومـايكروفيلم رقم: (3393), وتـاريخ: 1302هـ - 1946م .

-عدد أوراقها: (163) ورقة .

-مسطرة الصفحة: (24×17).

-الصفحة تحتوي على (28-30) سطراً تقريباً.

- عدد الكلمات في كل سطر: مابين (10-13) كلمة تقريباً .

-تاريخ النسخ: الاثنين الموافق: 3 /محرم/ 972هـ.

وتم اختيارها نسخة ثانية في تحقيق الكتاب, للأسباب التالية:
-أنها نسخة كاملة وليس فيه نقص.
-نوع الخط: نسخ معتاد .
-عليهـا حواشــي وتعليقـات وفوائــد على هوامشــها من ضــبط للأعلام وشرح للغريب ونحو ذلك.

• النسخة الثالثة: ورمزت لها بـ «س» .
- وهي محفوظة في مكتبة جامعـة الملـك سـعود -رحمـه اللـه- بالرياض تحت رقم (7464).
-عدد أوراقها 274 ورقة.
-مسطرة الصفحة: (24 × 17سم).
-عدد الأسطر في كل صفحة: (21) سطراً.
-عدد الكلمات في كل سطر: مابين (9 إلى11) .
-تاريخ النسخ: عام (1276هـ).

وتم اختيارها نسخة ثالثة في تحقيق الكتاب, للأسباب التالية:
-أنها كاملة وخطها واضح.
-نوع الخط: نسخ معتاد.
-أن عليها حواشــي وتعليقـات وفوائـد على هوامشـها من تبـويب وشرح للغريب.
- أنها روجعت على أصلها الذي نسخت منه.

• النسـخة الرابعة: محفوظــة بمكتبــة الأزهــر, بــرقم عــام: (5017), ورقم خاص:(128), آداب وفضائل, وتقع في (196) لوحة, وفي كـل صـفحة (25) سـطراً تقريبـاً, في كـل سـطر مابين (12-13) كلمة, وتـاريخ نسـخها عـام (1093هــ), وهي نسخة ناقصة بها سـقط في وسـطها يقـدر حـوالي بخمسـين لوحــة, وخطهــا صــغير وغــير واضــح في بعض الصــفحات, ويوجدبها بعض الطمس اليسير لبعض الكلمات.

• النسـخة الخامسة: محفوظــة بمكتبــة الأزهــر, بــرقم عــام: (91922), ورقم خاص:(3056), آداب وفضـائل, وتقـع في (211) لوحة, وفي كل صـفحة (23) سـطراً تقريبـاً, في كـل سطر مابين (9-11) كلمة, وتاريخ نسـخها عـام (1030هــ), وهي نسخة ناقصة مايقرب من مائة لوحة من أولها وآخرها, وبعض صفحاتها ملفقة , وبعضه مكتوب بخط مغاير.

- النسخة السادسة: محفوظة في مكتبة جامعة صلاح الدين برقم (115), وتقع في (363) لوحة, وفي كل صفحة مابين (14-15) سطراً تقريباً, في كل سطر مابين (9-10) كلمة, وتاريخ نسخها عام (1317هـ), وناسخها: عبد الحميد بن الملا أحمد, وخطها في بعض في بعض الصفحات مغاير للبعض, وبها خروم في بعض صفحاتها, وهي غير مرقمة, وبها آثار رطوبة في جميع الكتاب.

هذا ماوقفت عليه من النسخ الخطية للكتاب, وقد اخترت منها الثلاث النسخ الأولى في تحقيق الكتاب, وأعرضت عن باقي النسخ لما فيها من العيوب الذكوره أعلاه.

ثانيا: وصف النسخ المطبوعة.

فقد وقفت على طبعتين لكتاب: «البدور السافرة» كما ذكرت ذلك في المقدمة, وهي: طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، اعتناء محمود طعمه حلبي، ط الأولى: 1426هـ/2005م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط الأولى 1416هـ/ 1996م.
والطبعتان ناقصتان وخاليتان من التحقيق والتوثيق, كما بينتُ في مقدمة الرسالة الفروق بين المطبوع والمخطوط من الكتاب بالمقارنة بينهما.

أما طبعة دار الكتب العلمية، قد أشرت إلى بعض ملاحظاتي عليها هناك؛ إلاّ أني أزيد هنا أمراً لم أشر إليه في المقدمة وهو:

أن محقق طبعة دار الكتب العلمية محمد بن حسن الشافعي, مع ما في تحقيقه من قصور كبير إلا أنه علق على الكتاب في بعض المواضع بتعليقات سيئة تخالف معتقد أهل السنة والجماعة, ومن ذلك:

1ـ قال -عفا الله عنا وعنه- في صفحة (100): «وقد وردت بعض النصوص في الكتاب والسنة يوهم ظاهرها وقوع الشبه بين الله والحوادث كنسبة الوجه أو اليد إليه، وكنسبة المكان أو النزول مما ثبت تنزهه سبحانه عنه. ولما كان ذلك الظاهر مخالفاً للعقل والنقل فقد اتفق جميع المتدينين ما عدا المجسمة والمشبهة على وجوب تأويل هذه النصوص وصرفها عن الظاهر الذي تدل عليه».

2- وقال أيضاً في صفحة (100): « اعتقاد أن الظاهر -أي لنصوص الصفات- ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر».

3- وقال أيضاً في صفحة (100): «...واعتقاد أن الظاهر ـ أي لنصوص الصفات ـ ليس مقصوداً وإنما المقصود شيء آخر، فهل نستطيع بعقولنا تعيين المقصود؟

على مذهبين:

أحدهما: مذهب السلف: وهو أننا لانستطيع.

والثاني: مذهب الخلف: وهو استطاعة تعيين المراد منه».

4- وقال أيضاً في صفحة (101): « مذهب السلف أنه ليس المقصود بالفوقية الاستواء المعهود، إنما هناك فوقية واستواء يعلمها الله سبحانه، والعروج إليه غير العروج إلى غيره، وهو في السماء لا في مكان، ولا نستطيع تحديد المراد».

5- وقال في صفحة (101-102): « قد اختلف في معنى النزول على أقوال:

أحدها: حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة, تعالى الله عن قولهم.

الثاني: إنكار صحة الأحاديث الواردة في ذلك جملة, وهم الخوارج والمعتزلة...
الثالث: إجراؤه على ماورد مؤمناً به على طريق الإجمال منزهاً الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف...
الرابع : تأويله على وجهٍ يليق مستعمل في كلام العرب.
الخامس: تأويله بإفراطٍ حتى كاد أن يخرج على نوع من التحريف.
السادس: التفصيل بين ما يكون تأويله قريباً من كلام العرب وبين ما يكون بعيداً مهجوراً,فأول في بعضٍ، وفوض في بعض، وهو منقول عن مالك، وجزم به من المتأخرين ابن دقيق العيد ».

6- وفي صفحة (102): في قوله تعالى: يد الله فوق أيديهم، وفي قوله: « إن قلوب بني آدم كلها كقلب واحد بين إصبعين من أصابع الرحمن»:
قال: « فليست هذه الجوارح مقصودة؛ وإنما المقصود من الوجه: الذات، ومن اليد: القدرة، ومن الأصبعين: صفتان هي: القدرة والإرادة.
أما السلف فيقولون: له وجه ويد وأصابع لا نعلمها».

7- وقال في صفحة (103): « اعلم أن جميع فرق الإسلام مُقِرُّون بأنه لابد من التأويل في بعض ظواهر القرآن والأخبار».

8- وقال في صفحة (105): « الناس في أخبار الصفات على ثلاث مراتب:
أحدها: إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع ضرورة, كقوله تعالى وجاء ربك ، أي: جاء أمره, وهذا مذهب السلف!...
المرتبة الثانية: التأويل وهو مقام خطر.
المرتبة الثالثة: القول فيهما بمقتضى الحس...».

9- وفي صفحة (104) في قوله : «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن»: قال: « وهذا لابد له من التأويل؛ لأنا نعلم بالضرورة أنه ليس في صدورنا أصبعان بينهما قلوبنا».

10- وقال في صفحة (103): « ورد في القرآن ذكر الوجه، وذكر العين، وذكر الجنب الواحد، وذكر الأيدي، وذكر الساق الواحدة، فلو أخذنا بالظاهر يلزمنا إثبات شخص له وجه واحد، وعلى ذلك الوجه أعين كثيرة، وله جنب واحد، وعليه أيد كثيرة، وله ساق واحدة ولا ترى في الدنيا شخصاً أقبح صورة من هذه الصور المتخيلة، ولا أعتقد أن عاقلاً يرضى بأن يصف ربه بهذه الصفة».

وأما طبعة دار المعرفة، اعتناء: محمود طعمه حلبي, فإن المعتني لم يحقق الكتاب على نسخ خطية, ولم يخرج الأحاديث النبوية, بل عمله انصب في تخريج الآيات القرآنية وضبطها بخط المصحف, وشرح بعض الكلمات الغريبة.

هذا بعض ما وقفت عليه من ملاحظات سجلتها حول هاتين الطبعتين، لذلك أرى ضرورة تحقيق الكتاب، والتعليق عليه، وتوضيح بعضِ المواطنِ التي تحتاجُ إلى إيضاح لا سيَّما ما كان فيها ذا صِلَةٍ بالعقيدة السلفية, حتى ينتفع الناس به وخصوصاً طلاب العلم، في ظل انتشار هذه الطبعات السيئة في المكتبات وبين أيدي الكثير من العامة, والتي تحتوي بعضها على تعليقات تخالف معتقد أهل السنة والجماعة .

وكما لايخفى أن عامة الناس أنهم لا يميزون بين الصحيح والضعيف، والحسن والقبيح، والصواب والخطأ، فلو تُرِكَتْ كتب أهل العلم وخصوصاً ما يتعلق منها بأمور الاعتقاد, لمثل هؤلاء المحققين ليوجهوا ما فيها من أحاديث وآثار وأقوال للسلف بتوجيهات توافق مذاهبهم المخالفة لمعتقد أهل السنة والجماعة, ولما دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة؛ لضل فئام من الناس بسببها، فالواجب على طلاب العلم الاعتناء بهذه الكتب -لا سيما كتب العقيدة- تحقيقاً وشرحاً وتوضيحاً يوافق الحق الذي دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة. والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



نمـــاذج للنســـخ الخطية

صـورة الغلاف من نسـخة دار الكتب المصـرية والـتي اتخـذتها أصلاً ورمزت لها بـ«ص» .

صورة اللوحة الأولى من النسخة الأصل «ص» .

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة الأصل «ص» .

صورة الغلاف من نسخة دار الكتب القومية ورمزت لها «م» .

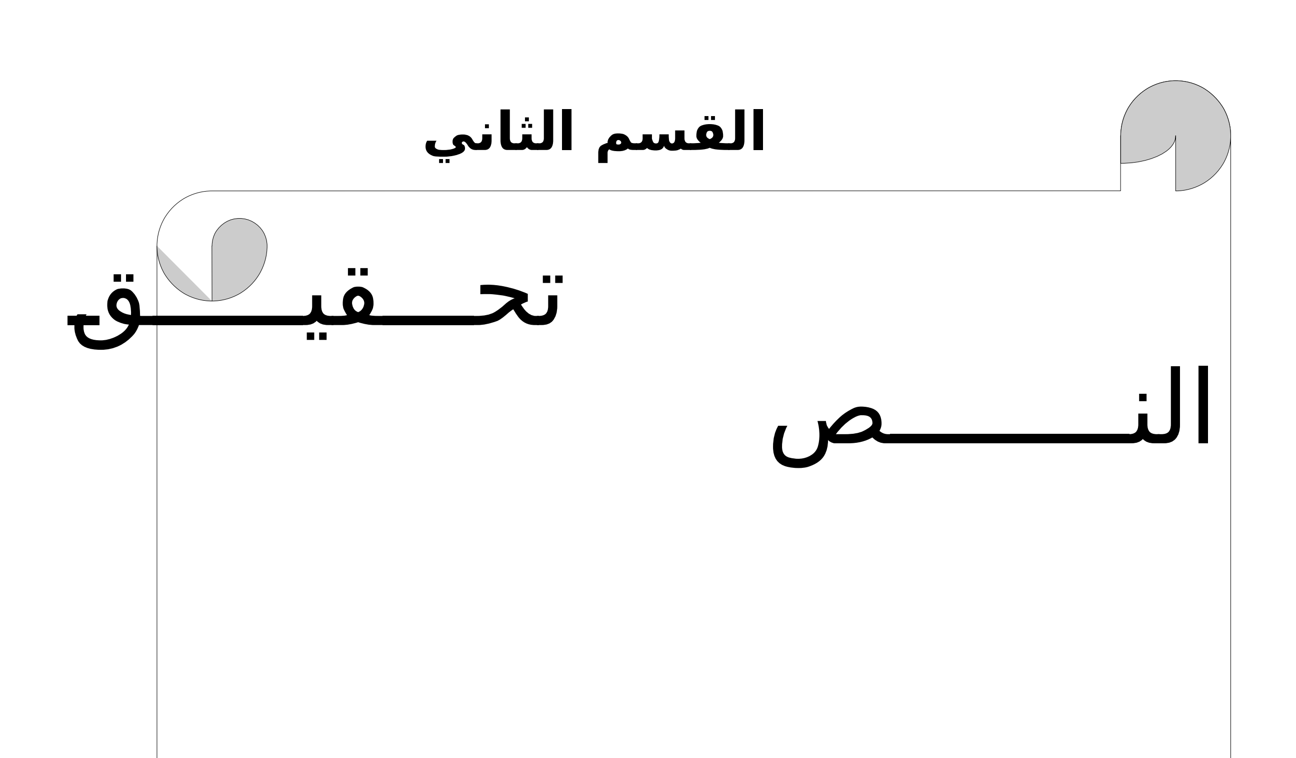
صورة اللوحة الأولى من نسخة دار الكتب القومية «م».

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة دار الكتب القومية «م».

صورة الغلاف من نسخة جامعة الملك سعود ورمزت لها «س» .

صورة اللوحة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود «س» .

صورة اللوحة الأخيرة من نسخة جامعة الملك سعود «س» .



1- باب

قوله تعالى في الفريقين[1] : ([illegible]) [هود:107] .

---

[1] () المراد بالفريقين: أهل الشقاء وأهل السعادة في قوله تعالى: ([illegible]) [هود:106-108] .

إعلم أن للعلمـــاء في هـــذا الاســـتثناء/ أقـــوالاً [2]:[195/أ] أشبهها بالصواب أنه ليس باسـتثناء، وإنمـا إلاَّ بمعـنى سـوى، كما تقول لي عليـك ألـف درهم إلاَّ الألفـان الـتي لي عليـك، أي: سوى الألفين .

والمعنى: خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والأرض في الدنيا، سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها مما لا منتهى لـه, وذلك عبارة عن الخلود .

[2] (**(**أختلف العلماء في الاستثناء المذكور في الآية على ثمانية أقوال:

أحدها: أن الاستثناء عائد على العصاة من أهل التوحيد، ممن يخرجهم الله من النار بشـفاعته-سـبحانه وتعـالى- ثم بشـفاعة الشـافعين؛ من الملائكـة والنبيين والمؤمنين .

وهذا القول مروي عن؛ ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي وأبي سنان وخالد بن معدان وغيرهم، وهو الـذي عليـه جمهـور المفسـرين, واختـاره إمـام المفسرين ابن جرير الطبري .

قال الحافظ ابن كثير: «وهذا الذي عليه كثير من العلماء قديماً وحديثاً في تفسير هذه الآية» .

والثاني: أنه استثناء لا يفعله، تقول: والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه .

وهذا القول؛ مروي عن ابن عباس أيضاً في قوله تعالى: (   ), قال: «فقد شـاء أن يخلـدوا فيها». وفائـدة هـذا؛ أنـه لـو شـاء أن يـرحمهم لرحمهم، ولكنه أعلمنا أنهم خالدون أبداً .

ونحوه عن أبي عبيد قال: تقدمت عزيمـة المشـيئة من اللـه –تعـالى- في خلود الفريقين في الـدارين، فوقـع لفـظ الاسـتثناء، والعزيمـة قـد تقـدمت في الخلود، قال: وهذا مثل قوله تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ, وقد علم أنهم يدخلونه حتمـاً، فلم يـوجب الاسـتثناء في الموضـعين خيـاراً، إذ المشـيئة قـد تقدمـة، بالعزيمة في الخلود في الدارين والدخول في المسجد الحرام .

والثالث: أن «إلا» بمعنى «سوى» , تقول : لو كان معنا رجل إلا زيد ، أي: سوى زيد, ومثله أيضاً أن تقول: لأسكننك في هذه الدار حولاً إلا ما شـئت, تريد : سوى ما شئت أن أزيدك . =

= والمعنى: خالدين فيها مقدار دوام السموات والأرض سوى ما شاء ربـك من الخلود والزيادة ، وهذا قول الفراء و ابن قتيبة .

والرابع: أن الاستثناء واقع في الخلود بمقدار موقفهم في الحساب، والمعــنى : خالــدين فيهــا مــا دامت الســموات والأرض إلا مقــدار مــوقفهم للمحاسبة .

وقيل: الاستثناء يعود إلى مكثهم في الدنيا والبرزخ والوقوف للحساب, والمعنى: خالدين في النار وخالدين في الجنة دوام السـماء والأرض إلا مـا شـاء ربك من تعميرهم في الدنيا قبل ذلك. فكأنه جعـل دوام السـماء والأرض بمعـنى الأبد على ما كانت العـرب تسـتعمل، واسـتثنى المشـيئة من دوامهمـا؛ لأن أهـل

والنكتــة في تقــديم ذكــر مــدة دوام الســموات والأرض؛ التقـريب إلى الأذهـان بـذكر المعهـود أولاً, ثم إردافـه بمـا لا إحاطة للذهن به, والجري على عادة العـرب في قـولهم في الإخبار عن دوام الشيء وتأبيده: لا آتيك مـادامت السـموات والأرض [1] .

• **فائدة :**

الجنة والنار قـد كـانوا في وقت من أوقـات دوام السـماء والأرض في الـدنيا ، لا في الجنة ولا في النار .

والخامس: أن الاستثناء وقع على أن لهم فيها زفيراً وشهيقاً، إلا ما شاء ربك من أنواع العذاب التي لم تذكر, وكـذلك لأهـل الجنـة نعيم ممـا ذكـر ، ولهم مما لم يذكر ما شاء ربك .

والسادس: أن «إلا» بمعنى «كما», ومنه قوله تعالى: (ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ), [النساء:22]، والمعنى: خالدين فيها مادامت السموات والأرض كما شاء ربك .

والسـابع: إن «إلا» بمعـنى الـواو، والمعـنى: خالـدين فيهـا مـادامت السموات ومـا شـاء ربـك من الزيـادة في الخلـود على مـدة دوام السـموات والأرض في الدنيا .

والثامن: أن الآية منسوخة بقوله تعالى: (ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ) .

والأقوال في هذا الاستثناء متقاربة, وليس فيها دليل على فناء الجنـة أو النار. وانظر ص:(102).

انظر: [«جامع البيان» لابن جرير (15/ـ 481-489), و«معاني القـرآن» للزجـاج (3/ـ 79-80), و«معـاني القـرآن» للفـراء (2/ـ 28) و«تأويـل مشـكل القرآن» لابن قتيبة ص: (53), و«تفسـير القـران» لابن أبي حـاتم (6/ـ 2087), و«معالم التنزيل» للبغوي (2/464-ـ 465), و«زاد المسـير» لابن الجـوزي ص:(672-673), و«الجـامع للأحكـام القـرآن» للقرطـبي (9/100-102), و«حـادي الأرواح» لابن القيم ص: 345-358, و«تفســير القــرآن العظيم» لابن كثــير(3/557)] .

[1] () وهذا اختيار الفراء وابن قتيبة كما سبق في القول الثالث. وانظر: «معـاني القرآن» للفراء (2/ 28) و«تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة ص: (53) .

قال النسفي[1] في «بحر الكلام»[2]: سـأل قـوم[3] هـل يعلم الله عدد أنفاس أهـل الجنـة والنـار أم لا ؟ فـإن قلتم: لا ؛ فقـد وصفتم الله بالجهل، وإن قلتم: نعم ؛ لزم[4] أن أهل الجنة والنار يفنون [5].

قـال: والجـواب أن نقـول: إن اللـه يعلم عـدد أنفـاس أهـل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا تنقطع.

قـال[6]: فـإن قيـل: إذا قلتم: بـأنهم لا يفنـون[7]؛ فقـد سـويتم بينهم وبين الله !.

---

[1] () هو: أبو المعين ميمون بن محمد بن مكحول، النسفي الحنفي: عالم بالأصـول والكلام, من كتبه: بحر الكلام, وتبصرة الأدلة في الكلام، تـوفي (508)هـ. انظـر: [«الجـواهر المضـية في طبقـات الحنفيـة» لعبـد القـادر القرشي (2/189) و«الأعلام» للزركلي (7/341)] .

[2] () ص: (224) .

[3] () في بحر الكلام: فصل في سـؤال الجهميـة: إن اللـه تعـالى هـل يعلم عـدد أنفاس ... .

[4] () في بحر الكلام: وإن قلت: نعم، فقد قلت: بأن أهل الجنة والنار يفنيان .

[5] () هذه الإلزامات ليس لها فائدة تذكر, وأن الله -سبحانه وتعالى- ينزه عنهـا, كما أنه لايلزم من العلم بالأنفاس فنـاء الجنـة والنـار . وانظـر ص:(102) من الكتاب.

[6] () قال, ساقطة من «م» .

[7] () في بحر الكلام : فإن قلتم: بأن أهل الجنة والنار لا يفنيان؛ .

قلنـا: لا[1]؛ لأن[2] اللـه أول قـديم[3] بلا ابتـداء, آخـر بلا انتهـاء, وأهـل الجنـة محـدثون, وإنمـا يبقـون ولا يفنـون بإبقـاء اللـه إياهم, والله باق لا بإبقاء أحد, فلا يكـون تسـوية بين الخـالق والمخلوق.

2- بـاب
لا يخلد في النار من قال لا إله إلاَّ الله

1– أخرج الشيخان[4], عن عتبان بن مالك الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: ((إن الله حرم على النار من قال : لا إله إلاَّ الله يبتغي بذلك وجه الله)) .

2– وأخرج الشيخان[5], عن أبي ذر, قال : قال لي النبي ﷺ: ((ما من عبـد قـال: لا إلـه إلاَّ اللـه ثم مـات على ذلـك إلا دخـل الجنــة،/ قلت: وإن زنى وإن ســرق، قــال: وإن زنى وإن [195/ب] سـرق، قلت: وإن زنى وإن سـرق، قـال: وإن زنى وإن سـرق، قلت: وإن زنى وإن سـرق، قـال: وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي ذر)) .

---

[1] () في بحر الكلام : قلنا: لا يكون تسوية بينهم وبين الله تعالى .

[2] () في «م» إن .

[3] ()كثير من أهل الكلام يعدون لفظ «القديم» من أسماء الله, وهو لم يـرد في أسماء الله الحسنى، وقد أنكره كثير من السلف والخلف, وإنما يذكره علمـاء الكلام؛ ليثبتوا به وجوده قبل كل شيء، وأسماء الله توقيفيـة، لا يجـوز إثبـات شيء منها إلا بالنص من الكتاب العزيـز أو السـنة الصـحيحة، ولا يجـوز إثبـات شيء منها بالرأي.
ولفـظ «القـديم»: لا يـدل على المعـنى الـذي أراده أصـحاب الكلام؛ لأنـه يقصد به في اللغة العربية؛ المتقدم على غيره، وإن كان مسبوقاً بالعدم, كمـا في قوله سبحانه وتعالى: ﮋ [illegible] ﮊ [يس: الآيـة: 39]، وإنما يدل على المعنى الحق بالزيادة التي ذكرها المؤلف وهو قوله: «قديم بلا ابتداء»، ولكن لا ينبغي عده =
= في أسماء الله الحسنى؛ لعدم ثبوتـه من جهـة النقـل، ويغـني عنـه اسـمه سبحانه «الأول», كما قال عز وجل: ﮋ [illegible] ﮊ[الحديد، الآية:3] ...الآية. انظر: «شرح الطحاوية» لابن أبي العز (1/77), و«حاشية على الطحاوية» للشيخ؛ ابن بـاز ص:(9) .

[4] () البخــاري في «الصــحيح» بــرقم (425) و(1186) و(5401) و(6938), ومسلم في «الصحيح» برقم (263-265 (33) .

[5] () البخاري في «الصحيح» برقم (1237) و(3222) و (5827) و(6268) و(6444), ومسلم في «الصحيح» برقم (32- (94) و(153-154(94) .

3- وأخـرج أحمد[1] والـبزار[2] والطـبراني[3], مثلـه سـواء, من حديث أبي الدرداء, وآخره:
((وإن رغم أنف أبي الدرداء)) .
4- وأخرج مسـلم[4], عن عبـادة بن الصـامت, سـمعت رسـول الله يقول: ((من شهد أن لا إله إلاَّ الله وأن محمداً رسـول الله حرَّم الله عليه النار)) .

---

[1] () في «المسند» برقم (27491), وقال المحققون: «هذا إسناد ضعيف» .
[2] () في «المسند» برقم (4122), وقال: «وهذا الحـديث قـد روي عن أبي ذر، وأبي الدرداء من غير وجه, وأحسن إسناداً يروى في ذلك عن أبي الدرداء هذا الإسناد، فإن الحسن بن عبيد الله مشـهور من أهـل الكوفـة, وزيـد بن وهب مشهور ثقة, فذكرنا هذا الإسناد لشهرته» .
[3] () في «الأوسط» برقم (2932) .
وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (27527), وقال المحققون: «هذا إسـناد ضـعيف», والبخـاري في «التـاريخ الكبـير» ترجمـة رقم (2888), والنسـائي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (10897-10899), وفي عمـل اليـوم والليلة برقم (1124-1126), والطحاوي في «شرح مشـكل الآثـار» بـرقم: (3995), وتمام الرازي في «الفوائد-الروض البسام» بـرقم (1),وأبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (1/226), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» بـرقم (8), وعزاه -لأحمد والبزار الطبراني- ثم قال: «وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعـة، وقـد احتج بـه غـير واحد», وذكـره البوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (2-6126/1), وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات» . =
= وللحديث طريق أخرى. أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (8/ 202) ترجمة: مـرجي بن رجـاء (1929), ونقـل عن ابن معين, أنـه قـال: «ضـعيف» وقال مـرة: «صـالح الحـديث», وأخرجـه أيضـاً: الطحـاوي في «شـرح مشـكل الآثـار» بـرقم: (4000), وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف جـداً», وأخرجـه: الطــبراني في«مســند الشــاميين» بــرقم (2113), والــبيهقي في «البعث والنشور» برقم (29) .
وللحديث شاهد: من حديث سلمة بن نعيم -- مثله. أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (18284) و(22464), وقال المحققون: «حديث صــحيح، رجاله ثقات رجال الشـيخين غـير صـحابيه», وأخرجـه: عبـد بن حميـد في «المنتخب» برقم (389), والبخاري في «الصحيح» «تعليقاً», بإثر حـديث رقم (6268), وابن أبي عاصم «الآحـاد والمثـاني» بـرقم (1308), وفي «السـنة» بـرقم (971), وقـال الألبـاني: «إسـناده صـحيح, ورجالـه كلهم ثقـات رجـال مسلم», وأخرجه: ابن حبان في «الصحيح» برقم (170), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (21), وقال: «رجاله ثقـات», والبوصـيري في «إتحـاف الخيرة» برقم (95 /1-2), وقال: «هذا إسناد رجاله ثقات».
[4] () في «الصحيح» برقم (47 - (29) .

5- وأخرج[1], عن معاذ بن جبل, أن النبي قال له: ((ما من عبد يشهد أن لا إله إلاَّ الله وأن محمداً عبده ورسوله؛ إلاَّ حرمه الله على النار))، قال: يا رسول أفلا أخبر بها فيستبشروا، قال: ((إذن يتكلوا)), فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً .[2]

6- وأخرج مسلم[3], عن ابن مسعود, عن النبي قال: ((لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان, ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر)).

7- وأخرج[4], عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله : ((من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)) .

8- وأخرج[5], عن جابر، قال: أتى النبي رجل، فقال: يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال:
((من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار)) .

9- وأخرج الحاكم[6], عن عمر, سمعت رسول الله يقول: ((إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد
حقاً من قلبه فيموت على ذلك؛ إلاَّ حُرِّم على النار، لا إله إلاَّ الله)) .

---

[1] () مسلم في «الصحيح» برقم (53- (32) .
وأخرجه أيضاً: البخاري في «الصحيح» برقم (128) .

[2] () في حاشية «م» لعل قوله: تأثما, أي: ليخرج من إثم كتمان العلم .

[3] () في «الصحيح» برقم (147-149 (91) .

[4] () مسلم في «الصحيح» برقم (150 - (92) .
وأخرجه أيضا: البخاري في «الصحيح» برقم (1238) .

[5] () مسلم في «الصحيح» برقم :(151- (93) .

[6] () في «المستدرك» برقم (242) و(1298) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين», ووافقه الذهبي.
وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (447), و الحارث بن أبي أسامة في «المسند- بغية الباحث» برقم (1), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (501),ـ وابن حبان في«الصحيح» برقم (204), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (2/ـ 296) و(7/ـ 174), وقال: «هذا حديث ثابت صحيح», والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (33), والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» برقم (250), وقال: «إسناده صحيح», وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد رقم (5), وقال: «رجاله ثقات», وقال الألباني: «صحيح».[«صحيح الترغيب» رقم (1528), و«التعليقات الحسان» رقم (204)] .

10– وأخرج الشيخان[1], عن عثمان بن عفان, عن النبي قال: ((من مات وهو [196/أ] يعلم أن لا إله إلاَّ الله دخل الجنة)) [2].

والأحاديث فيها كثيرة[3], زائدة على حد التواتر، فقد رويناها من حديث أكثر من أربعين صحابياً وسقناها في كتابنا «الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»[4] .

---

1 () تفرد باخراجه: مسلم في «الصحيح» برقم (43- (26), دون البخاري. وانظر: [«تحفة الأشراف» للمزي رقم (9798), و«التلخيص الحبير» رقم (733)].

2 () الأحاديث الواردة في هذا الباب نوعان:

أحدهما: ما فيه أن من أتى بالشهادتين دخل الجنة ولم يحجب عنها وهذا ظاهر, فإن النار لا يخلد فيها أحد من أهل التوحيد الخالص, بل يدخل الجنة ولا يحجب عنها إذا طهر من ذنوبه بالنار, وقد يعفو الله عنه فيدخله الجنة بلا عقاب قبل.

وحديث أبي ذر معناه: أن الزنى والسرقة لا يمنعان دخول الجنة مع التوحيد, وهذا حق لا مرية فيه, وليس فيه أنه لا يعذب عليهما مع التوحيد, كما في الحديث الآخر: «من قال: لا إله إلا الله نفعته يوماً من الدهر يصيبه قبل ذلك ما أصابه», وسيأتي تخريجه برقم (11).

الثاني: ما فيه أنه يحرّم على النار. وهذا يحمل على الخلود فيها, أو على نار يخلد فيها أهلها, وهي ما عدا الدرك الأعلى, فأما الدرك الأعلى يدخله خلق كثير من عصاة الموحدين بذنوبهم ثم يخرجون بشفاعة الشافعين وبرحمة أرحم الراحمين .

وقد أختلف العلماء في المراد من هذه الأحاديث, على ثلاثة أقوال :

أولها: أن المراد من هذه الأحاديث؛ أن لا إله إلا الله سبب لدخول الجنة, والنجاة من النار ومقتضية لذلك, ولكن المقتضي لا يعمل عمله؛ إلا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه, فقد يتخلف عنه مقتضاه لفوات شرط من شروطه,=

= أو لوجود مانع, فلابد من أداء حقها من أداء الفرائض والقيام بشعائر الإسلام, وهذا قول الحسن ووهب ابن منبه ورجحه القاضي عياض والطِيبي.

ويدل على هذا القول أن النبي رتب دخول الجنة على الأعمال الصالحة في كثير من النصوص, منها:

1-ما أخرجه البخاري في «الصحيح» برقم (5983)، ومسلم في «الصحيح» برقم (12-13(13), عن أبي أيوب؛ أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال «تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم».

2-ما أخرجه البخاري في «الصحيح» برقم (1397)، ومسلم في «الصحيح» برقم (15- (14), عن أبي هريرة؛ أن رجلاً قال يارسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال «تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاه المفروضة وتصوم رمضان», فقال الرجل: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا

11- وأخـرج ابن حبـان[1], عن أبي هريـرة عن النـبي قـال: ((من قال لا إله إلاَّ الله نفعته يوماً من دهره يصيبه قبـل ذلـك ما أصابه)) .

12- وأخرج الترمـذي[2] «وحسـنه», الحـاكم[3] «وصـححه», عن أنس عن النبي قـال: ((يقـول اللـه: أخرجـوا من النـار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام)) .

شيئاً ولا أنقص منه, فقال النبي : «من سره أن ينظر إلى رجـل من أهـل الجنـة فلينظر إلى هذا».

3-ونظير هذا أيضاً: ما أخرجه البخاري في «الصـحيح» بـرقم (6924)، ومسـلم في «الصحيح» برقم (32 ـ (20), ان النبي قال: «أمـرت أن أقاتـل النـاس حـتى يشـهدوا أن لا إلـه إلا اللـه وأن محمـدا رسـول اللـه». ففهم عمـر وجماعـة من الصحابة؛ أن من أتى بالشهادتين امتنع من عقوبة الدنيا بمجرد ذلـك فتوقفـوا في قتال مانع الزكاة, وفهم الصديق؛ أنه لا يمتنع قتاله إلا بأداء حقوقها, لقوله : «اذا فعلوا ذلك منعوا مني دماءهم إلا بحقها وحسابهم على الله», وقـال: الزكـاة حـق المال, فلما قرر أبو بكر هذا للصحابة رجعوا إلى قوله ورأوه صواباً.

وقد دل على ذلك قوله تعالى ﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡ [التوبة: ٥], كما دل قوله تعالى: ﮋﮔﮕﮖﮗ ﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮊ [التوبة: 11], فان التوبة من الشرك لا تحصل إلا بالتوحيد, وأن الأخوة في الدين لا تثبت إلا بأداء الفرائض مع التوحيد .

القول الثاني: أن هذه الأحاديث وما في معناها كان قبل نـزول الفـرائض والأمر والنهي, وأنهـا منسـوخة, وأنـه نسـخها الفـرائض والحـدود. وبـه قـالت طائفة من السلف منهم ابن المسيب والزهري والثوري وغيرهم.

وهذا القول بعيد جداً؛ فان كثيراً منها كان بالمدينة بعد نزول الفرائض والحدود, وفي بعضها أنه كان في غزوة تبوك وهي في آخر حياة النبي .

وقد يكون مرادهم بالنسخ؛ البيـان والإيضـاح, فـان السـلف كـانوا يطلقـون النسخ على مثل ذلك كثيراً ويكون مقصودهم؛ أن آيات الفرائض والحدود تبين بهـا توقـف دخـول الجنـة والنجـاة من النـار؛ على فعـل الفـرائض واجتنـاب المحارم, فصارت تلك النصوص منسوخة أي: مبينة مفسرة, ونصوص الحدود والفرائض؛ ناسخة أي: مفسرة لمعنى تلك موضحة لهـا, فيكـون هـذا القـول قريباً من القول الأول.

القول الثالث: إن هـذه الأحـاديث إنمـا هي فيمن قالهـا عنـد النـدم والتوبـة ومات عليها كما جاءت مقيدة بذلك، وقالها خالصًا من قلبه مستيقنًا بها قلبــه، غير شاك فيها بصـدق ويقين, فهـذه النصـوص مطلقـة قـد جـاءت مقيـدة في أحـاديث أخـر ففي بعضـها: «من قـال لا إلـه إلا اللـه مخلصـاً», وفي بعضـها «مسـتيقناً», وفي بعضـها «يصـدق لسـانه», وفي بعضـها «يقولهـا حقـاً من قلبه», وفي بعضها « قد ذل بها لسانه واطمأن بها قلبـه». وهـذا كلـه إشـارة إلى عمل القلب وتحققه بمعنى الشهادتين, فتحقيقه بقول لا إلـه إلا اللـه؛ أن لا يأله القلب غير الله حباً ورجاءً وخوفاً =

= وتوكلاً واستعانةً وخضوعاً وإنابةً وطلباً, وتحقيقه بأن محمداً رسول الله؛ ألا يعبد الله بغير ما شـرعه اللـه على لسـان محمـد , فحينئـذ لا منافـاة بين

13- وأخرج هناد[1], من طريق جويبر[2] عن الضحاك[3], عن أبي سعيد الخدري, وأبي هريرة, عن النبي قال: « إن لجهنم بابين, أحدهما: يسمى الجوانية, والآخر: يسمى البرانية، فأما الجوانية: فالذي لا يخرج منها أحد، وأما البرانية: فالتي يعذب الله فيها أهل الذنوب من أهل الإيمان ما شاء الله أن يعذبهم، ثم يأذن الله للملائكة والرسل والأنبياء ولمن شاء من عباده الصالحين؛ فيشفعون

الأحاديث، فإنه إذا قالها بإخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرًا على ذنب أصلاً، فإنه كمال إخلاصه ويقينه؛ يوجب أن يكون الله أحب إليه من كل شيء، فإذًا لا يبقى في قلبه إرادة لما حرم الله ولا كراهية لما أمر الله، وهذا هو الذي يحرم من النار، وإن كانت له ذنوب قبل ذلك، فإن هذا الإيمان، وهذه التوبة، وهذا الإخلاص، وهذه المحبة وهذا اليقين، لا يتركون له ذنبًا إلا يُمحى كما يمحى الليل بالنهار، فإذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الأكبر والأصغر، فهذا غير مصر على ذنب أصلاً، فيغفر له ويحرم على النار.

والذين يدخلون النار ممن يقولها قد فاتهم أحد هذين الشرطين: إما أنهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات، أو لرجحان السيئات.

أو قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم، ثم ضعف لذلك صدقهم ويقينهم، ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويقين تام، لأن الذنوب قد أضعفت ذلك الصدق واليقين من قلوبهم، فَقَوْلُها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات بل ترجح سيئاتهم على حسناتهم.

وهذا القول: اختيار ابن تيمية وابن القيم، وابن رجب، والمنذري، وغيرهم.

انظر: [«شرح صحيح مسلم» للنووي (1/ـ 220), و«الفتاوى» لابن تيمية (6/427), و«مدارج السالكين» لابن القيم (1/ـ 400), و«كلمة الإخلاص» لابن رجب ص:(12-24) و«فتح الباري» لابن حجر (11/ـ 269-270), و«تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان ص: (36- 66)] .

3 () في «س» في ذلك زائدة عن حد التواتر.

4 () ص:(31-32). وانظر أيضاً: «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» للكتاني ص:(38-39) .

1 () في«الصحيح» برقم (2993), ولفظه عند ابن حبان: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه» .

وأخرجه بلفظ المؤلف: البزار في «المسند» برقم (8292), والطبراني في «الصغير» برقم (393), وفي «الأوسط» برقم (3486) و(6396), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (5/ـ 46), وفي (7/126), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (96-98), «مرفوعاً».

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» برقم (6045), «موقوفاً» .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (13), وقال: «رجاله رجال الصحيح», وقال الألباني: «صحيح». [«السلسلة الصحيحة» رقم (1932), و«صحيح الجامع» رقم (6434)] .

2 () في «السنن» برقم (2594), وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

ويخرجـون منهـا وهم فحم، فيلقـون على شـاطئ نهـر في الجنة يسمى: نهر الحيوان، فينضح عليهم, فينبتون كمـا تنبت الحبـة في الحميل[1]، فـإذا اسـتوت أجسـادهم؛ قيـل: ادخلـوا النهر, فيدخلون فيشربون منه ويغتسلون فيخرجـون، فيقـال لهم: ادخلوا الجنة)) .

14- وأخـرج الطـبراني في «الأوسـط» [2], عن المغـيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج

[3] () في «المستدرك» برقم (234-235), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد», ووافقه الذهبي .

وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «الزهـد» بـرقم (2154), وأبـو حـاتم في «الزهد» برقم (37), وابن أبي عاصـم في «السـنة» بـرقم (833), الـبزار في «المسـند» بـرقم (7455), وابن خزيمــة في «التوحيد» بــرقم (453-454), واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بـرقم (2067), والـبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (726), وفي «الاعتقـاد» ص:(201),ـ وقـال الألبـاني: «ضعيف». [«ضعيف سنن الترمذي» رقم (486-2734), و«ظلال الجنة» رقم (833) و«ضعيف الجامع الصغير» رقم (6436)]

[1] () في «الزهد» برقم (205), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

[2] () أبو القاسم: جويبر بن سعيد الأزدي البلخي, راوي التفسير، صاحب الضـحاك وجل روايته عنه, ضعيف جدا, توفي سنة (141) هـ. انظر:[«مـيزان الاعتـدال» للذهبي (1593) و«التقريب» لابن حجر (987)].

[3] () هو أبو القاسم: الضـحاك بن مـزاحم الهلالي, صـاحب «التفسـير», حـدث عن: أبي سـعيد وابن عبـاس، ولم يلـق ابن عبـاس، وحـدث عنـه: جويـبر بن سعيد، ومقاتل، كان من أوعية العلم، وكان ضعيفاً كثير الإرسال, وحديثــه في السنن، أختلف في سنة وفاته؛ قيل: (102) وقيـل غـير ذلـك. انظـر: [«سـير أعلام النبلاء» للذهبي رقم (238), و«التقريب» لابن حجر (2978)].

[1] () الحميل, هو: ما يجيء به السـيل من طين أو غثـاء وغـيره، فـإذا اتفقت فيـه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنهـا تنبت في يـوم وليلـة، فشـبه بهـا سرعة عود أبدانهم وأجسـامهم إليهم بعـد إحـراق النـار لهـا. انظـر: [«النهاية» لابن الأثير (1/ 442)] .

[2] () برقم (5507), وفي «الكبير» برقم (1027) .

وأخرجـــه: ابن خزيمـــة في «التوحيـــد» بـــرقم (441), وأورده الهيثمي في«مجمع الزوائد» برقم (18531), و(18556), وقال: «فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي, وهو ضعيف» .

ولحديث المغيرة -ﷺ- هذا, شواهد: عن جمع من الصحابة وهم :

أ- أنس بن مالـك. أخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بالأرقـام: (12258) و(12270) و(12361) و(12469) و(12489) و(12897) و(13171) و(13678) و(13740), والبخـاري في «الصـحيح» بـرقم (6559)ـ و(6566) و(7450) .

ب- وعمران بن حصين. أخرجه: البخاري في «الصحيح» برقم (6566) .

ت- وحذيفة بن اليمان. أخرجـه: الطيالسـي في «المسـند» بـرقم (420), وأحمـد

قوم من النار, فيسمون في الجنة: الجهنميون[1]، فيـدعون اللـه أن يحول عنهم ذلك الاسم فيمحو
الله عنهم، فإذا خرجوا من النار نبتوا كما ينبت الريش ›› .
15– وأخرج في «الصغير»[2], عن أنس قال: قال رسول اللـه / ﷺ: ‹‹ يقـول اللـه: [196/ب] اخرجـوا مِن النَّار من كـان في قلبه مثقالَ[شـعيرة منْ إيمـان, ثم يقـول: أخرجـوا من النـار

في «المسـند» بـرقم (23323) و(23423), وعبـد بن حميـد في «المنتخب» بـرقم (861), وابن أبي عاصـم في «السـنة» بـرقم (835-836), والـبزار في «المسند» برقم (3585), وابن خزيمـة في «التوحيـد» بـرقم (407) و(410), والآجري في «الشريعة» بـرقم (805), واللالكـائي في «شـرح أصـول اعتقـاد أهل السنة» برقم (2080), وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (9/ 374): «هذا حديث جيـد الإسـناد», وقـال الألبـاني: «هـذا إسـناد صـحيح على شـرط مسلم». [«ظلال الجنة» رقم (836)] .

ث- وأبي سـعيد. أخرجـه البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (7439) ومسـلم في «الصـحيح» بـرقم (302-(183), في «الشـفاعة». وأخرجـه: ابن خزيمـة في «التوحيد» برقم (412), والطـبراني في «الأوسط» بـرقم (110), واللالكـائي في «شرح أصول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (2058), وأبـو نعيم في «حليـة الأولياء» (7/ 253), من وجه آخرعنه به.

ج- وعلي بن أبي طالب . أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (12328) .

ح- وأبي هريرة. أخرجه: إسحاق بن راهويـه في «المسـند» بـرقم (10), وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (18412), وأبـو الشـيخ في «العظمة» بـرقم (386), والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (609) .

خ- وعبدالله بن عمرو. أخرجه: ابن خزيمة في «التوحيد» برقم (413-414) .

د- وجابر. أخرجه: الإمام أحمـد في «المسـند» بـرقم (14491), وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (183), واللالكـائي= = في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السنة» برقم (2049), وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«التعليقات الحسان» رقم (183)] .

ذ- وابن مسعود . وهو الآتي برقم (16) .

[1] () في «م» و«س» الجهنميين, والمثبت متوافق مع معجمي الطبراني.

• وقوله: الجهنميون: الرواية بالواو وحقه الياء, لأنه؛ مفعول يسمون، ويحتمـل أن يكون «الجهنميون» بالواوعلماً لهم, فلم يغير, أو: مرفوع على الحكاية، أي: يقولون لهم: الجهنميون. انظر: [«مرقاة المفاتيح» لعلي القـاري (8/ـ 3560), و«حاشية السندي على سنن ابن ماجة» (2/ 586)] .

قال الحافـظ ابن حجـر: وزعم بعض الشـراح: أن هـذه التسـمية ليسـت تنقيصا لهم, بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكراً, كذا قـال, وسـؤالهم إذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش في ذلك. [«فتح الباري» (11/430)].

[2] () برقم (875), وفي «الأوسط» برقم (3976) .

وأخرجه: الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» بـرقم (872), وابن عساكر في «تـاريخ دمشق» (51/ـ 73) ترجمـة: محمـد بن أحمـد بن عبـدوس

من كان في قلبه مثقال][1] حبة خردل من إيمـان، ثم يقـول: وعزتي لا أجعل من آمن بي سـاعة من نهـار كمن لم يـؤمن بي)) .

16– وأخـرج أحمد[2] وأبـو يعلى[3] والـبيهقي[4] «بسـند جيد», عن ابن مسعود أن رسول الله

قال: ((يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونـوا، ثم يـرحمهم الله فيخرجون منها، فيكـون في أدنى الجنـة فيغتسـلون في نهر يقال له: الحيوان، يسميهم أهل الجنـة الجهنميـون[5], لـو ضـاف أحـدهم أهـل الـدنيا لفرشـهم[6] وأطعمهم وسـقاهم وزوّجهم لا ينقصه ذلك شيئاً)) .

رقم (5924),ـ وأورده الهيثمي في«مجمـع الزوائـد» رقم (18534), وقـال: «فيه طريف بن شهاب وهو متروك» .

وأصـل الحـديث أخرجـه: البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (7510) و(7439), ومسلم «الصحيح» برقم (326ـ (193), و(302ـ (183), من حديث أنس وأبي سعيد -رضي الله عنهما-, دون قوله - في آخر الحـديث-: «وعـزتي لا أجعل من آمن بي ... ».

[1] () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س», وهـو الموافق لمصادر التخريج .

[2] () في «المسند» برقم (4337), وقال المحققون: «إسناده حسن» .

[3] () في «المسند» برقم (4979), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .

[4] () في «البعث والنشور» برقم (435) .

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المسـند» بـرقم (395), ابن أبي عاصـم «السنة» برقم (834), وابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (207), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (490) وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (7385) =

= ورقم (7390), والطحـاوي في «شـرح مشـكل الآثـار» بـرقم (5665), واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (2070), والـديلمي في «الفردوس» بـرقم (8901), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (34/ـ 117) ترجمة: عبد رب الوضوء رقم (3733),ـ وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» برقم (18554), وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصـحيح, غـير عطاء بن السائب، وهو ثقـة، ولكنـه اختلط», وقـال الألبـاني: «حـديث صـحيح, ورجال إسناده ثقات». [« ظلال الجنـة » رقم (834), و«التعليقـات الحسـان» رقم (7385)] .

[5] () في «م» و«س» الجهنمـيين, والمثبت متوافـق مـع أحمـد وابن حبـان والبيهقي .

[6] () في «س» لعزبهم .

17- وأخرج أحمد[1], عن أبي هريرة, قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليتمجّدن[2] اللهُ يوم القيامة على أناس لم يعملوا خيراً قط، فيخرجهم من النار بعدما احترقوا، فيدخلهم في رحمته بعد شفاعة من يشفع)) .

18- وأخرج الختلي[3] في «الديباج»[4], عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه؛ أخرج كتاباً من تحت العرش؛ أن رحمتي سبقت غضبي, وأنا أرحم

---

[1] () في «المسند» برقم (9201), وقال المحققون: «حسن لغيره, وصالح مولى التوأمة كان قد اختلط، ولم ينص أحد على رواية ابن أبي الزناد عنه هل هي قبل اختلاطه أم بعده, لكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري».

وأخرجه: الطيالسي في «المسند» برقم (2251), والطبراني في «الأوسط» برقم (5506), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18555), وقال: «فيه صالح مولى التوأمة، وهو ضعيف», وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» برقم (7774 /1): «رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بإسناد حسن» .

وللحديث شاهد؛ من حديث أبي سعيد الخدري. أخرجه البخاري في «الصحيح» برقم (7439), ومسلم في «الصحيح» برقم (302-(183).

[2] () التمجد من المجد, وهو: المروءة والسخاء والكرم. انظر: [«تاج العروس» للزبيدي (9/150)] .

[3] () في «ص» الحتلي, وفي «م» الحتكي, وهو خطأ ,والتصويب: من «س» وكتب الرجال .

- والختلي هو: أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم, الإمام، المحدث، مصنف كتاب «الديباج» وليس بالقوي في الحديث, وفي كتابه «الديباج» أشياء منكرة, توفي (283) هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» للذهبي رقم (158)].

[4] () برقم (44) .

وأخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (779), وابن أبي داود في «البعث» برقم (53), وابن الأعرابي في «المعجم» برقم (61), وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (3/ 262), والذهبي في «إثبات الشفاعة» =

= برقم (42), وقال: «إسناده جيد» .

وأخرج: معمر بن راشد في «الجامع» برقم (20858), ومن طريقه عبد الرزاق في «التفسير» برقم (779) و(3396), وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (3/ 72), وابن جرير في «التفسير» (11/276) برقم (13103- 13104) , عن عكرمة مقطوعاً مثله .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة. أخرجه: البخاري في «الصحيح» برقم (7422) و(7453-7554), ولفظه: «إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي», ومسلم في «الصحيح» برقم (14-16(2751) , بلفظ: «تغلب غضبي» .

الراحمين، فيُخرج من النار مثل أهـل الجنـة -أو قـال-: مثلي أهل الجنة مكتوب بين أعينهم عتقاء الله)) .

19- وأخـرج الـبزار[1], عن ابن عمـرو، قـال: ((يـأتي على النـار زمـان؛ تخفق أبوابهـا الريـاح، ليس فيهـا أحـد -يعـني- من الموحدين)) .

قال القرطبي:[2] المراد بالنار هـذه؛ الطبقـة العليـا منهـا الـتي للعصاة من المسلمين[3], وقد قيل :

---

1 () في «المسند» برقم (2478) .

وذكره الذهبي في «ميزان الإعتدال» في ترجمة: أبو بلج رقم (9539), وعد هذا الأثر من بلاياه, ثم قال: «منكر», وذكره أيضاً: الحافـظ ابن حجـر في «تخريج الكشاف» (2/431), وقال: «رجالـه ثقـات», وقـال الألبـاني: «لايصـح موقوفاً ولا مرفوعاً», [«السلسلة الضعيفة» تحت الحديث رقم (607)] .

وللأثر شاهد؛ من حديث أبي أمامة مرفوعا نحوه. أخرجه: الطبراني في «الكبـير» بـرقم (7969), والخطيب في «تـاريخ بغـداد» بـرقم (3023), والديلمي في «الفردوس» برقم (5351), وابن الجوزي في «الموضـوعات» (3/ـ 268), وقال: «هذا حـديث موضـوع محـال», وذكـره الـذهبي في «مـيزان الاعتدال» (1/ـ 406), ترجمة رقم (1502), وفي«تلخيص الموضوعات» برقم (979), وقـال: «إسـناده مظلم»، والهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (18449), وقـال: «فيـه جعفـر بن الزبـير، وهـو ضـعيف», والسـيوطي في «اللآلىء المصنوعة», وقال:«موضوع», وقال الألباني: «باطل». [«السلسلة الضعيفة» رقم (607)].

وله شاهد آخر: من حديث أنس مرفوعاً نحوه. أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (6/ـ 379) ترجمـة: العلاء بن زيـد, أو زيـدل رقم (1375), وقـال: «وهـو منكـر الحـديث», وقـال عنـه أيضـاً: «يحـدث عن أنس بأحـاديث عـداد مناكير», وذكره الذهبي في «مـيزان الاعتـدال» في ترجمـة: العلاء هـذا رقم (5730), وقال: «تـالف», وقـال الألبـاني: «موضـوع». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (606)] .

ولحديث ابن عمرو -ﭬ- طريق أخر مرفوعاً, سيأتي برقم (20).

2 () في «التذكرة» ص:(926-927) .

• والقرطبي هو: أبو عبد الله محمد بن أحمـد الأنصـاري, مفسـر مصـنف, من تصانيفه: «الجامع أحكام القرآن» «والتذكرة في أمور الآخرة» , توفي سـنة (671)هـ. انظر:[«سير أعلام النبلاء» (1/317ـ318)] .

3 () اُختلف في أبدية النار ودوامها، على ثمانية أقوال:

أحدها: أن من دخلها لا يخرج منها أبد الآباد، وهذا قول الخوارج والمعتزلة, بناء لأصلهم الذي اعتقدوه؛ في تكفير مرتكب الكبيرة، وإنكار الشفاعة.

والثـاني: أن أهلهـا يعـذبون فيهـا، ثم تنقلب طـبيعتهم وتبقى طبيعـة ناريـة يتلذذون بها لموافقتها لطبعهم! وهذا قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائي.

الثالث: أن أهلها يعذبون فيها إلى وقت محدود، ثم يخرجون منها، ويخلفهم فيها قوم آخرون، وهذا قول اليهود كما حكاه الله –تعالى- عنهم في قوله: ﭽ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ, وقد أكذبهم في كتابه،

20- ((إنه ينبت على شفيرها[1] الجرجير[2])) .

3- بــاب

قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ) [الحجر,آية:2].

21– أخـــرج ابن المبـــارك[3] وابن جرير[4] والـــبيهقي[5], عن ابن عباس وأنس, أنهما تذاكرا هذه الآية:/ (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ),

---

فقال عز من قائل: ﮋ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮊ [البقرة: 80 - 81] .

الرابع: يخرجون منها، وتبقى على حالها ليس فيها أحد . ولم يُنسب هـذا القـول لأحد.

الخامس: أنها تفنى بنفسها، لأنها حادثة ومـا ثبت حدوثـه اسـتحال بقـاؤه! وهـذا قول الجهم بن صفوان ومن تابعه، بناء لأصلهم الذي اعتقدوه وهـو: امتنـاع وجـود مالا يتناهى من الحوادث, فقالوا بفناء الجنة والنار.

السادس: تفنى حركات أهلها ويصيرون جماداً لا يحسون بألم، وهذا قول إمام المعتزلة: أبي الهذيل العلاف.

السابع: أن الله يخرج منها من يشاء، كما ورد في الحديث، ثم يبقيها شيئاً، ثم يفنيها، فإنه جعل لها أمداً تنتهي إليه.

وقدنُسب هذا القول إلى بعض السلف.

وهو قول ضعيف مرجوح, لأمرين:

أ): لأنــه مخـالف للأدلـة القطعيـة من الكتـاب والسـنة الصـحيحة الدالـة على دوام الناروبقائها .

ب): جميع ما أثر عنهم في ذلك فإنه ضـعيف لم يثبت بسـند صـحيح. وانظـر الصـفحة التالية.

الثامن: أن الله –تعـالى- يخـرج منهـا من شـاء، كمـا ورد في السـنة، ويبقى فيهـا الكفار، بقاء لا انقضاء له بقاء سرمدياً أبـدياً, وهـذا قـول أهـل السـنة والجماعـة, ومن أدلتهم؛ قوله تعالى: ﮋ ﭪ ﭫ ﭬ ﮊ [المائدة: 37]. ﮋ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﮊ [الزخرف: 75]. ﮋ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﮊ [النبأ: 30]. ﮋ ﯕ ﯖ ﮊ [البينة: 6]. ﮋ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﮊ [الحجر: 48]. ﮋ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮊ [البقرة: 167]. ﮋ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﮊ [فاطر: 36]. ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﮊ [الفرقان: 65]. أي مقيماً لازماً.

وقـد دلت السـنة المستفيضـة أنـه: «يخـرج من النـار من قـال: لا إلـه إلا الله», وأحاديث الشفاعة صريحة في خروج عصـاة الموحـدين من النـار-وقـد سـبق بعضـها- وأن هـذا حكم مختص بهم، فلـو خـرج الكفـار منهـا لكـانوا بمنزلتهم، ولم يختص الخروج بأهل الإيمان, وبقاء الجنة والنار ليس لذاتهما، بل بإبقاء الله لهما .

أنظر:[«البدء والتاريخ» لابن طاهر المقدسي (1/ 200- 202), و«التذكرة» للقرطبي ص(920, و926-927), و«الرد على من قال بفناء الجنـة والنـار» لابن تيميـة, و«حـادي الأرواح» لابن القيم ص (408-448), و«شـرح الطحاويـة» لابن أبي العـز, ص (624-629), و«دفـع إيهـام الاضـطراب» للشـنقيطي ص: (93-97)] .

فقالا: ﴿ هذه حيث يجمع [197/أ] الله بين أهل الخطايـا من المسـلمين والمشـركين في النـار، فيقـول المشـركون: مـا أغـنى عنكم مـا كنتم تعبـدون، فيغضـب اللـه لهم فيخـرجهم بفضل رحمته ﴾ .

22- وأخـرج هنـاد[1] وسـعيد بن منصـور[2] والـبيهقي[3], عن ابن عباس, قـال: ﴿ مـا يـزال اللـه يشـفع ويـدخل الجنـة ويشـفع

---

1 () أي: جانبها وحرفها, وشفير كل شيء: حرفه. [النهاية لابن الأثير 2/ 485]

2 () روي هـذا القـول مرفوعـاً, من طريـق الحسـن عن عمـرو بن العـاص بـه, ولفظه: «إن جهنم تخلو حتى ينبت فيها الجرجير».

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (2/103), وقال: «قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا؟ فأنكره», وأخرجه الحارث بن أبى أسـامة في «المسند» كما في «تخريج الكشاف», (2/431), وقال الحافظ ابن حجر: «هو منقطع, ومراسيل الحسن عندهم واهية, لأنه كان يأخذ من كل أحد».

وللحديث شاهد من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً نحوه .

أخرجـه: الحـارث بن أبي أسـامة في «المسـند-إتحـاف الخـيرة» بـرقم (7840),ـــ وأبـــو نعيم في «الطب النبـــوي» بـــرقم (680), والـــديلمي في «الفردوس» بـرقم (2798), وقـال البوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (7840): «رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد؛ وهو ضعيف» .

وله شاهد آخر؛ عن علي مرفوعاً, نحوه .

أخرجـه: ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (2/299-300), وقـال: «هـذا حديث لا يُشك في وضعه», وذكره الذهبي في «تلخيص الموضوعات» رقم (635), وقال: «فيه: عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي؛ كذاب», وقـال السـيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (2/189): «موضوع بلا شك».

وجميع هذه الأخبار والشواهد الواردة في فناء النار كلها ضـعيفة ومتهالكة لايثبت منها شيء.

وانظر: [«رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفاء النار» للصنعاني, تحقيــق الألباني, و«الضعيفة» الحديثين رقم (606- 607)],

3 () في «الزهد» (1602) .

4 () في «التفسير» (17/ 61-62) .

5 () في «البعث والنشور» برقم (76) .

وذكــره الألبــاني في «ظلال الجنة» تحت الحــديث رقم (844), وقــال: «رجاله ثقات غير ابن أبي فروة - وهو عبدالله كمـا في روايـة لابن جريـر- ولم أجد له ترجمة, ولعله والد إسحاق بن عبد اللـه بن أبي فـروة الأمـوي مـولاهم- المتروك-لكنهم لم يذكروا في ترجمته أنه عبدي».

1 () في «الزهد» (190) .

2 () في «السنن» برقم (1196), وقال المحقق: «سنده ضعيف» .

3 () في «البعث والنشور»رقم (75) .

وأخرجـــه: ابن جريـــر في «التفســـير» (17/62 و64), والحـــاكم في «المستدرك» رقم (3345), وقال: «هذا حديث صحيح الإسـناد ولم يخرجـاه»,

ويرحم، حتى يقول: من كان مسلماً فليدخل الجنة, فذلك قوله: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ) .

23 – وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1]، وهناد[2]، وأبو نعيم[3], عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن ناساً من أهل لا إله إلاَّ الله يدخلون النار بذنوبهم، فيقول لهم أهل اللات والعزى[4]: ما أغنى عنكم قول: لا إله إلاَّ الله وأنتم معنا في النار, فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة،

ووافقه الذهبي, وأخرجه: الواحدي في «التفسير الوسيط» رقم (505), كلهم من طريق عطاء بن السائب، عن مجاهد، عنه به.

وذكره الألباني في «ظلال الجنة» تحت الحديث رقم (843), وقال: «عطاء كان اختلط, لكن لا بأس به في الشواهد» .

وأخرج: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (4/279), عن سعيد بن جبير مقطوعاً نحوه.

وأخرج: ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» برقم (129), وابن جرير في «التفسير» (17/63), عن مجاهد مقطوعاً نحوه.

1 () برقم (7293) .

2 () لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليه المؤلف في «الدر المنثور» (5/ 63) .

وقال محقق الزهد: أن هذا النص غير موجود في نسخ الزهد, فلعله من كتاب آخر لهناد.

3 () في «حلية الأولياء» (13/ 218) .

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (17/62 و64), وابن أبي داود «البعث» رقم (52), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (13/ـ 218), والخطيب في «تاريخ بغداد» (3115)ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18533), وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه من لم أعرفهم» .

وللحديث طريق آخر عن أنس, نحوه. أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (12469), وقال المحققون: «إسناده جيد», والدارمي في «السنن» برقم (53)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» برقم (268), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (457), وابن منده في «الإيمان» (877)ـ ، والبيهقي في "الشعب" (1489), والضياء في «الأحاديث المختارة» برقم (2345), وقال: «إسناده صحيح», وقال الألباني: «سندهم صحيح على شرط الشيخين». [«ظلال الجنة» تحت الرقم (844), و«السلسلة الصحيحة» (7/131) تحت الرقم (3054)] .

4 () اللات: بالتخفيف مأخوذ من اسم الإله، وبتشديد التاء اسم لرجل صالح يلت السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره وبنوا عليه أستاراً، وقيل: كانت صخرة مربعة يعبدها ثقيف ومن حولهم. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدمها وحرقها بالنار.

- والعزى: مأخوذ من اسم العزيز، وهي شجرة في وادي نخلة بين مكة والطائف، عليها بناء وله أستار وسدنة،

فيبرؤون من حرقهم كما يبرأ القمر من خسـوفه، فيـدخلون الجنة ، فيسمون فيها الجهنميون [1])) .

24- وأخـرج الطـبراني في «الأوسـط»[2] «بسـند صـحيح»، عن جابر بن عبد الله، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: ((إن ناسـاً من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونـون في النـار مـا شـاء اللـه أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك، فيقولون: مانرى ماكنتم فيه من تصـديقكم نفعكم[3], فلا يبقى موحـد إلاّ أخرجـه اللـه, ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ﴾ [الحجر,آية:2])) .

25- وأخرج الطبراني[4] وابن أبي عاصم[5] والــبيهقي[6], عن أبي موسى، قال: قال رسول اللـه ﷺ: ((إذا اجتمـع أهـل النـار في النـار، ومعهم من شـاء اللـه من أهـل القبلـة، قـال الكفـار

وكانت أعظم الأصنام عند قريش. فلما كان عـام الفتح دعـا النـبي ﷺ خالـد بن الوليد وأمره بعضدها وهدم البيت الذي كان عليها.

انظر: [«السنن الكـبرى للنسـائي» (10/ـ 279) «التفسـير» لابن جريـر (9/ 207), و (22/ 522), «كتاب الأصنام» للكلبي ص:(16-27)].

[1] () في «م» و«س» الجهنميين .

[2] () برقم (5146) .

وأخرجه: النسائي في« السنن الكبرى» برقم (11207),ـ واللالكـائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (2052), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18532), وقال: «رجاله رجال الصحيح غير بسام الصـيرفي، وهو ثقة» .

[3] () في «ص»: «مـا أنتم فيـه من تصـديقكم نفعكم», وفي معجم الطـبراني وسـنن النسـائي: «مـا نـرى مـا كنتم تخالفونـا فيـه من تصـديقكم وإيمـانكم نفعكم», والمثبت من «م» و«س» وهو المتوافق مع مجمع الزوائد .

[4] () لم أهتد إليـه في المطبـوع. وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (11104), وقال: «رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: «متروك»، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلا يسـتحق الـترك، فقـد حـدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات» .

[5] () في «السنة» برقم (843), وقال الألباني: «حـديث صـحيح, ورجالـه ثقـات رجال مسلم, -غير خالد بن نافع وهو الأشعري من أولاد أبي موسى - ﷺ- وفيه «ضـعف», قـال أبـو حـاتم: «ليس بـالقوي يكتب حديثـه» وذكـره ابن حبـان في«الثقات» وبالغ أبو داود فقال: «متروك الحديث», فتعقبه الـذهبي بقولـه: وهذا تجاوز في الحد, فإن الرجل قد حـدث عنـه أحمـد بن حنبـل ومسـدد فلا يستحق الترك» .

[6] () في«البعث والنشور» برقم (79) .

وأخرجه: الحاكم في «المستدرك» برقم (2954), وقـال: «هـذا حـديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, وأخرجـه أيضـاً: ابن جريـر في «التفسـير» (17/61),ـ وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (12324)ـ (12327), والواحدي في «التفسير الوسيط« برقم (504) .

للمسلمين، ألم تكونوا مسلمين ؟ قـالوا : بلى ، قـالوا : فمـا أغنى [عنكم][1] الإسلام وقد صـرتم معنـا في النـار ، قـالوا:/ كانت لنا ذنوب فأخذنا بها ،فسمع الله ما قالوا [197/ب] فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فـأخرجوا، فلمـا رأى ذلـك من بقي من الكفار، قالوا: يا ليتنا كنا مسـلمين فنخـرج كمـا خرجوا، ثم قرأ رسول الله : (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)[الحجر:2] » .

26 – وأخرج الطبراني[2], عن أبي سعيد الخدري أنه سئل: هـل سمعت رسول الله يقول في هذه الآية: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ)، قـال: نعم، سـمعت[3] رسـول اللـه يقـول: « يخـرج اللـه [ناساً][4] ما شاء من المؤمـنين من النـار بعـدما يأخـذ نقمتـه منهم، فلمـا أدخلهم اللـه النـار مـع المشـركين، قـال لهم المشركون: تـدعون أنكم أوليـاء اللـه في الـدنيا فمـا بـالكم معنا في النار ؟ فإذا سمع الله ذلك منهم؛ أذن في الشـفاعة لهم، فيشـفع الملائكـة والنـبيون والمؤمنـون، حـتى يخرجـوا بـإذن اللـه، فـإذا رأى المشـركون ذلـك، قـالوا: يـا ليتنـا كنـا مثلهم، فتـــدركنا الشـــفاعة فنخـــرج معهم، فيســـمون الجهنميون[5] من أجل سواد في وجوههم، فيقولـون: يـا ربنـا اذهب عنا هذا الاسـم، فيـأمرهم فيغتسـلون من نهـر الجنـة، فيذهب ذلك الاسم عنهم » .

---

1 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» ومصـادر التخريج .

2 () في «الأوسط» برقم (8110) .
وأخرجــه: ابن حبــان في «الصــحيح» بــرقم (7389), وقــوام الســنة في «الحجة في بيان المحجة» برقم (493), واسحاق بن راهويه, وابن مردويه كما في«الـدر المنثـور» (5/63), وقـال الألبـاني: «صـحيح لغـيره». [«التعليقـات الحسان» رقم (7389)] .

3 () في «م» و«س» ومصادر التخريج: سمعته يقول: «يخرج ... » .

4 () مـابين المعكوفـتين سـاقطة من «ص», ومثبتـة من «م» و«س», وهـو المتوافق مع مصادر التخريج .

5 () في«م» و«س» الجهنميين .

27- وأخرج ابن جرير[1], عن ابن مسعود, في قولـه تعـالى: ﴿ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ﴾ ، قال: (هذا [2] إذا رأوهم يخرجون من النار) .

28- وأخرج هناد[3], عن مجاهد[4], في قوله تعالى: ﴿ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ﴾، قال: (إذا أُخرج من النار من قال: لا إله إلاَّ الله) .

29- وأخرج هناد[5], عن سعيد بن جبير[6] في قوله تعالى: ﴿ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ﴾[الأنعام:23] قال: ((لما أمر بإخراج من دخل النار من أهـل التوحيد/ قال من فيهامن المشركين: [198/أ] تعالوا فلنقل لا إله إلاَّ الله لعلنا نخـرج مـع هـؤلاء، فقـالوا: فلم يُصدَّقوا, فحلفوا: ﴿ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ﴾[7]) .

4- بـاب
أطول مدة يمكثها الموحد في النار

---

1 () في «التفسير» (17/62) .
وأخرج ابن جرير أيضاً: في«التفسير» (17/ 63), عن مجاهد مثله .

2 () في تفسير ابن جرير: «هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من النار» .

3 () في «الزهد» رقم (209) .
وأخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» برقم (1197), من طريق آخر عن مجاهـد نحـوه. وقـال المحقـق: «الحـديث حسـن لغـيره, بجمـوع هـذين الطـريقين» وأخرجــه: الــبيهقي في »البعث والنشــور» بــرقم (77), من الطريق نفسه .

4 () هو الإمام, أبو الحجاج: مجاهد بن جبر المكي، شيخ القراء والمفسرين، روى عن: ابن عباس وعنه أخذ القرآن، والتفسـير، والفقـه, عـرض القـرآن على بن عباس ثلاث عرضات؛ يوقفه عند كل آية يسـأله فيم نـزلت وكيـف كـانت, قـال يحي بن معين وغيره: ثقة, أختلف في سنة وفاته فقيل سـنة (103) هــ وقيـل غــير ذلــك . انظــر: [«ســير أعلام النبلاء » للــذهبي رقم (175), و«تهــذيب التهذيب» لابن حجر رقم (68)].

5 () في «الزهد» برقم (194), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسـير» (11/303) بـرقم (13147), والآجـري في «الشريعة» برقم (808) .

6 () سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي, كان ثقة فقيها عابدا فاضـلا ورعـا, قتلــه الحجــاج صــبرا ســنة (95) . انظــر:[«ســير أعلام النبلاء » رقم(116) و«تهذيب التهذيب» رقم (14)].

7 () تتمة الأثر « قال: فقال الله تعالى: ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ [الأنعام: ٢٤] » .

30 – أخـرج ابن أبي حـاتم [1] وابن شـاهين في «السـنة» [2], عن علي بن أبي طالب قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: « إن أصحاب الكبائر من موحـدي الأمم كلهـا، الـذين مـاتوا على كبـائرهم غير نادمين ولا تائبين، من دخل منهم جهنم، لا تـزرق أعينهم ولا تسْـوَد وجـوههم، ولا يقرنـون بالشـياطين، ولا يغلـون بالسلاسـل، ولا يجرعـون الحميم، ولا يلبسـون القطـران[3]، حـرم اللـه أجسـادهم على الخلـود[4] من أجـل التوحيـد، وصورهم على النار من أجل السجود، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميـه، ومنهم من تأخـذه النـار إلى عقبيـه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته[5]، ومنهم من تأخـذه النـار إلى عنقـه, على قـدر ذنـوبهم وأعمـالهم، ومنهم من يمكث فيهـا شـهراً ثم يخـرج منهـا، ومنهم من يمكث فيها سـنة ثم يخـرج منهـا، وأطـولهم فيهـا مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى، فـإذا أراد اللـه أن يخرجهم منها، قالت اليهود والنصـارى ومن في النـار من أهل الأديان والأوثان، لمن في النار من أهـل التوحيـد، آمنتم باللـه وكتبـه ورسـله، فنحن وأنتم اليـوم في النـار سـواءٌ, فيغضـب اللـه لهم غضـباً لم يغضـبه لشـيء فيمـا مضـى، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط، فينبتـون فيهـا نبـات

---

1. () في «التفسير» برقم (12328) .
2. () لم أجده في المطبوع. وعزاه إليه المؤلف في «الدر المنثور» (5/ 64) .
وللحديث شاهد؛ من حديث الحسين بن علي مرفوعاً. أخرجه: الدارقطني في «المؤتلـف والمختلـف» (2/ـ 667), وقـال: «اليمـان بن يزيـد «مجهـول», ومسكين أبو فاطمة «ضعيف الحديث», ومحمد بن حمير هـذا لا أعرفـه إلا في هذا الحديث, وهو حديث «منكر», والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» بـرقم (2009), وفي «تلخيص المتشابه في الرسم» ص:(270), وقال:«مسكين أبـو فاطمة، واليمان بن يزيد «مجهولان»، ومحمد بن حمير هذا لم أرو عنه غير هذا الحديث», وابن الجوزى في «العلل المتناهيـة» بـرقم (1568), وقـال: «هـذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجاهيل».
وله شاهد آخر؛ من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه. وهو الآتي.
3. () القطران شيء يتحلب من شجر تهنأ به الإبل, وإنمـا جعـل لباسـاً لأن النـار إذا لفحته قوي اشتعالها. [«غريب الحديث» لابن الجوزي (2/ 252)] .
4. () في «م» على الخلود مع أهل النار. المثبت متوافق مع مصادر التخريج .
5. () بضم الحـاء وفتح الجيم وهي معقـد السـراويل والأزر. [«مشـارق الأنـوار» للقاضي عياض (1/ 182)] .

الطراثيث[1] في حميل السيل، ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة / ما شاء الله أن [198/ب] يمكثوا، ثم يسألون الله أن يمحو[2] ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله ملكاً فيمحوه،ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار، فيطبقونها[3] على من بقي فيها، فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه، فيشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم، وذلك قوله تعالى: (ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ) [الحجر,آية:2].

31 – وأخرج الحكيم في «نوادر الأصول»[4] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي ثم ماتوا عليها، فهم في الباب الأول من جهنم، لا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال، ولا يقرنون مع الشياطين، ولا يضربون بالمقامع، ولا يطرحون في الأدراك، فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها يوماً ثم يخرج، ومنهم من يمكث فيها شهراً، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج, وأطولهم مكثاً فيها مثل الدنيا منذ خلقت إلى يوم أفنيت, وذلك سبعة آلاف سنة[5])) .

---

1 () جمع طرثوث، وهو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر. [«النهاية» لابن الأثير (3/ 117)] .

2 () في «ص» يحول, والتصويب من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

3 () الطبق: كل غطاء لازم على الشيء, وأطبق الشيء غطاه وجعله مطبقاً فتطبق. انظر: [«النهاية» لابن الأثير (3/113), و«مختار الصحاح» للرازي ص: (188)] .

4 () في (2/430), برقم (621) .
وذكره الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» ص: 1360 وص: 1676 وقال: «إسناده ضعيف», وذكره أيضاً الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (11/459), وقال: «سند هذا الحديث واهٍ», وقال الألباني: «موضوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5381), و«تخريج كتاب رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» ص:(71)].

5 () لا يعلم عمر الدنيا ولا متى تقوم الساعة إلا الله –سبحانه- بإجماع أهل العلم؛ لأن هذا من علم الغيب الذي استأثر الله به، لقوله سبحانه: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} وقوله سبحانه وتعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ

5- باب
آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة

32 – أخرج مسلم[1], عن ابن مسعود قال: قال رسول اللــه : ‹‹ إني لأعلم آخــر أهـل النـار خروجـاً منهـا وآخـر أهـل الجنـة دخولاً الجنـة، رجـل يخـرج من النـار حبـواً، فيقـول اللـه لـه:

اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}, وقول النبي لجبرائيل لما سأله عن الساعة: «مـا المسـئول عنهـا بـأعلم من السـائل», وفي خمس لا يعلمهن إلا الله, ثم تلا رسول الله قوله تعـالى: {إِنَّ اللَّهَ عِنْـدَهُ عِلْمُ السَّـاعَةِ } الآية [صـحيح البخـاري برقم (50) و(4777)].

قال ابن القيم –رحمه الله تعـالى- في التنبيـه على أمـور كليـة يعـرف بهـا كـون الحديث موضوعاً-: «ومنها: مخالفة الحديث صريح القرآن, كحديث: مقدار الـدنيا, «وأنها سبعة آلاف سنة ونحن في الألف السابعة».

وهذا من أبين الكذب, لأنه لو كان صحيحاً لكان كل أحـد عالمـاً أنـه قـد بقي للقيامة من وقتنا هذا مئتان وأحد وخمسون سنة, والله –تعالى- يقول: {يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عنـد الله} وقال اللـه تعـالى: {إن اللـه عنـده علم السـاعة}, وقـال : «لا يعلم مـتى تقوم الساعة إلا الله».

وقد جاهر بالكذب بعض من يدعي في زماننا العلم وهو يتشبع بما لم يعط إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم متى تقوم الساعة, قيل له: فقد قـال في حديث جبريل: «ما المسؤول عنها بـأعلم من السـائل» فحرفـه عن موضـعه, وقال معناه: «أنا وأنت نعلمها», وهذا من أعظم الجهل وأقبح التحريف, والنـبي أعلم بالله من أن يقول -لمن كـان يظنـه أعرابيـاً-: أنـا وأنت نعلم السـاعة, إلا أن يقول هذا الجاهل: إنه كـان يعـرف أنـه جبريـل, ورسـول اللـه هـو الصـادق في قوله: «والذي نفسي بيده مـا جـاءني في صـورة إلا عرفتـه غـير هـذه الصـورة», وفي اللفظ الآخر: «ما شبه علي غير هذه المرة», وفي اللفظ الآخــر «ردوا على الأعرابي فذهبوا فالتمسوا فلم يجدوا شيئاً», وإنما علم النـبي أنـه جبريـل بعـد مــدة, كمـا قــال عمــر: «فلبثت ملياً», ثم قــال النـبي : «يـا عمـر أتـدري من السائل», والمحُرّف يقول: علم وقت السؤال أنه جبريل ولم يخبر الصحابة بـذلك إلا بعد مدة .

ثم قوله في الحديث: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل», يعم كل سـائل ومسؤول فكل سائل ومسؤول عن هذه الساعة شأنهما كذلك, ولكن هؤلاء الغلاة عندهم أن علم رسول الله منطبق على علم الله سواء بسواء , فكل ما يعلمـه اللـه يعلمـه رسـول اللـه , واللـه تعـالى يقـول: {وممن حـولكم من الأعـراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفـاق لا تعلمهم نحن نعلمهم}, وهـذا في براءة, وهو في أواخر براءة, وهي من أواخر ما نزل من القرآن, هذا والمنــافقون جيرانه في المدينة».أ هـ. [المنار المنيف في الصحيح والضعيف ص: 80-83]

اذهب وادخل الجنـة، فيأتيهـا فيخيـل إليـه أنهـا ملأى فيقـول: يارب وجدتها ملأى، فيقول الله له: اذهب وادخل الجنة، فإن لـك مثـل الـدنيا وعشـرة أمثالهـا، فيقـول: أتسـخر بي وأنت الملك، فلقد رأيت رسول/ الله ضحك حتى بـدت نواجـذه, فكان يقال ذلك أدنى [199/ أ] أهل الجنة منزلة)).

33 –وأخـرج مسـلم[1] أيضـاً،عن ابن مسـعود،أن رسـول الله قال:((آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مـرة وتسفعه النار مرة، فـإذا جاوزهـا التفت إليهـا، فقـال: تبـارك الذي نجّاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحــداً من الأولين والآخرين, فـترفع لـه شـجرة فيقـول: أي رب أدنـني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأل غيرها، وربه يعذره لأنه يـرى مـا لا صبر له عليه، فيدنيه منهـا، فيسـتظل بظلهـا ويشـرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقــول: أي رب أدنـني من هـذه لأشـرب من مائهـا وأسـتظل بظلهـا لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تســألني غيرها، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة عنـد بـاب الجنـة هي أحسن من الأوليين, فيقول: أي رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها, فيقول: ألم تعاهدني ألا تسألني غيرهـا, فيدنيـه منهـا, فإذا أدنـاه منهـا سـمع أصـوات أهـل الجنـة، فيقـول: أي رب أدخلنيها، فيقول: أيرضـيك أن أعطيتـك الـدنيا ومثلهـا معهـا،

وقال ابن كثير–رحمه الله تعالى-: «كل حديث ورد فيه تحديد بـوقت يـوم القيامـة على التعيين، لا يثبت إسناده». [البداية والنهاية 19/ 31].

وقال ابن رجب–رحمه الله تعالى-: «مدة الماضى من الدنيا إلى بعثـة محمـد ومدة الباقى منها إلى يوم القيامة؛ لا يعلمـه على الحقيقـة إلا اللـه -عـز وجـل- وما يذكر فى ذلك فإنما هو ظنون لا تفيد علماً». [فتح البارئ 4 / 334]

وقال السخاوي–رحمه الله تعالى-:«كل مـا ورد ممـا فيـه تحديـد لـوقت يـوم القيامـة على التعـيين فإمـا أن يكـون لا أصـل لـه أو لا يثبت إسـناده». [المقاصـد الحسنة ص: 693].

وانظر:[مجموع فتاوى ابن باز 9/ 443, وشرح الأربعين النووية للعثيمين ص: 54, والسلسلة الضعيفة للألباني 8/ 107]

[1] () في «الصحيح» برقم (308-309 (186) .
وأخرجه: البخاري في«الصحيح» برقم (6571) و(7511) .

[1] () في«الصحيح» رقم (310- (187) .

قال: ياربِّ أتستهزئ مني وأنت رب العالمين، فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر)) .

34– وأخرج مسلم[1], عن المغيرة بن شعبة, رفعه، قال: ((سأل موسى ربه فقال: يا رب أخـبرني بـأدنى أهـل الجنـة منزلـة، قال: هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنةِ الجنة، فيقال له: ادخل الجنة،/ فيقول: أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم، وقد أخذوا أخذاتهم، [199/ب] فيقول له: أترضى أن يكـون لك مثل مُلكِ مَلكٍ من ملوك الدنيا، فيقول: رضيت، فيقـول: لـك ذلـك ومثلـه ومثلـه ومثلـه، فقـال في الخامسـة: رضيت ربي، فيقول: هذا لك وعشرة أمثال ذلك، ما اشـتهت نفسك ولذَّت عينك، قال: رب فـأعلاهم منزلـةً، قـال: أولئـك الـذين أردت غرسـت كـرامتهم بيـدي، وختمت عليهـا، فلم ترَعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر»[2].

35 – وأخرج هناد[3]، عن أبي سعيد، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: ((إن رجالاً يدخلهم الله -تبارك وتعالى- النار فيحـرقهم حـتى يكونوا فحمـاً أسـود، وهم أعلى أهـل النـار، فيجـأرون[4] إلى الله -تبارك وتعالى- يدعونه فيقولـون: ربنـا أخرجنـا فاجعلنـا في أصل هذا الجدار، فإذا جعلهم الله في أصل الجـدار، رأوا أنه لا يغني عنهم شيئاً، قالوا: ربنا اجعلنا من وراء السـور ولا نسألك بعده ، فـترفع لهم شـجرة حـتى يـذهب عنهم سـخنة النار[5]، ثم يقول: إني عهدت إلى عبـادي، أن لا أُدخـل الجنـة رجلاً إلاَّ جعلت لـه فيهـا مـا اشـتهت نفسـه, لكم مـا سـألتم ومثله)) .

---

[1] () في «الصحيح» برقم (312- (189) .

[2] () تتمت الحديث: قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجل: ﴿ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ﴾ [السجدة:17] الآية».

[3] () فى «الزهد» برقم (210), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

[4] () الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة. [«النهاية» لابن الأثير (1/ 232)] .

[5] () أي: حـرارة أو حمى النـار. انظـر: [«لسـان العـرب» لابن منظـور (13/ 206)] .

36 – وأخرج أحمد[1]، عن فضالة بن عبيد, وعبادة بن الصامت, أن رسول الله قال: ((إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما، فيقول الجبار: ردوه ، فيردونه ، فيقول: لم التفت، قال: كنت أرجوا أن تدخلني الجنة فيؤمر به إلى الجنة،/ فيقول: لقد أعطاني الله حتى إني لو أطعمت أهل الجنة [200/أ] ما نقص ذلك مما عندي شيئاً)) .

37 – وأخرج أحمد[2] وأبي يعلى[3] والبيهقي[4] «بسند صحيح»، عن أنس، عن النبي : ((أن عبداً لينادي في النار ألف سنة: يا حنّان يا منّان، فيقول الله لجبريل: اذهب فأتني بعبدي هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: آتيني به فإنه في مكان كذا وكذا،

[1] () في «المسند» برقم (22293) و(23965), وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (409), وفي «المسند» برقم (110), وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (58), وأورده ابن كثير في «جامع المسانيد» برقم (5785) و(8685), وقال: «إسناده حسن، ومتنه أحسن», والهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18557), وقال:«رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

[2] () في «المسند» برقم (13412), وقال المحققون: «إسناده ضعيف جداً» .

[3] () في «المسند» برقم (4210), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[4] () في «الأسماء والصفات» برقم (140)، وفي«البعث» برقم (53), وفي «شعب الإيمان» برقم (315) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (110), وابن خزيمة في«التوحيد» برقم (483)، وابن أبي حاتم «التفسير» برقم (16651), وابن حبان في «المجروحين» ترجمة: أبي ظلال رقم (1148), وقال: «كان شيخاً مغفلاً, يروي عن أنس ما ليس من حديثه, لا يجوز الاحتجاج به بحال», والبغوي في «شرح السنة» برقم (4361), وفي «التفسير» (5/248), وابن الجوزي في «الموضوعات» (3/267), وقال: «هذا حديث ليس بصحيح», وذكره ابن رجب في »التخويف من النار» ص: (211), وقال: «أبو ظلال اسمه هلال، ضعفوه», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18559), وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1249)].
وللحديث شاهد: عن بلال بن سعد, مقطوعاً نحوه. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (60), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (5/226).
ويشهد له أيضاً الحديث الذي بعده.

فيجيء به فيوقفه على ربه، فيقول: يا عبـدي؛ كيـف وجـدت مكانك ومقيلك، فيقول: شر مكان وشر مقيل، فيقـول: ردّوا عبدي، فيقـول: يـاربِّ مـا كنت أرجـوا إذا أخرجتـني منهـا أن تعيدني فيها، فيقول : دعوا عبدي ›› .

38– وأخـرج أبـو نُعيم[1]، عن سـعيد بن جبـير، قـال: ‹‹ إن في النار رجلاً في شعب من شعابها،ينادي مقـدار ألـف عـام: يـا حنّان يا منّان، فيقول اللـه لجبريـل: أخـرج عبـدي من النـار، فيأتيهـا فيجـدها مطبقـة, فـيرجع فيقـول: يـا ربِّ إنهـا عليهم مؤصدة[2]، فيقول: ارجع ففكها, فيدخلها فيفكها فيخرج مثــل الخيال[3], فيطرحـه على سـاحل الجنـة, حـتى ينبت اللـه لـه شعراً ولحماً ودماً ››.

39– وأخرج الترمـذي[4], عن أبي هريـرة عن رسـول اللـه ، قـال: ‹‹ إن رجلين ممن دخـل النـار اشـتدَّ صـياحهما ، فقـال الربُّ -عز وجل-: أخرجوهمـا، فلمـا أخرجـا، قـال لهمـا: لأي شيء اشتد صياحكما، قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: رحمـتي لكمــا أن تنطلقــا فتلقيــا أنفســكما حيث كنتمــا من النــار، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه، فيجعلها/ عليه بـرداً [200/ب] وسلاماً ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقـول لـه الـربُّ -عـز وجل- مامنعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك، فيقول: يـا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني، فيقـول لـه الرب: لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعاً برحمة الله ››.

1 () في «حلية الأولياء» (4/ 285) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (24/ 599).

2 () أي: مغلقة , وأوصدت البـاب وآصـدته أغلقته, وقيـل مؤصـدة, أي: مطبقـة عليهم. انظر: [«لسان العرب» (3/ 460)] .

3 () أي: الطيف. [«مختار الصحاح», ص:(195)] .

4 () في «السنن» برقم (2599), وقال: «إسناد هذا الحديث ضعيف»، لأنه عن رشدين بن سعد؛ وهو «ضعيف عند أهـل الحـديث» ابن أنعم: وهـو الإفـريقي «ضعيف عند أهل الحديث» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد» برقم (410), وفي «المسند» بـرقم (111), وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» برقم (59), وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (1566), وذكره ابن كثير في «البداية والنهايـة» (20/ 244), وقال: «في إسناده ضعف, لحال رشدين بن سـعد، عن ابن أنعم، وهمـا ضــعيفان»، وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«ضــعيف الجــامع» رقم (1859), و«ضعيف الترمذي» رقم (487)] .

40- وأخــرج أحمد[1] والــبزار[2] «بســند لا بــأس به»، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أن رسول اللـه ، قـال: « آخـر رجلين يخرجان من النار يقول الله لأحدهما: يـا ابن آدم، مـا أعددت لهذا اليوم ؟ هل عملت خيراً قط ؟ وهـل رجوتـني ؟ فيقول: لا يا رب, فيؤمر به إلى النـار, وهـو أشـد أهـل النـار حسرة, ويقول للآخر: يا بن آدم ما أعددت لهـذا اليـوم هـل عملت خيراً قط ؟ وهل رجوتـني ؟ فيقـول: لا يـارب, إلاَّ أني كنت أرجوك، قال: فترفع له شجرة، فيقـول: يـا ربِّ أقـرني تحت هـذه الشـجرة، فأسـتظل بظلهـا, وآكـل من ثمرهـا، وأشرب من مائها، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيقره تحتها، ثم ترفـع لـه شـجرة هي أحسـن من الأولى، وأغـدق مـاء، فيقول: يا ربِّ أقرني تحتها لا أسألك غيرها، فأستظل بظلها، وأشـرب من مائهـا، فيقـول: يـا ابن آدم ألم تعاهـدني أن لا تسألني غيرها، فيقره تحتهـا، ثم ترفـع لـه شـجرة عنـد بـاب الجنة، هي أحسن من الأوليين وأغـدق مـاء، فيقـول: يـا ربِّ هذه أقرني تحتها، فيدنيه منهـا ويعاهـده أن لا يسـأله غيرهـا، فيسـمع أصـوات أهـل الجنـة، فلا يتمالـك فيقـول: أي رب

[1] () في «المسـند» بـرقم (11667) و(11708), وقـال المحققـون: «إسـناده ضعيف» .

[2] () في «المسند» برقم (7849) .

وأخرجـــه: عبـــد بن حميـــد في «المنتخب» (991), وابن خزيمـــة في «التوحيـد» بـرقم (492-493), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18665)، وقال بعد عزوه لأحمد والبزار: «ورجالهما رجال الصـحيح, غـير علي بن زيد؛ وقد وثق على ضعف فيه», وقال الألباني: «ضعيف», -ثم قال-: «ومن ضعفه أنه انقلب عليه الحديث؛ فجعل رواية أبي سعيد مكان رواية أبي هريـرة, والعكس». [«ضعيف الترغيب» برقم (2182)] .

وللحديث طريق آخر نحوه. أخرجه: الإمام أحمد في «المسـند» بالأرقـام (11200-11202)، وقال المحققون: «إسناده صحيح على شرط مسلم», أبـو يعلى الموصلي في «المسند» برقم (1253), والنسائي في «السنن الكـبرى» بـــرقم (11264), وابن منـــدة في «الإيمـــان» بـــرقم (828), والحـــاكم في «المستدرك» برقم (8776), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي .

وله طريق آخر نحوه. أخرجه: البخاري في «الصـحيح» بـرقم (6573) و(7437) .

ولفظه في الطريقين الآخرَيْن: قال أبـو هريـرة: «ذلـك لـك ومثلـه معه»، وقال أبو سعيد: «وعشرة أمثاله معه», بعكس رواية الباب .

أدخلني الجنة، فيقول الله: سل وتمنَّ، فيسأل ويتمنّى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا، ويلقنه الله ما لا علم/ له به، فيسأل ويتمني فإذا فرغ قال: لك [201/أ]
ما سألت »، قال أبو سعيد: «ومثله معه»، وقال أبو هريـرة: «وعشرة أمثاله».

41 – وأخـرج الـبزار[1] والطـبراني[2]، عن عـوف بن مالـك, أن رسول الله ﷺ، قال: « لقد علمتُ آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجـل كـان يقـول: اللهم زحزحـني [عن النـار][3] ولا يقـول أدخلني الجنة، فإذا أدخل أهل الجنة الجنة، وأهـل النـار النـار بقي ذلك الرجل، فقال: يا ربِّ ما لي ههنا ؟ قال: ذلك الذي كنت سألتني يا ابن آدم، قال: يا ربِّ أدنني من الجنة، قـال : يا ابن آدم لم تكن تسألني، قال: فينشئ الله له شجرة على باب الجنة، فيقول: يا ربِّ أدنني من هذه الشجرة، فآكل من ثمرها وأستظل بظلها، فيقـول: يـا ابن آدم ألم تكن تسـألني أن أزحزحك عن النار، فلا يزال يرى شـيئاً أفضـل من شـيء ويسأل، حتى يقـال لـه اذهب فلـك مـا بلغت قـدماك، ورأت عيناك فيسعى حتى يكد هكذا وهكذا، فيقول: هذا لك ومثلـه معه، فيرضى حتى يرى أنه أعطاه شيئاً ما أعطـاه أحـداً من أهل الجنة » .

---

[1] () في «المسند» برقم (3556) .

[2] () في «المعجم الكبير»برقم (361) .
وأخرجه: المروزي في «زوائد الزهـد» لابن المبـارك بـرقم (1265), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34001), وأورده الهيثمي «مجمع الزوائـد» رقم (18671), وقـال: «وفي إسـنادهما: موسـى بن عبيـدة الربـذي, وهـو ضعيف» .

[3] () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من«ص», ومثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج .

42- وأخرج ابن أبي شيبة في «مسنده»[1]، والطبراني[2]، عن أبي أمامة ، قال: قال رسول الله : ((إن آخر من يدخل الجنة؛ رجل يتقلَّب على الصراط، ظهراً لبطن، كالغلام يضربه أبوه، وهو يفر منه يعجز عن عمله أن يسعى، فيقول: يا ربِّ بلِّغني إلى الجنة ونجني من النار، فيوحي الله إليه: عبدي إن أنا نجيّتك من النار وأدخلتك الجنة؛ أتعترف لي بذنوبك وخطاياك، فيقول العبد: نعم يا رب وعزَّتك وجلالك إن نجَّيتني من النار؛ لأعترفنَّ بذنوبي وخطاياي، فيجوز الجسر، فيقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردّني إلى النار، فيوحي الله إليه: عبدي اعترف بذنوبك وخطاياك، أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيقول العبد: وعزَّتك وجلالك ما أذنبت ذنباً قط ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحي الله إليه: عبدي إن لي عليك بيِّنة، فيلتفت/ العبد يميناً وشمالاً فلا [201/ب] يرى أحداً، فيقول: يا ربِّ بيِّنتك، فيُنطق الله جِلْده بالمحقرات[3]، فإذا رأى ذلك العبد يقول: يا رب عندي وعزَّتك المضمرات[4]، فيوحي الله إليه: عبدي أنا أعرف بها منك، اعترف لي بها أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيعترف العبد بذنوبه فيدخله الجنة))، قال رسول الله : ((هذا أدنى أهل الجنة منزلةً)) .

---

[1] () كما في «المطالب العالية» لابن حجر رقم (4542), و«إتحاف الخيرة» للبوصيري رقم (7707), وقال: «بإسناد حسن».

[2] () في «الكبير» برقم (7669- 7670) .

وأخرجه: الديلمي في «الفردوس» رقم (22), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18672), وقال: «فيه من لم أعرفهم، وضعفاء فيهم توثيق لين», وقال الألباني: «منكر جداً». انظر: [«السلسلة الضعيفة» رقم (5383) و(6027)] .

[3] () المراد بها: الصغائر. [«لسان العرب» (4/ 207)] .

[4] () عند الطبراني «العظائم المضمرات» .

- والمضمرات: المهلكات, أو المخبآت من الذنوب. انظر: [«النهاية» (3/ 138)]

43– وأخرج الطبراني[1], عن ابن مسعود، قال: ((إن آخـر أهـل الجنة دخولاً الجنة؛ رجل قال له ربه[2] -عز وجل-: قم فادخل الجنة، فأقبل عليه عابساً؛ قال: وهل أبقيت لي شيئاً ؟ قال : نعم, لك ما طلعت عليه الشمس أوغربت[3])) .

44 – وأخرج الدار قطني في «غرائب مالك»[4], والخطيب في رواية[5],[6] عن ابن عمر، قال: قال رسول اللــه ﷺ: ((إن آخــر من يدخل الجنة رجل من جهينة, يقال له جهينة, فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين, سلوه هـل بقي من الخلائــق أحد)).والله أعلم[7].

6-بـــاب

[1] () في «المعجم الكبير» برقم (9189) .
وذكره المنذري في «الترغيب» برقم (5634), وقال: «رواه الطبراني بإسـناد جيـد», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18673),ـ وقـال: «ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن مريم هو ثقه», وقـال الألبـاني: «ضـعيف موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2183)].

[2] () هكذا في جميع النسخ الخطية, وفي مصادر التخـريج «مـر بـه ربـه, فقـال له» .

[3] () في «ص» طلعت عليه الشمس والقمر, والتصويب من «م» و«س» وهـو الموافق لمصادر التخريج .

[4] () لم أهتد إليه. وعزاه إليه ابن حجـر في «فتح البـاري» (11/ـ 459), وقـال: «سـند هـذا الحـديث واه», وذكـره في «لسـان المـيزان» في ترجمـة رقم (375), وقال: قال الدارقطني: «هذا الحديث باطل» .

[5] () هكـذا في جميـع النسـخ الخطيـة, وفي مصـادر التخـريج «في الـرواه عن مالك» .

[6] () لم أهتد إليه. وعزاه إليه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (1/ 336) .
وأخرجه: ابن المظفر في «غـرائب مالك» (171), وذكـره القرطـبي في «التــذكرة» ص:(912), وعــزاه إلى؛ «الــدارقطني في«الــرواة عن مالــك», والخطيب البغدادي, وأبـو حفص الميانشـي في «كتـاب الاختيـار في الملح من الأخبار والآثار»», وذكره ابن كثـير في «البدايـة والنهايـة» (20/ـ 250): وقـال «هذا الحديث لا تصح نسبته إلى الإمـام مالـك; لجهالـة رواتـه عنـه، ولـو كـان محفوظاً من حديثه لكان في كتبه المشـهورة عنـه، كالموطـأ وغـيره ممـا رواه عنه الثقـات», وقـال ابن عـراق في «تنزيـه الشـريعة المرفوعـة» رقم (44): «فيـه: عبـد الملـك بن الحكم, وجـامع بن سـوادة, ضـعيفان», وقـال الألبـاني: «موضوع». [«السلسلة الضعيفة»رقم (377)].

[7] () والله أعلم, ساقطة من «م» و«س» .

صفــة الجنــة
نسأل الله إيّاها من فضله

قال الله تعالى: (ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ) [آل عمران:133].

45- أخـرج الحـاكم[1] «وصـححه»، عن أبي هريـرة، قـال: جـاء رجـل إلى النـبي ، فقـال: أرأيت جنَّة عرضـها السـماوات والأرض، فأين النار ؟ قال: ((أرأيت الليل الذي قد ألبس كـل شيء ؟ قال: الله أعلم، قال: كذلك يفعل الله مايشاء)) .

46- وأخرج الشيخان[2]، عن أبي هريرة قال: قـال رسـول اللـه : ((قال الله -عز وجل-: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت, ولا أذن سمعت، ولا خطـر على قلب/ [202/أ] بشـر, ثم قرأ هذه الآية: ﮋﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﮊ [السجدة:17])).

47- وأخـرج مسـلم[3], عن سـهل بن سـعد، قـال: شـهدت مـع رسول الله مجلساً وصف فيه الجنـة حـتى انتهى، ثم قـال في آخر حديثه: ((فيهـا مـا لا عين رأت, ولا أذن سـمعت, ولا خطر على قلب بشر، ثم قرأ هذه الآية: ﮋﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﮊ)) .

48- وأخـرج أبـو داود[4] والترمـذي[5] والحـاكم[6], «وصـححاه», والنسائي[7] وابن حبـان[8] والـبيهقي[9]، عن أبي هريـرة، قـال:

---

[1] () في «المستدرك» بـرقم (103), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي.
وأخرجـه: إسـحاق بن راهويـه في «المسـند» بـرقم (437), والـبزار في «المسـند» بـرقم (9380), وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (103),ـ وقـال الألباني: «صحيح». [«الصحيحة» رقم (2892), و«التعليقات الحسـان» رقم (103)] .

[2] () البخـاري في «الصـحيح» بالأرقـام (3244) و(4779-4780) و(7498), ومسلم في «الصحيح» برقم (2-4 (2824) .

[3] () في «الصحيح» برقم (5- (2825) .

[4] () في «السنن» برقم (4744) .

[5] () في «السنن» برقم (2560), وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .

[6] () في «المستدرك» برقم (71-72), وقال: «هذا حـديث صـحيح على شـرط مسلم ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي.

[7] () في «السنن» برقم (3763) .

[8] () في «الصحيح» برقم (7394) .

[9] () في «الأسماء والصفات» برقم (262), وفي «البعث» بـرقم (166), وفي «شعب الإيمان» برقم (379) .

قال رسول الله : ((لما خلق الله الجنة؛ قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها فقال: أي رب؛ وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره[1]، ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء ، فقال : أي رب وعزتك ، لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ، فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل : اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب؛ وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: أي رب؛ وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلاَّ دخلها)) .

49- وأخرج أبو الشيخ في «العظمة»[2]، عن أبي هريرة ، عن النبي ، قال: ((خلق الله -عز وجل- الجنة والنار يوم الجمعة)) .

50- وأخرج[3], عن ابن عباس قال: (إن الله خلق الجنة قبل النار، وخلق رحمته[4] قبل غضبه).

وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (8648), ـ ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (241), وأبو يعلى في «المسند» برقم (5940), وابن حبان في الصحيح برقم (7351), واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (2250), والبغوي في «شرح السنة» برقم (4115), وذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (6/ـ 320), وقال: «بإسناد قوي», وقال الألباني: «صحيح». [صحيح الجامع رقم (5210–1683), و«التعليقات الحسان» رقم (7351)] .

[1] () المكاره؛ جمع مَكرَه، وهو: ما يكرهه الإِنسان ويشق عليه، والكره: المشَّقة.[«النهاية» لابن الأثير (4/ 168)].

[2] () برقم (886) وقال المحقق: «ضعيف» .

[3] () أبو الشيخ في «العظمة» برقم (889), وقال المحقق: «موقوف, وإسناده ضعيف جداً» .

وأخرج: ابن جرير في «التفسير» (11/250) برقم (13041), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (7083), وعبد بن حميد وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (3/ـ 247), عن قتادة قال: «خلق الله السموات قبل الأرض، والظلمة قبل النور، والجنة قبل النار».

[4] () المراد بها: جنته, لأن رحمته صفة من صفاته, وصفات الله غير مخلوقة. وانظر: [شرح العقيدة الواسطية للهراس ص: (150), والقول المفيد على كتاب التوحيد للعثيمين (1/75)].

51- وأخــرج الشــيخان[1], عن أبي هريــرة عن النــبي قــال: ((حفت الجنة بالمكاره, وحفت النار بالشهوات[2])) .

52– وأخرجه مسلم[3], من حديث أنس .

53– وأخــرج ابن المبــارك[4]، عن زيــد بن شــراحة[5]، قــال: ((بلغـني أن اللـه خلـق الجنـة؛ وخلـق مـا فيهـا من الكرامـة / والنعيم والسـرور، قـالت: ربِّ لِمَ خلقتـني؟ قـال: لأسـكنك خلقـاً [202/ب] من خلقي، قـالت: ربِّ إذن لا يـدعني أحـد، إذن يـدخلني كـل أحـد، قـال: كلا إني سـأجعل سـبيلك في المكارة، وخلق جهنم وخلـق مـا فيهـا من الهـوان والعـذاب، قـالت: رب لم خلقتـني ؟ قـال: لأسـكنك خلقـاً من خلقي، قالت: رب إذن لا يقربني أحد، قـال : كلا إني أجعـل سـبيلك في الشهوات)) .

---

1 () البخاري في «الصحيح» برقم (6486), ومسلم في «الصحيح» برقم (1-(2823), ولفظ البخاري في الموضعين: «حجبت...».

2 () قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعالى-:

المراد بالمكاره هنا: ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وتركاً؛ كالإتيـان بالعبـادات على وجههـا, والمحافظـة عليهـا, واجتنـاب المنهيـات قـولاً وفعلاً .

وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصـعوبتها عليـه, ومن جملتهـا الصبر على المصيبة والتسليم لأمر الله فيها.

والمراد بالشهوات: ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشـرع من تعاطيـه؛ إما بالأصالة, وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات, ويلتحق بذلك؛ الشبهات, والإكثار مما أبيح خشية أن يوقـع في المحـرم, فكأنـه قـال لا يوصـل إلى الجنة؛ إلا بارتكاب المشـقات المعـبر عنهـا بالمكروهـات, ولا إلى النـار؛ إلا بتعاطي الشهوات, وهما محجوبتان؛ فمن هتك الحجاب؛ اقتحم .

ويحتمل أن يكون هذا الخبر -وإن كان بلفظ الخبر- فالمراد به النهي .

وقوله حُفّت -بالمهملة والفاء- من الحفاف وهو: ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل إليه إلا بتخطيه, فالجنة لا يتوصل إليها؛ إلا بقطع مفاوز المكـاره, والنـار لا ينجى منها؛ إلا بترك الشهوات. [«فتح الباري» (11/321)].

3 () في «الصحيح» برقم (1- (2822) .

4 () في «الزهد» برقم (926) .

5 () زيد بن شراحة, وقيل: ابن شراجة, روى عن النبي مراسيل، وليسـت لـه صحبة وهو تابعي بصـري لا يُـدرى من ادرك, روى عنـه عاصم الأحـول, وعـوف الأعـرابي, وذكـره ابن حبـان في الثقـات. انظـر: [«الجـرح والتعـديل» رقم (2555), «المراسـيل» رقم (102), كلاهمـا لابن أبي حـاتم, و«الثقـات» لابن حبـــان رقم (2750), و«جـــامع التحصـــيل» للعلائي ص(179) و«توضـــيح المشتبه», لابن ناصر الدين (5/313)].

54– وأخـــرج ابن راهويـــه في «مســـنده»[1]، والقضـــاعي في «مسند الشهاب»[2]، عن ابن
عباس, أن النبي ﷺ، قال: ((طريق الجنـة حـزن بربـوة، وطريـق النار سهل بسهوة[3])) .
الحزن: الطريق الوعر.
والربوة: المكان المرتفع .

---

[1] () برقم (902) .

[2] () برقم (1180), ولفظه عندهما: «ألا إن عمل الجنة حـزن بربـوة –ثلاثـا- ألا إن عمل النار سهل ...».
وأخرجـــه: الإمـــام أحمـــد في «المســـند» بـــرقم (3015), وقـــال المحققون:«إسناده ضـعيف جـداً», وابن أبي الـدنيا في «اصـطناع المعـروف» برقم (165), وفي «قضاء الحوائج» برقم (105), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (46), وقال المحقق: «الإسناد ضعيف جداً, بـل موضـوع», والـبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (9339), والضـياء في «الأحـاديث المختـارة» بـرقم (203) .
وأورده كل من: المنذري في «الترغيب» برقم (1349), وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد», والذهبي في «ميزان الاعتدال» ترجمة: نوح بن جعونة-وجوز أنه-ابن أبي مـــريم بـــرقم (9131), وقـــال: «أتى بخـــبر منكـــر», وابن كثـــير في «التفسير» (2/121), -من طريق نوح هـذا- وقـال: «إسـناده حسـن ليس فيـه مجـروح، ومتنـه حسـن», والهيثمي في مجمـع الزوائـد بـرقم (6666), وقـال: «فيه عبد الله بن جعوبـة السـلمي، ولم أجـد من ترجمـه، وبقيـة رجالـه رجـال الصـحيح», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـداً». [«السلسـة الضـعيفة» رقم (6741)] .
وللحديث شاهد؛ من حديث ابن البجير-ﷺ- مرفوعاً مثله.
أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرى» بـرقم (3759), و«عبـد بن حميـد, وأحمد بن منيع» في «المسند» كمـا في «المطـالب العاليـة» بـرقم (1451), و«إتحاف الخيرة» برقم (7757), وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (2703), وقال: «إسناده ثقات عن ثقـات, حسن» و أخرجـه كـذلك: الخطـابي في «غـريب الحـديث» (1/ـ 257), وأبـو نعيم في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (7069), وفي «صفة الجنة» برقم (44), وقال المحقق: «ضعيف جداً» .
وأخرجه أيضاً: القضاعي في «مسند الشهاب» بـرقم (1423), والـبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (1388), وابن عساكر في «تاريخ دمشـــق » (4/122), بإثر الحديث رقم (946), وابن الأثير في «أسد الغابـة» بـرقم (6351), وقـال الألباني: «ضعيف جداً». [«ضعيف الجامع» رقم (2181)] .
وله شاهد آخر؛ عن شداد بن أوس-ﷺ- مرفوعاً مثله.
أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» برقم (817),ـ وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (46), وقال المحقق: «الحديث ضعيف» .

[3] () في «س» «بشهوة» وهو متوافـق مـع لفـظ: أبي نعيم ومسـند الشـهاب, وشعب الإيمان .

والسهوة -بالسين المهملة-: الموضع السهل, الذي لا غلظ فيه ولا وعورة [1].

55– وأخرج الطـبراني[2], «بسـند جيد»، عن ابن عبـاس، قـال: قال رسول الله ﷺ: ((لما خلق الله جنة عدن؛ خلق فيها مـالا عين رأت, ولا أذن سـمعت, ولا خطـر على قلب بشـر, ثم قال لها: تكلمي, فقالت: ﮋﭑﭒﭓﮊ [المؤمنون: ١] [3])) .

56- وأخرج[4], من وجه آخر, عن ابن عباس مرفوعاً ((خلق اللـه تعالى جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها، وشق فيهـا أنهارهـا، ثم نظر إليهـا، فقـال: تكلَّمي، فقـالت: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓﮊ ، فقـال: وعزَّتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل)) .

---

[1] () ذكره القرطبي في «التذكرة» ص:(801), وانظـر: «مقـاييس اللغة» لابن فارس (2/54) و(2/34) .

[2] () في «الأوسط» برقم (738), و«الكبير» برقم (11439) .

وأخرجـه: تمّـام في «الفوائـد-الـروض البسـام» بـرقم (1777), وقـال المحقق: «إسناده ضعيف», والثعلـبي في «التفسـير» (7/ـ 38), أبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (16), وقـال المحقـق: «حسـن», - وذكـر شـواهده -وهي الآتيـة- ثم قـال: «وخلاصـة القـول أن النـاظر في هـذا الحـديث يحكم بـأن لـه أصلاً».

وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (17/37) ترجمة: الخليـل بن عبد القهـار رقم (2017), وفي (52/151) ترجمـة: محمـد بن بشـر رقم (6133),ـ والضياء المقدسي في «صـفة الجنة» بـرقم (42),ـ وفي «الأحـاديث المختـارة» بـرقم (222), وذكـره ابن كثـير في«التفسـير» (5/460), وقـال: «بقية عن الحجازيين؛ ضـعيف», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» بـرقم (18638) وقال: «أحـد إسـنادي الطـبراني في الأوسـط جيد», وقـال الألبـاني: «ضعيف». [«الضـعيفة» رقم (1283), وفي «ضـعيف الجـامع» رقم (4771), و«ضعيف الترغيب» رقم (2247)].

[3] () زاد الخطيب البغدادي وابن عسـاكر والثعلـبي: «أنـا حـرام على كـل بخيـل ومرائي» .

[4] () في «الأوسط» برقم (5518), وفي «الكبير» برقم (12723) .

وأخرجــه: الخطيب البغــدادي في «تلخيص المتشــابه في الرسم» ص:(488), أورده الهيثمي في «مجمــع الزوائد» بــرقم (18638), وقــال: «أحــد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد», وقال الألباني: «ضـعيف» . [«الضـعيفة» برقم (1284), و«ضعيف الترغيب» رقم (1552) و(2191)] .

57– وأخرج البزار[1] والطـبراني[2] والـبيهقي[3]، عن أبي سـعيد ، عن النبي ، قال: ((خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنــة من فضة، وملاطها[4] المسك، وقال لها: تكلَّمي، فقالت: ﮋﭗﭘ ﮊ ، فقالت الملائكة: طوبى لك[5] منزل الملوك)) .

58– وأخرج البيهقي[6]، عن أنس/ عن رسول الله ، قـال: ((إن الله – تعالى- [203/أ]

[1] () في «المسند-كشف الأستار» رقم (3507-3508), قـال الـبزار: «لا نعلم أحدا رفعه إلا عدي، وليس بالحافظ، وهو بصري متقدم الموت» .

[2] () في «االأوسط» برقم(3701) .

[3] () في «البعث والنشور» برقم (203) .

وأخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» برقم (1953), وأبو نعيم في «صــفة الجنــة» بــرقم (140) و(237), وفي «حليــة الأوليــاء» (6/204), والديلمي في«الفردوس» برقم (664), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» بـرقم (18641), وقـال: «رواه الـبزار مرفوعـاً وموقوفـاً» – إلى أن قـال- «ورجال الموقوف رجال الصحيح, وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف», وقــال الألبـاني: «صـحيح على شـرط مسـلم موقوفـاً، لكنـه في حكم المرفـوع». [«السلسلة الصحيحة» رقم (2662)] .

[4] () المِلَاطُ: الطِّين الذي يجعل بين سافي البناء. انظر: [«النهاية» لابن الأثير (4/ 357)].

[5] () في «س» طوباك, وهو موافق للفظ البزار وأبونعيم والبيهقي.

• طوبى؛ كانت في الأصل طيـبى فقلبت اليـاء واواً لانضـمام الطـاء, وطـوبى؛ فعلى من الطيب, والمعنى: العيش الطيب لهم، وقيل: حسنى لهم، وقيل: خير لهم، وقيل: طوبى اسم الجنة بالهنديـة, وقيـل: طـوبى اسـم الجنـة بالحبشـية. والعـرب: تقـول طـوبى لـك، ولا تقـول طوبـاك. وهـذا قـول أكـثر النحـويين إلا الأخفش فإنه قال: من العـرب من يضـيفها فيقـول طوبـاك. انظـر: [«تهـذيب اللغة» للأزهري (14/ 29)] .

[6] () في «البعث والنشور» (212), و«شعب الإيمان» برقم (5201) .

وأخرجـه: ابن الأعـرابي في «المعجم» بـرقم (876), وتمـام في «الفوائـد-الـروض البسـام» بـرقم (56-57), وأبـو نعيم في «صـفة الجنَّة» بـرقم (61), و«حلية الأولياء» (2/93)، وابن عساكر في«تاريخ دمشق» (53/306) بـرقم (11261) ترجمة: أبو طاهر الكرجي رقم (6489), والديلمى في « الفردوس» رقم (603), الضياء المقدسي في «صفة الجنة» بـرقم (32), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الجـامع» رقم (1582), و«السلسـلة الضـعيفة» رقم (1719)] .

بنى الفردوس بيده, وحظرها على كـل مشـرك ومـدمن للخمـر)) .

59– وأخـرج[1], عن مجاهـد، قـال: ((إن اللــه -تبـارك وتعـالى- غرس جنّات عدن بيده، فلما تكـاملت أغلقت، فهي تفتح في كل سحر، فينظر الله -تبارك وتعالى- إليها فيقـول: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ)) .

[1] () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (237) .
وأخرجه: الهمذاني في «تفسـير مجاهد» ص:(484), وابن جريـر في «التفسـير» (19/694), وابن بطـة في «الإبانة» بـرقم (234), أبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (18), وقال المحقق: «إسناده مقطوع, ضعيف» .

60– وأخـرج الـبيهقي[1]، عن كعب، قـال: ((إن اللـه -عـز وجـل- خلق الجنة بيده، وكتب التوراة بيده، وخلق آدم بيده, ثم قال للجنّة: تكلمي، فقالت: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ)) .

61– وأخرج ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»[2]، عن أنس, قال: قال رسول الله ﷺ: ((خلق الله جنة عدن بيده, بناها لبنة من درة[3] بيضاء، ولبنـة من ياقوتة[4] حمـراء، ولبنـة من زبرجـدة[5] خضـراء، ملاطهـا المسـك، وحشيشها الزعفـران، وحصـباؤها اللؤلـؤ، وترابهـا العنـبر، ثم قال لها: انطقي، قالت: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓﭼ ، فقال: وعزَّتي وجلالي لايجاورني فيك بخيل[6])) .

---

[1] () في «البعث والنشور» برقم (213) .
وأخرجه: الحسين المروزي في «زوائد الزهد» برقم (1457-1458), وعبد الرزاق في «التفسـير» بـرقم (1952), وعثمـان الـدارمي في «النقض على المريسي» (1/265), وابن جريـر في «التفسـير» (19/694), والآجـري في «الشريعة» بـرقم (759), وابن أبي زمـنين في «التفسـير» (3/ـ 193) وأبـو نعيم «صفة الجنة» برقم (18), وقال الألبـاني: «سـنده صـحيح». [«مختصـر العلو» برقم (104)] .

[2] () برقم (20), وقال المحقق: «إسناده موضوع» .
وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» بـرقم (17), باختصـار, وقـال الألبـاني: «ضعيف جداً» [«ضعيف الترغيب» رقم (1553), و (2192)].
وللحـديث طريـق آخـر عن أنس مرفوعـاً مثلـه. أخرجـه: ابن عـدي في «الكامـل» (6/ـ 329) ترجمـة: علي بن عاصـم رقم (1348),-ونقـل عن ابن معين قوله: «ليس بثقة», ثم قـال: «والضـعف بيّن على حديثـه», وابن بطـة في «الإبانة» برقم (231), والحاكم في «المستدرك» برقم (3480), وقـال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه», ورده الذهبي بقوله: «بل ضـعيف», والـبيهقي في «الأسـماء والصـفات» بـرقم (691), والخطيب في «تـاريخ بغداد» برقم (3330),ـ وذكره ابن القيسراني في «ذخيرة الحفـاظ» بـرقم (2786), وقال: «وعلي هذا متروك الحديث», والذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمـة: ابن عاصـم هـذا رقم (5873) وقـال: «باطـل», وقـال الألبـاني: «ضعيف».[«السلسلة الضعيفة» رقم (1283) و(1285) و«ضعيف الجـامع» رقم (2842)] .

[3] () الدُّرة: اللؤلؤة, والجمع؛ در ودرات ودرر. [«مختار الصـحاح» للـرازي ص:(103)].

[4] () الياقوت: حجر صـلب يسـتعمل للزينـة, ولونـه؛ شـفاف مشـرب بحمـرة أَو زرقة أَو صفرة. انظر: [«المعجم الوسيط» (2/1065)] .

[5] () الزّبرجَد والزّبردَج والزُّمرد: نوع من الجواهر، وهـو معـدن زجـاجيّ شـفّاف شديد الخضرة. انظر: «تاج العـروس» (8/ـ 140), و«المعجم الوسـيط» (1/ 400)] .

[6] () تتمت الحديث: «... ثم تلى رسول ﷺ: ﭽﯡﯢﯣﯤﯥﯦﭼ [التغابن: ١٦] » .

62- وأخرج[1] أيضاً, عن عبد الله[2] بن الحارث بن نوفـل، قـال: قال رسول الله ﷺ: ((خلق الله ثلاثة أشياء بيـده: خلـق آدم بيـده، وكتب التـوراة بيـده، وغـرس الفـردوس بيـده، ثم قـال: وعـزَّتي وجلالي لا يـدخلها مـدمن خمر ولا ديّوث، قالوا: يا رسول الله، ما الديّوث؟ قال: الـذي يقر السوء في أهله)) .

---

[1] () ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (41), وقـال المحقـق: «إسـناده ضعيف» .

وأخرجـه: ابن سـعد في «الطبقـات الكـبرى» (1/ـ 24), والخـرائطي في «مساوئ الأخلاق» برقم (410), والداقطني في«الصفات» بـرقم (28), وأبـو الشيخ في «العظمة» برقم (1032), وأبو نعيم في«صفة الجنة» بـرقم (23), وقال المحقق: «ضعيف», والـبيهقي في «الأسـماء والصـفات» بـرقم (692), والواحدي في «التفسير الوسيط» برقم (645), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (33) .

والحديث في إسناده أبي معشر. قال الضياء المقدسي: «اسم أبي معشر؛ نجيح بن عبد الرحمن السندي, تكلم فيه بعض العلماء» .

[2] () في «ص» تكرر اسم عبد الله.

63- وأخرج أبـو الشـيخ في كتـاب «العظمة»[1]، عن ابن عمـر، قال: ((خلق الله أربعاً بيده:
العرش، وعدن، والقلم، وآدم، ثم قال لكل شيء: كن فكان)) .
64- وأخـرج الـدينوري في «المجالسة»[2]، عن الحسـن، قـال: ((لما خلق الله الجنة، قالت: يارب لِمَ خلقتني[3] ؟ قـال: لمن مات وهو يخافني)) .

---

[1] () برقم (215), و (1033) .
وأخرجه: عثمان الدارمي في «الـرد على الجهميـة» بـرقم (118), وفي «النقض على المريسي» (2/ 762), وابن جرير في «التفسير» (21/239), والآجري في«الشريعة» برقم (756), وابن بطة في «الإبانـة» بـرقم (229), وقال المحقق: «صحيح», والحاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3244), وقـال: «هذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه» ووافقـه الـذهبي, واللالكـائي في «شرح أصـول إعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (729), والـبيهقي في «الأسـماء والصفات» برقم (693), وقال الألباني: «بسند صـحيح على شـرط مسـلم». [«مختصر العلو» رقم (53)]
ولأثر ابن عمر -- عدة شواهد :
1-عن ابن عباس موقوفاً ؛ الا أنه قـال: «التـوراة» بـدل «العـرش», والبـاقي مثلـه سـواء. أخرجـه: عبـد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (1118), وقـال المحقق: «إسناده ضعيف» .
2-وحكيم بن جابر, مقطوعاً, ولفظه: «أخبرت أن ربك لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء: غرس الجنـة بيـده، وخلـق آدم بيـده، وكتب التـوراة بيـده». أخرجـه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33957), وهناد في «الزهد» برقم (46), عبـد الله بن أحمد في «السـنة» بـرقم (570), وابن بطـة في «الإبانـة» بـرقم (232), وقال المحقق: «صحيح, مقطوع», «وصححه», الذهبي في «الأربعين في صـفات رب العـالمين» بـرقم (77), وقـال الألبـاني: «إسـناده صـحيح». [«مختصر العلو» رقم (104)] .
3-وميسرة مقطوعاً؛ الا أنه أغفل «العرش». أخرجه: هناد في «الزهد» برقم (44), وعثمان الدارمي في«النقض على المريسي» (1/ 263), عبد اللـه بن أحمـد في «السنة» برقم (1223), وقال الألباني: «رجاله ثقات». [«مختصر العلو» رقم (104)] .
3-ووردان بن أبي خالد, مقطوعاً. أخرجه: عبد الله بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (583), وابن بطة في «الإبانة» برقم (230), وقال المحقق: « إسناده صحيح, مقطوع» .
4-وعكرمة, مقطوعاً مثله. أخرجه: عبد الله بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (573), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وقال الألباني: «سنده ضعيف». [«مختصـر العلو» رقم (104)] .
5-وإبراهيم النخعي, مقطوعاً مثله. أخرجـه: هنـاد في «الزهـد» بـرقم (45), وقـال المحقق: «إسناده حسن» .
6-وخالد بن عبدان, مقطوعاً نحوه. أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (

65- [1] وأخرج ابن المبارك[2]/ عن سعد الطائي[3]، قال: ((لما خلق الله الجنة, قال لها: [203/ب] تزيَّني ، فتزيَّنت، ثم قال لها: تكلَّمي، فتكلَّمت، فقال: طوبى لمن رضيت عنه)).

66- وأخرج ابن ماجة[4] وابن حبان[5] والبيهقي[6] وابن أبي داود في «البعث»[7] والبزار[8] وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»[9]، وأبو الشيخ في «العظمة»[10]، عن أسامة بن زيد، قال: قال

57), وقال المحقق: «في إسناده؛ عبده بنت خالد, لم أقف لها على ترجمة» .

2 () برقم (3407), وفي إسناده: زكريّا بن عدي الحبطي، وهو ضعِيف. انظر: [«التقريب» رقم (2025)] .

3 () في «م» و«س» لمن خلقتني, والمثبت متوافق مع المصدر .

1 () في «م» هذا الحديث متقدم على الحديث رقم (62) .

2 () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1524) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في«المصنف» برقم (34096), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (38), وقال المحقق: «إسناده صحيح إلى سعد الطائي», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (19), وقال المحقق: «مقطوع حسن».

وللأثر عدة شواهد :

1- عن أنس مرفوعاً. أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» ترجمة: داود بن عفان رقم (328), وقال: «روى عن أنس نسخة موضوعة» -إلى أن قال-: «لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه» .

2- وعن أبي سعيد مرفوعاً. أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (3736), وفي إسناده: يحيى بن سلمة بن كهيل «متروك». انظر: [«ميزان الاعتدال» رقم (9527) و«التقريب» رقم (7561)] .

3- وعن أبي داود بن نفيع مقطوعاً. أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (19/ 14) .

3 () سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي, من صغار التابعين. لا بأس به, روى له أصحاب الكتب سوى مسلم والنسائي. انظر:[«تهذيب الكمال» للمزي رقم (2232) و«التقريب» لابن حجر رقم (2262)] .

4 () في «السنن» برقم (4332) .

5 () في «الصحيح» برقم (7337) .

6 () في «البعث والنشور» برقم (391), وفي «الأسماء والصفات» برقم (364) .

7 () برقم (72) .

8 () في «المسند» برقم (2591) .

9 () برقم (2), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

10 () برقم (601) .

وأخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (1/304), الطبراني في «الكبير» برقم (388), وفي «مسند الشاميين» برقم (1421), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (24), والبغوي في «شرح السنة» برقم (4386),

رسول الله ﷺ: ((ألا هل مشمر[1] للجنة؛ فإن الجنة لا خطر لها[2], وهي -ورب الكعبة- نور يتلألأ، وريحانة تهتز[3]، وقصر مشيد[4]، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام في أبد في دار سليمة، وفاكهة وخضرة وحبرة[5] ونعمة؛ في محلة عالية بهية))، قالوا: يا رسول الله؛ نحن المشمرون لها، قال: ((قولوا إن شاء الله))، قال القوم: إن شاء الله .

والديلمي في «الفردوس» برقم (493), وقوام السنة في «الترغيب» برقم (1003), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (24/ـ 375-376) ترجمة: الضحاك المعافري رقم (2929), والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (1343-1345), وقال «إسناده حسن», والديلمى في الفردوس برقم (493), وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد فيه مقال», رقم (0551), وقال الألباني: «ضعيف». [«الضعيفة» برقم (3358) و«التعليقات الحسان» رقم (7337) و«ضعيف الترغيب» رقم (2195)] .

[1] () التشمير: هو الجد فيه والاجتهاد. [«لسان العرب» (4/ 428)] .

[2] () أي لا عوض لها ولا مثل. [«النهاية» لابن الأثير (2/ 46)] .

[3] () الهز: تحريكك الشيء، واهتز النبات: إذا طال، واهتزت الأرض: إذا أنبتت. انظر: [«تهذيب اللغة» (5/ 230)] .

[4] () البناء المشِيد: المعمول بالشيد, وهو: كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط, والمشيد: كل ما أحكم من البناء، وتشييد البناء: إحكامه ورفعه. والبناء المشيّد، -بالتشديد-: المطول. انظر:[«لسان العرب» لابن منظور (3/244)].

[5] () الحبرة: النعمة التامَّة, وسعة العيش, والسرور. انظر: [«لسان العرب» (4/ 158)].

67- وأخرج البزار[1]، عن ابن عباس, أن رسول الله ، قال: ((إن الله خلق الجنة بيضاء)) .

68- وأخرج الشيخان[2]، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال: قال رسول الله : ((موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها)) .

69- وأخرج البزار[3] مثله, من حديث أنس .

---

[1] () في «المسند» برقم (4795) و(5156) .
وأخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» برقم (4667), والآجري في «الشريعة» برقم (928), والطبراني في «الكبير» برقم (11201), وابن عدي في «الكامل» (3/265) ترجمة: حمزة النصيبي رقم (502), وقال: «يضع الحديث», وفي (8/ 403) ترجمة: هشام بن زياد رقم (2023), ونقل عن أحمد وابن معين أنهما قالا: «ضعيف الحديث», وعن البخاري أنه قال: «يتكلمون فيه», وأخرجه: ابن شاهين في «ناسخ الحديث» برقم (593-594), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (129-130), والديلمي في «الفردوس» برقم (636), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (48), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (8550) و(18643), وقال: «فيه هشام بن زياد, وهو متروك», وأورده برقم (6257), وقال: فيه حمزة النصيبي، وهو متروك», وقال الألباني: «موضوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (431) و(800)] .

• **تنبيه**: ثبت في الأخبار: أن أرض الجنة وتربتها بيضاء, ومن ذلك:

1- ماروواه أبو سعيد مرفوعاً: أن ابن صياد، سأل النبي عن تربة الجنة؟ فقال: «درمكة بيضاء مسك خالص».
أخرجه مسلم في الصحيح برقم (92 – 93 (2928), وسيأتي برقم (167).

2- ومارواه جابر مرفوعاً: «إني سائلهم -أي اليهود- عن تربة الجنة، وهي درمكة بيضاء...». أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (14883), وقال المحققون: «حسن لغيره»، والترمذي في «السنن» برقم (3327) وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (152) (159) مرفوعاً, وبرقم (153و156) موقوفاً. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18662), وقال: «رواه أحمد, ورجاله رجال الصحيح غير مجالد، ووثقه غير واحد», وبرقم (18722), وقال: «رواه أحمد, وإسناده حسن», وصححه الألباني في [«الصحيحة» رقم (1438)].

3- و ماروواه أبو هريرة, مرفوعاً: «أرض الجنة بيضاء». سيأتي الحديث برقم (172).

4- و ماروواه سهل بن سعد مرفوعاً: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها علم لأحد». أخرجه البخاري في الصحيح برقم (6521) مسلم في الصحيح برقم (28 - (2790)

5- و ماروواه ابن عباس موقوفاً: «أرض الجنة مرمره بيضاء من فضة». سيأتي الأثر برقم (168).

6- و ماروواه عبد الله بن مسعود موقوفاً «أرض الجنة بيضاء نقية». أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (17/ 46) .

7- و ماروواه سعيد بن المسيب مرسلاً: «الجنة بيضاء تتلألأ وأهلها بيض».

70- وأخرج الشيخان[1]، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : ((لقاب[2] قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب)) .

71- وأخرج هناد في «الزهد»[3] ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي : ((لشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها)) .

72- وأخرج البيهقي[4]، عن أنس، عن النبي : ((لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم حلّتها لكم[5]،ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خبثتها عليكم)). / [204/أ]

أخرجه: يحيى بن سلام في «التفسير» (1/232).

[2] () البخاري في «الصحيح» برقم (2892) و(3250) و(6415), ومسلم في «الصحيح» برقم (113-(1881).

[3] () في «المسند» برقم (6254), وقال الهيثمي: «إسناده حسن». [«مجمع الزوائد» رقم (18737)] .

وأخرجه: البخاري في«الصحيح» برقم (2792) و(2796) و(6568), ومسلم في «الصحيح» برقم (112-(1880) .

[1] () البخاري في «الصحيح» برقم (2793) و(3253), ومسلم في «الصحيح» برقم (114-(1882) .

[2] () القاب والقيب, بمعنى: القدر والمسافة. انظر: [«النهاية» لابن الأثير (4/118)] .

[3] () برقم (5), وقال المحقق: «ضعيف» .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34023), وابن ماجة في «السنن» برقم (4329), والواحدي في«التفسير الوسيط» برقم (482), وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (8451): «هذا إسناد ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (4308)] .

[4] () في «البعث والنشور» برقم (546) .

وذكره ابن رجب في «التخويف من النار» ص:(15), وقال: «إسنادٌ فيه جهالة», وقال الألباني: «منكر». [«السلسة الضعيفة» برقم (6704)] .

[5] () في «س» جمّلتها .

73- وأخرج الطبراني[1]، عن جابر قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: ((يقولُ الله عز وجـل للجنّـة كـل يـوم: طيـبي لأهلـك, فـتزداد طيباً، فذلك البرد الذي يجده الناس بسحرٍ من ذلك)) .

74- وأخرج الـبيهقي[2]، عن عبـد الملك[3] بن أبي بشـير[4]، رفـع الحديث، قال: ((ما من يوم إلاَّ والجنة والنـار يسـألان، تقـول الجنة: يارب قد طـابت ثمـرتي، واطَّرَدت أنهـاري، واشـتقت إلى أوليائي، عجِّل إليَّ بأهلي, وتقول النار: اشتد حرّي، وبعد قعري، وعظم جمري، عجِّل إليَّ بأهلي)) .

---

[1] () في «الصغير» برقم (75) .
وأخرجــه: أبــو نعيم في «صــفة الجنة» بــرقم (20) وقــال المحقــق: «موضوع», وبرقم (199), وقال المحقـق: «إسـناده ضـعيف جـداً», والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» برقم (1777), والـديلمي في «الفـردوس» برقم (8094), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» بـرقم (18717), وقـال: «فيـه عمـر بن عبـد الغفـار، وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـداً». [«السلسلة الضعيفة» برقم (6757)] .
وللحـديث شـاهد عن كعب الأحبـار, نحـوه. أخرجـه: عثمـان الـدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (201), وعبد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (523),ـ وقال المحقق: «إسناده ضعيف», والآجـري في «الشـريعة» بـرقم (573),ـ وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن بطـة في «الإبانة» بـرقم (43) و(96), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (5/ـ 379), وفي «صفة الجنة» بـرقم (21), وقال المحقق: «ضعيف» .
وللحديث شواهد أخرى؛ سبقت في الحديث برقم (65) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (174) .
وأخرجــه: أبــو نعيم في «صــفة الجنة» بــرقم (85), وقــال المحقــق: «مقطوع ضعيف», وابن بشران في «الأمالي» برقم (625) .

[3] () عبـد الملـك بن أبي بشـير البصـري, روى عن: عكرمـة مـولى ابن عبـاس، وحفصــة بنت سـيرين, وروى عنــه: سـفيان الثـوري, وليث بن أبي سـليم، وجماعة, كـان ثقـة من السادسـة. انظـر: [«تهـذيب الكمـال» رقم (3516), «التقريب» رقم (4166)] .

[4] () في «ص» و«م» بشر, التصويب من «س» وكتب الرجال .

75- وأخـرج الترمـذي[1] وابن أبي الـدنيا[2]، عن سـعد بن أبي وقاص, عن النبي قال: « لو أن مـا يُقِـلُّ الظُفر ممـا في الجنـة بـدا، لـتزخرفت لـه مـا بين خوافق[3] السموات والأرض، ولوأن رجلاً من أهل الجنة اطلع فبدا أسـاوره، لطمس ضـوء الشـمس كمـا تطمس الشمس ضوء النجوم » .

76- وأخـرج مسـلم[4], عن أنس , قـال : قـال رسـول اللـه :« يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النـار يـوم القيامـة, فيصـبغ في النار صبغة، ثم يقال: يـا ابن آدم هـل رأيت خـيراً قـط ؟ هل مرَّ بك نعيم قط ؟ فيقول: لا والله يـا رب، ويـؤتى بأشـد النـاس بؤسـاً في الـدنيا من أهـل الجنـة، فيصـبغ صـبغة في الجنة، فيقال: يا ابن آدم؛ هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مـرَّ بـك شدَّة قط ؟ فيقول: لا والله يا رب ما مـرَّ بي بـؤس قـط ولا رأيت شدة قط » .

---

[1] () في «السنن» برقم (2538), وقال: «هذا حديث غريب» .

[2] () في «صفة الجنة» (286), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .
وأخرجـه: ابن المبـارك في «الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (416), وفي «المسند» بـرقم (115), وأحمـد في «المسـند» بـرقم (1449) و (1467), وقال المحققـون: «حسـن», والبخـاري في «التـاريخ الكبـير» بـرقم (2190), والـبزار في «المسـند» بـرقم (1109)ـ ، والطـبراني في «الأوسط» بـرقم (8880)، والبغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (4377), وأبـونعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (210) و(266), والضـياء المقدسـي في «الأحـاديث المختـارة» برقم (1002), وقال: «إسناده حسن», وقال الألباني:«صحيح». [«الصـحيحة» رقم (3396) و«صحيح الجامع» رقم (5251-1699) «صحيح الترغيب» رقم (3765)] .

[3] () خوافق السماء: الجهات التي تهب منها الرياح الأربع. [«النهاية» لابن الأثير (21/ 56)] .

[4] () في «الصحيح» برقم (55-2807) .

77- وأخـرج أحمد [1] والـبزار[2]، عن أبي هريـرة، عن النـبي ، قال في رمضان: « يزيّن الله كل يوم جنته، ثم يقول: يوشـك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة ويصيروا إليك » .

78- وأخرج/ الترمـذي «وحسَّـنه»[3]، عن أبي هريـرة عن النـبي : « من خاف أدلج [4], [204/ب]
ومن أدلج بلغ المنزل، ألا أن سلعة الله غالية, ألا إن سلعة اللـه الجنة » .

---

[1] () في «المسند» برقم (7917), وقال المحققون: «إسناده ضعيف جداً».

[2] () في «المسند» برقم (8571), وقال: «هشام بن زياد -أبو المقـدام-؛ ليس بالقوي في الحديث» .

وأخرجه: الحارث بن أبي أسامة في «المسند-بغية الباحث» برقم (319), والطحـاوي في «مشـكل الآثـار» بـرقم (3013), والـدينوري في «المجالسة» بـرقم (2991), والـبيهقي في «الشـعب» بـرقم (3330), وفي «فضـائل الأوقات» بـرقم (35), وقـوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (1757), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (4778), وقـال: «فيـه هشـام بن زيـاد أبـو المقـدام, وهـو ضـعيف», والبوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (2194), وقال: «بسند ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«ضعيف الترغيب» رقم (586)].

[3] () في «السنن» برقم (2450), وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

وأخرجـه: عبـد بن حميـد في «المنتخب» بـرقم (1458), والحـاكم في «المستدرك» برقم (7851-7852), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, وأبو نعيم في «صفة الجنـة» بـرقم (47), والـبيهقي في «شعب الإيمان» بـرقم (855), و(10092), والبغـوي في «شـرح السـنة» برقم (4173), وقوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (1011), وقـال الألبـاني: «صحيح». [«السلسلة الصـحيحة» رقم (2335), و«صـحيح الـترغيب» رقم (3377)] .

وللحديث شاهد من حديث أُبيْ بن كعب مرفوعاً. أخرجه: عبد بن حميـد في «المنتخب» برقم (170), والترمذي في «السنن» بـرقم (2457), وقـال: «هذا حـديث حسـن», وابن جريـر في «التفسـير» (24/ـ 191), والثعلـبي في «التفسير» (10/ـ 124), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (8/ـ 377), والقضاعي في «مسند الشهاب» بـرقم (406), والـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (10093), والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» بـرقم (1185), وقـال: «إسـناده حسـن», وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (954)].

[4] () قوله: «من خاف أدلج» بسكون الدال مخففـاً: سـار من أول الليـل, وأمـا بالتشديد فمعناه: سار من آخره. «ومن أدلج بلـغ المـنزل» يعـني: من خشـي الله؛ أتى منه كل خير, ومن أمن؛ اجترأ على كل شر, وقيل: المـراد التشـمير في الطاعة. [«فيض القدير» للمناوي (6/ 123)] .

79- وأخرج البيهقي[1] وابن عساكر[2]، عن كلثوم بن عياض[3]، قال: ((إنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة؛ إلا وهو يزاد صنفاً من النعيم لم يكن يعرفه, ولا يأتي على صاحب النار ساعة؛ إلاَّ وهو مستنكر لشيء من العذاب لم يكن يعرفه)) .

80- وأخرج الأصبهاني في «الترغيب»[4], عن عوسجة[5] ، قال: ((أوحى الله إلى عيسى -عليه السلام-: يا عيسى لو رأت عينك ما أعددت لعبادي الصالحين؛ لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه)) .

81- وأخرج[6]، عن الحسن, قال: (ماحليت الجنة لأحد؛ ما حليت لهذه الأمة، ولا أرى لها عاشقاً) .

---

[1] () في «الزهد الكبير» برقم (739) .

[2] () في «تاريخ دمشق» (50/217) ترجمة: كلثوم بن عياض رقم (5823) .
وأخرجه أيضاً: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (8/ 106) ترجمة: إسحاق بن إبراهيم رقم (609), وابن العديم في «بغية الطلب فى تاريخ حلب» (3/ 1375), وذكره ابن رجب في «التخويف من النار» ص: (195), عن إسحاق بن إبراهيم بن صالح.

[3] () كلثوم بن عياض بن وحوح بن قيس القشيري, أمير إفريقية, وأحد الأشراف الشجعان القادة. ولاه هشام بن عبد الملك، بعد عزل عبيد الله بن الحبحاب، وسيره إلى إفريقية بجيش عظيم, فقتل في معركة مع البربر سنة (123) هـ. انظر: [«تاريخ دمشق» لابن عساكر(50/217), و«الأعلام» للزركلي (5/ 231)] .

[4] () برقم (1013) .
وأخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (47/419), ترجمة: عيسى بن مريم-- رقم (5519).
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «الزهد» برقم (63), وفي «ذم الدنيا» برقم (118), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/301), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (47/ 383), ترجمة: عيسى بن مريم-- رقم (5519), عن عبد الله بن عوسجة.

[5] ()لم استطع تمييزه من غيره .

[6] () قوام السنة في «الترغيب» برقم (1014), من طريق: الفضيل بن عياض، عن الحسن البصري.
وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (8/114), من قول الفضيل بن عياض .

7- بـاب
عدد الجنان وأسمائها ودرجاتها

قوله تعالى : ﮋ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﮊ [الرحمن:46] ،ثم قال: ﮋ ﯔ ﯕ ﯖ ﮊ [الرحمن:62]، وقال:ﮋ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ[ص:50]، وقال: ﮋ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ[الكهف:107]،وقال:ﮋ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮊ[الواقعة:89] وقال: ﮋ ﮔ ﮕ ﮖ ﮊ[النجم:15]، وقال: ﮋ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﮊ[فصلت:28]،وقال: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﮊ [الأنعام:127] .

82 – أخرج الشيخان[1]، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((جنّتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنّتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم : إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنّات عدن)) .

83– [وأخرج أحمد[2] والطيالسي[3] والبيهقي[4]، عن أبي موسى، قال: قال رسول اللهﷺ: ((جنّات الفردوس أربع؛ جنّتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وجنّتان من

---

1 () البخاري في «الصحيح» برقم (4878) و(7444), ومسلم في«الصحيح» برقم (296-(180) .

2 () في «المسند» برقم (19731), وقال المحققون: «إسناده ضعيف, بهذه السياقة» .

3 () في «المسند» برقم (531) .

4 () في «البعث والنشور» برقم (205-206) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34109), وعبد بن حميد في«المنتخب» برقم (545), الدارمي في «السنن» برقم (2864), وأبو عوانة في «المستخرج» برقم (412-414), وابن بطة في «الإبانة» برقم (23), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (141) و(437), وفي«حلية الأولياء» (2/316-317), وابن منده في «الإيمان» برقم (781), وقال الألباني: «ضعيف», ثم قال: «والحديث صحيح, دون قوله في أوله: «جنات الفردوس أربع»، وفي آخره: «وهذه الأنهار...». [«السلسلة الضعيفة» رقم (3465)].

فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما, ومـا بينهم وبين أن ينظـروا إلى ربهم؛ إلاَّ رداء الكبرياء على وجهه في جنَّة عدن))] [1].

قال البيهقي[2]: قوله: رداء الكبرياء, استعارة لصفة الكبرياء والعظمـة، لأنـه لكبريائـه لا يـراه أحـد من خلقـه/ إلاَّ بإذنـه، ويؤيده أن الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسة [3].[20/5أ]

---

1 () مابين المعكوفتين ساقط من«ص», ومثبت من «م» و«س» .

2 () في «الأسماء والصفات» (2/82), ونص كلام الـبيهقي: «رداء الكبريـاء»؛ يريد به صفة الكبرياء, فهو بكبريائه وعظمتـه لا يريـد أن يـراه أحـد من خلقـه بعد رؤية يوم القيامة؛ حتى يأذن لهم بدخول جنة عـدن، فـإذا دخلوهـا أراد أن يروه فيروه وهم في جنة عدن، والله أعلم.

3 () الحديث فيه إثبات صفة رداء الكبرياء لله -عز وجل- , وهو صفة من صـفاته، كما يليق بجلال الله وعظمته, فيجب أن تثبت كسائر صـفاته على مـا يليـق بـه سبحانه, والإيمان بها من غير تحريف ولا تعطيل .

وقول المؤلف: «استعارة لصفة الكبرياء»؛ هذا الكلام جارٍ على مذهب من ينفي كثـيراً من الصـفات كالأشـاعرة، ويحمـل نصوصـها على المجـاز, إمـا بالاستعارة, أو بالمجاز المرسل، أو المجاز العقلي, لأن هـذه النصـوص عنـدهم محمولة على خلاف ظاهرها, لأن ظاهرها عندهم تجسيم وتشبيه.

وأما أهل السنة فإنهم يثبتون ما دلت عليه هذه النصوص مع نفي مماثلة المخلوقات، ويقولون: القول في الصفات كالقول في الذات، والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر.

وقوله: «ويؤيده أن الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسة»: إن أراد أنه منزه عن حجاب مخلوق يحيـط بـه فهـذا حـق لا مريـة فيـه, وإن أراد أنـه –تعالى- منزه عن حجاب محسوس يحجب الخلق عن رؤيته مثل؛ النور, والرداء, فهذا مما دلت عليه النصوص الواردة في ذكر الحجاب؛ فنفيه باطل .

وهذه الألفاظ؛ التي تقتضي نفي حقيقة الحجاب، أو أن المانع من الرؤية؛ ضعف أبصار العباد فقط, لا أن

هناك حجاباً بينهم وبين الله -تعالى- هذا جار على أصـل الأشـاعرة في الرؤيـة؛ أنه يرى لا في جهة , بناء على نفيهم

للعلو. وسيأتي مزيد بيان -إن شاء الله تعالى- في بـاب الرؤيـة ص: (383) و(396) .

قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: «فإن ذلك الجمال مصون عن الأغيــار محجوب بستر الرداء والإزار, كما قال

رسوله فيما يحكى عنه: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري» ولما كانت الكبريـاء أعظم وأوسع كانت أحق باسم الرداء فإنه

–سبحانه- الكبير المتعال, فهو –سبحانه- العلي العظيم,قال ابن عبـاس: حَجب الذات بالصفات, وحجب الصفات

بالأفعـال, فمـا ظنـك بجمـال حجب بأوصـاف الكمـال وسـتر بنعـوت العظمـة والجلال» أ.ه

84- وأخرج الحاكم[1] والبيهقي[2]، عن أبي موسى الأشعري أنه قال: في هذه الآية: ﮋﮬ
ﮭ ﮮ ﮯ ﮰﮊ، قال: (جنَّتان من ذهب للسابقين, وجنّتان من فضة للتابعين) .

85- وأخرج البيهقي[3], عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: ((جنَّتان من ذهب للسابقين, وجنَّتان من ورق[4] لأصحاب اليمين)) .

86- وأخرج البيهقي[5], عن ابن عباس، قال: (كان عرش الله على الماء، ثم اتَّخذ لنفسه جنَّة، ثم اتَّخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال: ﮋ ﮯ ﮰ ﮊ, قال: وهي التي لا

انظر: [«الفوائد لابن القيم» ص:(182), و«تعليقات الشيخ البراك على «المخالفات العقدية في فتح الباري» ص: (108-110), وشرح «كتاب التوحيد من صحيح البخاري», للغنيمان (2/161) .

1 () في «المستدرك» برقم (282) و(3772), وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم», ووافقه الذهبي.

2 () في «البعث والنشور» برقم (218-219) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34814), الطبري في «التفسير» (23/ـ 57),ـ والدينوري في «المجالسة» برقم (1414), وقال المحقق: «إسناده قوي» .

3 () في «البعث والنشور» برقم (220) .
وأخرجه: الدينوري في «المجالسة» برقم (1414) و(2787) وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (436), وقال المحقق «إسناده ضعيف جداً».

4 () الورق: الفضة سواء كانت مضروبة كدراهم أو لا. [«تاج العروس» للزبيدي (26/ 458)] .

5 () في «البعث والنشور» برقم (221) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (207), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن جرير في «التفسير» (15/248) و(23/69), وأبو الشيخ في «العظمة» برقم (212) و(226), وابن بطة في «الإبانة» برقم (131), وقال المحقق: «حسن», والحاكم في «المستدرك» برقم (3775), وقال:«هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, والخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (3013).
والأثر في إسناده: المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم. «التقريب» (6918), وإبن أبي ليلى -وقد سقط من إسنادى الحاكم والبيهقي- وهو صدوق سئ الحفظ. «التقريب» (6081).

يعلم الخلائق[1] ما فيها،[وهي التي][2] قال الله -عز وجل-: ﮋ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ   ﮊ [السجدة: ١٧]) .

87- وأخرج البخاري[3], عن أنس، قال: أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه، فقالت: يا رسول الله: قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة صبرت, وإن كان غير ذلك ترى ما أصنع ؟ فقال: ((إنها ليست بجنَّة واحدة، إنها جنّات كثيرة, وإنه في الفردوس الأعلى)) .

1 () في «ص» الخلق, والتصويب من «م» و«س» وهو المتوافق مع مصادر التخريج.

2 () مابين المعكوفتين ساقطة من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهو المتوافق مع مصادر التخريج.

3 () في «الصحيح» برقم (2809) و(3982) و(6550) .

قال القرطبي[1]: قيل الجنـان: سـبع, دار الجلال، ودار السـلام، ودار الخلد، وجنَّة عدن، وجنَّة المأوى، وجنَّة نعيم، والفردوس.

وقيل: أربع فقط، لحديث أبي موسى السابق[2]؛ فإنه لم يذكر فيه سوى أربـع، وكلهـا توصـف بالمـأوى والخلـد وعـدن وسـلام[3]، وهـذا مـا اختـاره الحَليمي[4]، فقـال[5]: الجنَّتين للمقرَّبين، والجنَّتين الآخـريين لأصـحاب اليمين، وفي كـلِّ جنَّة درجات ومنازل وأبواب.[6]

---

1 () في «التذكرة» (3/1021), و«التفسير» (8/ 329), وعزاه لابن عباس .

وذكـره أيضـاً: الـراغب الأصـفهاني في «التفسـير» (1/123), عن ابن عباس, إلا إنه قال:«عليون», بدل «دار الجلال» .

2 () بالأرقام (82-85) .

3 () قال البيهقي-رحمه الله تعـالى-: ذهب أكـثر العلمـاء إلى أن عـدد الجنـان أربعة، وأن جنة المأوى اسم لجميع الجنان، وكذلك جنة عدن، وجنة نعيم، وذات الخلد، وذات السلم، ويشبه أن يكون الفردوس أيضاً؛ اسماً للجنـان كلهـا، وقـد قيل إنه اسم لأعلاهن درجة، والله أعلم. [«البعث والنشور» ص: (158)] .

وقال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: وقد قال تعالى: ﮋﭬﭭﭮﭯﭰﮊ [الرحمن: ٤٦] -فذكرهما ثم قال-: ﮋ ﮊ [الرحمن: ٦٢]. فهذه أربع.

وقد اختلـف في قولـه ومن دونهمـا هـل المـراد بـه أنهمـا فوقهمـا, أو تحتهما, على قولين:

فقالت طائفة: من دونهما, أي: أقرب منهما إلى العرش فيكونان فوقهما .

وقالت طائفة: بل معـنى من دونهمـا: تحتهمـا, قـالوا: وهـذا المنقـول في لغـة العرب؛ إذا قالوا: هذا دون هذا, أي: دونـه في المنزلـة, كمـا قـال بعضـهم لمن بالغ في مدحه: أنـا دون مـا تقـول, وفـوق مـا في نفسـك, وفي الصـحاح: [(5/ 2115)], دون: نقيض فوق, وهو تقصير عن الغايـة, ثم قـال: ويقـال: هـذا دون هذا؛ أي: أقرب منه.

والسياق يدل على تفضيل الجنتين الأوليين من عشـرة أوجـه. ثم ذكرهـا. انظر:[«حادي الأرواح» ص:(133-135)] .

4 () أبو عبد الله: الحسـين بن الحسـن بن محمـد بن الحليمي، الشـافعي, فقيـه متكلم محدث, من تصانيفه: المنهاج في شعب الايمان، وآيات الساعة وأحـوال القيامة, توفي:(403) هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم(138)].

5 () في «المنهاج» (1/484-485)

6 () ذكر ابن القيم-رحمه الله تعالى- في كتابه؛ «حـادي الأرواح» ص:(126), أن الجنة لهـا عـدة أسـماء باعتبـار صـفاتها, ومسـماها واحـد باعتبـار الـذات, فهي مترادفة من هذا الوجه, وتختلف باعتبار الصفات, فهي متباينة من هـذا الوجـه, وهكذا أسماء الرب -سـبحانه وتعـالى-وأسـماء كتابـه, وأسـماء رسـله, وأسـماء اليوم الآخر, وأسماء النار.

ثم عد اثني عشر اسماً للجنة, وهي: 1-الجنـة؛ وهـو الاسـم العـام المتنـاول لتلك الدار, 2- دار السلام 3- دار الخلد 4- دار المقامـة 5- جنـة المـأوى

88- وأخرج الشيخان[1], عن أبي هريرة، قال: قال رسـول اللـه : ((من آمن بالله ورسوله وأقـام الصـلاة، وصـام رمضـان/ كان حقـاً على اللـه أن يدخلـه الجنة،جاهـدفي سـبيل اللـه, [205/ب] أو جلس في أرضه التي ولد فيها)) قالوا : يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك، قال: ((إن في الجنـة مائـة درجـة أعدها الله للمجاهدين، في سبيله مـا بين كـل درجـتين، كمـا بين السماء والأرض، فإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس، فإنه وسط الجنة, وأعلى الجنة, وفوقه عرش الرحمن, ومنه تفجَّر أنهار الجنَّة)) .

المراد بوسط الجنة: خيارها وأفضـلها[2]، وقـال ابن حبـان[3]: وسطها في العرض، وحولها الجنان، وأعلاها في الارتفاع[4] .

6- جنـات عـدن 7- دار الحيـوان 8- الفـردوس 9- جنـات = = النعيم 10- المقام الأمين 11- مقعد صدق 12- قدم صدق .أ.هـ.

وزاد الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعالى- من اسماء الجنة: 13- الحسنى, -ثم قال-: «فعد بعضهم في أسماء الجنة؛ دار الحيـوان, وفيـه نظـر». انظـر: [«فتح الباري» (11/ 419)] .

[1] () تفـرد بإخراجـه: البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (2790) و(7423), دون مسلم. وانظر:[«جامع الأصول» لابن الأثير رقم (7199), و«تحفـة الأشـراف» للمزي (14236)] .

[2] () قال ابن حجر-رحمه اللـه عـالى-: المـراد بالأوسـط هنـا؛ الأعـدل والأفضـل, كقوله تعالى ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ [البقرة: ١٤٣] فعلى هذا فعطف الأعلى عليه للتأكيد, وقال الطيبي: المراد؛ بأحدهما العلو الحسي, وبالآخر العلو المعنـوي, وقـال بن حبان: المراد؛ بالأوسط السعة, وبالأعلى الفوقية. [«فتح الباري» (6/ 13)] .

[3] () الإمام الحافـظ, أبـو حـاتم: محمـد بن حبـان البسـتي, من تصـانيفه: الأنـواع والتقاسيم المشهور بصحيحه, و التاريخ, والضعفاء والمجروحين, تـوفي سـنة (354) ه. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (3268)] .

[4] () انظر: «صحيح ابن حبان» (10/473) .

89- وأخـرج الترمـذي[1] والحـاكم[2] والـبيهقي[3]، عن عبـادة بن الصامت، أن النبي قال: ((إن في الجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكـون العـرش، ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة الأربعة[4]، فـإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس)).

90- وأخرج البيهقي[5]، عن معاذ، سمعت رسول الله يقـول: ((إن الجنَّة مائـة درجـة، كـل درجـة منهـا، مـا بين السـماء والأرض، وأعلاهـا الفـردوس وعليهـا يكـون العـرش، وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سـألتم الله فاسألوه الفردوس)) .

---

[1] () في «السنن» برقم (2531) .

[2] () في «المستدرك» بـرقم (268-269), وقـال: «بإسـناد صـحيح», ووافقـه الذهبي.

[3] () في «البعث والنشور» برقم (226) .
وأخرجـه: ابن أبى شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34076)، وأحمـد في «المسند» برقم (22695), وقال المحققون: «حديث صحيح», وعبد بن حميـد في «المنتخب» برقم (182), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (18) و(78) وابن جرير في «التفسير» (18/131), والشاشي في «المسـند» بـرقم (1238-1241),ـ وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (225), والضـياء في «الأحاديث المختارة» برقم (394-398), وقال الألباني: «صحيح». [«السلسـة الصحيحة» رقم (922), و«صحيح الجامع» رقم (3121 – 1388)] .

[4] () قال المناوي-رحمه الله-: أنهـار الجنـة الأربعـة: نهـر المـاء ونهـر اللبن ونهـر الخمر ونهر العسل, فهي أربعة باختلاف الأنواع, لا باعتبار تعداد الأنهـار, إذ كـل نوع له أنهار لا نهر. [«فيض القدير» (4/ 448)] .

[5] () في «البعث والنشور» برقم (227) .
وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (22087), وقال المحققون: «حـديث صـحيح», وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (4331), والترمـذي في «السـنن» بـرقم (2530),ـ والـدارمي في «الـرد على الجهمية» بـرقم (43), وابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (77), وابن جريـر في «التفسـير» (18/132),ـ والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (327-330), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (136), وقال: «هو من رواية عطاء بن يسـار عن معـاذ، ولم يسـمع منـه», والبوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (765/2), وقـال: «هذا إسـناد صـحيح», وقـال الألبـاني «صـحيح». [«صـحيح الترمـذي» بـرقم (2055) و«صحيح ابن ماجة» برقم (3496) و«صـحيح الجـامع» رقم: (3121) و(3429)] .

91- وأخرج[1] الطبراني[2] والبزار[3], عن سمرة بن جندب, قال: قال رسول الله ﷺ: «الفردوس ربوة[4] الجنة, وأعلاها وأوسطها, ومنها تفجر أنهار الجنة, فإذا سألتم الله, فاسألوه الفردوس» .

92– وأخرج البزار[5]، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ:/ «إذا سألتم [206/أ] الله فاسألوه الفردوس، فإنه أعلى الجنَّة» .

[1] () وأخرج؛ ساقطة من «س» .

[2] () في «الكبير» برقم (6885-6886) و(7088), وفي «مسند الشاميين» برقم (2650) .

[3] () في «المسند» برقم (4582) و(4649) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (86), والروياني في «المسند» برقم (789), أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (11), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18648), وقال «أحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا, وفي بعضهم ضعف», وبرقم (18650) وقال: «فيه يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف», وقال الألباني: «حديث صحيح». [«السلسلة الصحيحة» رقم (2003), و«صحيح الجامع» رقم: (4283)].

[4] () الربوة بالضم والفتح: ما ارتفع من الأرض . [«النهاية» لابن الأثير (2/192)] .

[5] () في «المسند» برقم (4203) .

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» برقم (635), والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (228), وفي «الدعوات الكبير» برقم (204), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (17350), وقال: «رواه الطبراني، ورجاله وثقوا», وبرقم (18649), وقال: «رجاله ثقات», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم: (592)] .

93- وأخـرج الطـبراني[1]، عن أبي أمامـة، عن النـبي ﷺ، قـال: ((سـلوا اللـه الفـردوس، فإنـه سُـرة الجنَّة[2], وإن أهـل الفردوس ليسمعون أطيط[3] العرش)).

94- [4] وأخرج الترمذي[5]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ((في الجنـة مائـة درجـة لـو أن العـالمين اجتمعـوا في أحداهن لوسعتهم)) .

---

[1] () في «الكبير» برقم (7966) .
وأخرجه: محمد بن أبي شـيبة في «العـرش» بـرقم (12), وابن جريـر في «التفسـير» (18/132), وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (13004), الروياني في «المسند» برقم (1278), وابن بطـة في «الإبانـة» بـرقم (132) والحاكم في «المستدرك» (3402), «هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسـناد, ولم نجد بداً من إخراجه», وتعقبه الذهبي بقوله: «جعفر هالك», وأخرجه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (438), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» برقم (18651) وقال: «فيه جعفـر بن الزبـير؛ وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (3705)ـ و«صـحيح الجـامع» رقم: (1837) و(3273)] .

[2] () أي: وسطها وجوفها، من سرة الإنسان فإنهـا في وسـطه. [«النهاية» لابن الأثير (2/ 360)] .

[3] () الأطيط: صوتُ الرحل والإبل من ثقل أحمالها. [«الصـحاح» للجـوهري (3/ 1115)] .

[4] () في حاشية «س» {مطلب؛ في عدد درج الجنة وأجناسه} .

[5] () في «السنن» برقم (2532), وقال: «هذا حديث غريب» .
وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (11236), وقال المحققون: «صحيح لغيره, دون قوله: «لـو أن العـالمين اجتمعـوا في إحـداهن وسـعتهم», وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (189), وأبو يعلى في«المسند» بـرقم (1398), والطبراني في«الأوسط» برقم (8742), والحاكم في «المستدرك» برقم (2461), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه», وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (231-232)، والـبيهقي في «البعث والنشـور» بـرقم (262), والضـياء المقدسـي في «صـفة الجنة» بـرقم (38), وقـال الألبـاني: «ضعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» بـرقم (1886), و«ضـعيف الجـامع» رقم (1901), و(2671) و«ضعيف الترمذي» رقم (455)] .

95– وأخـرج[1] ابن وهب[2]، أخـبرني عبـد الـرحمن بن زيـاد بن أنعم، أنه سمع عتبة بن عبيـد الضـبي، يـذكر عمَّن حدَّثـه، أن النبي قال: ((في الجنة مائـة درجـة، بين كـل درجـتين مـا بين السماء والأرض, أول درجة منها دورهـا وبيوتهـا وأبوابهـا وسررها ومغاليقها من فضة، والدرجة الثانيـة دورهـا وبيوتهـا وأبوابها وسررها ومغاليقها من ذهب، والدرجة الثالثـة دورهـا وبيوتها وأبوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد، وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي إلاَّ الله)) .

96– وأخرج الشيخان[3]، عن أبي هريرة، عن النبي قال: ((إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بـالاً يرفعـه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سـخط اللـه لا يلقي لها بالاً ، يهوي بها في نار جهنم)) .

97– وأخرج مسلم[4], عن أبي هريـرة, أن رسـول اللـه قـال: ((ألا أدلكم على مــا يمحــو اللــه بــه الخطايــا ويرفــع بــه الدرجات ؟ قالوا: بلى يا رسول اللـه، قـال: إسـباغ الوضـوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظـار الصـلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط[5])) .

---

[1] () في «س» وقال .

[2] () لم أهتد إليه في المطبوع, وعزاه إليه القرطبي في «التـذكرة» ص:(960-961) . والحديث فيه ثلاث علل:

أ- عبد الرحمن بن زياد الإفريقي, «ضعيف», «التقريب» رقم (862)

ب- وعتبة, لم أجد له ترجمة.

ت- وإبهام الراوي عن النبي .

وأخرج نحوه ابن جرير في «التفسير» (21/105), من قول أبي اليمـان الهوزني أو غيره .

[3] () البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (6477-6478), ومسـلم في «الصـحيح» رقم (49-50 (2988) .

[4] () في «الصحيح» برقم (41 - (251) .

[5] () الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، فشبه بـه مـا ذكـر من الأفعـال الصـالحة والعبـادة, فيكـون الربـاط مصـدر رابطت: أي لازمت, وقيـل الرباط هاهنا: اسم لما يربط به الشيء: أي يشد، يعني: أن هـذه الخلال تربـط صـاحبها عن المعاصـي وتكفـه عن المحـارم. [«النهاية» لابن الأثـير (2/ـ 185-186)] .

98- وأخـرج أبـو داود[1] والترمـذي / «وصـححه»[2] وابن ماجة[3] وابن حبان[4]، عن [206/ب] ابن عمرو قال: قال رسول اللـه : ((يقال لصـاحب القـرآن اقـرأ وارق ورتِّل كمـا كنت ترتِّل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها)) .

99- وأخرج ابن ماجة[5]، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللـه : ((يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنَّة، اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه [6])) .

---

1 () في «السنن» برقم (1464) .

2 () في «السنن» برقم (2914) وقال «هذا حديث حسن صحيح» .

3 () لم يخرجه ابن ماجـة من حـديث ابن عمـرو, وإنمـا أخرجـه من حـديث أبي سـعيد الخـدري, وهـو الآتي بعـده, وانظـر: [جـامع الأصـول لابن الأثـير رقم (6291), و«تحفة الأشراف» للمزي رقم (8627)] .

4 () في «الصحيح» برقم (766) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (30056-30057), وأحمـد في «المسند» برقم (6799), وقال المحققـون: «صـحيح لغـيره», والنسـائي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (8002), والحـاكم في«المسـتدرك» بـرقم (2030), وسكت عنه الحاكم, وقال الذهبي: «صـحيح», والـبيهقي في «السـنن الكبرى» برقم (2425), وفي «شعب الإيمان» برقم (1844), وقـال الألبـاني: «حسـن صـحيح». [«السلسـة الصـحيحة» رقم (2240), و«صـحيح الترمـذي» رقم (2329)] .

5 () في «السنن» برقم (3780).

وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (11360), وأبـو يعلى في «المسند» برقم (1094) و(1338), وقـال البوصـيري في «مصـباح الزجاجة» رقم (1231): «هذا إسناد فيه عطية العوفي؛ وهو ضعيف».

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (30055), وأحمـد في «المسند» برقم (10087), عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد -شـك الأعمش- موقوفاً, وقال المحققون: «إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في حكم المرفوع، فمثله لا يقـال بـالرأي». وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (11647), وقال: «رجاله رجال الصحيح».

وقال الألباني: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وتـردد الأعمش بين أبي سعيد وأبي هريرة لا يضر لأن كلاهما صحابي كمـا لا يضـر وقفه». انظـر: [«السلسلة الصحيحة» رقم (2240) و«صحيح ابن ماجة» رقم (3047)] .

6 () قال الألباني -رحمه الله تعـالى- بعـد تخـريج الحـديث-: «واعلم أن المـراد بقوله: «صاحب القرآن», حافظه عن ظهر قلب على حد قوله «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله.. »، أي أحفظهم، فالتفاضـل في درجـات الجنـة إنمـا هـو على حسب الحفظ في الـدنيا، وليس على حسـب قراءتـه يومئـذ واسـتكثاره منها كما توهم بعضهم، ففيه فضيلة ظـاهرة لحافـظ القـرآن، لكن بشـرط أن يكون حفظه لوجه الله -تبارك وتعـالى-، وليس للـدنيا والـدرهم والـدينار، وإلا فقـد قـال : «أكـثر منـافقي أمـتي قراؤها». أخرجـه الإمـام أحمـد بـرقم (6633). وهو صحيح. [الصحيحة رقم (750)]

100– وأخرج ابن المبارك[1], عن ابن عمرو، قال: ((كـل آيـة في القرآن درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم)) .

101 – وأخرج الطبراني[2]، عن فضالة بن عبيـد, وتميم الـداري، عن النبي ، قال: ((من قرأ عشر آيـات في كـل ليلـة؛ كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيهـا، فـإذا كـان يـوم القيامة يقول ربك: اقـرأ وارق لكـل آيـة درجـة, حـتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقـول ربـك للعبـد: اقبض، فيقـول[3] العبـد بيده: يا رب أنت أعلم، فيقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم)) .

102– وأخرج البيهقي في «الشعب»[4]، عن عائشة، قالت: قال رسول الله : ((عدد درج الجنة على عـدد آي القـرآن, فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة)) .

---

[1] () في «الزهد» برقم (789) .
وأخرجـه: أبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» كمـا في «كـنز العمـال» رقم (2311), وقـال المنـاوي في التيسـير (2/409):ـ «إسـناده ضـعيف», وقـال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الجامع» رقم (4209)] .

[2] () في «الكبير» برقم (1252-1253), وفي «الأوسط» برقم (8451) .
وأخرجـه: سـعيد بن منصـور في «السـنن» بـرقم (23), والـدارمي في «السنن» برقم (3505), وابن السني في «عمل اليوم والليلة» بـرقم (673), والـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (2006-2007), وأورده النـذري في الترغيب برقم (944), وقال: «رواه الطـبراني في الكبـير والأوسـط بإسـناد حسـن, وفيـه إسـماعيل بن عيـاش عن الشـاميين وروايتـه عنهم مقبولـة عنـد الأكثرين», وانظر: «مجمـع الزوائد» رقم (3611),ـ وقـال الألبـاني: «حسن». [«صحيح الترغيب» رقم (638), «السلسلة الضعيفة» رقم (5295)].

[3] () في «ص» فيقبض, والتصويب من «م» و«س», وهو المتوافق مع مصـادر التخريج .

[4] () برقم (1843) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (29952), والـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (4158), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشق» (59/ـ 355) ترجمـة: معفس بن عمـران رقم (7558), وقـال الألبـاني: «منكـر». انظـر: [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (3858),ـ «ضـعيف الجـامع» بـرقم (1880) و(3691)] .

قـال الخطـابي[1]: من اسـتوفى جميـع القـرآن؛ اسـتوفى أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه؛ فإن رقيـه في الدرج على قدر ذلك[2] .

103– وأخــرج ابن المبــارك في «الزهد»[3]، عن أبي المتوكــل الناجي[4]، قال: قال رسول اللـه ﷺ: «إن الدرجـة في الجنـة فـوق الدرجـة, كمـا بين السـماء والأرض، وإن العبـد لـيرفع بصره، فيلمع لـه بـرق يكـاد/ يخطـف بصـره، فيفـزع لـذلك، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك فلان، [207/أ] فيقـول: أخي فلان كنا نعمل في الدنيا جميعاً وقـد فُضِّـل علي هكـذا، فيقال: إنه كان أفضل منك عملاً، ثم يجعل في قلبه الرضـى حتى يرضى » .

104– وأخــرج ابن المبــارك[5] وأبــو نُعيم[6]، عن عــون بن عبـد الله[7]، قـال: (إن اللــه ليـدخل خلقـاً الجنـة، فيعطيهم حـتى يتملَّوا[8] وفوقهم ناس في الدرجات العلى، فإذا نظـروا إليهم عرفوهم، فيقولـون: يـا ربنـا إخواننـا كنـا معهم فبم فضـلتهم علينـا، فيقـال: هيهـات هيهـات[9], إنهم كـانوا يجوعـون حين

---

[1] () الإمام الحافظ: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي, محدث, لغـوي, فقيـه, من مصنفاته: غـريب الحـديث، ومعـالم السـنن، وكـان ثقـة متثبتـاً من أوعيـة العلم, توفي سنة (388) هـ. انظر:[«سير أعلام النبلاء» (17/23-27)]

[2] () انظر: «معالم السنن» (1/290) .

[3] () في «الزهد» برقم (100), والحديث مرسل .

[4] () أبو المتوكل الناجي البصري اسمه: علي بن داود, محدث، إمام، حدث عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عبـاس، وأبي سـعيد، وجـابر, وحـدث عنـه: قتـادة، وحميد الطويل، وعدة. تابعي متفق على ثقته, توفي: سنة (102)هـ . [«سـير أعلام النبلاء» رقم (4)] .

[5] () في «الزهد» برقم (99) .

[6] () في «حلية الأولياء» (4/247) .

[7] () أبو عبد الله: عون بن عبد الله بن عتبة الهـذلي, الإمـام، العابـد، حـدث عن: ابن المسـيب، وابن عبـاس، وحـدث عن: عائشــة، وأبي هريـرة، لكن: روايتـه عنهما مرسلة, وعنه: أبو حنيفة، والمسـعودي، وثقـه: أحمـد، وغـيره,كـان على الإرجاء ثم تركـه. تـوفي: مـابين سـنة: (111-120) هـ. [«سـير أعلام النبلاء » رقم (37)] .

[8] () في «س» يملوا .

[9] () اتفق أهل اللغة أن التاء من هيهات ليست بأصلية، أصـلها هـاء, وهيهـات: كلمة معناها البعد، وقيل: هيهات؛ كلمة تبعيد. انظـر: [«لسـان العـرب» (13/ 553)] .

تشـبعون، ويظمئُون حين تـروون، ويقومـون حين تنـامون، ويشخَصون[1] حين تخـفِضون) .

105- وأخـرج أبـو يعلى[2] «بسـند جيد»، عن أبي هريـرة قـال: قال رسول الله ﷺ:« إن الرجل ليكون لـه عنـد اللـه المنزلـة الرفيعة فما يبلغها بعمل, فما يزال الله يبتليه بما يكره حـتى يبلغها».

106- وأخرج الديلمي[3]، عن أبي هريرة, أن النبي ﷺ قال: ((إن في الجنة درجة لا ينالها إلاَّ أصحاب الهموم))[4] .

1 () شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاج, وشـخص بالرجل: إذا أتاه ما يقلقه. انظر: [«النهاية » لابن الأثير (2/ 450)]

2 () في «المسـند» بـرقم (6095) و(6100), وقـال المحقـق: «إسـناده صحيح» .

وأخرجـه: ابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (2897), والحـاكم في «المستدرك» (1274), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه», ورده الـذهبي بقولـه: «قلت: يحـيى وأحمـد ضـعيفان، وليس يـونس بحجة», وأخرجه: البيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (9392),. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (3741), وقال: «رجاله ثقات», وقال الألبـاني معقبـاً على كلام الذهبي السابق: ... وأقـول: الحـق أن يـونس هـذا وسـط، فحديثـه يحتج به في مرتبة الحسـن، ومثلـه يحـيى بن أيـوب وهـو البجيلي، فقـد وثقـه الجمهور، وأما أحمد بن عبد الجبار، فقـد تابعـه شـيخا أبي يعلى وكلاهمـا ثقـة من شـيوخ مسـلم، فالإسـناد حسـن، وهـو صـحيح بالشـواهد. أهــ. مختصـراً. «السلسلة الصحيحة» برقم و(2599), وقـال في «صـحيح الـترغيب» رقم (3408):. «حسن صـحيح». وانظـر:[«الصـحيحة» رقم (1599),و«التعليقـات الحسان» رقم (2897)].

3 () في «الفردوس» برقم (840).

وأخرجـه: أبـو نعيم في «أخبـار أصـبهان» (2/292)، وقـال الألبـاني: «ضعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (3184), و«ضـعيف الجـامع» بـرقم (1895)] .

4 () تتمة الحديث: (فقلت لأبي هريرة: الهموم في المعيشة ؟ قال: نعم) .

107- وأخرج الأصبهاني[1]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : ((إن في الجنة درجة لاينالها إلاَّ ثلاثة : إمام عادل ، وذ و رحم وصول، وذو عيال صبور)) [2].

108- وأخرج هناد[3]، عن ابن عباس قال: (يرفع الله للمسلم ذريته وإن كانوا في العمل دونه، ليقر الله عينه), ثم قرأ: ﮋ ﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔ[الطور:21].

109- وأخرجه[4]: الطبراني[5] وأبو نعيم[6], عن ابن عباس, مرفوعاً بلفظ: ((ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل ليقرَّ بهم عينه، ثم قرأ:/ ﮋﮍﮎﮊ, إلى قوله: [207/ب]

1 () في «الترغيب» برقم (2177),
وأخرجه: أبونعيم في «فضيلة العادلين من الولاة» برقم (25), والديلمى في «الفردوس» برقم (842), وإسناده ضعيف, فيه: عبد الرحمن ابن حرملة الأسلمي صدوق ربما أخطأ, «التقريب» (3840), وعمر ابن راشد اليمامي ضعيف. «التقريب» (4894).

2 () تتمة الحديث: فقال له علي بن أبي طالب: يا رسول الله؛ ما صبر ذي العيال ؟ قال: «لا يمن على أهله بما ينفق عليهم» .

3 () في «الزهد» برقم (179), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .
وأخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (3009), والبزار في «المسند-كشف الأستار» برقم (2260), والطبري في «التفسير» (22/ 467-468), والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» برقم (1075), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18683), وابن أبي زمنين في «التفسير» (4/ 297), والحاكم في «المستدرك» برقم (3796), «وسكت عنه هو والذهبي», والثعلبي في «التفسير» (9/ 128), والواحدي في «التفسير الوسيط» برقم (889), والبغوي في «التفسير» (7/ 389), والديلمي في «الفردوس» برقم (3155), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (178), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (11370), وقال: «رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع؛ وثقه شعبة والثوري وفيه ضعف», وقال الألباني: «صحيح». [السلسلة الصحيحة رقم (2490)] .

4 () في «ص» وأخرج, والتصويب من «م» و«س» .

5 () في «الصغير» برقم (640), وفي «الكبير» (12248), ولفظ الحديث فيهما: كالحديث الآتي بعده.

6 () في «حلية الأولياء» (4/ 302) .
وأخرجه: الديلمي في «الفردوس» برقم (3155), والبيهقي في «السنن الكبرى» برقم (21290-21291) .

ﮋ ﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔ , قال: ما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين[7])).

110- وأخرجه[2] ابن مردويه[3] والضـياء[4] مرفوعـاً: ((إذا دخـل المؤمن الجنة، سأل عن أبويه وزوجتـه وولـده، فيقـال: إنهم لم يبلغـوا درجتـك وعملـك، فيقـول: يـا رب فقـد عملتُ لي ولهم, فيؤمر بالإلحاق بهم[5])) .

---

[7] () في «ص»: فإما نقصانهم بما أعطينا البـنين, والتصـويب من «م» و«س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

[2] () في «ص» وأخرج, والتصويب من «م» و«س» .

[3] () كما في «الدر المنثور» للمؤلف (7/ 632) .

[4] () الضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (179) .

وأخرجـه: الطـبراني في«الصـغير» و«الكبـير» كمـا في تخـريج الحـديث السابق, والديلمي في «الفردوس» برقم (1153), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» بـرقم (11369) وقـال: «فيـه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو ضعيف», وقـال الألبـاني: «هـذا إسـناد موضوع؛ آفته ابن غزوان هذا، قال الذهبي: حدث بوقاحـة عن مالـك وشـريك وضمام بن إسماعيل ببلايا، قال الدارقطني وغيره: كان يضـع الحـديث، وقـال ابن عـدي: لـه عن ثقـات النـاس بواطيـل, وقـال الحـاكم : روى عن مالـك وإبراهيم بن سعد أحاديث موضوعة» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (2602)].

[5] () قد اختلف العلماء في الذرية في قوله تعـالى: ﮋ ﮆ ﮇ ﮊ , هـل المـراد بهم الصغار, أو الكبار, أو النوعان ؟

على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنما المراد به الكبار العقلاء. واستدلوا على ذلك:

1- بقراءة من قرأ: ﮋ ﮆ ﮇ ﮊ, فجعل الفعل في الإتباع لهم, والمعنى: والذين آمنـوا واتبعناهم ذرياتهم في إيمانهم, فأتوا من الإيمان بمثل ما أتوا به وألحقنـاهم بهم في الدرجات .

2- وبمارواه ابن عباس يرفعه: «إن الله يرفـع ذريـة المـؤمن إلى درجتـه وإن كـانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه»,

قالوا: فهذا يدل على أنهم دخلوا الجنة بأعمـالهم ولكن لم يكن لهم أعمـال يبلغوا بها درجة آبائهم فبلغهم إياها وإن تقاصر عملهم عنها.

3- إن الله –سبحانه- أطلق الذرية على الكبار كما قال: ﮋﭿ ﮀ ﮁ ﮊ [الأنعام: ٨٤], وقال: ﮋﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﮊ [الإسراء: ٣], وقال: ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮊ [الأعراف: ١٧٣], وهذا قول الكبار والعقلاء.

4- قولهم: أن الإيمان هو القول والعمل والنيـة, وهـذا إنمـا يمكن من الكبـار, وعلى هذا فيكـون المعنى إن اللـه -سـبحانه- يجمـع ذريـة المـؤمن إليـه؛ إذا أتـوا من الإيمان بمثل إيمانه؛ إذ هذا حقيقة التبعيـة, وإن كـانوا دونـه في الإيمـان رفعهم الله إلى درجته إقراراً لعينه وتكميلاً لنعيمه, وهذا كما إن زوجـات النـبي معـه في الدرجة تبعاً وإن لم يبلغوا تلك الدرجة بأعمالهن.

القول الثاني: المراد بالذرية هاهنا الصغار, واستدلوا على ذلك:

1- أن الذرية تتبع الآباء وإن كانوا صغاراً؛ في الإيمان وإحكامه, من الميراث, والدية, والصلاة عليهم, والدفن في قبور المسلمين, وغير ذلك -ألا فيما كان من أحكام البـالغين- ويكـون قولـه: ﮉ على هـذا؛ في موضـع نصـب على الحـال من المفعولين, أي: واتبعناهم ذرياتهم بإيمان الآباء.

2- ويدل على صحة هذا القول؛ أن البالغين لهم حكم أنفسهم في الثواب والعقــاب, فإنهم مستقلون بأنفسهم ليسوا تـابعين الآبـاء في شـيء من أحكـام الـدنيا ولا أحكام الثواب والعقاب لاستقلالهم بأنفسهم, ولو كان المـراد بالذريـة البـالغين؛ لكـان أولاد الصـحابة البـالغين كلهم في درجــة آبـائهم, ويكـون أولاد التـابعين البالغين كلهم في درجة آبائهم, وهلم جرا إلى يوم القيامة, فيكون الآخرون في درجة السابقين.

3- ويدل عليه أيضاً: أنه –سـبحانه- جعلهم معهم تبعـاً في الدرجـة, كمـا جعلهم تبعـاً معهم في الإيمان, ولو كانوا بالغين لم يكن إيمانهم تبعاً؛ بل إيمان استقلال.

4- ويـدل عليـه أيضـاً: إن اللـه -سـبحانه وتعـالى- جعـل المنـازل في الجنـة بحسـب الأعمال في حق المستقلين, وأما الإتباع فـان اللـه -سـبحانه وتعـالى- يـرفعهم إلى درجة أهليهم؛ وإن لم يكن لهم أعمالهم كما تقـدم, فـالحور العين والخـدم؛ في درجــة أهليهم وان لم يكن لهم عمــل, بخلاف المكلفين البــالغين فــإنهم يرفعون إلى حيث بلغتهم أعمالهم.

وهذا القول هو إختيار ابن القيم-رحمه الله تعالى- حيث قال: واختصاص الذريــة هاهنــا بالصــغار أظهــر؛ لئلا يلــزم اســتواء المتــأخرين بالســابقين في الدرجات, ولا يلزم مثل هذا في الصغار, فان أطفال كل رجل وذريتـه معـه في درجته, والله اعلم.

القول الثالث: أن الآية تحتمل الذرية الصغار والكبار. واسـتدلوا على ذلك:

1-بأن الكبير يتبع الأب بإيمان نفسه, والصغير يتبع الأب بإيمان الأب.

111- وأخرج أبو نعيم[1]، عن سعيد بن جبير، أنه سئل عن أولادِ المؤمنين، فقال: (هم [مع][2] خير آبائهم, إن كـان الأب خـيراً

2-قالوا: الذرية تقع على الصغير والكبير, والواحـد والكثـير, والابن والأب, كمـا قـال تعالى: ﮋ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﮊ [يس: ٤١], أي: آباءهم, والإيمان؛ يقع على الإيمان التبعي وعلى الاختياري الكسبي, فمن وقوعه على التبعي ﮋ ﭞ ﭟ ﮊ [النساء: ٩٢], فلو اعتق صغيراً جاز.

3- قالوا: إن أقوال السلف تدل على هذا القول, ومنها:

أ- قال سعيد بن جبير عن ابن عباس إن اللـه يرفـع ذريـة المـؤمن في درجتـه وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عيونهم, ثم قرأ هذه الآية.

ب- وقال ابن مسعود في هذه الآية: الرجل يكون له القدم, ويكون لـه الذريـة, فيدخل الجنة فيرفعون إليه لتقر بهم عينه وإن لم يبلغوا ذلك.

ت- وقال أبو مجلز: يجمعهم الله له كما كان يحب إن يجتمعوا في الدنيا.

ث- وقال الشعبي: ادخل الله الذرية بعمل الآباء الجنة.

ج-وقال الكلبي عن ابن عباس: إن كان الآباء ارفع درجـة من الأبنـاء؛ رفـع اللـه الأبناء إلى الآباء, وإن كان الأبنـاء ارفـع درجـة من الآبـاء؛ رفـع اللـه الآبـاء إلى الأبناء.

ح-وقال إبراهيم: أعطوا مثل أجور آبائهم ولم ينقص الآباء من أجورهم شيئاً.

وقالوا: ويدل على صحة هذا القول؛ إن القراءتين كالآيتين فمن قرأ: ﮋ ﮈ ﮉ ﮊ , فهذا من حق البالغين الذين تصح نسبة الفعل إليهم, كما قال تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﮊ [التوبة: ١٠٠], ومن قرأ ﮋوَاتْبَعْنَاهُمْ ﮊ , فهذا في حق الصغار الذين اتبعهم الله إيـاهم في الإيمـان حكمـاً, فـدلت القراءتـان على النـوعين. وهذا القول هو اختيار ابن جرير والواحدي .

وسبب اختلافهم في الآية: مبني على إن قولـه: ﮋ ﮊ, هـل هي حـال من الذرية والتابعين, أو المؤمنين المتبوعين ؟

فمن قرأ ﮋ ﮈ ﮉ ﮊ قال: أن الفعل يكون للذرية, فيقتضي أن يكون الذرية مستقلة بنفسها تعقل الإيمان وتتلفظ به. وأما من قرأ: ﮋوَاتْبَعْنَاهُمْ ﮊ, قـال: إن الفعـل واقع بهم من الله -عز وجل- بغير واسطة نسبت إليهم فيكون ذلـك لمن كـان من الصغر في حد لا يعقل الإسلام، ولكن جعل الله له حكم أبيه لفضله في الدنيا من العصمة والحرمة.

انظـر:[جـامع البيـان للطـبري (22/467, و470), و«أحكـام القـرآن» لابن العربي (4/ـ 167), و«حادي الأرواح» ص:(398), «البداية والنهاية» لابن كثـير (20/ 416)] .

[1] () في «حلية الأولياء» (4/ 282) .

[2] () مـــا بين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص» و«م», ومثبت من «س» وهـــو المتوافق مع المصدر.

من الأم؛ فهم مع الأب، وإن كـانت الأم خـيراً من الأب؛ فهم مع الأم) .

112– وأخرج الحاكم «وصححه»[1]، عن سـمرة بن جنـدب, أن النـبي قـال: ((احضـروا الجمعـة, وادنـوا من الإمـام، فـإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها)) .

113– وأخرج أبو نعيم[2]، عن سـلمان، عن النـبي قـال:((مـا من عبد يحب أن يرفع في الدنيا درجة فارتفع؛ إلاَّ وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منهـا وأطـول، ثم قـرأ: ﮋﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ [الإسراء :21])) .

---

[1] () في«المسـتدرك» بـرقم (1068), ولفظـه: «احضـروا الـذكر...», والبـاقي سواء, وقال الحاكم:«صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
وأخرجه بلفظ الحاكم: عبد اللـه بن أحمـد في «زوائـد المسـند» بـرقم (20118), وقال المحققون: «إسناده صحيح», وأبو داود في «السنن» بـرقم (1108), والـبيهقي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (5929-59230),ـ وقـال الألباني: «حسن». [«الصحيحة» برقم (365)] .
وأخرجه: بلفـظ المؤلـف: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (20112), وقـال المحققـون: «إسـناده ضـعيف», والـبزار في المسـند بـرقم (4594), والطبراني في «الكبير» برقم (6854), وفي «الأوسط» بـرقم (4317), وفي «الصـغير» بـرقم (346), والـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (361), وقـوام السنة في «الترغيب» بـرقم (940), والـبيهقي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (5931), وفي «شـعب الإيمـان» بـرقم (2757), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» بـرقم (3083) و(3128), وقـال: «فيـه الحكم بن عبـد الملـك؛ وهـو ضعيف», والبوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (1497/1), وقـال: «مـدار أسانيدهم على الحكم بن عبد الملـك؛ وهـو ضـعيف», وقـال الألبـاني: «حسـن لغيره».[«صحيح الترغيب» رقم (713), و«صحيح الجامع» رقم (200 -201 – 87)] .

[2] () في «حلية الأولياء» (4/ 204) .
وأخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (6101), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (11124) وقال: «وفيه أبـو الصـباح عبـد الغفـور؛ وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «موضـوع». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (344), و«ضعيف الجامع» رقم (5205)] .

114- وأخــرج ســعيد بن منصــور[1] وابن أبي الــدنيا[2] «بســند صحيح»، عن ابن عمر قال: ((لا يصيب عبد من الـدنيا شـيئاً؛ إلاَّ نقص من درجاته عند الله, وإن كان عليه كريماً)).

115- وأخــرج أحمــد في «الزهــد»[3]، عن ابن عمــر قــال: ((إن الرجل وعبده يدخلان الجنة، فيكون عبـده أرفـع درجـة منـه، فيقول: يا رب هذا كان عبدي في الدنيا، فيقال: إنه كان أكثر ذكراً لله – تعالى- منك)) .

---

[1] () في «السنن» برقم (6984) .

[2] () في «ذم الدنيا» برقم (311), وفي «الزهد» برقم (297) .

وأخرجــه: ابن أبي شـيبة في «المصــنف» بــرقم (34628), وهنــاد في «الزهد» برقم (557), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (1/ 306), وقوام السنة في «الــترغيب» بــرقم (1447), والــبيهقي في «شــعب الإيمــان» بــرقم (10194), وذكــره المنــذري في «الــترغيب» رقم (4869), وقــال: «إســناده جيد», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (3220)] .

[3] () لم أهتد إليه في المطبـوع. وعـزاه إليـه المؤلـف في «الـدر المنثـور» (5/ 589) .

وأخرجه: قـوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (1349), وقـال المحقـق: «ثوير؛ يضعف في الحـديث», وابن عسـاكر في «فضـيلة الـذكر» بـرقم (14), كلاهما من طريق ثوير عن مجاهد عنه به .

وللأثر شاهد عن ابن عباس مرفوعاً, ولفظه: «عبد أطـاع اللـه وأطـاع مواليه يدخله الله الجنة قبل مواليه, فيقـول السـيد: رب, هـذا كـان عبـدي في الــدنيا, فيقــول: جازيتــه بعملــه, وجازيتــك بعملــك». أخرجــه: الطــبراني في «الصغير» بـرقم (1179), وفي «الكبـير» بـرقم (12804), وقـال: «تفـرد بـه يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار عن أبيه», والخطيب في «تـاريخ بغـداد» برقم (4728), وأورده كل من؛ المنذري في «الترغيب» برقم (2897), وقال: «لا يحضــرني فيهمــا جــرح ولا عدالة», والهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (7238), وقال: «لم أجد من ذكر يحيى، وأبوه ذكره الخطيب؛ ولم يجرحه، ولم يوثقــه، وبقيــة رجالــه حــديثهم حســن», وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«ضـعيف الترغيب» رقم (1183), «ضعيف الجامع» رقم (3674)] .

وله شـاهد آخـر عن أبي هريـرة مرفوعـاً, ولفظـه: «إن رجلا أدخـل الجنـة فرأى عبده فوق درجته، فقال: يا رب، هذا عبدي فوق درجتي في الجنة؟ فقال له: نعم، جزيته بعمله وجزيتـك بعملـك». أخرجـه: العقيلي في «الضـعفاء» (1/ 145) ترجمــة: بشــير بن ميمــون رقم (178), ونقــل عن ابن معين وأحمــد والبخاري «تضعيفه», ثم قال: «هـذه الأحـاديث غـير محفوظـة ولا يتـابع بشـير عليها», والطبراني في «الصغير» بـرقم (7356), وابن عـدي في الكامـل (2/ 179) ترجمة: أبو صيفي بشير بن ميمون رقم (256), وقال: «وأبو صيفي هذا قد روى عن سعيد المقبري أيضاً أحاديث غير محفوظـة وعامـة مـا يرويـه غـير محفوظ», وأخرجه أيضاً: الخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (2285), والديلمي في «الفردوس» (3055), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (7239), وقال: «فيه بشير بن ميمون، وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـداً».

116- وأخرج أبو نعيم[1]، عن إبـراهيم الـتيمي، قـال: ((مـا أكـل أكلة تسره، ولاشـرب شـربة تسـره، إلاَّ نقص بهـا من حظـه في الآخرة)) .

117- وأخرج الطبراني[2]، عن أبي الدرداء، عن النبي / قال: ((ثلاثـــة من كن فيه[208/أ] لم ينـــل الـــدرجات العلى؛ من تَكهَّن[3], أو استقسم[4], أو ردّه من سفره طيرة [5])) .

[«ضعيف الترغيب» رقم (1184), «ضعيف الجامع» رقم (1858), والضعيفة رقم (1767)] .

1 () في «حلية الأولياء» (4/212) .

2 () في «الأوسط» بـرقم (2663), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (2103), وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن الحسن» .

وأخرجه: الدارقطني في «العلل» بـرقم (1085), وأبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (5/ـ 174), الخطيب في «تـاريخ بغـداد» (1870), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشق» (18/97-98) ترجمـة: رجـاء بن حيوية رقم (2162), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهية» (2/ـ 223) وقـال: «هـذا حـديث لا يصـح عن رسـول اللـه والمتهم بـه محمـد بن الحسـن», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (538) وقـال: «فيـه محمـد بن الحسـن بن أبي يزيـد؛ وهـو كذاب» .

وللحديث طريق آخر عن أبي الدرداء مثله. أخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (26404), وهنـاد في «الزهـد» بـرقم (1294), وابن أبي الـدنيا في «الحلم» بـرقم (47), والخـرائطي في «مسـاوئ الأخلاق» بـرقم (734) و(736), والطـبراني في «الأوسـط» بـرقم (2663), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (2104), وتمـام في «الفوائـد-الـروض البسـام» بـرقم (1031), والبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (10254), وابن عبـد الـبر في «جامع بيان العلم» برقم (1903), والديلمي في «الفردوس» برقم (5374), والبغوي في «التفسير» (3/ 12), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (18/98) ترجمة: رجاء بن حيوة رقم (2162), وفي (47/ 134) ترجمة: أبوالدرداء رقم (5464), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» بـرقم (8487-8488) وقـال: «رواه الطـبراني بإسـنادين، ورجـال أحـدهما ثقـات», وقـال الألبـاني: «حسـن لغـــيره». [«الصـــحيحة» رقم (2161), و«صـــحيح الجـــامع» رقم (5226), و«صحيح الترغيب» (3045) و(3099)] .

3 () تكهن: إذا ذهب إلى كاهن وقضى له بالغيب, وتكهن أيضـاً: إذا صـار كاهنـاً, والكـاهن: الـذي يتعـاطى الخـبر عن الكائنـات في مسـتقبل الزمـان، ويـدعي معرفـة الأسـرار. [«النهاية» لابن الأثـير (4/ـ 214), و«لسـان العـرب» لابن منظور (13/ 363)] .

4 () في حاشية «م» قال تعالى: ﮋ ﭬ ﭭ ﮊ [المائدة: ٣]: تستفعلوا, بالأزلام, جمع زلم: سهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية.

118- وأخرج الأصبهاني[1]، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله يقول: «من كان وصلة لأخيه إلى[ذي][2] سلطان في مبلغ بر أو مدفع مكروه؛ رفعه الله في الدرجات».

• والأزلام: وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب: أمرني ربي، وعلى الآخر: نهاني ربي، وعلى الآخر غفل, فإن خرج أمرني؛ مضى لشأنه، وإن خرج نهاني؛ أمسك، وإن خرج الغفل: عاد أجالها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي. [«النهاية» لابن الأثير (4/ 63)] .

[5] () الطيرة:التشاؤم, وكانت العرب تزجر الطير فإذا مرت من الشمال تطيرت.[«غريب الحديث» لابن الجوزي (2/48)].

[1] () في «الترغيب» برقم (1180), وقال المحقق: «إسناده موضوع» .

وأخرجه: الخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (94), وابن حبان في «الصحيح» برقم (531), والطبراني في «الأوسط» برقم (3377), وفي «مسند الشاميين» برقم (28) و(1655), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (72/156) ترجمة: جعفر بن محمد الأعرج رقم (9825), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (13711), وقال: «رواه الطبراني, وفيه؛ من لم أعرفهم, ورواه بإسناد آخر ضعيف», وقال الألباني: «موضوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5394)ـ وقال: في «ضعيف الترغيب» رقم (1580), و«التعليقات الحسان» «ضعيف جداً»] .

[2] () ما بين المعكوفتين ساقط من «ص» و«م», والمثبت من «س» وهو المتوافق مع مصادر التخريج .

119- وأخــرج النســائي[1] وابن حبــان[2]، عن كعب بن مــرة[3]، قال: سمعت رسول اللـه يقـول: ((من بلـغ العـدو بسـهم، رفع الله له بها درجة, أمـا إنهـا ليسـت بعتبة[4] أمـك, مـا بين الدرجتين مائة عام)) .

120- وأخــرج الحــاكم[5]، عن أُبي بن كعب أن رســول اللــه قال: ((من سره أن يشرف[6] له البنيان وترفـع لـه الـدرجات؛ فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه)).

---

[1] () في«السنن» برقم (3144) .

[2] () في«الصحيح» برقم (4597) .
وأخرجه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (19386), وأحمـد في «المسند» برقم (18063), وقال المحققون: «حسن لغـيره», وأبـو داود في «السنن» برقم (3967), وأبو نعيم في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (4606), وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«التعليقـات الحسـان» رقم (4597), «صـحيح الترغيب» رقم (1287)] .
وللحــديث شــاهد؛ عن ابن مســعود مثلــه. أخرجــه: ابن أبي حــاتم في «التفسير» برقم (5851), وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (2/ 645) .

[3] () في «س» سبرة.

[4] () في «س» بقية.
• العتبة في الأصـل: أسـكفة البـاب, وكـل مرقـاة من الـدرج: عتبـة, ومعـنى الحديث: أنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك, أن مـا بين الـدرجتين مسيرة مائة عام. [«النهاية» لابن الأثير(3/ 176)] .

[5] () في «المستدرك» برقم (3161), وقال: «هذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله:« أبو أمية ضعفه الدارقطني, وإسحاق لم يدرك عبادة» .
وأخرجــه: الطــبراني في «الكبــير» (534), و«الأوسط» بــرقم (2579), وفي «مكـارم لأخلاق» بـرقم (57), وأورده المنـذري في «الـترغيب» رقم (3716), وقال: «رواه الحاكم وصـحح إسـناده وفيـه انقطـاع», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (13696), وقال: «فيه أبو أمية بن يعلى؛ وهـو ضـعيف», وقال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» رقم (60): «فيه ضعف وانقطاع؛ لأن حجاج بن نصير وشيخه ضـعيفان, وإسـحاق لم يسـمع من عبـادة», وقـال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» برقم (1464)] .

[6] () الشرف: العلو, والمكان العالي. [«لسان العرب» لابن منظور (9/ 170)].

121- وأخـرج الـبزار[1] والطـبراني[2]، عن عبـادة بن الصـامت، قــال رســول اللــه ((ألا أدلكم على من يرفــع اللــه بــه الـدرجات ؟ قـالوا: نعم، قـال: تحلم على من يجهـل عليـك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك)) .

8- بـاب

[1] () في «المسند» برقم (2727) .

[2] () لم أهتد إليه من مسند عبـادة بن الصـامت, وإنمـا من مسـند أبي بن كعب من طريق عبادة, وهو الحديث السابق .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (13694), وقال: «فيه يوسف بن خالد السمتي؛ وهو كذاب», وقال

الألبــاني: «ضــعيف جــداً». انظــر: [«ضــعيف الــترغيب» بــرقم (1465)(1498)] .

وللحديث شواهد؛

أ- عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه: أخرجه: ابن أبي الدنيا في «مكــارم الأخلاق» برقم (21), والبزار في «المسند» بـرقم (8635), وقـال: «سـليمان بن داود ليس بالقوي، ولا يتابع على حديثه», والطبراني في «الأوسـط» بـرقم (909) و(5064), وابن عدي في «الكامل» (4/272) ترجمـة: سـليمان بن داود رقم (748), وروى عن ابن معين أنه قـال: «منكـر الحـديث», ثم قـال: «لا يتابعـه أحد عليه», والحاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3912), وقـال: «هـذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه», ورده الذهبي بقوله: «سليمان بن داود اليمامي؛ ضعيف».

وأخرجـه: الواحـدي في «التفسـير الوسيط» بـرقم (1310), والـبيهقي في «السنن الكبرى» برقم (21092), والديلمي في «الفـردوس» بـرقم (245), وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (3718), وقال: «رواه الثلاثة من روايـة سليمان بن داود اليماني عن يحـيى بن أبي سـلمة عنـه وسـليمان هـذا واه», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (13473), وقـال: «فيـه سـليمان بن داود اليمامي؛ وهو متروك», وقال الألبـاني: «ضـعيف جـداً», [«السلسـلة الضعيفة» رقم (1535), و«ضعيف الترغيب» رقم (1466) و(1495)].

ولحديث أبي هريرة طريق أخـرى. أخرجـه: ابن أبي الـدنيا في «الحلم» برقم (4) و(7), وفي «مكارم الأخلاق»

برقم (23), وإسناده ضعيف جداً , فيه: محمد بن عمـر الواقـدي «مـتروك». «التقريب» (6175).

ب-ومعـاذ بن أنس مرفوعـاً. أخرجـه أحمـد في «المسـند» بـرقم (15618), وقـال المحققـون: «إسـناده ضـعيف»، والخـرائطي في «مكـارم الأخلاق» بـرقم (295), والطبراني في «الكبير» برقم (413-ـ 414)، وفي «مكـارم الأخلاق» برقم (56), والقضاعي في «مسند الشـهاب» بـرقم (1289), والـديلمي في «الفــردوس» بــرقم (1435), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (13693), وقال: «فيه زبان بن فائد؛ وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف».

عدد أبواب الجنة وأسمائها

قال الله تعالى: ﮋ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ [الزمر: ٧٣] .

122- أخرج الشيخان[1]، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: ((في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان[2]، لا يدخله إلاَّ الصائمون)). وفي لفظ: ((إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد

[«الضعيفة» رقم (2604) و(2856), و«ضعيف الترغيب» رقم (1497)] .

ت-وأنس مرفوعاً. أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (7/ 29) ترجمة: عبد الحكم بن عبد الله رقم (1489), وروى عن البخاري أنه قال: «منكر الحديث», ثم قال: «وعامة أحاديثه؛ مما لا يتابع عليه», والخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (231) ، وعنه الديلمي في «الفردوس» برقم (6469), وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (3435)] .

ث-وعلي مرفوعاً. أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (4/ـ 295) ترجمة: نعيم بن يعقوب رقم (1892)، وقال: «لا يتابع على حديثه», أخرجه الطبراني في «الأوسط» برقم (5567), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (7584) و(7721), وفي «السنن الكبرى» برقم (21091)، وفي «الأدب» برقم (131), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (13691), وقال: «فيه الحارث وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (6660), و«ضعيف الترغيب» رقم (1467) و(1496)] .

وله طريق أخرى عنه. أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» برقم (1464), - وقال الألباني: «صحيح لغيره»,
[صحيح الترغيب رقم (2467), وصحيح الجامع رقم (3769)].

ج-وعقبة بن عامر مرفوعاً. أخرجه: ابن وهب «الجامع» برقم (486), وأحمد في «المسند» برقم (17334) و(17452), وقال المحققون: «إسناده حسن», وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» برقم (19-20), والروياني في «المسند» برقم (157), والطبراني في «الكبير» برقم (739 –740), وفي «مكارم الأخلاق» برقم (56), والحاكم في «المستدرك» برقم (7285), «وسكت عنه هو والذهبي», وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (5387), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (7587), والبغوي في «شرح السنة» برقم (3443), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (13690), وقال: «رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات», وقال الألباني: «صحيح لغيره».[«السلسلة الصحيحة» رقم (891) و(2861), و«صحيح الترغيب» رقم (2536)] .

ح-وابن عمر مرفوعاً. أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (8/ـ 388) ترجمة: وازع بن نافع رقم (2017), ونقل عن ابن معين وأحمد والبخاري والنسائي أنهم قالوا: «ضعيف», ثم قال: «وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها, غير محفوظة» .

خ- وعطاء بن أبي رباح مرسلاً. أخرجه: وكيع في «الزهد» برقم (410)، وعنه هناد في «الزهد» برقم (1015), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وقال الألباني:

غـيرهم، يقـال: أين الصـائمون ؟ فيـدخلون منـه، فـإذا دخـل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد)).

123– وأخـــرج الطـــبراني في «الأوسط»[1], من حـــديث أبي هريرة, نحوه. / [208/ب]

124– وأخرج الشيخان[2]، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال: ((من أنفق زوجين[3] من مالــه في ســبيل اللــه دعي من أبــواب الجنــة، وللجنــة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصـلاة، ومن كـان من أهـل الصـيام، دعي من باب الريان، ومن كان من أهل

«هذا مرسل ضعيف الإسناد». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5912)].

والخلاصة: أن الحديث لم يصح إلا من حديث عقبة بن عامر, وعلى بن أبي طالب من الطريق الأخرى.

1 () البخـــاري في «الصـــحيح» بـــرقم (1896) و (3257), ومســـلم في «الصحيح» برقم (166 – (1152) .

2 () الريـان: من الـري, اسـم علم على بـاب من أبـواب الجنـة, يختص بـدخول الصائمين منه, وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظـه ومعنـاه, لأنـه مشـتق من الـري, وهـو مناسـب لحـال الصـائمين, وأن من دخلـه لم يظمـأ, قـال القرطبي: اكتفي بذكر الري عن الشبع؛ لأنه يدل عليه من حيث أنه يستلزمه, قلت: أو لكونه أشق على الصائم من الجوع. انظر: [«فتح الباري» لابن حجـر (4/ 111)] .

1 () برقم (6161) .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» بـرقم (5073), وقـال: «فيـه عمـر بن حبيب العدوي، وفيه كلام كثير، وقد وثق».

2 () البخـــاري في «الصـــحيح» بـــرقم (1897) و (3666) و مســـلم في «الصحيح» برقم (85 -1027) .

3 () زوجين أي: شيئين من أي نوع كان مما ينفـق والـزوج يطلـق على الواحـد وعلى الاثنين وهو هنا على الواحد جزماً.

[«فتح الباري» لابن حجر 6/ 49].

الصـدقة، دعي من بـاب الصـدقة، ومن كـان من أهـل الجهـاد، دعي من باب الجهاد[1]))، فقال أبو بكر: [2]يا رسول الله؛ ما على أحد من ضرورة من أيها دعي[3]، فهـل يـدعى أحـد منهـا كلهـا ؟ قال: ((نعم، وأرجو أن تكون منهم)) .

قال القرطبي[4]: قيل الدعاء من جميعها دعاء تنويه وإكرام، ثم يدخل من الباب الذي غلب عليه العمل.أهـ [5].

---

1 () ثبت في الأحاديث السابقة وماسيأتي من أحاديث أن للجنة ثمانيـة أبـواب, وقد ذُكر في هذا الحديث من أبواب الجنة أربعة.

وقال الحافظ ابن حجر: بقي من الأركان الحج, فله باب بلا شك, وأما الثلاثة الأخرى فمنها؛ باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس, رواه أحمـد بن حنبل عن روح بن عبادة عن أشعث عن الحسن مرسلاً, «إن لله باباً في الجنـة لايدخله إلا من عفا عن مظلمة», ومنها؛ الباب الأيمن وهو باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليه ولا عذاب, وأما الثالث؛ فلعله باب الذكر, ويحتمل أن يكون باب العلم, والله أعلم

وذكر القرطبي عن الحكيم الترمـذي أنـه زاد ثلاثـة أبـواب من أبـواب الجنـة؛ باب محمد ، وهو باب الرحمة والتوبة، فهو منذ خلقه الله مفتوح لا يغلق، فإذا طلعت الشمس من مغربهـا أغلـق فلم يفتح إلى يـوم القيامـة, وبـاب العمـرة، وباب للصلة، فعلى هذا أبواب الجنة أحد عشر باباً .

وزاد القرطبي أيضاً بابين آخرين؛ باب الضـحى –وسـيأتي بـرقم (128) وهـو «ضعيف»-, وباب خاص بأمة محمد ,-وسيأتي بـرقم (153), وهـو «ضـعيف» أيضاً-, ثم قال: فقوله «باب أمتي»: يدل على أنـه لسـائر أمتـه، فمن لم يغلب عليه عمل يدعى به, وعلى هذا يكون ثالث عشر، ولهذا يدخلون مزدحمين».

ورده الحافظ ابن كثير فقال: «قد ذكر القرطبي وادعى أن للجنة ثلاثة عشـر باباً، ولكن لم يقم على ذلك دليلاً قوياً».

2 وقال الحافظ ابن حجر: ويحتمل أن يكون المراد بالأبواب التي يـدعى منهـا أبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية, لأن الأعمال الصالحة أكثر عدداً من ثمانيـة, واللـه أعلم. انظـر: [«التـذكرة» ص: (954), و«البدايـة والنهاية» (20/ـ 264), «فتح الباري» (7/ 28)].

3 () في «س»: «ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة», وهو موافـق لأحد ألفاظ البخاري .

4 () في «التذكرة» (2/958).

5 () قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعالى-: أما مـا أخرجـه مسـلم عن عمـر: «من توضأ, ثم قال أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه ...»الحـديث, وفيـه: «فتحت لـه أبواب الجنة يدخل من أيها شاء», فلا ينـافي مـا تقـدم, وإن كـان ظـاهره أنـه يعارضه لأنه يحمل على أنهـا تفتح لـه على سـبيل التكـريم, ثم عنـد دخولـه لا يدخل إلا من باب العمل الذي يكون غلب عليه. [«فتح الباري» لابن حجر (7/ 29)] .

125– وأخـرج الـبزار[1] «بسـند حسن»، عن أبي هريـرة، قـال: قال رسول الله : « إذا كـان يـوم القيامـة دعي الإنسـان بـأكبر عملـه، فـإذا كـانت الصـلاة أفضـل؛ دعي بهـا، وإن كـان صـيامه أفضل؛ دعي به وإن كان الجهاد؛ أفضل دعي به، فقال أبو بكـر: يا رسول الله؛ أثم أحد يدعى بعملين ؟ قال: نعم أنت » .

126– وأخرج أحمد[2]، عن أبي هريرة, قال: قال رسـول اللـه : « لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل » .

127– وأخـرج أبـو يعلى[3] والطـبراني[4] وابن أبي الـدنيا[5]، عن ابن مسعود, قال: قال رسول الله : « للجنة ثمانيـة أبـواب، سـبعة مغلقة, وباب مفتوح للتوبة؛ حتى تطلع الشمس من نحوه » .

[1] () في «المسند» برقم (8531) .
وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18653), وقـال: «إسـناده حسن» .

[2] () في «المسـند» بـرقم (9800), وقـال المحققـون: «حـديث صـحيح، وهـذا إسناد حسن» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (8903) و(31965), وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (1237), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18652), وقـال: «رجالـه رجـال الصـحيح, غـير محمـد بن عمـرو بن علقمة، وقد وثقه جماعة» .

[3] () في «المسند» برقم (5012), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[4] () في «المعجم الكبير» برقم (10479) .

[5] () في «صفة الجنة» برقم (224).
وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المسـند» بـرقم (307), والـدارمي في «السنن» بـرقم (2860) والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (7671) وسـكت عنه هو والذهبي. واللالكـائي في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (2010), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (169), وقال المحقق: «ضـعيف», وقـال المنـذري في «الـترغيب» بـرقم (4744), وتبعـه الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (17509): «رواه أبـو يعلى والطـبراني بإسـناد جيد». وفي إسناده: «شريك القاضي, صدوق يخطىء كثـيراً». «التقـريب» (2787), ولـذا قـال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (4329), و«ضـعيف الترغيب» رقم (1827)].
وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً نحوه. سيأتي برقم (161).

128- وأخـرج أبـو يعلى[1] والطـبراني في «الأوسـط»[2]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ((إن في الجنة باباً يقـال لـه: الضـحى[3]، فإذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى؟ هذا بابكم فادخلوه/ برحمة الله)). [209/أ]

129- وأخــرج الــديلمي[4]، عن ابن عبــاس، عن النــبي ﷺ، قــال: ((للجنة باب يقال له؛ باب الفرح، ولا يدخل منه إلاّ من فرّح الصبيان)) .

---

[1] () لم أهتـد إليـه في المطبـوع. وعـزاه الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (3433), والمؤلـــف في «الجـــامع الصـــغير» رقم (1891- ضـــعيفه), إلى الطبراني فقط .

[2] () برقم (5060) .
وأخرجـــه: الطـــبراني في «المعجم الكبـــير» بـــرقم (1276) والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» بـرقم (277) والـديلمي في «الفـردوس» برقم ((788 وابن الجوزي في «العلـل المتناهية» بـرقم (803), وذكـر فيهـا عدة أحاديث, ثم قال: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح», أورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (3433), وقـال: «فيـه سـليمان بن داود اليمـامى أبـو أحمد؛ وهو متروك», وقال الألبـاني: «ضـعيف جـداً». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (332) و(5065), و«ضعيف الجامع» رقم (1891)].

[3] () في «ص» و«م» يقال له باب الضحى, والمثبت من «س», وهـو الموافـق لمصادر التخريج .

[4] () في «الفـردوس» بـرقم (4985). وقـال الألبـاني: «منكـر». [«الضـعيفة» رقم (7113)].
وللحديث شواهد: من حديث عائشة, وأنس, وعقبة بن عامر .
أ- حديث عائشة, مرفوعاً. أخرجـه: ابن عـدي في «الكامل» (1/ـ 328), ترجمـة: أحمد بن حفص رقم (45), وقال عنه: «حدث بأحاديث منكرة, لم يتابع عليـه», وقال أيضاً: «وهو عندي ممن لا يتعمـد الكـذب، وهـو ممن يشـبه عليـه فيغلـط فيحدث به من حفظه», وابن الجـوزي في «الموضـوعات» (2/ـ 168), وقـال: «هذا حديث لا يصح عنه ﷺ».
وذكـره الـذهبي في «تلخيص الموضـوعات» بـرقم (473), وقـال: «تفـرد بـه أحمد بن حفص شيخ لابن عدي, لاشيء», وقـال الألبـاني: «منكـر». [«ضـعيف الجامع» رقم (1893), و«السلسلة الضعيفة» رقم (7113)].
1-حديث أنس, مرفوعاً. أخرجه: الخطيب في«الأمالى» كما في «ميزان الاعتـدال» رقم (7902), وقال: «هذا كذب».
2-حديث عقبة بن عـامر مرفوعـاً. أخرجـه: ابن النجـار في «تـاريخ بغـداد» كمـا في «الفوائــد المجموعــة» للشــوكاني بــرقم (25), وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«ضـــعيف الجـــامع» رقم: (1894), و«السلســـلة الضـــعيفة» رقم (7113), وانظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (25)] .
والخلاصة: أن الحديث ضعيف بجميع طرقه وشواهده.

130- وأخرج مسلم[1]، عن عمر بن الخطاب, أن رسول الله ، قال: « ما منكم من أحد يتوضأ، فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلاّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » .

131- وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»[2]، من حديث أنس, وزاد بعد ورسوله؛ « ثلاث مرات».

132- وأخرج الشيخان[3]، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله : « من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله وابن أمته , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وإن الجنة حق , وأن النار حق, أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء » .

133- وأخرج أحمد[4]، عن عمر بن الخطاب, أنه سمع النبي يقول: « من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت » .

---

[1] () في «الصحيح» برقم (17- (576) .

[2] () برقم (22) و(29895) .
وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (13792), وابن ماجة في «السنن» برقم (469), والدولابي في «الكنى والأسماء» برقم (1796), والطبراني «الدعاء» برقم (385- 386), وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (33), والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» برقم (192) وأبو نعيم في صفة الجنة برقم (167),ـ وقال النووي في «الأذكار» رقم (76):ـ «إسناده ضعيف», وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» رقم (191):ـ «هذا إسناد فيه زيد العمي وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف بهذا السياق». [«السلسلة الضعيفة» رقم (4578)].

[3] () البخاري في «الصحيح» برقم (3435), ومسلم في «الصحيح» برقم (149) واللفظ له .

[4] () في «المسند» برقم (97), وقال المحققون: «حسن لغيره».
وأخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (30) واسحاق بن راهويه في «المسند-اتحاف الخيرة» رقم (87), وقال البوصيري: «هذا إسناد حسن، شهرٌ؛ وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي، وضعفه ابن حزم والبيهقي. وزياد بن مخراق وثقه ابن معين والنسائي، وباقي الإسناد ثقات», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (164), وقال المحقق: «هذا إسناد ضعيف», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (79) و(146), وقال: «في إسناده؛ شهر بن حوشب, وقد وثق» .

134– وأخرج النسائي[1] وابن ماجة [2] وابن حبان[3] والحاكم[4]، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، أن النبي ، قال: ((ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع إلاّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة)) .

135– وأخرج أحمد[5] وابن حبان[6] والطبراني[7] والبيهقي[8]، عن عتبة بن عبدٍ السلمي أن رسول الله قال: ((القتلى ثلاثة: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو

---

1 () في «السنن» برقم (2438) .

2 () لم أهتد إليه في المطبوع, ولم يعزه إليه أحد ممن خرج الحديث. وانظر: [«جامع الأصول» رقم (7284), و«تحفة الأشراف» رقم (4079) و(13509)] .

3 () في «الصحيح» برقم (1745) .

4 () في «المستدرك» برقم (719) و (2943) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (8/238), برقم (9185), وقال أحمد شاكر: «هذا إسناد صحيح», وابن خزيمة في «الصحيح» برقم (315), وابن مندة في «الإيمان» برقم (477), والبيهقي في «السنن الكبرى» برقم (20760), وقال الألباني:«ضعيف» فيه صهيب مولى العتواريين «مجهول»، ولذا قال الذهبي في «الميزان»: «لا يكاد يعرف»، وقال الحافظ: «مقبول». انظر:«التعليقات الحسان» رقم (1748). وضعفه في«ضعيف النسائي» رقم (2438) و«ضعيف الترغيب» رقم (210) و(452) .

5 () في «المسند» برقم (17657-17658)وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .

6 () في «الصحيح» برقم (4644) .

7 () في «الكبير» برقم (310), واللفظ له, وفي «مسند الشاميين» برقم (1023) .

8 () في «السنن الكبرى» برقم (18523), وفي «البعث» برقم (235) , وفي «شعب الإيمان» برقم (3956) .

وأخرجه: ابن المبارك في «الجهاد» برقم (7), وأبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (1363), الدارمي في «السنن» برقم (2455), وابن أبي عاصم في «الجهاد» برقم (132), وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» برقم (2126), وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد», والهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (9511) وقال: «رجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي وهو ثقة», وقال الألباني: «صحيح». [«التعليقات الحسان» رقم (4644), و«صحيح الترغيب» رقم (1370)].

فقاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة اللـه تحت عرشه لا يفضله النبيون / [209/ب] إلاّ بدرجـة النبـوة، ورجـل مؤمن قرف[1] على نفسه من الذنوب والخطايـا, جاهـد بنفسـه وماله في
سبيل الله[2], حـتى إذا لقي العـدو قـاتلهم حـتى يقتـل ، فتلـك مُمَصمِصة محت ذنوبـه وخطايـاه، وإن السـيف محـاء للخطايـا، وأدخل[3] من أي أبـواب الجنـة شـاء ، فـإن لهـا ثمانيـة أبـواب ولجهنم سبعة أبواب، وبعضـها أفضـل من بعض، ورجـل منـافق جاهد في سبيل الله بنفسه ومالـه، حـتى إذا لقي العـدو وقاتـل حتى يقتل، فذلك في النار، وإن السيف لا يمحو النفاق)).
قـال المنـذري[4]: الممتحَن: بفتح الحـاء، المشـروح صـدره، ومنه: ﮋ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﮊ [الحجرات:3], أي: شرحها ووسعها .
قال: وفي رواية أحمد, المفتخر[5], ولعله تصحيف .
والمـُمَصمِصة، بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسـر الثالثـة، وبصادين مهملتين, هي: الممحصة[6] المكفرة .
136 – وأخرج أحمد[7] والـبيهقي[8]، عن عتبـة بن عبـدٍ[9] السّـلمي، سمعت النبي ﷺ يقول: ((ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ، إلاّ تلقوه من أبواب الجنة الثمانية ، من أيها شاء دخل)).

---

1 () في «م» و«س» فرق, والمثبت متوافق مع مصادر التخريج .
• وقرف الذنب, واقترفه إذا عمله. [«النهاية» لابن الأثير (4/ 45)] .
2 () في «س» سبيل .
3 () في «م» داخل .
4 () في «الترغيب والترهيب» (2/ 208) .
5 () قـال محققـوا «مسـند أحمـد, ط الرسـالة» (29/203) : «الممتحن: من نسـخة في هـامش «ظ13» وصُـحح عليهـا، وهـو الموافـق لمـا في مصـادر التخريج، وفي «م» والأصول الخطية: المفتخر» .
6 () في «ص» المميصة, والتصويب من «م» و«س», وهو الموافق للترغيب .
7 () في «المسند» برقم (17644) و(17639) .
8 () في «البعث والنشور» برقم (236) وفي «الآداب» برقم (748) .
وأخرجـه: ابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (1604)، والطـبراني في «الكبير» بـرقم (294) و (309)، وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (1070) و(1631), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (170), وقـوام السـنة في «الترغيب» برقم (2291), وقال الألباني: «حسن». [«صحيح ابن ماجـة» رقم (1303) و«صحيح الترغيب» رقم (1993)] .
9 () في «ص» و«م» عبد الله, والتصويب من «س» ومصادر التخريج.

137- وأخـــرج الطـــبراني في «الكبـــير»[1]، عن أبي جنيـــدة[2] الفهري[3]، عن أبيه عن جده،

قال: قال رسول الله ﷺ: ((من سقى عطشاناً فـأرواه؛ فُتح لـه باب من الجنة، فقيل له: ادخل منه، ومن أطعم جائعاً فأشــبعه, وسقى عطشاناً فأرواه؛ فتحت له أبوب الجنـة كلهـا, فقيـل لـه: أدخل من أيها شئت)). «إسناده ضعيف» .

138- وأخرج أيضاً[4]، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، قال: ((من أطعم مؤمناً يشبعه[5], حتى أدخله الله باباً من أبواب الجنة, لا يدخله إلاّ من كان مثله)) .

---

[1] () برقم (939) .
وأخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (6729), وابن الأثير في «أسد الغابة» برقم (5770),
و(5849), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائد» رقم (4724), وقــال: «فيــه إسحاق بن أبى فروة؛ وهو ضعيف» .

[2] () في النسخ الخطية: «أبي حيدة», والتصويب من مصادر التخريج والإصابة.

[3] () لم أجد له ترجمة مستوفاة, وذكره الحافـظ في«الإصـابة» رقم (9701), وقال: أبو جنيـدة الفهـري, وقيـل: ابن خليـدة, أو ابن خليـد, ذكـره مطين في الصحابة، والطبراني عنه، وأبو نعيم عنه.أ هـ.
• **تنبيه**: ظاهر الرواية أن الصحبة ليست له وإنما لجده, والله –تعالى- أعلم .

[4] () الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (162), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (220) .
وأخرجه: ابن عـدي في «الكامـل»(6/208) ترجمـة: عمـرو بن واقـد رقم (1283), ونقل عن أبي مسهر قال: «ليس بشيء», وعن البخاري قال: «منكـر الحديث», والبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (8566), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4722) وقال: «فيه عمـرو بن واقـد؛ وفيـه كلام, وقـال محمــد بن المبــارك: الصــورى كــان يتبــع الســلطان وكــان صــدوقاً»,وقــال الألبـاني:«ضـعيف جـداً».[«الضـعيفة»رقم (6747)و«ضـعيف الـترغيب»رقم (557)].
وللحديث شاهد؛ من حديث جابر نحوه. أخرجه: الديلمي في «الفـردوس» برقم (5808) .

[5] () في مصادر التخريج, زيادة كلمة: «من سغب».
• والسغب: الجوع, وقيل: لايكون السغب إلا مع التعب. انظـر: [«النهايـة» (1/780)] .

139- وأخـرج الطـبراني في «الأوسط»[1]، عن أبي هريـرة عن النـبي ، ((أيمـا امـرأة اتقت ربهـا وحفظت فرجهـا وأطـاعت زوجها،/ فتح لها ثمانيـة أبـواب الجنـة ، فقيـل لهـا: ادخلي من [210/أ] حيث شئت)). «إسناده: حسن» .

140- [وأخرج أحمد[2] والطبراني[3]، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول اللـه : ((إذا صـلت المـرأة خمسـها وصـامت شهرها ، وحفظت فرجها وأطاعت زوجها، قيل لهـا : ادخلي من أي أبواب الجنة شئت)). «إسناده: حسن»][4].

141- وأخرج ابن حبان[5], من حديث أبي هريرة مثله .

---

[1] () برقم (4715) .
وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (7636), وقـال: «فيـه ابن لهيعة؛ وحديثه حسن, وسعيد بن عفير؛ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .
وللحديث طريق آخر عنه. سيأتي بعد الحديث التالي.

[2] () في «المسند» برقم (1661), وقال المحققون: «حسن لغيره» .

[3] () في «المعجم الأوسط» برقم (8805) .
وأخرجه: الدارقطني في «العلل» بـرقم (581), وأورده المنـذري في «الترغيب» رقم (2971), وقال: «رواته رواة الصحيح خلا ابن لهيعـة وحديثـه حسـن في المتابعـات», وتبعـه الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (7634), وقـال الألبـاني «حسـن لغـيره». [«صـحيح الجـامع» رقم (661), و«صـحيح الترغيب» رقم (1932)] .

[4] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» .

[5] () في «الصحيح» برقم (4163) .
وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (4598), وقال الألباني: «حسن لغيره». «صحيح الترغيب» رقم (1931), و(2411) وانظر: [«صحيح الجامع» رقم (660), و«التعليقـات الحسـان» رقم (4163), و«آداب الزفـاف» ص: (286] .
وللحديث شاهد؛ من حديث أنس مرفوعاً. أخرجه: الـبزار في «المسـند» برقم (7480), وقال: «رواد ليس بالقوي», وقوام السنة في «الترغيب» برقم (1523), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (7632), وقال: وفيه رواد بن الجراح؛ وثقه أحمد وجماعة، وضعفه جماعة, وقال ابن معين: وهم في هـذا الحديث، وبقيـة رجالـه رجـال الصـحيح», وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«صـحيح الجامع» رقم (661)] .

142- وأخــرج أبــو يعلى[1] والطــبراني في «الأوسط» [2]، عن جابر بن عبد الله، قـال: قـال رسـول اللـه : ((ثلاث من جـاء بهن مع إيمان؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء،[وزوج من الحور العين ما شاء[3]][4]؛ من أدّى ديناً خفيـاً, وعفى عن قاتلـه، وقـرأ في دبر كل صلاة عشر مرات ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ [الإخلاص: ١]))، قال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله ؟ ((فقال: أو إحداهن)) .

1 () في «المسند» برقم (1794), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

2 () برقم (3361), وفي «الدعاء» برقم (620) .

وأخرجه: أبـو نعيم في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (1537), وفي «حليـة الأولياء» (6/ـ 243), وقال: «غـريب», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (10795) و(16925), وقال: «فيه عمر بن نبهـان؛ وهـو مـتروك», وقـال البوصــيري في «إتحــاف الخــيرة» رقم (5916) و(6083) : «هــذا إســناد ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (654)].

وللحـديث شـاهد؛ من حـديث أم سـلمة مرفوعـاً. أخرجـه: الـدينوري في« المجالسة» بـرقم (1487), وقـال المحقـق «إسـناده مظلم», والطـبراني في «الكبير» برقم (945), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (10796), وقال: «فيه جماعـة لم أعـرفهم», وبـرقم (13700), وقـال: «رواه الطـبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، وضعفه الذهبي», وقـال الألبـاني: «هـذا إسناد ضعيف». [السلسلة الضعيفة رقم (1276)] .

3 () في المسـند, وعنـد أبي نُعيم؛ «حيث شـاء», وفي معجم الطـبراني؛ «كمـا شاء» .

4 () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص» والمثبت من «م» و«س» وهــو المتوافق مع مصادر التخريج.

143- وأخرج الطبراني في «الكبير»[1], «بسـند حسن»[2]، عن جرير عن النبي ، قال: ((من مات لا يشرك بالله شـيئاً, لم يتندّ بدم حرام؛ أُدخل من أي أبواب الجنة شاء)).
لم يتند, أي: لم يصب منه شيئاً.[3]

144- وأخرج أبو نعيم[4]، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله : ((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينفعهم الله بها؛ قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت)) .

---

[1] () برقم (2285) .
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» برقم (8035), «وسكت عنه هو والذهبي», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (27),ـ وقال: «رجاله مُوثقون» .
وللحديث شاهد؛ من حديث عقبة بن عامر مثله, أخرجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (27739), وأحمد في «المسند» برقم (17339) و(17381), وقال المحققون: «إسناده صحيح»، وابن ماجه في «السنن» برقم (2618)، والطبراني في «الكبير» برقم (2285), و(جـ17) برقم (936) و(969), والحاكم في «المستدرك» برقم (8034), و«سكت عنه», وقال الذهبي: «صحيح», والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (4947),ـ وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» رقم (829): «هذا إسناد صحيح», وقال الألباني: «صحيح, متصل».[«السلسلة الصحيحة» رقم (2923), و«صحيح ابن ماجة» رقم (2120)] .

[2] () في «م» «جيد», وكتب فوقها «حسن» .

[3] () لم يتند: أي: لم يصب منه شيئاً، ولم ينله منه شيئاً, كأنه نالته نداوة الدم وبلله. [«النهاية» (5/ 38)] .

[4] () في «حلية الأولياء» (4/ 189) .
وأخرجه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (162), وقال: « هذا حديث لا يصح عن رسول », وقال الألباني: «موضوع» انظر: [«السلسلة الضعيفة» تحت الحديث رقم (4589)].

145- وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1]، عن عائشة, قالت: قال رسول الله ﷺ: « من كن له بنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين[2], وعالهن فتحت له ثمانية أبواب الجنة » .

9- باب[3]

146- أخرج البيهقي[4]، عن معاذ بن جبل, أن رسول الله ﷺ ، قال له حين بعثه إلى اليمن: «إنك ستأتي أهل اليمن[5] فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل[6]: شهادة أن لا إله إلاّ الله».

---

1 () برقم (7518) .
وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (1/ 329), ترجمة: أحمد بن حفص رقم (45), وقال عنه: «حدث بأحاديث منكرة, لم يتابع عليه», وقال أيضاً: «وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4661) «فيه عمر بن حبيب العدوي؛ وهو متروك», وقال الألباني: «منكر جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (6862)] .

2 () في الأوسط ومجمع الزوائد: «من كان له ابنتان أو أختان أو عمتان أو خالتان ...الحديث», والمثبت متوافق مع الكامل لابن عدي .

3 () الباب في مفاتيح الجنة

4 () في «الأسماء والصفات» برقم (192) .
وأخرجه: ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (2/ 590), وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» برقم (7), والخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (2886), الديلمى في «الفردوس» برقم (8475), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (58/ 410) ترجمة: معاذ بن جبل رقم (7481), وابن الجوزي في الموضوعات (3/ 185), وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ» .

5 () هكذا في النسخ الخطية, وفي مصادر التخريج: «أهل كتاب» .

6 () في «م» قيل .

147- وأخرجــه: أحمد[1] والــبزار[2]، عن معــاذ، قــال: قــال لي رسول الله ﷺ: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلاّ الله»[3].

148- وأخرج الطيالسي[4] والدارمي[5]، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الجنة الصلاة»[6] .

---

1 () في «المسند» برقم (22102), وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .

2 () في «المسـند» بـرقم (2660) وقـال: «وشـهر بن حوشـب لم يسـمع من معاذ بن جبل» .

وأخرجه: الطبراني في «الـدعاء» بـرقم (1479), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بــرقم (189), وابن عـــدي في «الكامل» (5/60) ترجمـــة: شـــهر بن حوشـب رقم (898), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (10) وقـال: «فيه انقطاع بين شهر ومعـاذ, وإسـماعيل بن عيـاش روايتـه عن أهـل الحجـاز ضعيفة, وهذا منها», وبرقم (16801), وقال: «رواه أحمد، ورجالـه وثقـوا، إلا أن شــهراً لم يســمع من معــاذ», وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«السلســلة الضعيفة» رقم (1311) و«ضعيف الترغيب» برقم (926)] .

3 () سقط هذا الحديث من «س» .

4 () في المسند برقم (1899) .

5 () لم أهتـد إليـه في المطبـوع, وعـزاه إليـه المنـذري في «الـترغيب» رقم (550) .

وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» بـرقم (14662),وقـال المحققـون: «إسناده ضعيف», والترمذي في «السنن» برقم (4)، وابن نصر المــروزي في «تعظيم قـــدر الصـــلاة» بـــرقم (175), والعقيلي في «الضـــعفاء» (2/136) والطبراني في «الصغير» (596) وفي «الأوسط» برقم (4364) ابن عدي في «الكامل» (4/241) ترجمـــة: ســـليمان بن قـــرم رقم (735), وروى عن ابن معين أنه قال: «ليس بشيء», والبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (2456), وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«ضــعيف الجــامع» رقم (5265), و«ضــعيف الترغيب» رقم (212)].

6 () مفتاح الجنة الصلاة, أي: مبيح دخولها الصلاة, لأن أبـواب الجنـة مغلقـة فلا يفتحها إلا الطاعة والصلاة أعظمها, وفيه استعارة؛ وذلك أن الحدث لمـا منـع من الصلاة شبه بالغلق المانع من الدخول, والطهور لمـا رفـع الحـدث, وكـان سبب الإقدام على الصلاة؛ شبه بالمفتاح. [«فيض القدير» (5/ 526)] .

149– وفي «صحيح البخاري»[1]، قيل لوهب[2]/: ((أليس مفتاح الجنة لا إله إلاّالله ؟ [210/ب] قال: بلى؛ ولكن ليس مفتاح إلاّ وله أسنان, فإن جئت بمفتاح له أسنان؛ فتح لك, وإلاّ لم يفتح لك)) [3] .

150– وأخـرج الترمـذي[4] و«صـححه», وابن حبـان[5]، عن أبي الدرداء, سمعت رسول الله يقول: ((الوالد أوسط أبـواب الجنة)) .

---

1 () (2/71), عن وهب بن منبه, معلقاً .
وأخرجـه موصـولاً: إسـحاق بن راهويـه في «المسـند» كمـا في «المطـالب العالية» برقم (2893), وقال الحافظ ابن حجر: «هذا إسناد حسـن موقـوف», والبخاري في «التاريخ الكبير» برقم (261), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (4/ 66), وفي «صفة الجنـة» بـرقم (191), وقـال المحقـق: «ضـعيف الإسـناد», والبيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (208), وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (2/ـ 158) و«ضعفه الألباني». [«مختصر صحيح البخـاري» رقم (238)].

2 () هو العلامة، الأخباري: وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار, أخذ عن: ابن عباس، وأبي هريرة - إن صح- وابن عمر، وعبد الله بن عمـرو -على خلاف فيه– , كان من ابناء فارس، له شرف, تولى قضاء صنعاء, وكان ثقـة, واختلـف في سنة وفاته فقيل: (110), وقيل غير ذلك. انظـر:[«سـير أعلام النبلاء» رقم (219)].

3 () قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: وقد جعل الله –سـبحانه- لكـل مطلـوب مفتاحـاً يفتح بـه, فجعـل مفتـاح الصـلاة الطهـور, كمـا قـال «مفتـاح الصـلاة الطهارة», ومفتاح الحج الإحرام, ومفتاح البر الصدق, ومفتاح الجنـة التوحيـد, ومفتاح العلم حسن السؤال وحسن الإصغاء, ومفتاح النصـر والظفـر الصـبر, ومفتاح المزيد الشكر ,ومفتاح الولاية المحبة والذكر, ومفتـاح الفلاح التقـوى, ومفتاح التوفيق الرغبة والرهبة, ومفتـاح الإجابـة الـدعاء, ومفتـاح الرغبـة في الآخرة الزهد في الدنيا, ومفتاح الإيمان التفكر فيما دعا الله عباده إلى التفكر فيه, ومفتاح الـدخول على اللـه إسـلام القلب وسـلامته لـه والإخلاص لـه في الحب والبغض والفعـل والـترك, ومفتـاح حيـاة القلب تـدبر القـرآن والتضـرع بالأسحار وترك الذنوب, ومفتاح حصول الرحمـة الإحسـان في عبـادة الخـالق والسعي في نفع عبيده, ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار والتقوى, ومفتاح العز طاعة الله ورسوله, ومفتاح الاستعداد للآخرة قصـر الأمـل, ومفتـاح كـل خير الرغبة في الله والدار الآخرة, ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الأمل.
وهذا باب عظيم من أنفع أبواب العلم, وهو معرفة مفـاتيح الخـير والشـر, لا يوفـق لمعرفتـه ومراعاتـه إلا من عظم حظـه وتوفيقـه, فـإن اللـه -سـبحانه وتعالى- جعل لكل خير وشر مفتاحاً وباباً يدخل منـه إليـه, كمـا جعـل الشـرك والكبر والأعراض عما بعث الله به رسوله, والغفلة عن ذكـره والقيـام بحقـه؛ مفتاحا للنار, وكما جعل الخمر مفتاح كل إثم, وجعل الغناء مفتاح الزنا, وجعل إطلاق النظر في الصور مفتاح الطلب والعشق, وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان, وجعل المعاصي مفتاح الكفر, وجعل الكذب مفتـاح النفـاق,

151- وأخـــرج ابن ماجة [1] والــبيهقي[2]، عن أنس، قــال: قــال رســول اللــه ﷺ: ((رأيت ليلــة أســرى بي على بــاب الجنــة مكتـوب؛ الصـدقة بعشـرة أمثالهـا، والقـرض بثمانيـة عشـر، فقلت: [لجبريل][3] ما بال القرض أفضل من الصدقة ؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمســتقرض لا يســتقرض إلاّ من حاجة)) .

وجعل الشح والحرص مفتاح البخل وقطيعة الرحم وأخذ المال من غـير حلـه, وجعل الاعراض عما جاء به الرسول مفتاح كل بدعة وضلالة.

وهذه الأمور لا يصدق بها إلا كل من له بصيرة صحيحة, وعقل يعرف بـه مـا في نفســه, ومـا في الوجـود من الخـير والشـر, فينبغي للعبـد أن يعتـني كـل الإعتناء بمعرفـة المفـاتيح, ومـا جعلت المفـاتيح لـه, واللـه ومن وراء توفيقـه وعدله, له الملك وله الحمـد ولـه النعمـة والفضـل, لا يسـأل عمـا يفعـل وهم يسألون.[«حادي الأرواح» ص:(69)].

[4] () في «السنن» برقم (1900), وقال: «هذا حديث صحيح» .

[5] () في «الصحيح» برقم (425) .

وأخرجــه: الطيالســي في «المســند» بــرقم (1074), والحميــدي في «المســند» بــرقم (395), وابن أبى شــيبة في «المصــنف» بــرقم (27), و(25400), وهناد في «الزهد» بـرقم (987), وأحمـد في «المسـند» بالأرقـام (21726) و(27511) و (27528),ـ (27552), وقــال المحققــون: «إســناده حســن», وابن ماجــه في «الســنن» (2089) و (3663),ــ والحــاكم في «المسـتدرك» بـرقم (2799), (7251-7252) وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسناد، ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, والبيهقي في «شعب الإيمان» بــرقم (7463-7464), والبغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (3421-3422), وقــال الألبـاني: «صـحيح». [«الصـحيحة» رقم (914), و«صـحيح الـترغيب» رقم (2486)] .

[1] () في «السنن» برقم (2431) .

[2] () في «شعب الإيمان» برقم (3288), واللفظ له .

وأخرجــه: الطــبراني في «الأوسط» بــرقم (6719), وفي «مســند الشاميين» برقم (1614), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (8 /333),ـ والبيهقي في «الشـعب» (3288), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» بـرقم (990), وقال: «هذا لا يصح», وقـال البوصـيري في «مصـباح الزجاجة» رقم (958)ـ : «هذا إسناد ضعيف», وقال الألبـاني: «ضـعيف جـداً ». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (3637), و«ضعيف ابن ماجة» رقم (528)].

وللحديث شاهد؛ من حديث أبي أمامة نحوه. أخرجه: أبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (123), والطبراني في «الكبير» برقم (7903), والبيهقي في «الشـعب» (3286), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» بـرقم (989), وقــال: «هــذا حــديث لا يصــح», وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائد» رقم (6622), وقال: «فيه عتبة بن حميد؛ وثقه ابن حبان وغيره, وفيه ضعف», وقال الألباني: «هذا إسناد حسن». [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (3407),ـ «صـحيح

10- باب
سعة أبواب الجنة

152– وأخرج مسلم[1]، عن عتبة بن غـزوان[2]، قـال: ذُكـر لنـا: ((أن ما بين مصـراعين من مصـاريع[3] الجنـة مسـيرة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم[4] وهو كظيظ من الزحام)).

153– وأخرج الترمذي[5] والبيهقي[6]، عن ابن عمـر، قـال: قـال رسول الله ﷺ: ((باب أمتي الذي يدخلون منه الجنـة؛ عرضـه مسيرة الراكب المجود[7] ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حـتى تكاد مناكبهم تزول)).

الترغيب» برقم (900)] .

3 () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج .

1 () في «الصحيح» برقم (14 – (7625) .

2 () عتبة بن غزوان بن جابر المازني، من السابقين الأولين، وهاجر إلى الحبشة، ثم رجع مهاجراً إلى المدينة, وشهد بدراً ومـا بعـدها، أختلـف في سـنة وفاته-ﷺ- فقيل: (17)هـ وقيل غير ذلك. [«الإصابة» رقم (5427)].

3 () أي: أبوابها, ولا يقال له مصراع حتى يكونا اثنين. انظر: [«مشارق الأنوار» لعياض (2/42)]

4 () في هامش «م»: من يوم دخولها .

5 () في «السنن» برقم (2548), وقال: «هذا حديث غـريب, سـألت محمـداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه, وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله» .

6 () في «البعث والنشور » برقم (237) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صـفة الجنة» بـرقم (227), وأبـو يعلى في «المسند» بـرقم (5554), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (179), وقـال المحقق: «ضعيف», والـديلمى في «الفـردوس» رقم (2183), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهية» بـرقم (1551), «ونقـل كلام الترمـذي الآنـف», وقـال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترمذي» رقم (14), و«ضعيف الجـامع» رقم (2313)] .

7 () في «ص» و«م» المـُجد, وفي البعث: المجـــد المجـــود, وفي مســـند أبي يعلى: المجـود المجـود, والمثبت من «س» وهـو الموافـق لبـاقي مصـادر التخريج.

• «الراكب المجود», أي: الراكب الذي يجـود ركض الفـرس, من جودتـه أي: جعلته جيداً, ويحتمل أن يكون الفرس الذي يجود في عدوه. [«تحفة الأحوذي» للمباركفوري (7/ 218)].

154- وأخـرج أحمد[1] وأبـو يعلى[2] والـبيهقي[3]، عن أبي سـعيد الخدري، أن رسول اللـه ، قـال: ((مـا بين مصـراعي الجنـة مسيرة أربعين سنة)) .

155- وأخـــرج ابن عـــدي[4] والـــبيهقي[5] وأبـــو الشـــيخ في «العظمة»[6]، عن معاويـة بن حيـدة سـمعت رسـول اللـه يقول:((مـا بين كـل مصـراعين من مصـاريع الجنـة؛ مسـيرة سبع سنين)).

[1] () في «المسند» برقم (11239), وقال المحققون: «حديث صحيح» .

[2] () في «المسند» برقم (1275) .

[3] () في «البعث والنشور» برقم (226), واللفظ له.

وأخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب» برقم (926), أبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (177), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (10), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18340), وقال: «إسناده حسـن على مـا فيه من ضعف», وبرقم (18644), وقـال: «رجالـه وثقـوا على ضـعف فيهم», وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3694), و«السلسلة الصحيحة» رقم (1698)].

[4] () في «الكامل» (2/253) ترجمة: بهز بن حكيم بن معاوية رقم (299) .

[5] () في «البعث والنشور» برقم (239) .

[6] () برقم (577) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (229), وقـال المحقـق: «منكر بهذا اللفظ», والرويـاني في «المسـند» بـرقم (929), وابن أبي داود «البعث» برقم (61), وابن حبان في «الصحيح» برقم (7345), وقال شعيب الأرنؤط: «إسناده صحيح», أبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (178), وقـال المحقق: «إسـناده صـحيح», وقـوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (1004), وقـال الألبـاني: «لفظـة سـبع شـاذة». [«مـوارد الظمـآن» رقم (2216-2618)] .

156- وأخرج أحمد[1]، عن معاوية بن حيدة، أن رسول الله ، قال : ((ما بين مصراعين من مصاريع الجنة؛ أربعين عاماً, وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ)) .

157- وأخرج/ الطبراني[2]، عن عبد الله بن سلام، قال: قال رسول الله: [211/أ] ((إن ما بين مصراعين[3] من مصاريع الجنة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم يزاحم عليه كازدحام الإبل وردت لخمس ظمئاً)) .

[1] () في «المسند» برقم (20025), وقال المحققون: «إسناده حسن» .
وأخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب» برقم (411), والروياني في «المسند» برقم (937), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (9), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18645), وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات», وقال الألباني: «إسناده صحيح». [«السلسلة الصحيحة» رقم (1698), و«صحيح الجامع» رقم (5590)] .
وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (1475), وأبو نعيم في «الحلية» (6/208), ولكن بلفظ: «مسيرة سبعين عاماً».
قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: وأما حديث حكيم بن معاوية- عن أبيه-؛ فقد اضطرب رواته؛ فحماد بن سلمة ذكر عن الجريري التقدير؛ «بأربعين عاماً», وخالد ذكر عنه التقدير؛ «بسبع سنين», وحديث أبي سعيد المرفوع فيه التقدير «بأربعين عاماً» على طريقة دراج عن أبي الهيثم, قال الإمام أحمد: «أحاديث دراج مناكير», وقال أبو حاتم الرازي «ضعيف», وقال النسائي, «ليس بالقوي», فالصحيح المرفوع السالم عن الاضطراب والشذوذ والعلة؛ حديث أبي هريرة «المتفق على صحته», على أن حديث حكيم بن معاوية ليس التقدير فيه بظاهر الرفع, ويحتمل أنه مدرج في الحديث موقوف, فيكون كحديث عتبة بن غزوان. [«حادي الأرواح» ص:(80)] .
وقال المناوي –رحمه الله تعالى-: إن ما تقرر في هذا الخبر يعارضه خبر أبي هريرة المتفق عليه :«إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى» وبين الخبرين كما ترى بون عظيم, إلا أن البعض حاول التوفيق بأن المذكور في هذا الخبر أوسع الأبواب وهو الباب الأعظم, وما عداه هو المراد في خبر أبي هريرة, وبأن الجنان درجات بعضها فوق بعض, فأبوابها كذلك, فباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها, وكلما علت الجنة اتسعت, فعاليها أوسع مما دونه, وسعة الباب بحسب وسع الجنة, فاختلاف الأخبار لاختلاف الأبواب. [«فيض القدير» (5/434), و«تحفة الأحوذي» للمباركفوري (7/218)].ـ وحديث أبي هريرة, أخرجه البخاري في «الصحيح» برقم (4712), ومسلم في «الصحيح» برقم (327-328 (194).

[2] () في «الكبير» برقم (387) , وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18646) وقال: « فيه زريك بن أبى زريك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات», وقال الألباني: «الإسناد صحيح, لأن كل رجاله ثقات». انظر: [«السلسلة الصحيحة» (4/ 275)]

[3] () في «م» المصراعين في الجنة .

158– وأخرج الشيخان[1]، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ، قال: ((ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً، أو سبعمائة ألف -شك في إحدى العددين- متماسكين، آخذ بعضهم بيد بعض، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم, وجوههم على صورة القمر ليلة البدر)) .

159– وأخرج ابن المبارك[2]، عن الحسن، عن رسول الله : ((للجنة ثمانية أبواب، بين كل مصراعين من أبوابها مسيرة أربعين سنة)) .

11- باب

160– أخرج ابن المبارك[3] والطبراني[4]، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله كان يصلي إذا زالت الشمس، فسألته، فقال: ((إن أبواب السماء وأبواب الجنة تفتح تلك

---

1 () البخاري في «الصحيح» برقم (3247) و(6554), ومسلم في «الصحيح» برقم (373- (219) .

2 () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1528). عن الحسن البصري مرسلاً, ومراسيل الحسن ضعيفة.

3 () في «الزهد» برقم (1297), وفي «المسند» برقم (70) .

4 () في «الأوسط» برقم (2083), وفي «الكبير» بالأرقام: (3854) و(4032-4038) .

وأخرجه: الأمام مالك في «الموطأ-رواية محمد» بإثر حديث رقم (296), وأبو داود الطيالسي في «المسند» برقم (598), وعبد الرزاق في «المصنف» برقم (4814), وابن أبى شيبة في «المصنف» برقم (5941), والإمام أحمد في «المسند» برقم (15396) و(23532) و(23565)، وقال المحققون: «صحيح لغيره», وعبد بن حميد في «المنتخب» برقم (226), وأبو داود في «السنن» برقم (1270)، والنسائي في «الكبرى» برقم (329), وابن ماجة في «السنن» برقم (1157), والحاكم في «المستدرك» برقم (5940), «وسكت عنه», ولم يذكره الذهبي في «التلخيص», وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (13/ـ 218) والبيهقى في «السنن الكبرى» برقم (4253), وفي «شعب الإيمان» برقم (2810), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (3316-3317) وقال: «وفي هذه الرواية؛ عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف, وقد وثقا», وفي الأولى؛ عبيدة بن معتب الضبي وهو متروك, إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (1532), و«صحيح الترغيب» رقم (585), و«مختصر الشمائل» رقم (249)] .

الساعة، فما ترتج[1] حتى تصلي الظهر، فأحب أن يصــعد لي تلك الساعة خير)) .

161 – أخـرج ابن المبـارك[2]، عن ابن مسـعود، قـال: ((للجنـة سبعة أبواب؛ كلهـا تفتح وتغلـق إلى يـوم القيامـة، غـير بـاب التوبة فإنه لا يغلق)).

قوله سبعة: خـاص بمـا يفتح ويغلـق، وبـاب التوبـة هـو الثامن .

162– وأخرج الشيخان[3]، عن أبي هريرة, أن رسول الله ، قال: ((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة, وغلقت أبواب النار)) .

12- بـاب

حائط الجنة وأرضها وترابها وحصباؤها[4]

---

[1] () فما ترتج, أي: لا تغلق . [«النهاية» لابن الأثير (2/ 193)] .

[2] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1042- 1043) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34215), والضبي في «الـدعاء بـرقم (139),واللالكـائي في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة والجماعة» برقم (2010), وفي إسناده؛ يعقـوب بن غضـبان اليشـكري, ذكـره البخاري في «التاريخ الكبير» بـرقم (3477), ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولاتعـديلاً, وابن حبان في «الثقات» برقم (6207), وقال عنه: شيخ.

وللأثر طريق أخرى عنه مرفوعاً نحوه, سبق برقم (127).

[3] () البخاري في «الصحيح» برقم (1898), ومسلم في «الصحيح» بـرقم (1–1079) .

[4] () في «ص» وحصاؤها, والمثبت من «م» و«س» .

163– أخرج أحمد[1] والترمذي[2] وابن حبان[3] والـبيهقي[4] وعبـد بن حميد[5]، عن أبي هريرة, قال: قلنا يا رسـول اللـه: حـدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال: ((لبنة من ذهب , ولبنة من فضة، وحصباؤها [6] اللؤلؤ[7] والياقوت[8], وملاطهـا المسـك،/ وترابهــا الزعفــران، [211/ب] من يــدخلها يتنعم لا يبــأس[9]، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولايفنى شبابه)) .

---

1 () في «المســـند» بـــرقم (8043- 8044) و(8747) و(9744), وقـــال المحققون: «حديث صحيح بطرقه وشواهده».

2 () في «الســنن» بــرقم (2526), وقــال: «هــذا حــديث ليس إســناده بــذاك القوي, وليس هو عندي بمتصل».
وبرقم (3598), وقال «هذا حديث حسن» .

3 () في «الصحيح» برقم (7387), وقـال شـعيب الأرنـؤوط: «حـديث صـحيح بشواهده» .

4 () في «البعث والنشور» بـرقم (256-258) وفي «شـعب الإيمـان» بـرقم (6699) .

5 () في «المنتخب» برقم (1418), وقال المحقق: «صحيح لشواهده» .
وأخرجــه مرفوعــاً: ابن المبــارك في «الزهــد» بــرقم (1075), أبــو داود الطيالسي في «المسند» برقم (2706), والحميدي في «المسـند» بـرقم (118), وإسحاق بن راهويه في «المسند» برقم (300), وهنـاد في «الزهـد» بــرقم (130), والــدارمي في «الســنن» بــرقم (2863), وابن أبي الــدنيا في «صفة الجنة» برقم (5), والحارث بن أبي أسامة في «المسـند-بغية البـاحث» برقم (1071), والبزار في «المسند» برقم (9467) و(9501), وابن أبي حاتم في «التفسـير» بـرقم (4156), الطـبراني في «الأوسـط» بـرقم (2553) و(7111), وأبو نعيم في «صفة الجنة» بالأرقـام (136-138) و(160) و(236), وفي «حلية الأولياء» (2/248), والبغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (4391), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائد» رقم (18637), وقــال: «رجالــه رجــال الصحيح», وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«التعليقـات الحسـان» رقم (7344) , و«صحيح الترغيب» رقم (3711)].
وأخرجه موقوفاً: معمر بن راشد في «الجامع» برقم (20875), وابن المبــارك في «الزهــد- زوائــد نعيم» بــرقم (251-252), وعبـد الـرزاق في «التفسير» برقم (3108), وابن أبي الدنيا في «صـفة الجنة» بـرقم (4), وأبـو نعيم في «حليــة الأوليــاء» (2/249), وقــال الــدارقطني في «العلل» رقم (2176): «والموقــوف أشــبه», وقــال الألبــاني: «صــحيح لغــيره». [«صـحيح الترغيب» رقم (3712)], وللحديث ألفاظ أخرى, ستأتي برقم (165) و(171) .

6 () في «ص» وحصــاؤها, والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافــق لمصــادر التخريج .
- والحصباء: هو الحصى الصغار. [«النهاية» لابن الأثير (1/ 393)] .

المِلاط بكسر الميم : الطين الذي يجعل بين اللبن في البناء .[1]

164– وأخـرج ابن أبي شـيبة[2] والطـبراني[3] وابن أبي الـدنيا[4] «بسند حسن»، عن ابن عمر, قال: سئل رسول اللــه عن الجنة : كيف هي ؟ قال : ((من يدخل الجنة يحـيى لا يمـوت، وينعم لا يبـأس[5]، لا تبلى ثيابــه، ولا يفــنى شــبابه، قيــل: يــا رسول الله ، كيـف بناؤهـا ؟ قـال: لبنـة من فضـة ولبنـة من ذهب ، ملاطها مسك[6] أذفر[7]، وحصـباؤها اللؤلـؤ واليـاقوت، وترابها الزعفران[8])) .

---

7 () اللؤلؤ: اسم جامع للحب الذي يخرج من الصـدفة، والمرجـان أشـد بياضـاً. [«لسان العرب» لابن منظور (13/ 406)] .

8 () الياقوت: جنس من الجواهر، ولونه شفاف مشـرب بـالحمرة أو الزرقـة أو الصـفرة ويسـتعمل للزينـة, واحدتـه أو القطعـة منـه ياقوتـه. انظـر:[«تـاج العروس» للزبيدي (5/ 150), و«المعجم الوسيط» (2/ 1065)].

9 () في «ص» لاييـــــأس, والمثبت من «م» و«س» وهــــو الموافـــــق لمصادرالتخريج .

وفي حاشية «م»: قوله لا يبأس, بالموحدة, أي: لا يحصل له بؤس, ويحتمــل أن يكــون بالمثنــاة التحتيــة, من أيس, أي: لا يقنــط . وانظــر[«القــاموس المحيط» للفيروز أبادي ص: (582)] .

1 () انظر: «النهاية» لابن الأثير (4/ 357) .

2 () في «المصنف» برقم (33955) .

3 () في «الكبير» برقم (13992) .

4 () في «صفة الجنة» برقم (12) .

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (96) و(139) و(238), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18640), وقال: «رواه الطـبراني بإسـناد حسّنَ الترمذي لرجاله», وقال البوصيري: «بإسناد حسن», «إتحـاف الخـيرة» رقم (7845), وقـال الألبـاني: «حسـن لغـيره». [«صـحيح الـترغيب» بـرقم (3713)] .

5 () في «ص» لاييـــــأس, والمثبت من «م» و«س» وهــــو الموافـــــق لمصادرالتخريج .

6 () في من«م» و«س» مسك, والمثبت متوافق مع صفة الجنة لابن أبي الدنيا .

- والمســك: ضــرب من الطيب يتخــذ من ضــرب من الغــزلان. [«المعجم الوسيط» (2/ 869)] .

7 () أي: ذكي الريح, جيد إلى الغايـة. انظـر:[«تـاج العـروس» للزبيـدي (101/ 374)].

8 () الزعفران: نبات يصبغ به الثياب, وهو من الطيب. انظـر: [«تهـذيب اللغة» للأزهري (3/ 220)].

165– وأخرج البزار[1] والـبيهقي[2]، عن أبي هريـرة, عن رسـول الله ، قال: ((إن حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة, ومجـامرهم[3] اللؤلـؤ, وأمشـاطهم الـذهب, ترابهـا زعفـران, وطينها مسك)) .

166– وأخرج البزار[4] والـبيهقي[5]، عن أبي سـعيد, عن رسـول الله ، قـال : ((إن اللـه أحـاط حائـط الجنـة لبنـة من ذهب ولبنة من فضة ، ثم شقق فيها الأنهار ، وغرس فيها الأشجار ، فلما نظرت الملائكة إلى حسنها وزهرتها ، قـالت: طوبـاك منازل الملوك)) .

167– وأخرج مسلم[6]، عن أبي سـعيد الخـدري، أن ابن صـياد[7] سـأل النـبي عن تربـة الجنـة ؟ فقـال : ((درمكـة بيضـاء ، مسك خالص[8])) .

أصل الدرمكة: الدقيق الخالص[9] الأبيض[10] .

---

1 () في «المسند» برقم (9467) .

2 () في «البعث والنشور» برقم (256)ـ والحديث سبق تخريجه مطولاً برقم (163) .

3 () في حاشية «م» مجامرهم تخرج منها الرائحة من غير واسطة جمر.

• والمجامر: جمع مجمر بكسر الميم : هو الذي يوضع فيه النار للبخـور. انظـر: [«النهاية» (1/ 293)].

4 () في «المسند» كما في «كشف الأستار» برقم (3508) .

5 () في «البعث والنشور» برقم (261) .

وأخرجــه: الطــبراني في «الأوسط» بــرقم (3701), وأبــو نعيم «صــفة الجنة» برقم (237), والديلمي في «الفردوس» برقم (664), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18641), وقـال: « رواه الـبزار مرفوعـاً وموقوفـاً، والطبراني في الأوسط، ورجال الموقوف رجال الصـحيح، وأبـو سـعيد لا يقـول هذا إلا بتوقيف», وقال الألباني: «الحديث صحيح موقوف». [«الصحيحة» تحت الحديث رقم (2662), و«صحيح الترغيب» برقم (3714)].

6 () في «الصحيح» برقم (93 – (2928) .

7 () ابن صياد: الذى يقال له: الدجال، اسمه عبد الله، ولقبه صـاف، وهـو رجـل من اليهود أو دخيل فيهم, وكان عنده سحر وكهانة, ومات بالمدينة فى الأكثر، وقيل: فُقـد يـوم الحـرة فلم يُوجـد، وكـانت الحـرة فى زمن يزيـد سـنة ثلاث وستين.[«النهاية» لابن الأثير (3/ـ 66, و«تهذيب الأسـماء واللغـات» للنـووي رقم (1000)] .

8 () في «ص» خاص, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمسلم .

9 () الخالص: ساقطة من «م» و«س» .

10 () الـدرمك والـدرمق: مـا يكـون دقيقـاً من كـل شـيء, من الـدقيق والكحـل والتراب وغيره، والدرمك أيضاً: الدقيق النقي, وقيل الدرمك: الخـبز الصـافي

168– وأخرج ابن أبي الدنيا[1] «بسند جيد» وأبـو الشـيخ[2]، عن أبي زميل[3]، أنه سـأل ابن عبـاس: مـا أرض الجنـة ؟ قـال : ((مرمره[4] بيضاء من فضـة كأنهـا مـرآة، فقلت: مـا نورهـا ؟ فقال: ما رأيت السـاعة الـتي يكـون فيهـا طلـوع الشـمس؟ فذلك نورها؛ ألا إنه ليس فيها شمس ولا زمهرير، قلت: فمـا أنهارهـا، أفي أخـدود ؟ قـال: لا، ولكنهـا تجـري على وجـه الأرض ، لا يفيض ههنا ولا ههنا ، قلت: ما حلل الجنة ؟ /قال: فيها الشجر [212/أ] فيهـا ثمـر كأنـه الرمـان، فـإذا أراد ولي الله منها كسوة انحدرت إليـه من غصـنها، فـانفلقت لـه عن سبعين حلة ، ألواناً بعد ألوان ، ثم تستطبق فترجع كما كانت)) .

169– وأخرج الطبراني[5] «بسند رجاله ثقـات», وأبـو الشـيخ[6]، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن في الجنـة مراغاً[7] من مسك، مثل مراغ دوابكم في الدنيا)) .

الذي يضرب لونه إلى صـفرة مـع لينهـا ونعومتها. وانظـر: [«تهـذيب اللغة» (10/233), و«حادي الأرواح» ص:(176)] .

1 () في «صفة الجنة» برقم (145), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

2 () في «العظمة» برقم (599) .

وأخرجه: الضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (49),ـ وذكره المنـذري في «الـترغيب» رقم (5664), وقـال: «رواه ابن أبي الـدنيا موقوفـاً؛ بإسـناد حسـن», وقـال الألبـاني: «ضـعيف موقـوف».[«ضـعيف الـترغيب» رقم (2200)] .

3 () أبو زميـل اليمـامي: سـماك بن الوليـد الحنفي، روى عن: ابن عبـاس وابن عمـر، وعنـه: شـعبة ومسـعر وعكرمـة, كـان ثقـة, روى عنـه أصـحاب الكتب الستة. انظر: [«تهذيب الكمال» للمزي رقم (5750), و«سـير أعلام النبلاء» رقم (111)].

4 () هي واحدة المرمر، وهو نوع من الرخام صلب. [«النهاية» (4/ 321)].

5 () في «المعجم الأوسط» بـــــرقم (1761) و(4566) و(6914) وفي «الكبير» برقم (5845) .

6 () في «العظمة» برقم (592) .

وأخرجـه: الرويـاني في «المسـند» بـرقم (1042), وأبـو نعيم في «تـاريخ أصـبهان» (1/ـ 152), وذكـره المنـذري في «الـترغيب» رقم (565), وقـال: «رواه الطـبراني بإسـناد جيـد», والهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (18723),وقـال: «رجالهمـا ثقـات», وقـال الألبـاني: «ضـعيف».[«ضـعيف الترغيب» رقم (2194), و«الضعيفة» رقم (3012)] .

7 () أي: الموضـع الـذي يتمـرغ فيـه من ترابهـا, والتمـرغ: التقلب في الـتراب. [«النهاية» لابن الأثير (4/320)] .

170- وأخــرج أبــو نعيم[1]، عن سـعيد بن جبـير، قـال: ﴿ أرض الجنة من فضة ﴾ .

171- وأخـــرج ابن المبـــارك[2]، وابن أبي الـــدنيا[3]،[4] عن أبي هريرة, قال: ﴿ حائط الجنـة لبنـة ذهب ولبنـة فضـة، ودرجهـا اللؤلؤ والياقوت، ورَضرَاضها اللؤلؤ, وترابها الزعفران﴾ .

الرَضـــراض, بفتح الـــراء[5] وبضـــادين[6] معجمـــتين: صـــغار الحصى[7].

172- وأخــرج ابن أبي الــدنيا[8]، عن أبي هريــرة عن النــبي ﷺ، قال: ((أرض الجنة بيضاء، عرصتها[9] صخور الكـافور[10]، وقـد أحاط بـه المسـك مثـل كثبـان الرمـل, فيهـا أنهـار مطـردة،

---

[1] () في «صفة الجنة» برقم (155), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجـه: ابن أبي الـدنيا «صـفة الجنـة» بـرقم (347), وقـال المحقـق: «إسناده ضعيف» .
وللأثر عدة شواهد:
أ- عن ابن مسعود. أخرجه ابن جرير في «التفسير» (17/46) .
ب- وعن أنس. أخرجه ابن جرير في «التفسير» (17/47) .
ت- وعن ابن عباس. أخرجه: أبو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (154), وقـال المحقق: «إسناده ضعيف» .
ث- وعن عكرمة. أخرجه: عبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (7/ 267).
ج- وعن مجاهد. أخرجـه: ابن المبـارك في«الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (229), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33954), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (52) و(61), وقـال المحقـق: «إسـناده مرسل», وابن جريـر في «التفسـير» (17/47) وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (161) و(207), وقال المحقـق: «مقطـوع حسن», والثعلـبي في «التفسـير» (10/103), والبيهقي في «البعث» برقم (286).
ح- وعن عمر بن ميمون. أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (17/46).

[2] () في «الزهد –زوائد نعيم» برقم (251-252).

[3] () ابن أبي الدنيا ساقطة من «س».

[4] () في صفة الجنة برقم (4) .
والحديث سبق تخريجه برقم (163) و(165) .

[5] () في «م» الرائين.

[6] () في «س» بضاضين.

[7] () انظر: [«النهاية» لابن الأثير (2/ 229)] .

[8] () في «صفة الجنة» برقم (28), وقال المحقق: «إسناده موضوع» .
وقال الألبـاني:«ضـعيف جـداً, أو موضـوع». [« الضـعيفة» رقم (6902), و«ضعيف الترغيب» رقم (2193)].

[9] () في«س» وعرضها .
• والعرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، وعرصة الدار: وسـطها. [«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (4/ 268)] .

فيجتمع فيها أهل الجنــة أولهم وآخــرهم فيتعــارفون، فيبعث الله ريح الرحمة [1]، فتفيح عليهم المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد حسناً وطيباً، فتقول: لقد خرجت من عندي وأنا بك معجبة ، وأنا بك الآن أشد إعجاباً)) .[2]

13- بــاب

[10] () الكـافور: نبت طيب نـوره كنـور الأقحـوان، وهـو: نـوع من الطيب, وقيـل: أخلاط تركب من كافور طلع النخل, وقيـل: أنـه يكـون من شـجر بجبـال بحـر الهند والصين، وقيل: غراء رائحته عطرية وطعمه مر يتخـذ من بعض الشـجر، وهـو أنـواع. انظـر: [«تـاج العـروس» (14/ـ 59)ـ «والمعجم الوسـيط» (2/ 792)].

[1] () في«س» الرحمة, مثبتة في الحاشية.

[2] () ورد في تربة الجنة, وملاطها, وحصبائها, ثلاث صـفات: مسـك, وزعفـران, ودرمك .

قال ابن القيم-رحمه الله تعالى-: فهذه ثلاث صفات في تربتها, ولا تعــارض بينها.

فذهبت طائفة من السلف؛ إلى أن تربتها متضمنة للنوعين المسك والزعفران.

ويحتمل معنيين آخرين:

أحدهما: أن يكون التراب من زعفران؛ فإذا عجن بالماء صار مسكاً والطين تراباً, ويدل على هذا قوله في اللفظ الآخر: «ملاطها المســك», والملاط: الطين, ويدل عليه أن في حديث العلاء بن زياد: «ترابها الزعفران وطينها المسك», فلمـا كانت تربتها طيبة وماؤها طيباً فانضم أحـدهما إلى الآخـر؛ حـدث لهمـا طيب آخـر فصار مسكاً.

المعنى الثاني: أن يكون زعفراناً بإعتبار اللون, مسكاً بإعتبـار الرائحـة, وهذا من أحسن شيء يكون, البهجة والإشـراق لـون الزعفـران, والرائحـة رائحـة المسك.

وكذلك؛ تشبيهها بالدرمك, وهو: الخبز الصافي الذي يضـرب لونــه إلى صـفرة مع لينها ونعومتها, وهذا معنى ما ذكره سفيان بن عيينة عن أبي نجيح عن مجاهـد بهذا: «أرض الجنة من فضة وترابهـا المسـك», فـاللون في البيـاض لـون الفضـة والرائحة رائحة المسك. انظر: [«حادي الأرواح» ص:(176)] .

وقال ابن رجب-رحمه الله تعالى- تراب الجنة: الزعفران, وفي رواية أخـرى: «الزعفران والورس» وقد قيل: إن المراد بالتراب ههنا: تربة الأرض الـتي لا مـاء عليها, فأما ما كان عليه ماء فإنه مسك, وفي بعض الروايات حشيشها الزعفــران -وهو نبات أرضها وترابها- فأما حديث ترابها المسك: فقد قيل: إنــه محمـول على تراب يخالطه الماء كما تقدم, وقيل: إن المـراد: أن ريح ترابهـا ريح مسـك ولونـه لون الزعفران, ويشهد لهذا حديث الكـوثر: «إن حالـه المسـك الأبيض», فريحـه؛ ريح المسك, ولونه مشرق لا يشبه لون مسك الدنيا بل هو أبيض, وقد يكـون منـه أبيض ومنه أصفر, والله أعلم. انظر: [«لطائف المعارف» ص:(26)] .

173– أخرج أبو يعلى[3] والطبراني[4]، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله : ((أحد[5] ركن من أركان الجنة)) .

174– وأخرج البزار[4] والطبراني[5]، عن أبي عبس بن جبر[6]، أن رسول الله ، قال: ((أحد على باب من أبواب الجنة، وعير[7] على باب من أبواب/ النار)) . [212/ب]

175- وأخرج ابن ماجة [8] نحوه, من حديث أنس .

14- بـاب

---

[3] () في «المسند» برقم (7516), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[4] () في «الكبير» برقم (5813) .

وأخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (1/ـ 83), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (5911), وقال: «فيه عبد الله بن جعفر -والد على بن المدينى- وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» برقم (1819), و«ضعيف الترغيب» رقم (773)] .

[5] () أُحُدٌ: اسم الجبل الذي كانت عنده الغزوة المشهورة، وبينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليّها.[معجم البلدان 1/ 109]

[4] () في «المسند-كشف الأستار» برقم (1199) .

[5] () في «المعجم الأوسط» برقم (6505) .

وأخرجه: الدولابي في «الكنى والأسماء» برقم (260), والديلمي في «الفردوس» برقم (6970),ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (5912) وقال: « فيه عبد المجيد بن أبى عبس ، لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1618), و«ضعيف الترغيب» رقم (772)] .

[6] () في «ص» أبي عيسى بن جبير, وفي «س» أبي عيس بن جبر, والمثبت من «م» وكتب التراجم .

• وابن عبس هو: عبد الرحمن بن جبر الأوسي الأنصاري, غلبت عليه كنيته، كان اسمه عبد العزي وقيل معبد، فسماه رسول الله عبد الرحمن, شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله , توفي سنة (34) هـ . انظر: [«أسد الغابة» لابن الأثير رقم (3282), و«الإصابة» لابن حجر رقم (10224)] .

[7] () في حاشية «م» جبل بالمدينة.

• عَيْر ويقال: عائر: جبل كبير مشهور في قبلة المدينة بقرب ذي الحليفة. [وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى 1/ 77]

[8] () في «السنن» برقم (3511), ولفظه: «وهو على ترعة من ترع الجنة، وعير: على ترعة من ترع النار» .

وأخرجه: البخاري في« التاريخ الكبير» ترجمة: عبد الله بن مكنف رقم (612), وقال: «فيه نظر», وابن عدي في «الكامل» (5/ـ 371)ـ ترجمة: ابن مكنف رقم (1037), وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» برقم (1073), وذكره المنذري في «الترغيب» رقم (1882), وقال: «هذا إسناد واهٍ», والبوصيري في «مصباح الزجاجة» برقم (1085),ـ وقال: «هذا إسناد ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1820) و«ضعيف

غرف أهل الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها

قال الله تعالى: ﴿ ﴾ [الزمر:٢٠]، وقال: ﴿ ﴾ [سبأ: ٣٧]، وقال: ﴿ ﴾ [الفرقان: ٧٥]، وقال: ﴿ ﴾ [الصف: ١٢] .

176- أخرج الشيخان[1]، عن أبي سعيد الخدري, أن النبي ﷺ، قال: ((إن أهل الجنة ليتراءَون أهل الغرف فوقهم, كما تراءَون الكوكب الغابر[2] من الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم))، قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال رسول الله ﷺ: ((بلى -والذي نفسي بيده- رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين[3])) .

الجامع» رقم (1368)]. والترعة: الروضة على المكان المرتفع خاصة. [«النهاية» (1/ 187)].

وللحديث شاهد؛ من حديث عبد الرحمن الأسلمي, وداود بن الحصين, وأبي ليلى مثله .

أ- حديث عبد الرحمن الأسلمي مرفوعاً. أخرجه: عمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» (1/83), وهو «حديث ضعيف جداً, ومرسل أو معضل».

ب- وحديث داود بن الحصين مرفوعاً. أخرجه: عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (1/84), وهو «حديث ضعيف, ومعضل».

ت- حديث أبي ليلى مرفوعاً مثله. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» برقم (17171), وهو «حديث ضعيف جداً, ومرسل».

والخلاصة: أن الأحاديث- الواردة في الباب- ضعيفة جداً بهذه الطرق والشواهد فلا يعول عليها .

وانظر:[«اللآلىء المصنوعة» للسيوطي(1/85), و«السلسة الضعيفة» للألباني رقم (1818-1820), و«الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» للرفاعي ص: (563-576)] .

[1] () البخاري في «الصحيح» برقم (3256), ومسلم في «الصحيح» برقم (11-2831) .

[2] () الغابر؛ أي: البعيد, وفي رواية, الغارب, أي: الذاهب الماضي. [«مشارق الأنوار» لعياض (2/127)].

[3] () قال القرطبي-رحمه الله تعالى- قوله: «والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين», ولم يذكر عملاً ولا شيئاً سوى الإيمان والتصديق للمرسلين، وذلك ليعلم أنه عنى الإيمان البالغ وتصديق المرسلين من غير سؤال آية ولا تلجلج، وإلا فكيف تنال الغرفات بالإيمان والتصديق الذي للعامة، ولو كان كذلك كان جميع الموحدين في أعالي الغرفات وأرفع الدررجات، وهذا محال، وقد قال الله تعالى: {وما أموالكم ولا أولادكم بالتي

177 – وأخرج الشيخان[1]، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ، قال: « إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء » .

178- وأخرج أحمد[2] والحاكم[3] «وصححه», والبيهقي[4], عن ابن عمرو, عن رسول الله قال : « إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام, وأطعم الطعام, وبات قانتاً والناس نيام » .

179– وأخرج الترمذي[5] والبيهقي[6]، عن علي , قال : قال رسول الله : قال: « إن في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي وقال: لمن

تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون} فذكر شأن الغرفة وأنها لا تنال بالأموال والأولاد، وإنما تنال بالإيمان والعمل الصالح، ثم بين لهم جزاء الضعف وأن محلهم الغرفات، يعلمك أن هذا إيمان طمأنينة وتعلق قلب مطمئناً به في كل ما نابه، وبجميع أموره وأحكامه، فإذا عمل عملاً صالحاً فلا يخلطه بضده وهو الفاسد, فلا يكون العمل الصالح الذي لا يشوبه فساد إلا مع إيمان بالغ مطمئن صاحبه بمن آمن وبجميع أموره وأحكامه، والمخلط ليس إيمانه وعمله هكذا, فلهذا كانت منزلته دون غيره. [التذكرة ص: 966]

1 () البخاري في «الصحيح» برقم (6555), و مسلم في «الصحيح» برقم (2830)-10 .

2 () في «المسند» برقم (6615), وقال المحققون: «حديث حسن لغيره» .

3 () في «المستدرك» برقم (1200) و (270), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه,ووافقه الذهبي».

4 () في «البعث والنشور» برقم (251), وفي«شعب الإيمان» برقم (2825), واللفظ له.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» برقم (103), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (3532) و(18767), وقال: «إسناده حسن», وبرقم (7864), وقال: «فيه ابن لهيعة؛ وحديثه حسن, وبقية رجاله ثقات», وقال الألباني: «حسن صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (617)].

5 () في «السنن» برقم (1984) و(2527), وقال: «هذا حديث غريب» .

6 () في «شعب الإيمان» برقم (3089), وفي «البعث والنشور» برقم (252) واللفظ له .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (25743) و(33972), أبو يعلى في «المسند» برقم (428), والبزار في «المسند» برقم (702), وقال الألباني: «حسن». [«صحيح الترمذي» رقم (1616)].

هي يا رسول الله ؟ قال: لمن قال طيّب[7] الكلام , وأفشى السلام, وأطعم الطعام , وصلى بالليل والناس نيام)) .

180- وأخرج أحمد[1]، عن أبي مالك الأشعري، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها, وباطنها من ظاهرها، أعدها/ الله لمن [213/أ] أطعم الطعام, وألان الكلام , وتابع الصيام , وصلى[2] والناس نيام)) .

181 - وأخرج البيهقي[3] وأبو نعيم[4]، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال [لنا][5] رسول الله ﷺ : ((ألا أخبركم بغرف الجنة ؟ قلنا بلى ، يا رسول الله ، قال : إن في الجنة غرفاً من أصناف الجوهر، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، فيها من النعيم واللذات والشرف ؛ ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، قلنا : يا رسول الله ، ولمن هذه الغرف ؟ قال : لمن أفشى السلام , وأطعم الطعام , وأدام الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام ، قلنا : يا رسول الله ، ومن يطيق ذلك ؟ قال : أمتي تطيق ذلك ، وسأخبركم عن ذلك ، من لقي أخاه فسلَّم عليه أو ورد عليه ؛ فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله[6] من الطعام حتى يشبعهم ؛ فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام ؛ فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الأخيرة وصلى

---

[7] () في «س» لمن طيب, وعند الترمذي؛ لمن أطاب .

[1] () في «المسند» برقم (22905), وقال المحققون: «إسناده حسن» .
وأخرجه: ابن خزيمة في «الصحيح» برقم (2137) والطبراني في «الكبير» برقم (3466), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (3533) وقال: «رجاله ثقات», وقال الألباني: «حسن». [«صحيح الجامع» رقم (2123)].

[2] () في «م» وصلى بالليل, والمثبت: موافق للمسند .

[3] () في «البعث والنشور» برقم (253) .

[4] () في «حلية الأولياء» (2/ 356) .
وأخرجه: تمّام في «الفوائد- الروض البسام» برقم (1780), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2190)].

[5] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص». والمثبت من«م» و«س» وهو الموافق للبيهقي .

[6] () في« س » « عياله وأهله ».

الغداة في جماعة ؛ فقد صلى بالليل والناس نيـام ، واليهـود والنصارى والمجوس » .

قال البيهقي[1] : إسناده غير قوي، إلاّ أنه يقوى بما قبله [2].

182- وأخـرج ابن عـدي[3] والـبيهقي[4]، عن ابن عبـاس, قـال: قال رسول الله ﷺ: « إن في الجنة لغرفاً ، فـإذا كـان سـاكناً فيها لم يخفَ عليه ما خلفها، وإذا كان خلفهـا لم يخـفَ عليـه ما فيها»، قيل: لمن هي يا رسول اللـه؟ قـال: « لمن أطـاب الكلام، وواصـل الصـيام، وأطعم الطعـام، وأفشـى السـلام، وصلى والناس نيام »، قيل: وما طيب الكلام ؟ قال: «سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلاّ الله واللـه أكـبر، فإنـه تـأتي يـوم القيامـة ولهـا مقـدِّمات ومجنبـات[5]ومعقبـات[6]»، قيـل: فمـا وصـال الصـيام ؟ قـال: «من صـام شـهر رمضـان، ثم أدرك شهر رمضان فصامه»، قيل: فمـا إطعـام/ الطعـام ؟ قـال: « من قات عياله»، قيل: [213/ب] فما إفشاء السـلام ؟ قـال : « مصافحة أخيـك وتحيته»، قيـل: ومـا الصـلاة والنـاس نيـام ؟ قال: « صلاة العشاء الآخرة » .

---

1 () في «البعث» ص (177).

2 () انظر: الحديثين رقم (178-179).

3 () في «الكامل» (3/ 284) ترجمة: حفص بن عمر رقم (509), وقال: «حدث عن ابن عباس أحـاديث بواطيـل», وقـال أيضـاً: «هـذه الأحـاديث بهـذا الإسـناد مناكير, لا يرويها إلا حفص بن عمر بن حكيم هذا؛ وهو مجهول».

4 () في «البعث والنشـور» بـرقم (254), وقـال: « حفص بن عمـر هـذا؛ مجهول» .

وأخرجـه: ابن حبـان في «المجـروحين» رقم (256), والخطيب البغـدادي في «تاريخ بغداد» رقم (1406) .

5 () في«م» ومجنات.

6 () «مقدمات»: جمع مقدمة, أي: متقدمـة, «ومعقبـات»: أي خلـف يعقب مـا قبله, «ومجنبات»: هي التي تكـون في الميمنـة والميسـرة, كـأنهن جيش من جهات قائلهن تسترنه عن النار. انظر: [«التنوير شرح الجامع الصغير» للأمـير الصنعاني (5/469)].

183- وأخرج أبـو نعيم[1], عن أبي جعفر[2], في قوله تعـالى : ﮋ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃﮊ[3] [الفرقان: ٧٥] ، قال: ((على الفقر في دار الدنيا)) .

184– وأخرج الحكيم الترمذي[4]، عن سهل بن سـعد مرفوعـاً، في هذه الآية ، قال: ((الغرفة من ياقوتة حمـراء، أو زبرجـدة خضراء، أودرة [5]بيضاء، ليس فيها فصم[6] ولا وصم[7])) .

185– وأخـرج ابن المبـارك[8], والطـبراني[9], وأبوالشـيخ[10], والبيهقي[11]، عن عمران بن حصين وأبي هريرة, قـالا: سـئل

1 () في «حلية الأولياء» (1/ـ 347) و (3/ـ 182), و (8/ـ 297), وفي إسـناده: «أبو حمزة الثمالي, وهو ضعيف رافضي». انظر:[«الضعفاء» للنسائي (93), و«الكامل» لابن عدي (311), و«التقريب» (818)].

2 () أبـو جعفر: محمـد بن علي بن الحسـين بن علي بن أبي طـالب, أشـتهر بالباقر, من بقر العلم، أي: شقه فعرف أصله وخفيه, وكـان أبـو جعفـر إمامـاً مجتهداً، تاليا لكتاب الله، كبير الشأن، توفي سنة (114) هـ وقيـل غـير ذلـك. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (158)].

3 () أولئك: ساقطة من «م».

4 () في «نوادر الأصول» برقم (1165), وقال الألباني: «ضعيف». [«ضـعيف الجامع» رقم (3925)].

5 () الياقوتـة: حجـر شـفاف مشـرب بـالحمرة أو الزرقـة أو الصـفرة. انظـر: [«المعجم الوسيط» (2/ 1065)].
الزبرجد, والزبردج: نوع من الجواهر, وهو حجر يشبه الزمرد ذو ألوان كثـيرة. انظر:[«تاج العروس» (8/ 140), و«المعجم الوسيط» (1/ 388)].
الدرة: اللؤلؤة , والجمع : در, ودرات , ودرر. [«مختار الصحاح» ص (103)].

6 () في «م» و«س» قصم, والمثبت متوافق مع المصدر.

7 () في حاشية «م» قصم, أي: كسر, وصم, أي: صدع.

- والقصم هو أن ينكسر الشيء فيبين, وأما الفصم: فهو أن ينصدع الشـيء من غير أن يبين, وأما الوصم فإنه: العيب. انظر: [«غريب الحديث» لأبي عبيـد (1/ 306-305)].

8 () في «الزهد» برقم (1577) .

9 () في «الأوسط» برقم (4849), و«الكبير» برقم (353) .

10 () في «العظمة» برقم (609) .

11 () في «البعث والنشور» برقم (255) .
وأخرجه: البزار في «المسند» برقم (3563) ، والطـبري في «التفسير» برقم (16940-16941)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (182)، وأبـــو نعيم في «صـــفة الجنة» بـــرقم (377),ـــ وابن الجـــوزي في «الموضوعات» (3/252), وقال: «هذا حـديث موضـوع على رسـول اللـه ﷺ», وأورده ابن كثـير في «البدايـة والنهاية» (20/ــ 286), وقـال: «قلت: وهــذا الحديث غريب، بل الأشبه أنه موضوع، وإذا كان الخبر ضعيفاً لم يمكن اتصـاله، فإن جسراً هذا ضعيف جداً»، والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11045) و(18769), وقال: «فيه جسر بن فرقد؛ وهو ضعيف, وقد وثقه سـعيد بن عـامر, وبقية رجال الطـبراني ثقـات», وقـال المؤلـف: في «اللآلىء المصـنوعة» (2/

رسول الله عن هذه الآية: ﴿ ﴾ [الصف:١٢], قال: ((قصر من لؤلؤة في ذلـك القصـر سـبعون داراً، من ياقوتـة حمراء ، في كل دار سبعون بيتاً من زمـردة[1] خضـراء ، في كـل بيت سـرير ، على كـل سـرير سـبعون فراشـاً من كـل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين ، في كــل بيت سبعون مائدة ، على كـل مائـدة سـبعون لونـاً من الطعـام ، في كل بيت سبعون وصـيفاً ووصـيفة ، ويعطى المـؤمن في كل غداة من القوة ما يأتي على ذلك كله أجمع)).

376):ـ «موضـوع», وقـال الألبـاني في «السلسـلة الضـعيفة» رقم (6706): «منكر جداً», وقال في «ضعيف الترغيب» رقم (2198): «موضوع».

[1] () في «ص» ذمرذة, وفي «س» ذمره, وبهامشـه: الـذمرة: بالـذال المعجمـة, وفي الزهـد لابن المبـارك: زبرجـد, والمثبت؛ من «م», وهـو الموافـق لبـاقي مصادر التخريج .

186- وأخـرج ابن أبي الـدنيا[1]، عن عمـر بن الخطـاب، قـال: ﴿ في الجنة قصـر لـه أربعـة آلاف مصـراع [2]، على كـل بـاب خمس وعشرون ألفـاً من الحـور العين، لا يدخلـه إلاّ نـبي أو صدّيق أو شهيد ﴾ .

[1] () في «صفة الجنة» برقم (175), وقال المحقق: «رجاله ثقات» .
وأخرجه: الفاكهي في «أخبـار مكة» بـرقم (2516), ابن أبى شـيبة في «المصـنف» رقم (34032), والحـارث بن أبي أسـامة في «المسـند- بغيـة الباحث» برقم (963), والواحـدي في «التفسـير الوسـيط» بـرقم (419), من طريق مجاهد عنه, وقال البوصيري: «رواته ثقات». [«إتحـاف الخـيرة» رقم (6568)] .
وللحديث طريق آخر؛ عن قيس بن أبي حازم عنه. أخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (9430), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (44/ 404), بإثر حديث رقم (9820), وقال الهيثمي «رجاله رجال الصحيح, غير شريك النخعي، وهو ثقة، وفيه خلاف». [«مجمع الزوائد» برقم (14371)] .
وللأثر شاهد؛ عن عبد الله بن عمرو, وابن عمر, والحسن البصري.
أ- حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً نحوه, أخرجه: البزار في «المسند» بـرقم (2487),ـ وابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «تفسـير ابن كثـير» (7/77) وقال الهيثمي: «فيه عبد اللـه بن مسـلم بن هرمـز، وهـو ضـعيف». [«مجمـع الزوائد» رقم (8997)] .
ولحديث ابن عمرو طريق آخـر. أخرجـه: ابن أبى شـيبة في «المصـنف» بـرقم (19380) و(19393)ـ (21919), وابن جريـر في «التفسـير» (14/354, بـرقم: 16955 -ـ 16956) و(16/ـ 424, بـرقم: 20342), وابن أبي حاتم في «العلل» برقم (2812), وقال أحمد شاكر: «وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن عمرو، لولا ما فيه من جهالـة عليّ بن جريـر هـذا, وهـو موقـوف على عبد الله بن عمرو، لم أجد من رفعه». كذا قال, وقـد رفعـه الـبزار وابن أبي حاتم ,كما في الطريق الأولى .
ب- وابن عمر موقوفـاً نحـوه. أخرجـه: ابن أبي شـيبة في« المصـنف» بـرقم (32560), وذكره الثعلبي«التفسير» (5/68).
ت- والحسن البصري مقطوعاً مثله. أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» برقم (1168),. وقال المحقق: «سنده صـحيح إلى الحسـن، ولكن لم يـذكر الحسـن هـا هنـا عمن أخـذه، وقـد يكـون أخـذه عن كعب الأحبـار, وعـزاه السيوطي في «الدر المنثور» (4/638) للمصنِّف وابن المنـذر, وذكـره أيضـاً؛ من رواية الحسن أن عمر قال لكعب: ما عدن؟ ... ، فذكره, وعزاه لعبـد بن حميد, فقد يكون الحسن يذكره مرة عن نفسه، ومرة عن كعب الأحبار، وقـد يكون اختلافاً عليه، فإن كان من روايته أن عمر قال لكعب فهـو مرسـل، لأن الحسن لم يسمع من عمر» .

187- وأخرج ابن المبارك[3]، عن مجاهد، قال: ((في الجنة دار لا يسكنها إلاّ خمسة: نبي أو صدّيق أو شهيد أو أمام عـادل[4] أو مخير بين القتل والكفر[5]، فيختار القتل)) .

188- وأخرج هناد[4] وابن أبي الدنيا[5]، عن أبي هريرة, قـال: ((دار المــؤمن في الجنــة من لؤلــؤة وســطها شــجرة تنبت الحلل[6], يأخــذ بأصــبعيه ســبعين حلــة ممنطقة[7] بــاللؤلؤ والمرجان)).

189- وأخرج هناد[8]، عن عبيد/ بن عمـير ، قـال : قـال رسـول الله ﷺ: ((إن أدنى [214/أ] أهل الجنة مـنزلاً لرجـل لـه دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها)) .

وأخرجه أيضاً: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (176), وقال المحقق: «إسـناده صـحيح», وابن جريـر في «التفسـير» (14/ـ 354) بـرقم (16953-16954), وقال أحمد شاكر: «عبدة أبو غسان؛ لم أعرف من يكون, وعون بن موسى الكنافي الليثي، أبو روح؛ ثقة سمع الحسن» .

[2] () في الطبراني: «خمسمائة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين», وفي باقي المصادر الأخرى: «خمسة آلاف باب, على كل بـاب خمسـة وعشـرون ألفاً من الحور العين» .

[3] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1578) .

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصـنف» بـرقم (9560), وسـعيد بن منصـور في «السنن» برقم (2565).

[4] () في «م» عدل .

[5] () في «م» الكفر والقتل.

[4] () في «الزهد» برقم (125), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

[5] () في «صفة الجنة» برقم (151), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً».

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد والرقائق» (2/ 74) وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (205) وأبو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (34040), وقـال الألباني: «ضعيف جدا موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2214)].

[6] () الحلل جمع حلة وهي: عند العرب ثلاثة أثـواب, وقيـل: الحلـة تقـال: للإزار والرداء ، وقيل: لكل واحد منهما على انفراده: حلة. انظـر: [«تهـذيب اللغة» للأزهري (3/ 283)].

[7] () المنطق: النطاق: وهو كل شيء شـددت بـه وسـطك. [«غـريب الحـديث» لابن الجوزي (2/ 417)].

[8] () في «الزهد» برقم (126), وقال المحقق: «إسناده ضعيف للإرسال» .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33997), وقال الألباني: «ضعيف». [«الضعيفة» رقم (2976)].

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (179), «موقوفاً», وقال المحقق: «فيه عنعة الأعمش, وإلا فالسند صحيح» .

190– وأخرج أحمد[1] «بسند صحيح»، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله : « إن المتحابين في الله؛ لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي، فيقال من هؤلاء ؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله -عزَّ وجل- » .

191– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[2]، عن بريدة، عن النبي ، قال: « إن في الجنة غرفاً يرى ظواهرها من بواطنها، وبواطنها من ظواهرها أعدها الله للمتحابين فيه, والمتزاورين فيه، والمتباذلين فيه[3]».

192– وأخرج البزار[4]وأبو الشيخٍ[5]، عن أبي هريرة عن النبي ، قال: « إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرفة من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري، قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله » .

---

1 () في «المسند» برقم (11829), وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18774)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
الحديث من رواية أبي حازم: وهو سلمة بن دينار لم يسمع من أبي سعيد. وانظر:[جامع التحصيل رقم (255)].

2 () برقم (2903) .
وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/205),ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18006), وقال: «فيه إسماعيل بن سيف؛ وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«الضعيفة» رقم (5387)] .

3 () من البذل: وهو العطاء, وقيل معناه بذل الرجل لصاحبه ماله إذا احتاج إليه لحق أخوة الإسلام, وقد يحتمل بذل ماله في سبيل الخير ووجوه البر والأول أشهر لمساق الحديث .[«مشارق الأنوار» لعياض (1/ 82)] .

4 () في «المسند» برقم (8776), وقال: «ومحمد بن أبي حميد لم يكن بالحافظ، وهو مدني مشهور».

5 () في «العظمة» برقم (587) .
وأخرجه: ابن وهب في «الجامع» برقم (239), وعبد بن حميد في «المنتخب» برقم (1430), والعقيلي في «الضعفاء» برقم (377), وروى عن البخاري أنه قال: «حماد بن أبي حميد منكر الحديث», ثم قال: «لا يتابع عليه», والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (8589),ـ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18007), وقال: «فيه محمد بن أبى حميد؛ وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1897)] .

193- وأخرج الحكيم الترمذي[1]، من حديث ابن مسعود مثله, وزاد في آخره: ((مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله)) .

194- وأخرج زاهر بن طاهر الشحَّامي[2]،[3] عن أنس, قال: قال رسول الله : ((إن في الجنة[4] لغرفاً ليس لها معاليق من فوقها, ولا عمد من تحتها، قيل: يا رسول الله، كيف

[1] () في «نوادر الأصول» برقم (622) و(1166) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند» برقم (416) وفي «المصنف» برقم (34101) وابن أبى الدنيا فى «الإخوان» برقم (10), وفى «المتحابين فى الله» برقم (27), والختلي في «الديباج» برقم (70), وابن عدي في «الكامل» (3/75) ترجمة: حميد بن علي رقم (436)، وروى عن أحمد أنه قال: «ضعيف», وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء», وقال البخاري: «منكر الحديث», وقال النسائي: «ليس بالقوي», ثم قال: «أحاديثه ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها», وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (51/ـ 107), برقم (10790) ترجمة: أبو بكر محمد بن أبي خنبش رقم (5955) .

[2] () في «ص» الشحابي, وفي «س» الشيخاني, والمثبت: من«م» وكتب التراجم .

- والشحامي هو: أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد, مسند خراسان, حدث عن البيهقي بالسنن الكبير, سمع من: أبو يعلى الصابوني, وأبو القاسم القشيري, وحدث عنه الحفاظ: أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد السمعاني, ولكنه واه من قبل دينه, كان يخل بالصلاة فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ, توفي سنة (533)هـ. انظر: [«سيرأعلام النبلاء» رقم (5), و«ميزان الاعتدال» رقم (2821)].

[3] () لم أهتد إليه, وعزاه إليه؛ القرطبي في «التذكرة» ص: (967),ـ وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/287), وقال: «وذكر القرطبي من طريق أبي هدبة إبراهيم بن هدبة -وهو ذو نسخة مكذوبة- عن أنس بن مالك مرفوعاً»... ثم ذكر الحديث. وهذه الجملة ليس في كتاب التذكرة المطبوع.

وأبو هدبة إبراهيم بن هدبة الفارسي، قال النسائي: «متروك الحديث»., وقال أبو حاتم: كذاب. وقال ابن حبان: «دجال من الدجاجلة». وقال ابن عدي: «متروك الحديث, حدث عن أنس وغيره بالبواطيل». انظر: [«الضعفاء والمتروكون» للنسائي (9), و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (471), و«المجروحين» لابن حبان (129), و«الكامل» لابن عدي (55)].

وللحديث طريق أخرى. أخرجه: السبكي في «طبقات الشافعية» (3/280) ترجمة رقم (179). وفي إسناده: خلف بن محمد الخيام البخاري, قال الخليلي: «ضعيف جداً، روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها، ومتونا لا تعرف».

انظر: [الإرشاد للخليلي (3/972), وميزان الاعتدال للذهبي (2548), ولسان الميزان لابن حجر (1662)].

والخلاصة: أن الحديث ضعيف جداً بطريقيه, فلا يعول عليه.

يدخلها أهلها ؟ قال: يدخلونها أشباه الطير، قيل يا رسول الله، لمن هي؟ قال: لأهل الأسقام والأوجاع والبلوى)) .

195- وأخرج ابن عساكر[1] «بسند فيه مجهولان»، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن لله قبة يقال لها: الفردوس، في وسطها دار يقال لها: دار الكرامة، وفيها جبل يقال له: جبل النعيم, وعليه قصر يقال له: قصر الفرح[2]، وفي القصر اثنا عشر ألف باب, من باب إلى باب[3] خمسمائة/ عام، لا يفتح منها باب إلاّ لصرير قلم عالم، أو لصوت طبل غازي، [214/ب] وإن صرير القلم أفضل عند الله من سبعين ضعفاً من طبل غازي)) .

قال ابن عساكر[4] : «هذا حديث منكر».

196- وأخرج أبو نعيم[5]، عن وهب، قال: ((إن في الجنة غرفة[6] فيها حوراء[7]، يقال لها الغنجة[8]، إذا أراد ولي الله أن يأتيها ؛ أتاها جبريل فناداها: فقامت على أطراف أصابعها، معها أربعة آلاف وصيفة [9], يحملنا ذيلها وذوائبها[10] يبخروها بمجامر[11])) .

[4] () «إن في الجنة», مثبتة في هامش «ص», ورمز لها صح.

[1] () في «تاريخ دمشق» برقم (10776) ترجمة: أبو الفتح؛ محمد بن أحمد (5941) .

وذكره ابن عراق في «تنزيه الشريعة» برقم (109) .

[2] () في «ص» و«س»؛ الفرج, والمثبت من «م» وهو المتوافق مع المصدر .

[3] () في«م» مسيرة.

[4] () في «تاريخ دمشق» (51/ 96) .

[5] () في «حلية الأولياء» (10/ 33).

[6] () في «الحلية»: غرفة يقال لها العالية .

[7] () «حوراء» مثبتة في هامش «ص», وسقطت من «م» .

• والحوراء: هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وهن نساء أهل الجنة. [«النهاية» لابن الأثير (1/ 458)] .

[8] () الغنج في الجارية: تكسر وتدلل. [«النهاية» (3/ 389)].

[9] () في هامش «م» أي: خادمه.

• والوصيف: الخادم والخادمة، أي: غلاما كان أو جارية. [«تاج العروس» للزبيدي (24/ 460)] .

[10] () في «ص» ودوائبها, والمثبت من «م» و«س».

• الذوائب؛ جمع ذؤابة: الغدائر: وهو الشعر المضفور من شعر الرأس. [«مختار الصحاح» للرازي ص: (225), و«النهاية» لابن الأثير (2/ 151)] .

[11] () في الحلية: « بمجامر بلا نار» .

197– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1]، عن عائشة , قالت: قال رسول الله ﷺ: ((إن في الجنة بيتاً يقال له بيت السخاء[2])) .

198– وأخرج أبو الشيخ في «العظمة»[3]، عن مغيث بن سمي، قال : ((إن في الجنة قصوراً من ذهب, وقصوراً من فضة, وقصوراً من ياقوت، وقصوراً من زبرجد، ترابها المسك والزعفران)).

15- بـاب
الأعمال الموجبة لبناء البيوت في الجنة

199– أخرج الشيخان[4]، عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ، قال: ((من بنى لله مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة)) .

---

1 () برقم (5742), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4708), وقال: « رواه الطبراني في الأوسط
وقال: تفرد به جحدر بن عبد الله, ولم أجد له ترجمه » وقال الألباني: «منكر». [«االضعيفة» رقم (5999)].

2 () السخاء بالمد: الجود والكرم. [«فيض القدير» للمناوي (2/ 469)] .

3 () برقم (578), وقال المحقق: «إسناده منقطع, ورجاله ثقات, ولكن يخشى من عنعنة الأعمش».
وأخرجه : ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34025), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم 178), وقال المحقق: «فيه عنعنة الأعمش, وهو مدلس, وإلا فالسند حسن», وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/86) .

4 () البخاري في «الصحيح» برقم (450), ومسلم في «الصحيح» برقم (24 – 533) و(43 - 533) .

200- وأخرج البزار[1] والـبيهقي في «السـنن»[2]، عن أبي ذر , قال: قال رسول الله ﷺ: «إن صليت الضحى ثنتي عشرة[3] بنى الله لك بيتاً في الجنة» .

201- وأخـرج الترمـذي[4] وابن ماجة[5]، عن أنس, قـال: قـال رسول الله ﷺ: «من صلى
الضحى ثنتي عشرة ركعـة، بـنى اللـه لـه قصـراً في الجنـة من ذهب» .

---

1 () في «المسند» برقم (3890) .

2 () برقم (4906), وقال: «في إسناده نظر» .
وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (987), وأبو يعلى في «المسند-المطالب العالية» برقم (654), وقوام السنة في «الترغيب» برقم (1954), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» رقم (3418) وقـال: «فيـه حسين بن عطاء, ضعفه أبـو حـاتم وغـيره, وذكـره ابن حبـان فى «الثقـات», وقال: يخطئ ويدلس», وقال الحافظ ابن حجـر: «في إسـناده ضـعف», فتح الباري (3/ـ 54), والتلخيص الحبير (2/51), وقال الألبـاني: «ضـعيف جـداً». [«ضعيف الترغيب» رقم (406) و«السلسة الضعيفة» رقم (6435)].

3 () في «م» زيادة: ركعة .

4 () في «السنن» برقم (473) وقال: «حديث غريب» .

5 () في «السنن» برقم (1380).
وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (3955), وفي «الصغير» برقم (506), البغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (1006), وقـواه الحافـظ فتح الباري (3/ـ 54),ـ بقولـه: «ولكن إذا ضـم إليـه حـديث أبي ذر وأبي الـدرداء، قوي، وصلح للاحتجاج به», وأقره الألباني في السلسلة الضعيفة (13/، 975) تحت الـرقم (6435), إلا أنـه ضـعفه في «ضـعيف الترمـذي» رقم (341), و«ضعيف الجـامع» رقم (5658) و«ضـعيف الـترغيب» رقم (403) وهـو من آخر كتبه.
وللحديث شـاهد من حـديث أبي الـدرداء نحـوه. أخرجـه: الطـبراني في «الدعاء» برقم (1857), وفي «الكبير- كما في الـترغيب للمنـذري» بـرقم (1006),ـ وقال: «رواته ثقات وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف», وقـال الهيثمي: «فيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه ابن معين وابن حبان، وضـعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائـد رقم (3419), وقـال الألباني: «ضعيف», [«ضعيف الترغيب» رقم (405)].

202– وأخرج الطبراني في «الكبير»[1]، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى الضحى وقبل الأولى - أي: صلاة الظهر[2]- أربعاً، بنى الله له بيتاً في الجنة)) .

203- وأخـرج ابن ماجة[3], عن أبي سـعيد, عن النـبي ﷺ قـال: ((من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة)) .

204– وأخـرج مسـلم[4]، عن أم حبيبـة، سـمعت رسـول اللـه ﷺ يقول: ((من صلى اثنـتي/ [215/أ] عشـرة ركعـة في يـوم وليلـة، بني له بهن بيت في الجنة)) .

زاد الحـاكم[5]: ((أربـع ركعـات قبـل الظهـر وركعـتين بعـدها،و ركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصبح)) .

205– وأخرج أحمد[6]، مثله من حديث أبي موسى.

206- والنسائي[7]، مثله من حديث أبي هريرة .

---

1 () لم أهتد إليه في الكبير, وهو في «الأوسط» برقم (4753).
وأورده الهيثمي في «مجمـــع الزوائـــد» رقم (3425), وقـــال: «رواه الطـــبراني في الأوســـط والكبـــير، فيـــه جماعـــة لا يُعرَفـــون» . وقـــال الألباني:«الإسناد حسن». [«الصحيحة» (2349)].

2 () أي صلاة الظهر, سقطت من «م» وفي هامشه «لعل المراد بالأولى صلاة الظهر فصلى قبله أربع ركعات».

3 () في «السـنن» بـرقم (757), وقـال البوصـيري: «هـذا إسـناد ضـعيف». [«مصـباح الزجاجـة» بـرقم (287), وقـال الألبـاني: «منكـر». [«السلسـلة الضعيفة» رقم (6518) «ضعيف الترغيب» رقم (185)] .

4 () في «الصحيح» برقم (101– (728) .

5 () في «المستدرك» بـرقم (1173), وقـال: « كلا الإسـنادين صـحيحان على شرط مسلم، ولم يخرجاه».
وأخرجه بالزيادة: إسحاق بن راهويه في «المسند» بـرقم (2042) و (2071-2072), والنســائي في «الســنن» بــرقم (1081-1802), والترمــذي في «السنن» بـرقم (415),ـ وابن خزيمـة في «الصـحيح» بـرقم (1188-1189) وابن حبان في «الصـحيح» بـرقم (2443), وقـال شـعيب الأرنـؤوط: «إسـناده حسن», والطبراني في «الأوسط» برقم (11),ـ وفي «الكبـير» بـرقم (433), والـبيهقي في «الكـبرى» بـرقم (4163), وقـال الألبـاني: «صـحيح لغـيره». [«السلسلة الصحيحة» رقم (2347) و«التعليقات الحسان» رقم (2443)].

6 () في «المسند» برقم (19709), وقال المحققون: «صحيح لغيره» .
وأخرجه: البزار في «المسند» برقم (3197) والطبراني في «الأوســط» برقم (9432) .

7 () في «السنن» برقم (1811) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (5979)، وابن ماجـة في «السنن» برقم (1142), وقال الألباني: «صحيح». [«صـحيح النسـائي» رقم (

207- وأخـرج الطـبراني[1]، عن أبي أمامـة, أن رسـول اللـه ، قال: ((من صام الأربعاء
والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة)) .
208- وأخــرج في «الأوسط» مثلــه، من حــديث أنس[2]، وابن عباس[3] .
209- وأخرج ابن ماجة[4]، عن عائشة -رضي الله عنهـا- قـالت: قال رسول الله : ((
من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة؛ بنى اللـه لـه بيتاً في الجنة)) .

210- وأخرج ابن المبارك[5]، عن عبد الكريم بن الحــارث[6]، أن رسـول اللـه قـال: ((من ركــع عشــر ركعـات بين المغـرب

1707), و«صحيح ابن ماجة» رقم (937), و«الصحيحة» (2347)] .

[1] () في «الكبير» برقم (7981) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (5206) وقال: «فيه صـالح بن جبلة ضـعفه الأزدي», وضـعفه البوصـيري في إتحـاف الخـيرة المهـرة بـرقم (2248), وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» رقم (631)]

[2] () برقم (254), وفي «مسند الشاميين» برقم (1506) .
وأخرجــه: الـبيهقى فى «فضـائل الأوقـات» بـرقم (304) وفي «شـعب الإيمان» برقم (3873), وقال: «أبو بكـر العنسـى مجهـول يـأتى بمـا لا يتـابع عليــه», وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (5205), وقــال: «فيــه صــالح بن جبلــة ضــعفه الأزدي», وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«السلســلة الضعيفة» رقم (5194)].

[3] () برقم (253) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» وقـال: «فيـه صـالح بن جبلـة ضـعفه الأزدي», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5193)].

[4] () في «السنن» برقم (1373) .
وأخرجـــه: أبـــو يعلى في «المســـند» بـــرقم (4948) وابن شـــاهين في «الـترغيب في فضـائل الأعمـال» بـرقم (7), وقـال البوصـيري: في «مصـباح الزجاجــة» رقم (684) «هــذا إســناد ضــعيف», وقــال الألبــاني: «موضــوع». [«السلسلة الضعيفة» برقم(467)].

[5] () في «الزهد» برقم (1264) .
وأخرجه: ابن نصر المروزي في «قيام الليل» ص: (88), وقال العراقي: «أخرجه ابن المبارك في الزهد من حديث عبـد الكـريم بن الحـارث مرسلاً». «المغــني عن حمــل الأســفار» ص: (419), وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«السلسلة الضعيفة» (4597)].

[6] () عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضـرمي, أبـو الحـارث المصـري العابـد, قال النسائي والعجلي: ثقة, وذكـره ابن حبـان في الثقـات تـوفي (136) هــ. انظر:[«تهذيب التهذيب» رقم (711)].

والعشاء, بنى الله له قصراً في الجنة ، فقال عمر بن الخطاب: إذاً تكثر قصورنا ؟ قال : الله أكثر وأفضل ›› .

211– وأخرج الترمذي[1] وابن ماجة[2] وابن أبي الدنيا[3] والحاكم «وصححه»[4]، عن عمر بن الخطاب, عن رسول الله ، قال: ‹‹ من دخل السوق، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة، وبنى الله له بيتاً في الجنة ›› .

212– [وأخرج أبو يعلى[5]، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: قال رسول الله : ‹‹ من حافظ على أربع ركعات قبل العصر ، بنى الله له بيتاً في الجنة ››] [6] .

---

1 () في «السنن» برقم (3428), وقال: «هذا حديث غريب» .

2 () في «السنن» برقم (2235) .

3 () لم أهتد إليه في شئ كتبه. وانظر: [«فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا», لمحمد خير يوسف, و«التذكرة المشفوعة بأطراف الأحاديث المرفوعة في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة», لبدر بن محمد صالح الأحمدي].

4 () في «المستدرك» برقم (1974-1976), وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين».

وأخرجه: أبوداود الطيالسي في «المسند» برقم (12)., وأحمد في «المسند» برقم (327), و عبد بن حميد في «المنتخب» برقم (28), والبزار في «المسند» برقم (125), و(6140), والدارمي في «السنن» برقم (2734), و ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (182), والطبراني في «الدعاء» بالأرقام (789-793) والبيهقي في «الدعوات الكبير» برقم (298-299), وذكره المنذري في «الترغيب» رقم (2619), وقال: «إسناده متصل حسن» والشوكاني في «تحفة الذاكرين» ص (273), وقال: «والحديث أقل أحواله أن يكون حسناً» وقال الألباني: «حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (1694) و«الصحيحة» رقم (3139), وانظر: رسالة؛ «القول الموثوق في تصحيح دعاء السوق» لسليم الهلالي] .

5 () في «المسند» برقم (7137), وقال المحقق: «إسناده حسن» .

وأخرجه: ابن خزيمة في «الصحيح» برقم (1190), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (3332) وقال: «فيه محمد بن سعد المؤذن ولم أعرفه», والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (1666) وقال: «وفي سنده محمد بن سعد المؤذن، قال الحافظ المنذري: لا يدرى من هو, قلت: وثقه البيهقي، وباقي رجال الإسناد ثقات», وقال الألباني: «ضعيف». [«الضعيفة» رقم (5055), و«ضعيف الترغيب» رقم (327)]

6 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص».

213– أخــرج الطــبراني[1]، عن ابن عمــر, أن رســول اللــه ، قال : ((من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكوت، بُنى لـه بيتاً في الجنة، من ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء)).

214– أخــرج الــبزار[2]، عن عائشــة, أن النــبي قــال: « أيكم أصبح صائماً »؟ قال أبو بكر: أنا، قال: «أيكم شيع جنازة»؟ قال أبو بكر: أنـا، قـال:/ «أيكم عـاد مريضـاً »؟ قـال [215/ب] أبـو بكر: أنا, قال: «أيكم أطعم مسكيناً »؟ قـال أبــو بكـر: أنـا، قـال: «من كانت له هذه الأربع، بُني له بيتاً في الجنة» .

215– وأخــرج الطــبراني [3] والأصــبهاني [4]، عن أبي أمامــة ، قـال : قـال رسـول اللـه : «من قـرأ حم الـدخان في ليلـة الجمعة ويوم الجمعة ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة» .

[1] () في «الأوسط» برقم (1768), وفي «مسند الشاميين» برقم (105) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4792), وقال:«وفيه الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة» .

[2] () في «المسند-كشف الأستار» برقم (1042) .
وأخرجه: الطبراني في «الأوسـط» بـرقم (3640), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4946) وقال: «فيه إسماعيل بن يحي بن سلمة، وهـو ضعيف».
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً, ولفظه: «من أصبح منكم اليوم صائما؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة؟» قال أبـو بكر: أنا، قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكينا» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضا» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة». أخرجه مسلم في «الصـحيح» برقم (87 – (1028), و(12-(1028).

[3] () في «الكبير» برقم (8026) .

[4] () في «الترغيب والترهيب» برقم (945).
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (3017) وقـال: «فيـه فضـال بن جبير, وهو ضعيف جدا », وقال الألباني:«ضعيف جداً».[«السلسلة الضعيفة» رقم (5112)].

216- وأخرج الطبري[1], في «كتاب آداب النفوس»[2]، بسنده؛ عن حكيم بن محمد الأخنسي[3]، قال: (بلغني أن الجنة تبنى بالذكر ، فإذا حبسوا الذكر ، كفوا عن البنيان ، فيقال لهم:[4] فيقولون: حتى تجيئنا نفقة) .

217- وأخرج أبو نعيم[5]، عن محمد بن النضر الحارثي[6]، قال: (ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات، فإذا أمسك أمسكوا[7]، فيقال لهم: ما لكم قصرتم ؟ فيقولون: صاحبنا لاهٍ [8]) .

218- وأخرج الترمذي[9]، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده[10]؟

---

1 () في «ص» و«س» الطبراني, وهو خطأ, والتصويب من «م» والتذكرة للقرطبي. ونسب الكتاب للطبري كل من؛ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» رقم (6160), والذهبي «سير أعلام النبلاء» رقم (175) .

2 () لم أهتد إليه, وعزاه إليه؛ القرطبي في «التذكرة» ص (1005).
وأخرجه: ابن أبي الدنيا كما في «الوابل الصيب» لابن القيم ص:(159), والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (1/150), وذكره أيضاً: ابن رجب في «فتح الباري» (1/165), ونسبه للحسن .

3 () في «ص» الأخمسي, وفي «م» و«س» والتذكرة الأحمسي, والمثبت؛ من مصادر التخريج وكتب الرجال.
وحكيم بن محمد الأخنسي, ذكره الخطيب في «تلخيص المتشابه» (1/150), وابن ماكولا «الإكمال» (1/135), وقالا: روى عنه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل, ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلا.

4 () في «س» بياض بمقدار كلمتين, وفي حاشية «م»؛ «مالكم قصرتم», والمثبت متوافق مع المصدر.

5 () في «حلية الأولياء» (8/ 221) .

6 () في «ص» محمد بن نصر المحاربي, والتصويب من «م» و«س» وحلية الأولياء.

7 () في «ص» إذا أمسكوا مسكوا, والتصويب من «م» و«س» وهو المتوافق مع المصدر .

8 () في حلية الأولياء؛ «قصر صاحبنا» .

9 () في «السنن» برقم (1021), وقال: «هذا حديث حسن غريب».
وأخرجه: أحمد في «المسند» برقم (19740), وابن حبان في «الصحيح» برقم (2948)، والبيهقى في «الآداب» رقم (756), والبغوي في «شرح السنة» برقم (1549), وقال الألباني: «حسن لغيره». [«التعليقات الحسان» رقم (2937) و«الصحيحة» رقم (1408)].

10 () قيل للولد ثمرة فؤاده: لأنه نتيجة الأب, كالثمرة للشجرة. [«تحفة الأحوذي» (4/ 87)].

فيقولـون: نعم، فيقـول: مـاذا قـال عبـدي؟ فيقولـون: حمـدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتـاً في الجنـة وسـمّوه بيت الحمد».

219– وأخــرج الــدارمي في «مسـنده»[1]، عن سـعيد بن المسيب, أن النبي قال: «من قرأ: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ﴾، عشر مرات بُنى له قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مـرة بُـني لـه قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين مرة، بنى لـه ثلاثـة قصـور في الجنـة، فقـال عمـر بن الخطـاب: إذاً تكـثر قصـورنا، فقـال رسول الله : الله أوسع من ذلك» .

220– وأخرج أحمد[2] صدره، من حديث معاذ بن أنس[3].

[1] () «السنن» برقم (3472), عن ابن المسيب مرسلاً.
وقال الألباني: «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير أبي عقيل واسمه زهرة بن معبد فهو من
رجال البخاري وحده», ثم ذكر أنه: «مرسل صحيح».

[2] () في «المسند» برقم (15610), ولفظه: «من قرأ: قل هـو اللـه أحـد حـتى يختمها عشر مرات، بنى الله له قصرا في الجنة», فقال عمر بن الخطـاب: إذا نسـتكثر يـا رسـول اللـه؟ فقـال رسـول اللـه : «اللـه أكـثر وأطيب», وقـال المحققون: «إسناده ضعيف».
وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» ترجمة: زبان بن فايد رقم (556), وقال أحمد: «أحاديثه مناكير», وأخرجه: الطبراني في «الكبـير» بـرقم (397), وابن السـني في «عمـل اليـوم والليلة» بـرقم (693), أورده الهيثمى في «مجمـع الزوائد» رقم (11535), وقال: «فيه رشدين بن سعد, وزبان ؛كلاهما ضعيف, وفيهما توثيق لين», وتعقبه الألباني بقوله: «رشدين قـد تابعـه ابن لهيعـة عنـد أحمد, وذلك مما يقويه ويبعد العلة عنه, وزبان غير متهم، فحديثه مما يستشـهد به, وقد وجدت له شاهداً موصولاً وآخر مرسلاً », -فذكرهما ثم قـال- فـإذا ضـم إلى هذا المرسل الصحيح الموصولان من
حــديث معــاذ وأبي هريــرة، تقــوى الحــديث، وبلــغ رتبــة الحســن على أقــل الــدرجات». [«الصــحيحة» رقم (589) وانظــر: «صــحيح الجــامع» رقم (6472)].

[3] () في «م» معاذ وأنس .

221 – وأخرج النسائي[1]، عن فضالة بن عبيد، سمعت رسول الله يقول: «أنا زعيم[2] لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت/ لـه في ربض الجنـة، وبيت في وسـط الجنـة, [216/أ] وبيت في أعلا غرف[3] الجنة» .

222– وأخـــرج الطـــبراني في «الأوسط»[4]، عن عائشـــة, والأصـبهاني[5]، عن أبي هريـرة, أن رسـول ، قـال: ((من سـد فرجة[6] في صف، رفعه الله بها في الجنة درجـة، وبـنى لـه في الجنة بيتاً)) .

---

[1] () في «السنن» برقم (3133) .
وأخرجه: البزار في «المسند» برقم (3754), وابن حبان في «الصحيح» برقم (4619), الطبراني «الكبـير» بـرقم (801), والحـاكم في «المسـتدرك» برقم (2355) و(2391), وقال: «هـذا حـديث صـحيح على شـرط مسـلم ولم يخرجاه», وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم». وأخرجه الـبيهقي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (11393) و(11394), وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«التعليقات الحسان» رقم (4600)].

[2] () الزعيم : الكفيل والضامن . [«النهاية» لابن الأثير (2/ 303)] .

[3] () غرف؛ مثبتة في هامش «س» ورمز لها صح.
• وغرف الجنة: هي العلية من البناء, والجمع غرف وغرفات. انظر: [«شمس العلوم» للحميري (8/ 4924)
«وتاج العروس» (24/ 209)].

[4] () برقم (5797).
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (2502) وقال: «فيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف, وقد وثقه ابن حبان».
وأخرجه: ابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (995), وأحمـد في «المسـند» برقم (24587), وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (359):ـ «هذا إسـناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين وهي ضعيفة».
وأخرجه المحاملي في «الأمالي» (ق 36/2) كما في السلسـلة الصـحيحة رقم (1892), وقـال الألبـاني:«هـذا إسـناد صـحيح، رجالـه كلهم ثقـات رجـال الشيخين غير الحسن بن عبد العزيز الجروي، فهو من شيوخ البخاري».
وبالجملة: الحديث صححه الألباني, وحسـنه محققـوا مسـند أحمـد. وانظـر: [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (1892) و(2532), ومسـند أحمـد بـرقم (24587)] .

[5] () قـوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (2009), وصـححه الألبـاني في [«السلسلة الصحيحة» تحت الحديث رقم (2532)] .

[6] () وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف. [«النهاية» (3/ 423)]

223- وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1], والأصبهاني[2] , وأبـو الشـيخ في «الثـواب»[3]، عن الـبراء بن عـازب, أن رسـول ، قال: ((من صبر على القوت الشديد[4] صـبراً جميلاً أسـكنه اللـه في الفردوس حيث شاء)) .

224- وأخــرج الخــرائطي في «مكــارم الأخلاق»[5], عن أنس, عن رسول الله ، أنه قال:

((من ترك الكذب[6] بني له في رباض[7] الجنة، ومن ترك المـراء وهو محق بني لـه في وسـطها، ومن حسـن خلقـه بـني لـه في أعلاها)) .

---

[1] () برقم (7912), وفي «الصغير» برقم (1071) .

[2] () في «الترغيب» برقم (1602) و (1455) .

[3] () لم أقف علي الكتاب. وعزاه المؤلف في الدر المنثور(1/161) إلى الـبيهقي فقط.

وأخرجـه: الـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (9271), والـديلمي في «الفـــردوس» بـــرقم (5703), وأورده الهيثمي في «مجمـــع الزوائد» رقم (22660), وقال: «فيـه إسـماعيل بن عمـرو البجلى، وثقـه ابن حبـان، وضـعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصـحيح», وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الترغيب» رقم (1874)] .

[4] () أي: المعيشة الضيقة والفقر المدقع. [«فيض القدير» للمناوي (6/ 163)]

[5] () برقم (47) .

وأخرجه الترمذي في «السنن» بـرقم (1993) وقـال: «حـديث حسـن»، وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (51), والبغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (3502) وقال الألباني:« منكر بهذا السياق ». انظر: [«ضـعيف الترمـذي» رقم (57) و«السلسلة الضعيفة» رقم (1056)].

[6] () في مصادر التخريج: «ترك الكذب وهو باطل...» .

[7] () في «م» رياض, وفي مصادر التخريج: ربض .

225– وأخرج أبـو داود[1] والترمـذي و«حسـنه» وابن ماجة[2]، عن أبي أمامـة ، قـال : قـال رسـول اللـه : ((من تـرك المراء[3] وهو مبطل بني له بيتاً في ربض الجنـة ، ومن تركـه وهو محق بني له في وسطها ، ومن حسن خلقه بنى له في أعلاها)) .

226– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[4]، عن ابن عمر، قـال: قال رسول الله : ((أنـا زعيم بـبيت في ربض الجنـة لمن تـرك المراء وهو محـق ، وبـبيت في وسـط الجنـة لمن تـرك الكـذب وهو مازح ، وببيت في أعلا الجنة لمن حسنت سريرته)) .

ربض الجنة, بفتح الراء والوحدة ومعجمة : ماحولها[5] .

227– وأخرج البيهقي في «شـعب الإيمـان»[6]، عن أبي سـعيد الخدري ، قال: قال رسول الله : ((ليس عبد مؤمن يصلي في ليلـة من رمضـان؛ إلاّ كتب اللـه لـه بكـل سـجدة ألفـاً

---

1 () في «السنن» برقم (4800) ولفظه: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنـة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن تـرك الكـذب وإن كـان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» .

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (4693), وفي «الكبير» برقم (7488), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (1594),ـ والـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (7653), وفي «السـنن الكـبرى» بـرقم (21176), وقـال الألباني: «حسـن لغـيره», «صـحيح الـترغيب» بـرقم (2648), و«الصـحيحة» برقم (273),وقال في «الضعيفة» برقم (135): «سنده صحيح»

2 () لم يُخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث أبي أمامة, وإنما أخرجاه من حديث أنس, كما في التخريج الذي قبله.

وانظر: «تحفة الأشراف» للمزي رقم (4876), و«الضعيفة» للألباني رقم (1056).

تنبيه: سبق المؤلفَ في هذا العزو؛ ابنُ الأثير في «جامع الأصول» رقم (1257), والمنذريُ في «الترغيب» رقم (230) .

3 () أي: الخصام والجدال. [«فيض القدير» للمناوي (4/ 93)].

4 () بـرقم (878), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (708), وقـال: «فيه عقبة بن على وهو ضـعيف», وقـال الألبـاني: منكـر بهـذا اللفـظ: «لمن حسنت سـريرته», وإلا فالحـديث ثـابت بمجمـوع طرقـه. انظـر: [«السلسـلة الضعيفة» رقم (5536) و«ضعيف الترغيب» برقم (113)].

5 () ربض الجنة: ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنيـة الـتي تكـون حـول المـدن وتحت القلاع. [«النهاية» لابن الأثير (2/ 185)] .

6 () برقم (3362), وفي «فضائل الأوقات» برقم (43) .

وأخرجـه: قـوام السـنة في «الـترغيب والـترهيب» بـرقم (1767), وقـال الألباني: «موضوع». [«ضعيف الترغيب» رقم (588)] .

وخمسمائة حسنة، وبنى له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمـراء)) .

228- وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1] ، عن جابر , قال : قال رسول الله ﷺ : «من حفر/ قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة». [216/ب]

16- بـاب
ظل الجنة, وأنها لا حر فيها ولا قر, ولا شمس ولا قمر[2]

قال تعالى : ﭽ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ [النساء: ٥٧]، وقال: ﭽ ﮑ ﮒ ﭼ [الواقعة: ٣٠]، وقال: ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ [الإنسان: ١٣] [3] .

---

1 () برقم (9292), وفي «مكارم الأخلاق» برقم (101) .
وأخرجه: ابن شاهين «الترغيب في فضائل الأعمال» برقم (418), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4066), وقال: «فيه الخليل بن مرة، وفيه كلام», والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7749), وقال: «في سنده الخليل بن مرة، وقد ضُعّف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5002), و«ضعيف الترغيب» رقم (2050)].
وللحديث شاهد؛ من حديث ابن عباس. أخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (8476), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (1945), وقال: «فيه عمران بن عبد الله, وإنما هو ابن عبيد الله ذكره البخاري في تاريخه وقال: فيه نظر، وضعفه ابن معين أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات» .

2 () في «س» ولا قمر ولا شمس.

3 () قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمة الله عليه-: والجنة ليس فيها شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار لكن تعرف البكرة والعشية بنور يظهر من قبل العرش. [مجموع الفتاوى (4/312), و(5/564), و(6/393)].

229- أخرج البيهقي[1]، عن عمرو بن ميمون[2] في قوله: ﮋﮑﮒ ﮋ، قال: ﴿ مسيرة سبعين ألف عام ﴾ .

230- وأخــرج الــبيهقي[3]، عن شــعيب بن الحبحــاب[4] قــال : خــرجت أنــا وأبــو العالية الريــاحي[5] قبــل طلــوع الشــمس، فقال: ﴿ نبئت أن الجنة هكذا ﴾ ثم تلى : ﮋﮑﮒﮋ.

231- وأخرج ابن المبــارك[6] وعبــد اللــه بن أحمــد في «زوائــد الزهد»[7]، عن ابن مسعود, قال:

﴿ الجنة سجسج[8] لا حر فيها ولا برد ﴾ .

232 - وأخرجه البيهقي[9]، عن علقمة مثله, بلفظ: ﴿ولا قــر [10] ﴾ .

---

[1] () في «البعث والنشور» (272) .

[2] () أبو عبد الله؛ عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، الإمام، الحافظ، الفقيه, حدث عن: أبيه، وعمر بن عبد العزيز، ومكحــول, وحــدث عنــه: الثــوري، وابن المبارك، وآخرون, قال ابن معين، وغيره: ثقة, توفي (145)هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (148)].

[3] () في «البعث والنشور» (291) .

[4] () في «ص» الحيحاب, وفي هامش «م» بحــائين, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لتهذيب الكمال.

• والحبحاب هو: أبو صالح؛ شعيب بن الحبحاب الأزدي, تابعي ثقــة، روى عن: أنس بن مالك وأبي العالية الرياحي, وروى عنه: الحمادان وشــعبة بن الحجــاج, توفي سنة (130) هـ. انظر: [«تهذيب الكمال» رقم (2746)].

[5] () أبو العالية الرياحي: رفيع بن مهران، الامام المقرئ الحافظ المفسر، أحــد الأعلام, أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافــة أبي بكــر الصــديق، حفظ القرآن وقرأه على: أبي بن كعب، وزيد، وابن عباس. روى عنه القراءة؛ شعيب بن الحبحاب, أختلف في سنة وفاته فقيل سنة (93) وقيل غــير ذلــك. انظر:[«سير أعلام النبلاء» رقم (85)].

[6] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1525) .

[7] () برقم (1188) .

وأخرجــه: ابن أبي شــيبة في «المصــنف» بــرقم (3397) , وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (40), وقــال المحقق:«إســناده صــحيح», وأبــو نعيم في «صفة الجنة» برقم (127), وقــال المحقــق: «هــذا ســند ضــعيف», والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (290) .

[8] () في «س» سحسح.

• والسجسج: الهواء المعتدل الذي لا حر فيه ولا برد يؤذي. [«مقــاييس اللغة» لابن فارس (3/ 47)].

[9] () في «البعث والنشور» برقم (1188) .

[10] () القر : اليوم البارد. وكل بارد: قر. [«تاج العروس» للزبيدي (13/ 389)] .

17-باب
رائحـة الجنـة

233– وأخـرج البخـاري[1]، عن ابن عمـرو، عن النـبي قـال: « من قتل نفساً معاهدة [2]؛ لم يرح رائحة الجنـة, وإن ريحهـا ليوجد من مسيرة أربعين خريفاً » .

234- وأخـــرج أبـــو داود[3] والترمـــذي[4] وابن ماجة[5], عن أبي هريرة عن النبي « من قتل معاهداً له ذمـة اللـه ورسـوله لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من سبعين خريفاً ».

---

1 () في «الصحيح» برقم (3166), ولفظه: « من قتل معاهداً...» وفي آخــره: « أربعين عاماً » .

2 () المعاهـد: من لـه عهـد مـع المسـلمين سـواء كـان بعقـد جزيـة أو هدنـة من سلطان أو أمان من مسـلم. والعهـد يكـون بمعـنى: اليمين، والأمـان، والذمـة، والحِفاظ، ورعاية الحرمة، والوصية, ولا تخرج الأحـاديث الـواردة فيـه عن أحـد هذه المعاني. [«النهاية» لابن الأثير (3/ 325), و«فتح الباري» لابن حجر (12/ 259)].

3 () لم يخرجه من حديث أبي هريرة, وإنمـا من حـديث أبي بكـرة, وهـو الآتي. وانظر: «جامع الأصول» رقم (1136), و«تحفة الأشراف» رقم (11694) .

4 () في «السنن» برقم (1403), واللفظ له, وقال: «حديث حسن صحيح».

5 () في «السنن» برقم (2687) .

وأخرجه: أبو يعلى في «المسند» برقم (6452), والحاكم في «المستدرك» برقم (2581), وقـال: «صـحيح على شـرط مسـلم», ووافقـه الـذهبي, وقـال الألباني: «صحيح». [«السلسلة الصحيحة» رقم (2356) و«غاية المـرام» رقم (450) و«صحيح الترغيب» رقم (2453)] .

235– وأخـــرج الحــاكم[1] وابن حبــان[2] ، عن أبي بكـــرة ، أن رسول الله ، قال: ((من قتل نفساً معاهدة بغير حقها ؛ لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحهـا ليوجـد من مسـيرة خمسـمائة عام[3])).

236– وأخرج الشيخان[4]، عن معقل بن يسار، سمعت النبي يقـول: ((مـا من عبـد يسـترعيه اللــه رعيـه، فلم يحفظها[5] بنصيحة إلاّ لم يجد رائحة الجنة[6])) .

---

1 () في «المستدرك» برقم (2631) وقال: «هذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي.

2 () في «الصحيح» برقم (4881- 4883) .
وأخرجه: أبو داود في «السنن» برقم (2760),ـ والنسائي في «السـنن» برقم (4747), والبزار في «المسند» برقم (3679),ـ وقال الألبـاني: «منكـر, بلفــظ: مســيرة خمســمائة عــام». [«التعليقــات الحســان» رقم (7340), و«السلسلة الضعيفة» رقم (6376)].

3 () قـال ابن القيم-رحمـه اللـه تعـالى- في «حـادي الأرواح» ص (160): وهـذه الألفاظ لا تعارض بينهما بوجه, -ونقل كلامـه الألبـاني, ثم قـال-: والظـاهر أنـه يعني؛ أن الرقم الأكثر يشمل الأقل, والله أعلم.[«الضعيفة» رقم (6376)].
وقال الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعالى-: والذي يظهـر لي في الجمـع أن يقال: إن الأربعين أقل زمن يدرك به ريح
الجنة من في الموقف, والسبعين فوق ذلك أو ذكرت للمبالغة, والخمسمائة ثم الألف أكثر من ذلك, ويختلف ذلك
بـاختلاف الأشـخاص والأعمـال فمن أدركـه من المسـافة البعـدى أفضـل ممن أدركه من المسافة القربى وبين ذلك. [فتح
الباري (12/ 260), وانظر: «فيض القدير» (6/ 193)] .

4 () البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (7150-7151), ومسـلم في «الصـحيح» برقم (21- (142) و(227- (142).

5 () في «س» وصحيح البخاري: لم يحطها .

6 () يسترعيه الله رعية: أي يفوض إليه رعاية رعية, وهي بمعنى المرعية, بـأن ينصـبه إلى القيـام بمصـالحهم, ويعطيـه زمـام أمـورهم, والـراعي: الحافـظ المؤتمن على ما يليه من الرعاية وهي الحفظ, إلا حرم الله عليه الجنة -وفي لفظ-: لم يجد رائحة الجنة, أي: إن استحل, أو المـراد يمنعـه من دخولـه مـع السابقين الأولين, وأفاد التحذير؛ من غش الرعيـة لمن قلـد شـيئاً من أمـرهم فإذا لم ينصح فيما قلد أو أهمل فلم يقم بإقامة الحـدود واسـتخلاص الحقـوق وحماية البيضة ومجاهدة العدو وحفظ الشريعة ورد المبتدعـة والخـوارج فهـو داخل في هذا الوعيد الشديد, المفيد لكون ذلك من أكبر الكبائر المبعـدة عن الجنة, وأفاد بقوله يـوم يمـوت؛ أن التوبـة قبـل حالـة المـوت مفيـدة. انظـر: [«شــرح النــووي على مســلم» (2/166), و (12/215) و«فيض القــدير» للمناوي (5/ 488)] .

237– وأخرج أبـو داود[1] وابن حبـان[2] والحـاكم[3] «وصـححه» عن أبي هريرة, قال: قال
رسول الله ﷺ: ﴿من تعلم علماً مما يبتغى به وجـه اللـه لا يتعلمـه إلا ليصيب عَرَضاً / [217/ب]
من الدنيا[4] لم يجد عَرف الجنة[5] يوم القيامة﴾.
238- وأخرج أحمد[6] وابن ماجة[7]، عن ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال : ﴿ من ادعى إلى غير أبيه ، لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ﴾ .
239– وأخـــرج الطـــبراني في «الصـــغير»[8] وأبـــو نعيم في «الحلية»[9]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :﴿تــراح رائحــة الجنــة من مســيرة خمســمائة عــام، ولا يجــد ريحهــا منان[10] بعمله، ولا عاق ، ولا مدمن خمر ﴾

---

[1] () في «السنن» برقم (3664) .
[2] () في «الصحيح» برقم (78) .
[3] () في «المستدرك» برقم (288-ـ 289), وقال: «هذا حـديث صـحيح سـنده, ثقات رواته, على شرط الشيخين», ووافقه الذهبي.
وأخرجــه: ابن أبى شـيبة في «المصـنف» بـرقم (26127)، وأحمـد في «المسـند» بـرقم (8457)، وقـال المحققـون: «إسـناده حسن». وابن ماجـة في«السنن» برقم (252), وقـال الألبـاني:«صـحيح». [«التعليقـات الحسـان» رقم (78), و«صحيح الترغيب» رقم (105)].
[4] () العرض: جميع متاع الدنيا. [«تاج العروس» للزبيدي (18/ 402)].
[5] () عرف الجنة؛ أي: ريحها الطيبة. [«تاج العروس» (24/ 135)].
[6] () في «المسـند» بـرقم (6592) و(6834), وقـال المحققـون: «إسـناده صحيح على شرط الشيخين» .
[7] () في «السنن» برقم (2611).
وأخرجه الطيالسي في «المسند» برقم (2274) والـبزار في «المسـند» برقم (2383) والطبراني في «المعجم الكبير» (13/ 437) برقم (14284), وأبو نعيم «صفة الجنـة» بـرقم (196) وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (352) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح», وقال البوصيري في «مصباح الزجاجـة» رقم (929) : «هـذا إسـناد صـحيح رجالـه ثقـات», وقـال الألبـاني: «صحيح» . [«صحيح الجامع» رقم (5988)].
[8] () برقم (408) وفي «الأوسط» برقم (4938) .
[9] () (3/ 307), وفي «صفة الجنة» برقم (194),
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (13435) وقـال: «فيـه الربيـع بن بدر وهو متروك», وقال الألباني: «ضعيف جـداً». [«السلسـلة الضـعيفة» تحت الحديث رقم (6376)] .
[10] () المنان الفخور على من أعطى حتى يفسد عطاءه. [«المعجم الوسـيط» (2/ 889)] .

240– وأخرج مالك[1]، عن أبي هريرة، قال: ((نسـاء كاسـيات[2] عاريات مائلات مميلات رؤوسـهن كأسـنمة البخت[3] المائلة، لا يـدخلن الجنـة ولا يجـدن ريحهـا ، وإن ريحهـا يوجـد من مسيرة خمسمائة عام)) .

241- وأصله في مسلم[4], مرفوعاً .

242– وأخـرج الطـبراني في «الأوسـط»[5] ، عن جـابر قـال : قال رسول الله ﷺ : ((ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ، والله لا يجدها عاق ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جـارٌّ إزاره خيلاء)) .

---

1 () في «الموطأ» برقم (1908) .
وأخرجه من طريقه: البغوي في «شرح السنة» برقم (3083) .

2 () معنى **الكاسيات** فيه أوجه: **أحدها:** معناه كاسيات من نعمـة اللـه عاريـات من شكرها, **والثاني:** كاسيات من الثياب عاريـات من فعـل الخـير والاهتمـام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات, **والثالث:** تكشف شيئا من بدنها إظهـارا لجمالهـا فهن كاسيات عاريات, **والرابع:** يلبسـن ثيابـا رقاقـا تصـف مـا تحتهـا كاسـيات عاريات في المعنى.
وأما **مائلات مميلات**؛ **فقيل:** زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرهـا. ومميلات: يعلمن غـيرهن مثـل فعلهن, **وقيـل:** مـائلات متبخترات في مشيتهن مميلات أكتافهن, **وقيـل:** مـائلات يتمشـطن المشـطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة, **وقيل:** مائلات إلى الرجال, مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها.
وأمـا **رؤوسـهن كأسـنمة البخت** فمعنـاه: يعظمن رؤوسـهن بـالخُمر والعمائم وغيرها مما يلف على الـرأس حـتى تشـبه أسـنمة الإبـل البخت هـذا, **وقيل:** أن المائلات تمشطن المشطة الميلاء, وهي ضفر الغـدائر وشـدها إلى فوق وجمعهـا في وسـط الـرأس, فتصـير كأسـنمة البخت, وهـذا يـدل على أن المراد بالتشبيه بأسنمة البخت إنما هـو لارتفـاع الغـدائر فـوق رؤوسـهن وجمـع عقائصها هناك وتكثرها بما يضفرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام. انظر: [«شرح النووي على مسلم» (17/ 191)] .

3 () البخت : هي جمال طـوال الأعنـاق، وتجمـع على بخت وبخـاتي. [«النهاية» لابن الأثير (1/ 101)].

4 () في «الصحيح» برقم (125 – (2128) و(52 - (2128), ولفظه: «... وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

5 () بـرقم (5664).ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (8533) و (13436),وقال: «رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثـير، عن جابر الجعفي، وكلاهما ضعيف جداً» .

243- وأخـرج أبـو داود[1] والترمـذي[2] و«حسـنه» وابن ماجة[3] وابن حبـان[4] والـبيهقي[5]، عن ثوبـان، عن النـبي ، قـال: ((أيما امـرأة سـألت زوجهـا الطلاق من غـير بـأس ، فحـرام عليها رائحة الجنة)) .

244- وأخرج أحمد[6] عن عقبة بن عامر ، سمع رسـول اللـه يقـول: ((مـا من رجـل يمـوت وفي قلبـه مثقـال حبـة من خردل[7] كبر, تحل له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها)).

245- وأخرج أبو داود[8] والنسائي[9] وابن حبان[10] والحـاكم[11]، عن ابن عبـاس قـال: قـال رسـول اللـه : ((يكـون قـوم

---

[1] () في «السنن» برقم (2226) .

[2] () في «السنن» برقم (1187), وقال: «حديث حسن» .

[3] () في «السنن» برقم (2055) .

[4] () في «الصحيح» برقم (4184) .

[5] () في «السنن الكبرى» برقم (14860). وقال الألباني: « صحيح ». [«إرواء الغليل» رقم (2035)].

[6] () في «المسند» برقم (17369), وقال المحققون: «صحيح لغيره».
وأخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (525) و(1241), وقوام السـنة في «الـترغيب» بـرقم (2356), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» برقم (355) وقـال: «في إسـناده شـهر عن رجـل لم يسـم», وقـال الألبـاني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» رقم (1740)] .

[7] () الخردل: هو حب الرشاد. [«تاج العروس» (1/ 164)].

[8] () في السنن برقم (4212), واللفظ له .

[9] () في السنن برقم (5075) .

[10] () لم أهتد إليـه في المطبـوع بعـد بحث وتفـتيش. وعـزاه إليـه؛ المنـذري في «الترغيب» برقم (3188) .

[11] () لم أهتد إليـه في المطبـوع بعـد بحث وتفـتيش. وعـزاه إليـه؛ المنـذري في «الترغيب» برقم (3188) .
وأخرجـه: أحمـد في «المسـند» بـرقم (2470), وقـال المحققـون: «إسناده صحيح على شرط الشيخين», وأخرجه: أبو يعلى في «المسند» برقم (2603)، وقال المحقق: «إسناده صحيح», وأخرجه: الطـبراني في «الكبـير» برقم (12254)، والبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (6413)، والبغـوي في «شرح السنة» برقم (3180).
وقـد صـحح الحـديث جمـع من أهـل العلم, منهم: الـذهبي وابن مفلح والعراقي وابن حجر وأحمـد شـاكر والألبـاني وابن بـاز والـوادعي وعبـد القـادر وشعيب الأرنـؤوط, انظـر: [«الآداب الشـرعية» لابن مفلح (3/ـ 337) و«سـير أعلام النبلاء» للذهبي (4/ 339)، و«المغني عن حمل الأسفار» للعراقي ص: (169)، و«فتح الباري» لابن حجر (6/499)، «جامع الأصول» (2869) ت/ عبد القادر الأرنؤؤط, و«إتحـاف الأمجـاد باجتنـاب تغيـير الشـيب بالسـواد», لفـريح البهلال ص(51-53)].

يخضبون[1] في آخر الزمـان بالسـواد، كحواصل[2] الحمـام، لا يريحون رائحة الجنة[3])) .

- فائدة:

قوله:لم يرح، قال الكسـائي[4]: هـو بضـم اليـاء, من قولـك: أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت ريحه.

وقال أبـو عمـرو[5]: هـو بكسـر الـراء / وفتح أولـه, من رحت وأريح إذا وجدت الريح. [217/ب]

وقال غيرهما[6]: هو بفتح الياء والراء معاً ، وهو شم الرائحة.

---

1 () أي: يغيرون الشعر الأبيض من الشيب الواقع في الرأس واللحيـة. [«عـون المعبود» (11/ 178)].

2 () أي: كصدور الحمـام, فإنهـا سـود غالبـاً, وأصـل الحوصـلة: المعـدة. انظـر: [«عون المعبود» (11/ 178)].

3 () قال ابن القيم-رحمـه اللـه تعـالى-: ريح الجنـة نوعـان: ريح يوجـد في الـدنيا تشمه الأرواح أحياناً لا تدركه العباد, وريح يدرك بحاسة الشم للابدان كما يشـم روائح الأزهار وغيرها, وهذا يشترك أهل الجنة في إدراكه في الآخرة من قـرب وبعد, وأما في الدنيا فقد يدركه من شـاء اللـه من أنبيائـه ورسـله, وهـذا الـذي وجده أنس بن النضر؛ يجوز أن يكون من هذا القسم وأن يكون من الأول والله أعلم.

وقد أشهد الله سبحانه عباده في هذه الدار؛ آثاراً من آثار الجنة وأنموذجا منها من الرائحة الطيبة واللذات المشتهاة والمنـاظر البهيـة والفاكهـة الحسـنة والنعيم والسرور وقرة العين, وقد روى أبو نعيم عن جابر قال قال رسول اللـه ﷺ: «يقول الله -عز وجل- للجنة: طيبى لأهلك, فتزداد طيباً, فـذلك الـبرد الـذي يجده الناس بالسحر من ذلك».

كما جعل سبحانه نار الدنيا وآلامها وغمومها وأحزانها تـذكرة بنـار الآخـرة قال تعالى في هذه النـار: {نَحْنُ جَعَلْنَاهَـا تَـذْكِرَةً} وأخـبر النـبي صـلى ﷺ: «أن شدة الحر والبرد من أنفاس جهنم», فلا بد أن يشهد عباده جنتـه ومـا يـذكرهم بها, والله المستعان. [«حادي الأرواح» ص:(201 ـ 202)]. وحديث جابر سبق تخريجه برقم (73).

4 () أبو الحسن: علي بن حمزة بن عبد الله الكوفي المعروف بالكسائي, أحـد القراء السبعة ، وكان إماما في النحو واللغـة والقـراءات، روى: عن أبي بكـر ابن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة, وروى عنه الفراء وأبو عبيد القاسـم بن سلام, وتوفي سنة (189) هـ, وقيل غير ذلك. انظر:[«وفيات الأعيـان» رقم (433)].

5 () أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري, أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر, توفي (154) هـ، وقيل غير ذلك. انظر: [«وفيات الأعيان» رقم (505)].

6 () انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (5/141), و«لسان العرب» لابن منظـور (2/457). وكل ماذكروه متقارب في المعني.

18- باب
شـجر الجنــة [1]

قال تعالى: ﮋ ﭙ ﭚ ﭛ ﮊ [الرعد: ٢٩]، وقال: ﮋ ﮃ ﮄ ﮅ ﮊ [الواقعة: ٢٨].

246– أخرج الشيخان[2] عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: « إن في الجنة لشجرة, يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها، اقرأوا إن شئتم: ﮋ ﮑ ﮒ ﮊ[الواقعة: ٣٠] ».

---

[1] () قال ابن القيم-رحمه الله-: ولهذا الشجر نور ورائحة وظل ظليل وقد نضد بالحمل والثمر مكان الشوك.[حادي الأرواح ص: (166)].

وذكر-رحمه الله-في نونيته: أن أشجار الجنة نوعان منهـا مالـه نظـير في هـذه الدنيا, والنوع الثاني ما لا نظير له في الدنيا.

أشجارها نوعان منها مالـــه ... في هذه الدنـــيا مثـــــال ثـــــــــــان

النوع الأول: ماله نظير في هذه الدنيا:

كالسدر أصل النبق مخضور مكا...ن الشـــــوك من ثمر ذوي ألـــــــوان

هذا وظل السدر من خير الظـــــــــــــــلال ونفعه الترويــــــح لـــــــــــلأبدان

وثماره أيضا ذوات منافع مـــن ... بعضها تفريح ذي الأحـــــــــــــزان

الطلح وهو الموز منضود كما ... نضدت يد بأصابع وبنـــــــــــــــــان

أو أنه شجر البوادي موقـــــــراً ... حملاً مكان الشوك في الأغصـان

وكذلك الرمان والأعنـــــــــــاب ... والنخل التي منها القطوف دوانـي

ثم ذكر النوع الثاني وهو ما لا نظير له في الدنيا:

هذا ونوع ما له في هذه الد ... نيا نظير كي يرى بعيـــــــــــــــــان

يكفي من التعداد قول إلهنـــا ... من كل فاكهة بها زوجـــــــــــان

وأتوا به متشابها في اللون مخـ .. ـتلف الطعوم فذاك ذو ألـــــــــوان

أو أنه متشابه في الاسم مخـ .. ـتلف الطعوم فذاك قول ثـــــــان

أو أنه وسط خيار كلـــــــــــــه ... فالفحل منه ليس ذا ثنيـــــــــان

أو أنه لثمارنا ذي مشبـــــــــه ... في اسم ولون ليس يختلفـــــان

لكن لبهجتها ولذة طعمها ... أمر سوى هذا الذي تجـــــــدان

فيلذها في الأكل عند منالها ... وتلذها من قبله العينـــــــــــــان

[الكافية الشافية «نونية» ابن القيم مع شرحها توضيح المقاصد (2/ 513)].

[2] () أخرجه: البخاري في «الصحيح» بـرقم (3251-3252) و(6552), ومسـلم في «الصحيح» برقم (6-8 (2826) .

247– وأخرجه أحمد[1], وزاده في آخره: « وإن ورقها ليخمر[2] الجنة ».

248– وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» [3], وزاد في آخره: فبلــغ ذلك كعباً فقال: ([4]والذي أنزل التوراة على موسـى، والقــرآن على محمــد ﷺ، لــو أن رجلاً ركب على حقــة أو جذعة[5] ، ثم أدار بأصل تلك الشجرة [6]، ما بلغه حتى يسقط هرمـاً, إن اللـه غرسـها بيـده[7],وإن أفنانها[8] لمن وراء سـور الجنة ، ومـا في الجنـة نهـر إلاَّ وهـو يجـري[9] من أصـل تلـك الشجرة) .

---

[1] () في «المسند» برقم (9243), وقال المحققون: «هذه الزيادة تفرد بها ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ» .

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18732) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعف،
وبقية رجاله ثقات».

[2] () في «س» لتحمر .

- ويخمر, أي: يغطيه ويستره. [«مشارق الأنوار» للقاضي عياض (1/ 240)].

[3] () برقم (114), وقال المحقق: «ورجاله ثقات» .

وأخرجه: ابن المبـارك: في «الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (267), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33983), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (44), وقـال المحقـق: «حـديث منكـر بهـذا التمـام», وأخرجـه: ابن جريـر في «التفسير» برقم (23/114), والبغوي في «التفسير» (4/ 317) .

والعهدة في هـذه الزيـادة على: زيـاد مـولى بـني مخـزوم, قـال يحـيى بن معين: «لا شـيء». انظـر: [الجـرح والتعـديل لابن أبي حـاتم رقم (2480), ولسان الميزان لابن حجر رقم (1999)]

[4] () في مصادر التخريج سوى هناد زيادة: «صدق والذي أنزل التوراة ...».

[5] () الحقة من الإبل: التي قـد اسـتكملت ثلاث سـنين, وسـميت حقـة: لأنهـا قـد استحق الركوب عليها والحمل. والجذعة: التي استكملت أربعـة أعـوام ودخلت في الخامسة. [«غريب الحديث» لابن الجوزي (1/ 145, و227)].

[6] () في هامش «م»؛ أخرج البخاري ومسـلم عن أبي سـعيد, عن النـبي ﷺ قـال: «أن في الجنة لشجرة، يسير الـراكب الجـواد المضـمر السـريع مائـة عـام مـا يقطعها».

انظر: الحديث في «صحيح البخاري» رقم (6553) و«صحيح مسلم» رقم (2828) .

[7] () في «س» زيادة: «ونفخ فيها من روحه» .

[8] () في هامش «م» أفنان واحدها فنن .أ.هـ.

[9] () في هامش «م» مجرى الماء.أ.هـ.

249- وأخرج الترمـذي[1] «وصـححه», عن أسـماء بنت أبي بكـر؛ سـمعت رسـول اللـه -وذكـر سـدرة المنتهى- قـال: ﴿ يسير الراكب في ظـل الفنن منهـا مائـة سـنة، أو يسـتظل بظلها مائة سنة ، فيها فراش الذهب, كـأن ثمرهـا القلال[2] ﴾ .

الفَنَنُ, بفتح الفاء والنون: الغصن[3].

250- وأخرج ابن حبان[4], عن أبي سـعيد، أن رجلاً ، قـال : يـا رسول الله ، ما طوبى؟ قال: ﴿ شـجرة مسـيرة مائـة سـنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها[5] ﴾ .

251- وأخــرج الترمــذي[6] «وحســنه» وابن حبــان[7], عن أبي هريرة, قال : قال رسول الله : ﴿ ما في الجنـة شـجرة إلاّ وساقها من ذهب ﴾ .

---

[1] () في «السنن» برقم (2541), وقال: «حديث حسن صحيح غريب».
وأخرجه: الطبراني في «الكبـير» بـرقم (234), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (435), وقـال المحقـق: «حسـن», والحـاكم في «المسـتدرك» برقم (3748), وقال: «هذا حـديث صـحيح على شـرط مسـلم ولم يخرجـاه», ووافقه الـذهبي, وقـال الألبـاني: «حسـن لغـيره». [«صـحيح الـترغيب» رقم (3727)] .

[2] () هي: الجـرة الكبـيرة من الفخـار, وسـميت قلالاً: لأنهـا تُقـل, أي: ترفـع إذا ملئت وتحمل. انظر: [«تاج العروس» للزبيدي (30/265- 276)].

[3] () انظر: [«تاج العروس» (35/ 516)] .

[4] () في«الصحيح» برقم (7370) .
وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (11673), وأبـو يعلى في «المسـند» بـرقم (1374), وقـال الألبـاني: «حسـن لغـيره». [«التعليقـات الحسان» برقم (7370), و«صحيح الترغيب» رقم (3736)] .

[5] () الأكمام, جمع كم بالكسر, وهو: وعـاء الطلـع. [«مختـار الصـحاح» للـرازي ص:(273) .

[6] () في «السنن» برقم (2525), وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

[7] () في «الصحيح» برقم (7367) .
وأخرجه: أبويعلى في «المسند» برقم (6195), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (48) وأبونعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (400), وقـال الألبـاني: «حسن صحيح». [«التعليقات الحسان» رقم (7367), و«صحيح الجـامع» رقم (5647)].

252- وأخرج ابن المبارك[1] وهنّاد بن السّرِي في «الزهد»[2], وابن أبي حاتم[3] وابن أبي الدنيا[4] والحاكم[5]«وصححه» والبيهقي[6] وأبو الشيخ في «العظمة»[7]، عن ابن عباس قال: ﴿ نخل الجنة؛ جذوعها زمرد أخضر, وكرانيفها[8]ذهب أحمر، وسعفها[9]/ [218/أ] كسوة أهل الجنة, منها مقطّعاتهم[10] وحللهم, وثمرها أمثال القلال؛ أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ، وليس له عجم [11] ﴾ .

[1] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1488) .

[2] () برقم (99) و(102), وقال المحقق: «رجاله ثقات, وإسناده صحيح» .

[3] () في «التفسير» برقم (18758) .

[4] () في «صفة الجنة» برقم (51), وقال المحقق: «إسناده مضطرب»؛ لأجل وقفه ورفعه .

[5] () في «المستدرك» برقم (3776), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»,ووافقه الذهبي.

[6] () في «البعث والنشور» برقم (283) .

[7] () برقم (574) .

وأخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (3115), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (4/ 287), وفي «صفة الجنة» برقم (354) موقوفاً , وقال المحقق: «صحيح, وله حكم الرفع لأنه مما لايقال بالرأي», وأخرجه أيضاً: برقم (406) مرفوعاً, وقال المحقق: «رفعه منكر», وأخرجه: البغوي في «التفسير» (7/ 457,), وفي «شرح السنة» برقم (4384), وقال المحقق: «إسناده قوي» .

وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (5681), وقال: «رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (3735)]

[8] () الكرنافة: هي أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة, وقيل: الكرانيف: أصول السعف الغلاظ العراض التي إذا يبست صارت أمثال الأكتاف . [«لسان العرب» لابن منظور (9/ 297)].

[9] () السعف جمع سعفة، وهي أغصان النخلة إذا يبست. [«مقاييس اللغة» (3/ 73)].

[10] () أي: ثياب قصار، لأنها قطعت عن بلوغ التمام, وقيل: المقطع من الثياب: كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره. [«النهاية» (4/ 81)].

[11] () في هامش «م» العجم: نوى كل شئ . وانظر: [«تاج العروس» (33/ 62)].

253- وأخرج هناد[1] والبيهقي[2] «بسند حسن»، عن سلمان, أنه أخذ عوداً صغيراً ثم قال: (لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره، قيل: فأين النخل والشجر؟ قال: أصوله اللؤلؤ والذهب وأعلاه الثمر) .

254- وأخرج البيهقي[3] عن أبي أمامة، قال: قال أعرابي: يا رسول الله, لقد ذكر الله في القرآن شجرة مؤذية, ما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها، فقال رسول الله ﷺ: «وما هي»؟ قال: السدر، فإن لها شوكاً، فقال رسول الله

---

[1] () في «الزهد» برقم (98), وقال المحقق: «رجاله ثقات» .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (288) .
وأخرجه: وكيع في «الزهد» برقم (215), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34663), وأحمد في «الزهد» برقم (150), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (1/202), وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (5678), وقال: « رواه البيهقي بإسناد حسن», وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3733)].

[3] () «البعث والنشور» برقم (276) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (263), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (109), والحاكم في «المستدرك» برقم (3778), وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» رقم (5695), وقال: «إسناده حسن», وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3742)] .

: «يقول الله: ﮋ ﮈ ﮋ ﮋ[1], يخضِد[2] الله شوكه، فيجعل مكان كل شوكة ثمرة، إنها تنبت[3] ثم ينفتق الثمـر منهـا عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام، ما منها لون يشبه الآخر» .

[1] () قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-: والمخضود: الذي قد خضد شوكة أي نزع وقطع فلا شوك فيه وهذا قول بن عباس ومجاهد ومقاتل وقتادة وأبي الأحوص وقسامة بن زهير وجماعة واحتج هؤلاء بحجتين:

أحدهما: أن الخضـد في اللغـة القطـع وكـل رطب قضـيته فقـد خضـدته وخضدت الشجر إذا قطعت شوكة فهو خضيد ومخضود ومنه الخضد على مثال الثمر وهو كـل مـا قطـع من عـود رطب خضـد بمعـنى مخضـود كقبض وسـلب والخضاد شجر: رخو لا شوك له

والحجة الثانية: مارواه عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالساً مع رسول الله فجاء أعرابي فقال يا رسول الله: أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها -يعني الطلح-, فقال رسول الله : «إن الله جعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة الـتيس الملبـود, فيهـا سـبعون لونـا من الطعام, لا يشـبه لـون آخر». انظـر الحـديث رقم (255). والملبـود: الـذي قـد اجتمع شعره بعضه على بعض.

ثم ذكر حديث أبي أمامة وهو الحديث الذي في المتن رقم (254) .

وقالت طائفة: المخضود هو الموقر حملاً, وأنكر عليهم هذا القول, وقالوا لا يعرف في اللغة الخضد بمعنى الحمل, ولم يصب هؤلاء الـذين أنكـروا هذا القول, بل هو قول صحيح, وأربابه ذهبوا؛ إلى أن الله -سـبحانه وتعـال لمـا خضد شوكة واذهبه وجعل مكان كل شـوكة ثمـرة أوقـرت بالحمـل, والحـديثان المذكوران أن يجمعان القولين.

وكذلك قول من قال المخضود: الذي لا يعقر اليد, ولا يرد اليد عنـه شـوك ولا أذى فيه, فسره بلازم المعنى. وهكذا غالب المفسرين يذكرون لازم المعنى المقصود تـارة وفـردا من أفـراده تـارة ومثـالا من أمثلتـه, فيحكيهـا الجمـاعون للغث والسمين أقوالا مختلفة ولا اختلاف بينها. انظر:[حادي الأرواح ص:(165-166)].

ونحوه عن ابن كثير -رحمه الله تعالى- فإنـه بعـد أن ذكـر القـولين, قـال: «والظاهر أن المراد؛ هذا وهذا, فإن سدر الدنيا كثير الشوك قليـل الثمـر، وفي الآخرة على عكس من هـذا لا شـوك فيـه، وفيـه الثمـر الكثـير الـذي قـد أثقـل أصله». [«التفسير» (7/525)]

[2] () في هامش «م» أي: يكسر. انظر: [«النهاية» (2/ 39)] .

[3] () في هامش «م» أي: الشوكة, وفي «س» تنبت ثمراً.

255- وأخرج الطبراني[1] مثله, من حديث عتبة[2] بن عبد .

256- وأخـرج الـبيهقي[3],عن مجاهـد في قولـه: ﮋ ﮋ ﮊ، قـال: (الموقر[4] حملاً. ﮋﮌ[5] ﮐﮊ : الموز المتراكم) .

257- وأخـرج سـعيد بن منصـور[6]، وهنـاد[7] والـبيهقي[8]، عن البراء بن عازب، في قوله تعالى: ﮋﮕﮖﮗﮊ [الإنسان: ١٤]، قال : (إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضجعين ، على أي حال شاءوا) .

---

1 () في «الكبير» برقم (318), وفي «مسند الشاميين» برقم (492) .
وأخرجه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (347), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (8730), وقال: «رجاله رجال الصحيح». وقال الألبـاني: «هـذا إسـناد صـحيح رجالـه ثقـات». [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (2734) و«صحيح الترغيب» رقم (3743)].

2 () في «س» عقبة, والمثبت متوافق مع مصادر التخريج .

3 () في «البعث والنشور» برقم (278) .
وأخرجـه: الهمـذاني في «تفسـير مجاهد» ص: (641), والطـبري في «التفسير» (23/ 111) .

4 () في «س» الوقر.
• الوقر بكسر الواو: الحمل الثقيل, أوقرت النخلـة: إذا كـثر حملهـا فهي مـوقرة وموقر. انظر: [«لسان العرب» (5/289)].

5 () قال ابن القيم -رحمه الله تعـالى-: أكـثر المفسـرين على إن الطلح شـجر الموز, وهـذا قـول علي بن أبي طـالب وابن عبـاس وأبي هريـرة وأبي سـعيد الخدري, وقالت طائفة أخرى: بل هو شجر عظام طوال وهـو شـجر البـوادي الكثير الشوك عنـد العـرب. -وذكـر أقـوالاً أخـرى, ثم قـال-: والظـاهر أن من فسر الطلح المنضود بالموز؛ أنما أراد التمثيل به الحسـن لحسـن نضـده, وإلا فالطلح في اللغة هو: الشجر العظـام من شـجر البـوادي واللـه أعلم. انظـر: [«حادي الأرواح» ص:(166), «وزاد المعاد» (4/309)].

6 () في «السنن» برقم (2363) .

7 () في الزهد (100- 101), وقال المحقق: «إسناده حسن لغيره» .

8 () في «البعث والنشور» برقم (285) .

258- وأخـرج الـبيهقي[1], عن الـبراء أيضـاً في الآيــة, قـال: (ذللت لهم، فيتناولون منها كيف شاءوا) [2] .

259- وأخرج سعيد بن منصور[3] والبيهقي[4], عن مجاهد قال: (أرض الجنة من وَرِق، وترابها مسـك، وأصـول شـجرها ذهب وورِق, وأفنانها[5] اللؤلؤ والزبرجد والورق, والثمار بين ذلك[6]، فمن أكل قائماً لم يؤذه, ومن أكل مضـطجعاً لم يـؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه, ﮋﮕﮔﮊ[7] [الإنسان:14]) .

260- وأخرج / ابن المبارك[8] وهناد[9] والبيهقي[10]، عن مسـروق، قـال: (نخل[11]الجنة [218/ب]

[1] () في «البعث والنشور» برقم (284) .
وأخرجـه: ابن المبـارك في «الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (230), وفي «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1454), وابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (34083-34085), وأحمـد في «الزهـد» بـرقم (1169), وابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (53) و(117), وقال المحقق: «إسناده صحيح», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (351), وقال المحقق: «حسـن», والضـياء المقدسـي في «صـفة الجنـة » بـرقم (76),ـ وأورده المنـذري في «الـترغيب» بـرقم (5679), وقال: «رواه البيهقي وغـيره موقوفـاً بإسـناد حسن», وقـال الألبـاني: «صحيح لغيره». [«صحيح الترغيب» برقم (3734)] .
[2] () الحديث ساقط من «س» .
[3] () في «السنن» برقم (2364) .
[4] () في «البعث والنشور» برقم (286) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائـد نعيم» بـرقم (229), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33954) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (52) و(61), والثعلـبي في «التفسـير» (10/ـ 103), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (207), وذكره ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص (211), وقـال المحقق: «إسناده ضعيف» .
[5] () في «م» و«س» وأفنان.
[6] () في «ص» و«س»؛ «من ذلــك», وفي مصــادر التخــريج؛ «تحت ذلــك», المثبت من «م» وهو المتوافق مع البعث للبيهقي .
[7] () في هامش «م» القطف بالكسر: العنقود, واسم للثمار المقطوفة. وانظر: [«تاج العروس» (24/ 268)].
[8] () في «الزهد-زوائد ابن صاعد» برقم (1490) .
[9] () في «الزهد» برقم (95) و(103-104), وقال المحقق: «الإسناد صحيح» .
[10] () في «البعث والنشور» برقم (292) .
وأخرجه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (49), وقـال المحقـق: «إسناده صحيح», والطبري في «التفسـير» بـرقم (509) و(517), وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (315) و(352), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .
[11] () في «س» كل الجنة.

نضيد[1] من أصلها إلى فرعها، وثمرهـا أمثـال القلال، كلمـا نـزعت ثمـرة عادت مكانها أخرى ,
والعنقود اثنا عشر ذراعاً) .

261– وأخرج هناد[2] عن ابن عمرو، قال: (العنقود في الجنــة، أبعد من صنعاء[3] وهو بعمان[4] بالشام) .

262- وأخرج ابن أبي حاتم[5], عن ابن عباس في قوله تعـالى: ﮋﮊ [الرحمن: ٦٤], قال: (قد[6] اسودتا من شدة الخضرة)[7] .

---

[1] () النضد: ضم بعضه إلى بعض، متسقاً أو مركوماً, فهو منضود ونضيد ومنضد, ومعنى الحديث: أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بـالورق والثمـار من أسفلها إلى أعلاها. انظر: [«تاج العروس» (9/ 225)].

[2] () في «الزهد» برقم (105-ـ 106), وقال المحقق: «رجالـه ثقـات وإسـناده صحيح» .

[3] () صنعاء: هي مدينـة عظيمـة على سـراة اليمن، وهي عاصـمته, واسم صـنعاء كان «أزال» وأن الحبشة عندما وافوها ورأوا صنعاء قالوا: هذه صنعة، فسميت صنعاء. انظر: [«معجم البلدان» (3/ 426) «معجم المعالم الجغرافية» للبلادي ص: (179)].

[4] () في «م» بعمان أرض الشام .

[5] () في «التفسير» بـرقم (18751) ولفظـه: «قـد اسـودتا من الخضـرة، من شدة الري من الماء».
وأخرجه: المروزي في «زوائد الزهد» بـرقم (1531),ـ وهنـاد في «الزهد» برقم (42), ولفظه: (خضراوان من الري).

[6] () قد, مثبتة في هامش في «ص» ورمز لها صح.

[7] () وقال محمد بن كعب: ﮋﮊ: ممتلئتان من الخضرة, وقال قتادة: خضـراوان من الري ناعمتان.
ولا شــك في نضــارة الأغصــان على الأشــجار المشــتبكة بعضــها في بعض. [تفسير ابن كثير(7/ 507)].

263– وأخرج ابن أبي الدنيا[1], عن أبي هريرة قال: (في الجنة شجرة يقال لها طوبى، يقول الله
لهـا: تفتقي[2] لعبـدي عن مـا شـاء، فتتفتـق عن فـرسٍ بلجامـه وسرجه وهيئته كما شـاء، وتنفتـق لـه عن الراحلـة برحلهـا ، وزمامها ، وهيئتها كما شاء, وعن الثياب[3]) .
264– وأخــرج ابن المبــارك[4]، عن شــهر بن حوشب[5] قــال: (طوبى شجرة في الجنة ، كل

---

1 () في «صفة الجنة» برقم (55), وقال المحقق: «سنده حسن» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (265), وابن وهب في «الجـامع» بـرقم (328), وعبـد الـرزاق في «التفسـير» بـرقم (1376), والطبري في «التفسـير» بـرقم (20384), و(20388), والواحـدي «التفسـير الوسيط» برقم (492), والبغوي في «التفسير» (4/ 318) . كلهم من طريق شهر بن حوشب, عنه , به. وشهر لايقبل حديثه إذا تفرد.
وأخرج ابن وهب في الجامع بـرقم (328) من طريـق شـهر بن حوشـب عن أبي أمامة مرفوعاً: «طوبى، شجرة في
الجنة، ليس فيها دار إلا فيها غصن منها، ولا طير حسن إلا وهو فيها، ولا ثمـرة إلا وهي فيها».
وأخرج الإمام أحمد في المسند برقم (11672) وابن جرير في التفسير (16/443) برقم (20395), وابن حبان في الصحيح بـرقم (7230), و(7413), «بسند حسنه الألبـاني بشـواهده», عن أبي سـعيد الخـدري مرفوعـاً: «طـوبى شجرة في الجنـة، مسـيرة مائـة عـام، ثيـاب أهـل الجنـة تخـرج من أكمامها». وانظر:[الصحيحة (1985), صحيح الجامع (3918)]
2 () تفتق, أي: تشقق. وانفتق: انشق .[«تاج العروس» (26/ 271)] .
3 () « فتتفتق... الخ» ساقط من «س» .
4 () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1529)
وأخرجه: الطبري في «التفسير» (16/ـ 438), برقم (20385). وأبـو نعيم في «حلية الأولياء» (6/ 61), وفي
«صفة الجنة» برقم (409), وقال المحقق: «إسناد حسن».
5 () هو: أبو سعيد شهر بن حوشب الأشـعري، كـان علمـاء التـابعين, حـدث عن: أبي هريــرة، وعائشــة، وابن عبــاس، وغــيرهم. ويرســل عن: بلال، وأبي ذر، وسلمان، وقرأ القرآن على: ابن عباس, وحدث عنه: قتـادة، ومعاويـة بن قـرة، والحكم بن عتيبة, وخلق سواهم, أخرج له البخاري في الأدب المفـرد, ومسـلم مقروناً, وأصحاب السنن, توفي سنة (98) وقيل: (100) وقيل:(112) هـ.
أختلفت أقــوال الأئمــة فيــه: **وثقه**: يحي بن ســعيد, ويحي بن معين, وأحمد بن حنبل, وغيرهم.
وضعفه: شعبة, وابن سعد, وابن عون, والنسائي, والدارقطني, وجمع غيرهم, وأورده الذهبي في كتابيه؛ «الميزان», و«مغني الضعفاء».
قال ابن حماد: أحاديثه لا تشبه أحـاديث النـاس, وقـال ابن حبـان: كـان ممن يروي عن الثقات المعضلات, وعن الأثبـات المقلوبـات, وقـال ابن عـدي: وعامة ما يرويه من الحديث فيه من الإنكار ما فيه, وشهر هذا ليس بالقوي في

شجر الجنة من أغصانها [من وراء سور الجنة][1]) .

265- وأخرج هناد[2], عن ابن سابط[3], إن رسول الله قال : ((إنك لتجيء إلى شجرة من شجر الجنة ، فتقول : إن اللـه يـأمرك إن تتفتقي[4] لنـا عن ما نشاء [5])) .

الحديث، لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به.

وتوسط فيه البخاري فقال: حسن الحديث, وأبو زرعة فقال: لا بأس به, وقـال الـذهبي: في سـير النبلاء: الرجـل غـير مـدفوع عن صـدق وعلم، والاحتجـاج بـه مـترجح, وأورده في كتابـه؛ «من تُكلم فيـه وهـو موثّق», وقـال الهيثمي: ضعيف يكتب حديثه, وقال أيضاً: وحديثـه حسـن، وفيـه ضـعف, وقـال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

وقال الألباني: هـو ممن اختلفت فيـه أقـوال الحفـاظ المتقـدمين منهم والمتأخرين، وغاية ما قيل في حديثـه أنـه حسـن؛ وذلـك يعـني: أن في حفظـه ضعفاً، وذلك مما صرح به من جرحـه -كـأبي حـاتم وابن عـدي وغيرهمـا-، وهـو الراجح الذي دل عليه تتبـع أحاديثـه؛ فإنـه في كثـير منهـا يظهـر ضـعف حفظـه ومخالفته لأحاديث الثقات.

أنظر: [تاريخ ابن معين -روايـة الـدوري (4031), و(5159), والثقـات للعجلي (677), والضعفاء للنسائي (294), والجرح والتعديل لابن أبي حـاتم (40), و(1668), والمجروحين لابن حبـان (76), والكامـل لابن عـدي (898), والضـعفاء للجوزجـاني (294), وبيان الوهم والإيهام لأبي الحسن القطان (3/321), وإكمـال تهـذيب الكمـال لمغلطاي (2423), والمغني في الضعفاء (2803), سـير أعلام النبلاء (151), ومن تُكلم فيـه وهـو موثـق (162), ومـيزان الاعتـدال للـذهبي (3756), مجمـع الزوائـد للهيثمي (5/71, 130, 147, 148, 149, 229, و 7/347), والتقريب لابن حجر (2830), وخلاصـة تـذهيب الكمـال للخـزرجي ص: (169), والضـعيفة للألبـاني (14/769)].

[1] () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص» و«م», والمثبت من «س», وهـو الموافق لابن جرير وأبي نعيم.

[2] () في «الزهد» برقم (116) .
وأخرجه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (33967), والحـديث ضـعيف لارساله .

[3] () عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه بن سـابط الجمحي المكي , تـابعي، ثقـة كثـير الإرسـال, تـوفي (118) ه. انظــر: [«تهــذيب الكمــال» رقم (3822), و«التقريب» رقم (3867)].

[4] () في «ص» أن تنفتقين, وفي الزهد؛ تقفين, والمثبت من «م» و«س» وهـو المتوافق مع مصنَّف ابن أبي شيبة.

[5] () هكذا في جميع النسخ الخطيـة, ولفظـه في مصـادر الحـديث: «إن الرسـول ليجيء إلى الشجرة من شجر الجنة فيقول: إن ربي يـأمرك أن تفتقي لهـذا مـا شاء», وزاد ابن أبي شيبة: «فـإن الرسـول ليجيء إلى الرجـل من أهـل الجنـة

266- وأخــرج الـديـنوري في «المجالسـة»[1], عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «إن الفجـر ليطلـع ليلاً, إلاَّ أن أشجار جنة[2] عدن[3] تغطيه».

19- بـاب
الأعمال الموجبة لذلك [4]

فينشر عليه الحلة فيقول: قد رأيت الحلل فما رأيت مثل هذه» .

[1] () برقم (3504), وقال المحقق: «إسناده ضعيف, والحديث منكر» .

[2] () في «م» والمجالسة: جنات .

[3] () جنة عدن: أي جنة إقامـة, يقـال: عـدن بالمكـان يعـدن عـدنا إذا لزمـه ولم يبرح منه.[«النهاية» (3/ 192)].

[4] () الجنة لا يمكن أن ينالها المرء بأعماله التي عملهـا، وإنمـا تنـال برحمـة اللـه وفضله، روى مسـلم في صـحيحه بـرقم: (2816), عن أبي هريـرة قـال: قـال رسول الله -ﷺ-: «لن يدخل أحـد منكم عملـه الجنة», قـالوا: ولا أنت يـا رسـول الله! قال: « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة».

والأعمال سبب لدخول الجنة، وليست ثمناً لها, والحديث نفى أن تكون الأعمال ثمناً للجنة.

يقول ابن أبي العز الحنفي-رحمه الله تعالى-:

وأما ترتب الجزاء على الأعمال، فقد ضل فيـه الجبريـة والقدريـة، وهـدى الله أهل السنة، وله الحمد والمنة، فإن الباء التي في النفي غير الباء الـتي في الإثبات. فالمنفى في قوله -ﷺ-: « لن يدخل الجنة أحـد بعملـه » - بـاء العـوض، وهو أن يكون العمل كالثمن لدخول الرجل إلى الجنة، كما زعمت المعتزلـة أن العامل مستحق دخول الجنـة على ربـه بعملـه، بـل ذلـك برحمـه اللـه وفضـله. والباء التي في قوله: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: 17] وغيرها بـاء السـبب، أي بسبب عملكم، والله –تعالى- هو خلق الأسباب والمسببات، فرجع الكل إلى محض فضل الله ورحمته. [شرح الطحاوية 2/ 643].

267- أخرج الترمذي[1] والحاكم[2] «وصححه»[3], عن جابر أن النبي ، قال: ((من قال: سبحان الله العظيم ، غرست له نخلة في الجنة)).

268- وأخرج أحمد[4] مثله, من حديث معاذ بن أنس.

269- وأخرج البزار[5], عن ابن عمرو، قال : قال رسول الله : ((من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة)).

270- وأخرج الحاكم[6] «وصححه»، وابن ماجة[7], عن أبي هريرة أن رسول الله مرَّ به وهو يغرس غرساً، فقال: «ألا أدلك على غرسٍ خير لك منه، قلت: ما هو؟ قال: سبحان/[219/أ]

---

1 () في «السنن» برقم (3464) و (3465), وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

2 () في «المستدرك» برقم (1847) و (1888) وقال:« صحيح على شرط مسلم, ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي.
وأخرجه: أبو يعلى في «المسند» برقم (2233), والطبراني في «الصغير» برقم (287), و«الدعاء» برقم (1675), وابن حبان في «الصحيح» برقم (826), وقال الألباني:«صحيح لغيره». [«الصحيحة» رقم (64)] .

3 () في «س» وصححاه.

4 () في «المسند» برقم (15645), وقال المحققون: «حديث حسن لغيره» .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11643), وقال:«فيه زبان بن فائد، وهو ضعيف», وبرقم (16881), وقال:«إسناده حسن», وقال الألباني: «إسناده ضعيف، لكن يستشهد به». [«السلسلة الصحيحة» تحت الحديث رقم (64)] .

5 () في «المسند» برقم (2468) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16875), وقال: «إسناده جيد», وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (1539)] .

6 () في «المستدرك» برقم (1887), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» .

7 () في «السنن» برقم (3807) .
وأخرجه: قوام السنة في «الترغيب» برقم (768), وذكره المنذري في «الترغيب» برقم (2387), وقال: «رواه ابن ماجة بإسناد حسن», والبوصيري في«مصباح الزجاجة» برقم (1340), وقال: «هذا إسناد حسن», وقال الألباني: «حسن لغيره». [«صحيح ابن ماجة» رقم (3069), و«صحيح الترغيب» رقم (1549)] .

الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر, يغرس لك بكل واحدة شجرة».

271– وأخرج الترمذي[1] «وحسنه»، والطبراني[2] عن ابن مسعود, قال : قال رسول الله ﷺ: «رأيت[3] إبراهيم ليلة أسري بي ، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة ، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها قول: سبحان الله، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر», زاد الطبراني: «ولا حول ولا قوة إلا بالله».

272 – وأخرج أحمد[4] وابن حبان في «صحيحه»[5]،عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ، مرَّ ليلة أسري به على إبراهيم خليل الرحمن-عليه السلام- فقال له: مر أمتك فلتكثر من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة، فقال النبي ﷺ: «وما غراس الجنة ؟ فقال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله[6]» .

273– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[7] عن أبي هريرة قال: «ما من عبد يسبَّح الله تسبيحة أو يحمده تحميدة ، أو يكبره تكبيرة ، إلاَّ غرس له بها شجرة في الجنة ، أصلها من ذهب ،

---

[1] () في «السنن» برقم (3462) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

[2] () في «الصغير» برقم (539), و«الأوسط» برقم (4170), و«الكبير» برقم (10363), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16863), وقال: « فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي، وهو ضعيف», وقال الألباني: «حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (1550)].

[3] () في «م» أرِيت .

[4] () في «المسند» برقم (23552- 23553), وقال المحققون: «إسناداه صحيحان على شرط الشيخين» .

[5] () برقم (818) .
وأخرجه: الحارث بن أبي أسامة في «المسند-بغية الباحث» برقم (1047), والطبراني في «الكبير» برقم (3898), وفي «الدعاء» برقم (1657), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (2/ 198), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16898), وقال: «ورجال أحمد رجال الصحيح؛ غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان», وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«التعليقات الحسان» رقم (818), و«صحيح الترغيب» رقم (1583)] .

[6] () في «م» العلي العظيم.

[7] () برقم (3171), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16851) وقال:« فيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف».

وأعلاها من جوهرة مكللة[1] بالدر والياقوت، ثمارها[2]، كثدي الأبكار، ألين من الزبد وأحلى من العسل، كلما جنى منها شيئاً عاد مكانه،ثم تلا: ﮋ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮊ [الواقعة: ٣٣]) .

274- [وأخرج الطبراني[3] عن سلمان الفارسي, سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إن في الجنة قيعاناً [4] ، فأكثروا غراسها ، قالوا : يا رسول الله وما غراسها ؟ قال : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله ، والله أكبر))] [5] .

275- وأخرج[6], عن سلمان الفارسي[7]، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((من سبَّح الله تعالى تسبيحة ، وحمده تحميدة ، وهلله تهليلة ، وكبره تكبيرة ، غرس له شجرة في الجنة ، أصلها ياقوت أحمر ، مكللة بالدر ، طلعها كثدي الأبكار ، أحلى من العسل وألين من الزبد)) .

276- وأخرج في «الأوسط»[8], عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : / [219/ب]
((من قال: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلاَّ الله ، والله أكبر ، غرس له بكل كلمة منهن شجرة في الجنة)) .

---

1 () مكللة: أي محفوفة محاطة . انظر: [«تاج العروس» (30/ 348)].

2 () في «ص» طلعها , والمثبت من«م» و«س» وهو المتوافق مع المصدر.

3 () في «الكبير» برقم (6105), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16852), وقال: «فيه الحسين بن علوان وهو ضعيف», وقال الألباني: «حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (1551)].

4 () في هامش «م» قيعان, جمع قاع: وهي أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام. وانظر: [«تاج العروس» للزبيدي (22/ 103)] .

5 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» .

6 () الطبراني في «الكبير» برقم (6176), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16853), وقال: «فيه محمد بن عدى، عن سلمان؛ ولم أعرفه وجماعة ضعفاء وثقوا» .

7 () في «م» و«س» زيادة لفظة: أيضاً

8 () برقم (8475), وفي الدعاء برقم (1676) .

وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (2389), وقال: «إسناده حسن, لا بأس به في المتابعات», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16864), وقال: «رجاله موثقون», وقال الألباني: «حسن لغيره». [«الصحيحة» رقم (2880), و«صحيح الترغيب» رقم (1552)].

277– وأخــرج في «الكبــير»[1], عن ابن عمــر ، قــال : قــال رسول الله : ((أكثروا من غرس الجنة ، فإنه عذب ماؤها ، طيب ترابها ، فـأكثروا من غراسـها ، لا حول ولا قوة إلاَّ بالله)) .

278– وأخرج البيهقي في «شعب الإيمـان»[2], عن أنس، قـال: قـال رسـول اللـه : ((عنــد ختم القــرآن دعــوة مســتجابة وشجرة في الجنة)) .

279– وأخــرج الطـبراني[3], عن قيس بن زيـد الجهـني ، قـال : قال رسول اللـه : ((من صـام يومـاً تطوعـاً ، غرسـت لـه شـجرة في الجنـة, ثمرهـا أصـغر من الرمـان, وأضـخم من التفاح، وعذوبته كعذوبة الشـهد[4]، وحلاوتـه كحلاوة العسـل، يطعم الله منه الصائم يوم القيامة)).

1 () برقم (13354), وفي «الدعاء» برقم (1658) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16900), وقـال: «فيـه عقبـة بن على، وهو ضعيف», وقال الألبـاني: «حسـن ». [«صـحيح الجـامع» رقم (1213)].

2 () برقم (1920), وقال: «ضعيف» .
وأخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» برقم (3186), وابن الجـوزى فى «العلل المتناهية» برقم (156), وقال: « هذا حديث لا يصح عن رسول اللـه », والذهبى في «سير أعلام النبلاء» (17/233), وقال: «غـريب لا يثبت مثلـه, لـوهن الرقاشـى, ونـوح فى ضـبط الحـديث», وقـال الألبـاني: «موضـوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (3190)] .

3 () في «الكبير» برقم (935) .
وأخرجه: أبونعيم في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (5759), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (5096), وقال: «فيه يحيى بن يزيد الأهوازى قــال الذهبى: لا يعرف».

4 () والشـهد: بـالفتح والضـم: العسـل مـا دام لم يعصـر من شـمعه . [«تـاج العروس» (8/ 258)].

280– وأخرج البزار[1] , عن ابن عباس , قال : قال رسول الله : ((من مشى إلى غريمه [2] بحقه، صلت عليه دواب الأرض ونون الماء[3] ، ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة ، وذنبه يغفر)) .

281– وأخرج[4] الطبراني[5], عن معاذ بن جبل, قال: قال رسول الله : ((من أحب أن يرتع[6] في رياض الجنة فليكثر ذكر الله)) .

20- بـاب

[1] () في « المسند» برقم (4696) .
وأخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» برقم (10720-10723), والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» برقم (2496), والديلمي في «الفردوس» برقم (5706),, وأبو طاهر السّلفي في «الطيوريات» برقم (412), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدًّا», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (6684) وقال: «فيه جماعة لم أجد من ترجمهم», وقال الألباني: «منكر». [«السلسلة الضعيفة» رقم (6466) و(6647)] .
وللحديث شاهد عن خولة بنت قيس مثله. أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» برقم (3274), الطبراني في «الأوسط» برقم (5029), وفي «الكبير» برقم (59) و(635), وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (7611), وقوام السنة في «الترغيب» برقم (2116), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (6651), وقال: «فيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف», وبرقم (6687), وقال: «فيه حبان بن علي، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون», وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«ضعيف الترغيب» رقم (1139 – 1140)] .

[2] () الغريم: الذي له الدين [«مختار الصحاح» ص: (226)].

[3] () النون: الحوت. [«مختار الصحاح» ص: (322)] .

[4] () في «م» ابن أبي شيبة والطبراني .

[5] () في «المعجم الكبير» برقم (326) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (29457) و(35059), وضعفه الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» برقم (922), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16758), وقال: «فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف» .

[6] () الرتع: الاتساع في الخصب, وكل مخصب مرتع. [«النهاية» (2/ 193)] .

282- أخــرج الطــبراني[1] «بســند ضــعيف», عن الحســن بن علي, قال: سمعت جدي رسول اللـه يقـول: ((في الجنـة شـجرة يقـال لهـا ، شـجرة البلـوى، يـؤتى بأهـل البلاء يـوم القيامة، فلا يرفع لهم ديـوان، ولا ينصـب لهم مـيزان، يصـب عليهم الأجر صباً، وقرأ: ﮋ ﮊ ﮋ [الزمر: ١٠])) .

21- باب
ثمــر الجنـــة

قال تعالى:/ ﮋ ﮊ [محمد: ١٥]، وقال: ﮋ ﮊ[220/أ] [الرحمن: ٦٨]، وقال: ﮋ ﮊ [المرسلات: ٤٢], وقال: ﮋ ﮊ [الواقعة:٣٢-٣٣] ، وقال: ﮋ ﮊ [البقرة: ٢٥] .

283- وأخـرج ابن جرير[2], عن ابن عبـاس, وعن ابن مسـعود, ونـاس من الصـحابة في الآيـة، قـالوا: (أوتـوا بـالثمرة في الجنة فنظروا إليها ، فقالوا : هـذا الـذي رزقنـا من قبـل في

---

[1] () في «الكبير» برقم (2760), و«الدعاء» برقم (1138).
وأخرجـه: الثعلـبي في «التفسـير» (8/ـ 225), وأبـو نعيم في «أخبـار أصـبهان» (1/ـ 70), وقـوام السـنة في «الـترغيب » رقم (1604), والخطيب البغــدادي في «الزهد» بــرقم (34), وابن الجــوزي في «الموضــوعات» (3/ 202), من طريق سعد بن طريف, عن الأصبغ بن نباتة, عنه به.
قال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح, قال يحيى -يعني ابن معين-: أصبغ لا يسـاوى شـيئاً, وقـال ابن حبـان: أتى بالطامـات في الروايـات فاسـتحق من أجلها الترك, قال يحيى: وسعد بن طريـف لا يحـل لأحـد أن يـروى عنـه، وقـال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يضـع الحـديث على الفـور. ولهـذا قـال الشـوكاني في «الفوائـد المجموعـة» رقم (171): في «إسـناده: متروكان».
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (3818), وقال : «فيـه سـعد بن طريف، وهو ضعيف جداً».

[2] () في «التفسير» برقم (512) و(524) .

الدنيا ، وأتوا به متشابهاً في اللون والمرأى[1] ، وليس يشــبه الطعم) .

284- وأخــــرج ابن جرير[2] وابن أبي حـــــاتم[3] ومســـــدد في «مســنده»[4]، وهنــاد في «الزهــد»[5]، والــبيهقي[6] ، عن ابن عبــاس, قــال: (ليس في الــدنيا ممــا في الجنــة شــيء إلاَّ الأسماء) .

285- وأخرج ابن أبي حاتم[7] وابن المنـذر[8] في «تفسـيرهما» عن ابن عباس في قوله تعالى:

ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮊ [الرحمن: ٥٢]، قال:

(ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة إلاَّ وهي في الجنــة, حــتى الحنظل[9]).

1 () في «ص»: والزي, والمثبت من «م» و«س» وهو المتوافق مع ابن جرير.
2 () في «التفسير» برقم (534-535) .
3 () في «التفسير» برقم (260) .
4 () كما «المطالب العالية» رقم (4617), و «إتحــاف الخــيرة» رقم (7961), وقال البوصيري: «رواته ثقات» .
5 () برقم (3) و(8), وقال المحقق: «رجاله ثقات» .
6 () في «البعث والنشور» برقم (332) .
وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (124), والديلمي في «الفردوس» برقم (5170), و«صـححه الألبـاني» في «السلسـلة الصـحيحة» رقم (2188) .
7 () لم أجده في تفسيره عند هذه الآية, وأخرج مثله في تفسير قوله تعالى: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﮊ [البقرة: ٢٦٦], برقم (2776), من قول عكرمة.
8 () انظر: «الدر المنثور» (7/ 709) .
9 () الحنضل : الحدج , وهو نبات مر. انظر: [«تاج العروس» (5/ 468)].

286- وأخرج البزار[1] والطبراني[2], عن ثوبان سمع رسول الله يقول: «لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها إلاّ أعيد في مكانها مثلاها[3]» .

287- وأخرج [أحمد[4]][5] والطبراني[6] وابن حبان[7] [وابن مردويه[8]] [9]والبيهقي[10]، عن عتبة[11] بن عبد السلمي، قال: قال أعرابي: يا رسول الله: أفي الجنة فاكهة ؟ قال: «نعم، فيها شجرة طوبى، تطابق[12] الفردوس»، قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: «ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن

---

1 () في «المسند» برقم (4187).

2 () في «الكبير» برقم (1949)

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (369), والحاكم في «المستدرك» برقم (8390), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, والثعلبي في «التفسير» (8/ـ 344), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18731), وقال: «رجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات», وقال الألباني: «هذا إسناد ضعيف, وأما قول الهيثمي: ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات؛ فهو من أوهامه أو تساهله ولا شك, والإسناد الآخر الذي أشار إليه فيه إسحاق بن إدريس، قال ابن معين:"كذاب يضع الحديث". [«السلسلة الضعيفة» رقم (3146)] .

3 () في «ص» مثلها, والتصويب من «م» و«س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

4 () في «المسند» برقم (17642), وقال المحققون: «إسناده قابل للتحسين» .

5 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

6 () في «الأوسط» برقم (402), و«الكبير» برقم (312-213), و«مسند الشاميين» برقم (2860) .

7 () في «الصحيح» برقم (7371), وقال شعيب الأرنؤوط: «حديث صحيح لغيره» .

8 () في «التفسير» كما «الدر المنثور» (4/ 644) .

9 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

10 () في «البعث والنشور» برقم (274) .

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (715) و(716), وقال الألباني: «إسناده صحيح», والطبري في «التفسير» برقم (20393), وقال أحمد شاكر: «هذا إسناد جيد», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (346)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18727), وقال: «فيه عامر بن البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات». وقال الألباني: «صحيح لغيره». [«التعليقات الحسان» رقم (7371)] .

11 () في «س» عن عقبة.

12 () أي: تساويه وتحاذيه. انظر: [«لسان العرب» (10/ 209)] .

أتيت الشام» ؟ قال: لا، قال: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة[1]، تنبت على ساق واحد، ثم ينتشر أعلاها»، قال: ما عظم أصلها؟ قال: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك، ما أحطت بأصلها/ حتى تنكسر ترقوتاها[2][220/ب] هرماً»، قال: فهل فيها عنب؟ قال: «نعم»، قال: ما عظم العنقود منها؟ قال: «مسيرة شهر للغراب الأبقع[3] لا يفتر»، قال: ما عظم الحبة منها؟ قال: «هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قط»؟ قال: نعم، قال: «فسلخ إهابه[4] فأعطاه أمك فقال: ادبغي[5] هذا ثم أفري[6] لنا منه دلواً نروي فيه ماشيتنا»؟، قال: نعم، قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي؟ قال: «نعم, وعامة عشيرتك».

288- وأخرج أبو يعلى[7] «بسند حسن», عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: ((عرضت عليَّ الجنة، فذهبت أتناول منها قِطفاً أُرِيكُمُوه، فحيل بيني وبينه)), فقال رجل يا رسول الله: مثل لنا ما الحبة من العنب، قال: ((أعظم دلو فرَت أمك قط)).

---

1 () الجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير ولكنه يصفر جدا إذا أينع. [«تاج العروس» (15/ 82)].

2 () الترقوة: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي.[«المصباح المنير» للفيومي (1/ 74)].

3 () الأبقع: هو الأبيض البطن والظهر, أو الأبيض الجناح. انظر:[«تهذيب اللغة للأزهري» (2/34)و (4/270)].

4 () الإهاب: الجلد قبل أن يدبغ, وقيل كل جلد إهاب. [«مقاييس اللغة» لابن فارس (1/ 149)].

5 () الدباغ والدبغ: اسم ما يدبغ به، أي يصلح ويلين به من قرظ ونحوه.[«تاج العروس» للزبيدي (22/ 463)].

6 () الفري: القطع, يقال: فريت الشيء أفريه فرياً إذا شققته وقطعته للإصلاح أو الإفساد، فهو مفري وفري[«النهاية» لابن الأثير(3/ 442)] .

7 () في «المسند» برقم (1147), وقال المحقق: «رجاله ثقات» .

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (350), وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (5676), «رواه أبو يعلى بإسناد حسن», وقال:الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18728) وقال: «إسناده حسن», وقال الألباني:«حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3731)] .

289– وأخرج ابن أبي الدنيا[1], عن ابن مسعود, أنه كان بالشام فتذاكروا الجنة، فقال:
(العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء) .

290– وأخــرج ابن أبي الــدنيا[2], عن ابن عبــاس قــال: (إن الثمرة من ثمر الجنـة ، طولهـا اثنا [3] عشـر ذراعـاً ليس لهـا عجم).

291 – وأخرج أيضاً [4] عن ابن عباس، قال: (الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يـأكلون منهـا، فـإن جـرى على ذِكْرِ أحدهم شئ يريده وجده في موضع يده حيث يأكل).

292– وأخرج ابن أبي حاتم[5], عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ((نظرت إلى الجنـة، فـإذا الرمانـة من رمانهـا كمثـل البعير المقتب[6])) .

293– وأخرج الطبراني[7] «بسند صحيح», عن ابن عباس؛ أنه كان يأخذ الحبة من الرمان

---

[1] () في «صـفة الجنـة» بـرقم (47), وقـال المحقـق: «رجالـه ثقـات, إلاّ شـيخ المصنف, ذكـره الخطيب؛ ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعـديلاً», وقـال الألبـاني: «حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3730)] .

[2] () في «صفة الجنة» برقم (124), وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف», وقـال الألباني: «ضعيف موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2211)] .

[3] () في «ص» اثــني عشــر, وهوخطــأ, والتصــويب من«م» و«س» وابن أبي الدنيا .

[4] () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (123), وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف», وقـال الألبـاني: «ضـعيف موقـوف». [«ضـعيف الـترغيب» رقم (2210)] .

[5] () لم أهتـد إليـه في المطبـوع, وعـزاه إليـه؛ ابن كثـير في «التفسـير» (7/ 508) .

وأخرجـه: عبـد الـرزاق في «التفسـير» بـرقم (1527) والطـبري في «التفسير» (17/ـ 346) والآجري في «الشريعة» برقم (1027) والثعلـبي في «التفسـير» (9/ـ 194), والـدينوري في «المجالسـة» بـرقم (1102) وقـال المحقق: «إسناده واه بمرة».

والحـديث في إسـناده أبي هـارون, قـال العـراقي: «وأبـو هـارون, اسـمه عمارة بن جوين: ضعيف جداً». [«المغني عن حمل الأسفار» برقم (4591)].

[6] () القتب؛ الإكاف, وهو: رحل صغير على قدر السنام. انظر: [«تاج العروس» (3/ 516)].

[7] () في «الكبير» برقم (10611) .

وأخرجـه: أبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (1/ـ 323), و«الطب النبـوي» برقم (802), والبيهقي في «شعب الإيمـان» بـرقم (5559),ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (8040), وقال: «رجاله رجال الصحيح» .

فيأكلها، فقيل له: لم تفعل هذا؟ قال:(بلغـني أنـه ليس في الأرض رمانة تلقح[1] إلاَّ بحبة/[221/أ]
من حب الجنة, فلعلها هذه [2]) .

294– وأخرجـه ابن السـني في «الطب النبـوي»[3] ، من وجـه آخر , عن ابن عباس , مرفوعاً:
((مـا من رمانـة من رمـانكم هـذا إلاَّ وهي تلقح بحبـة من رمـان الجنة)) .

295– وأخرج البزار[4], عن أبي موسى الأشـعري، عن النـبي قال: ((إن الله لما أخرج آدم من الجنة, زوده من ثمار الجنة, وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمـار الجنـة، غـير أن هذه تتغير ، وتلك لا تتغير)) .

296– وأخرجه: عبد الرزاق في «تفسـيره»[5] والـبيهقي[6], عن أبي موسى موقوفاً .

---

1 () أي: تحمِل, أو تُأبر. [«تاج العروس» (7/ 97)] .

2 () في هامش «م» أي: الحبة .

3 () لم أقف على الكتاب. وعزاه إليه المؤلف في «الدر المنثور» (7/ 717).
وأخرجه: أبونعيم «الطب النبوي» برقم (364) و(803), وابن عدى في «الكامـل» ترجمـة: محمـد بن الوليـد القلانسي رقم (1771), وقـال: «يضـع الحديث ويوصـله، ويسـرق ويقلب الأسـانيد والمتـون», ثم قـال: «هـذا حـديث باطل», وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (56/186) ترجمـة: القلانسي رقم (7087), والــديلمي في «الفــردوس» بــرقم (6129), وابن الجــوزي في «الموضوعات» (2/ـ 285), وقال: «هذا حديث لا يصح», وذكـره ابن القيم في المنار المنيف ص: (55), رقم (71), وقال في زاد المعـاد (4/ـ 289):ـ «يـذكر عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً, والموقوف أشبه», وكذا أورده السـخاوي في «المقاصد الحسنة» رقم (981) ونقل عن الذهبي قوله: «سنده ضعيف».

4 () في «المسند» برقم (3029) .
وأخرجـه: عبـد الـرزاق في «التفسـير» بـرقم (41), وابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (114), وقال:المحقق: «هذا إسناد رجاله ثقات».

5 () برقم (41) .

6 () في «البعث والنشور» برقم (180) .
وأخرجه موقوفاً: الـبزار في «المسـند» بـرقم (3030) , والطـبري في «التفسير» (10/ 393), برقم (537), وقال أحمد شاكر: «هذا إسناد صحيح», وأخرجه: الدينوري في «المجالسة» بـرقم (2808), وقـال المحقـق: «إسـناده ضعيف, والأثـر صـحيح», وأخرجـه: الحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3996), وقـال: «صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه», ووافقـه الـذهبي, وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (13748), وقـال: «رجالـه ثقـات», وقـال الألبـاني: «ضعيف مرفوعاً، صحيح موقوفاً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (6193)] .

22- باب [1]

297– أخـرج الترمـذي[2] عن أبي سـعيد الخـدري قـال : قـال رسول الله : ((أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جـوع, أطعمـه الله يوم القيامة من ثمار الجنة، وأيمـا مـؤمن سـقى مؤمنـاً على ظمأ، سقاه الله يـوم القيامـة من الرحيـق المختـوم[3]، وأيما مؤمن كسا مؤمنـاً على عـري، كسـاه اللـه من خضـر الجنة[4])) .

23- بـاب
أكل[5] أهل الجنة

قال تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ [الصافات: ٤١-٤٢]، وقال تعالى: ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ [الطور: ٢٢],وقال: ﭽ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ [الواقعة: ٢٠-٢١]، وقال : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭼ [مريم: ٦٢].

298– وأخـــرج أحمد [6] وهنـــاد[7] والـــبيهقي[8]«بســـند صـــحيح», والنسائي[9]، عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من أهـل الكتـاب

---

1 () باب, في «ص» مثبتة في الهامش ورمز لها صح.

2 () في «السنن» برقم (2449) وقال: «هذا حديث غريب, وقـد روي عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أصح عندنا وأشبه».
وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (11101), وأبـو داود في «السنن» برقم (1682), وأبـو يعلى في «المسـند» بـرقم (1111), كلهم عن أبي سعيد مرفوعاً. وقال الألباني: «ضعيف جداً». [«السلسلة الضعيفة» رقم (4554) و«ضعيف الترمذي» رقم (434)] .

3 () الرحيق: من أسماء الخمر، يريد خمر الجنة, والمختوم: المصـون الـذي لم يبتذل لأجل ختامه. [«النهاية» (2/208)].

4 () خضر:, جمع أخضر, أي: من الثيـاب الخضـر فيهـا. [«تحفـة الأحـوذي» (7/ 123)].

5 () في «ص»: طعام, والمثبت؛ من «م» و«س», ومن حاشية «ص».

6 () في «المسـند» بـرقم (19269) و(19314), وقـال المحققـون: «حـديث صحيح» .

7 () في «الزهد» برقم (63) و(90), وقال المحقـق: «رجالـه ثقـات, وإسـناده صحيح» .

8 () في «البعث والنشور» برقم (317) .

9 () في «السنن الكبرى» برقم (11414) و (11478) .
وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (33994), والمـروزي في «زوائـــد الزهـــد» لابن المبـــارك بـــرقم (1459), وعبـــد بن حميـــد في «المنتخب» بـــرقم (263), والـــبزار في «المســـند» بـــرقم (4301), وابن أبي

إلى رسول الله فقال: يا أبا القاسم؛ تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، فقال: «والذي نفسي بيده؛ إن الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة», قال: فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة، قال: «حاجتهم عرق يفيض[1] من/ جلودهم مثل ريح المسك, فإذا كان ذلك ضمر[2] له بطنه»

[221/ب].

299- وأخرج هناد[3] وأبو نعيم[4] عن إبراهيم التيمي[5] ، قال: (بلغني أنه يعطى الرجل من أهل الجنة شهوة مائة وأكلهم ونهمتهم[6] ، فإذا أكل سقي شراباً طهوراً، فجرى من جلده رشح كرشح المسك ، ثم تعود شهوته) .

الدنيا في «صفة الجنة» برقم (112), والطبراني في «الأوسط» برقم (1722), و«الكبير» برقم (5004) و(5008-5009), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (8/116)، وفي «صفة الجنة» برقم (329), وابن حبان في «الصحيح» برقم (7381).

وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (5685- 5686)ـ, وقال: «رواه أحمد والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح, والطبراني بإسناد صحيح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18745), وقال: «رجال الصحيح - غير ثمامة بن عقبة- وهو ثقة», وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(187): «إسناد صحيح على شرط الصحيح», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (3739)] .

والحديث أصله في «صحيح مسلم» برقم (18 ـ 2835) من حديث جابر مرفوعاً, وهو الآتي برقم (300).

1 () أي: يخرج . [«تاج العروس» (18/ 498)] .

2 () أي : خمص بطنه وانكمش. [«المعجم الوسيط» (2/ 572)] .

3 () في «الزهد» برقم (60), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

4 () في «حلية الأولياء» (4/ 215) .

وأخرجه : ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34027), والطبري في التفسير (24/113) .

5 () إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي, الإمام الفقيه عابد الكوفة, أبو أسماء, يروي عن: عمر وأبي ذر والكبار.
وأخذ عنه: الحكم وإبراهيم النخعي، وحديثه في الدواوين الستة، توفي سنة: (92) وقيل:(94). انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (19)] .

6 () النَّهَم: إفراط الشهوة في الطعام, وأن لا تمتلئ عين الآكل ولا تشبع, والنهمة: الحاجة، و قيل: بلوغ الشهوة في الشيء. انظر: [«تاج العروس» (34/ 21)] .

300– وأخرج هناد[1], عن جابر, أن رسول الله قال: « أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون ولا يبولون, ولا يبزقون ولا يتمخطون[2]، طعامهم جشاء[3] ورشح[4] كرشح المسك » .

301– وأخرج ابن المبارك[5] والطبراني في «الأوسط»[6] وابن أبي الدنيا[7] «بسند رجاله ثقات», عن أنس, سمعت رسول الله يقول: « إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجةً , لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف [8]، بِيَد كل واحد صحفتان ، واحدة من ذهب ، والأخرى من فضة، في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله ، يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها، يجد لآخرها من الطيب واللذة بمثل الذي يجد لأولها، ثم يكون لذلك ريح المسك الأذفر[9]، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتمخطون إخواناً على سرر متقابلين » .

---

[1] () في «الزهد» برقم (62) .
وأخرجه: الطيالسي في «المسند» برقم (1776), وأحمد في «المسند» برقم (14401) و(14922), وعبد بن حميد في «المنتخب» برقم (1030), ومسلم في «الصحيح» برقم (18- (2835), وأبو داود في «السنن» برقم (4741) مختصراً, وأبو يعلى في «المسند» برقم (1906) و(2052) و(2270)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (274) و(333) .

[2] () في «م»: يمتخطون, وهو الموافق للفظ مسلم .

[3] () هو: صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع . [«المصباح المنير» للفيومي (1/ 102)].

[4] () في «م» ورشحهم , والرشح هو: العرق . [«تهذيب اللغة» للأزهري (4/ 107)].

[5] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1530) .

[6] () برقم (7674) .

[7] () في «صفة الجنة» برقم (108) و(210), وقال المحقق: «إسناده منكر» .
وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/ 175), وقال: «غريب», وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (5640), قال: «رواته ثقات», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18670), وقال: «رجاله ثقات», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5305), و«ضعيف الترغيب» برقم (2188)] .

[8] () في مصادر التخريج زيادة؛ «خادم» .

[9] () أي: ذكي الريح. [«تهذيب اللغة» للأزهري (14/ 305)].

302– وأخــرج الــبزار[1] وابن أبي الــدنيا[2] والــبيهقي[3], عن ابن مسـعود, قـال: قـال لي رسـول اللـه : ((إنـك لتنظـر إلى الطير في الجنة فتشتهيه ، فيخر بين يديك مشوياً)) .

303– وأخرج ابن أبي الدنيا[4], عن أبي أمامـة: (أن الرجـل من أهل الجنـة ليشـتهي الطـير من طيـور الجنـة فيقـع في يـده مقلياً[5] نضجاً) .

304- وأخرج[6] أيضاً, عن ميمونه, أن النبي قال: ((أن الرجـل ليشتهي الطير في الجنة, فيخرّ[7] مثل البختي حتى يقـع على خوانه[8],لم يصـبه دخان ولم تمسه نار ، فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير)) .

305– وأخــرج سـعيد بن منصـور[9]، وابن أبي/حـاتم[10], عن ابن عباس, في قوله تعالى: [222/أ] ﮋ ﮊ [مريم: ٦٢]، قال: (يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا) .

---

1 () في «المسند» برقم (2032) .

2 () في «صفة الجنة» برقم (104) و(337), وقال المحقق: «إسناده تالف» .

3 () في «البعث والنشور» برقم (318) .

وأخرجــه: أبــو يعلى في «المســند- المقصــد العلي» بــرقم (1949), والشاشي في «المسند» برقم (858), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (341), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18734), وقال: «فيه حميد الأعرج؛ وهو ضعيف», وابن حجر في «المطالب العالية» رقم (4616), وقـال: «حميد, هو ابن عطاء؛ كوفي ضعيف», والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7862), -وذكر من خرجه- ثم قال: «ومدار أسانيدهم على حميد الأعـرج، وهـو ضــعيف», وقــال الألبــاني: «ضــعيف جــداً». [«السلســلة الضــعيفة» رقم (6784)] .

4 () في «صفة الجنة» برقم (112) وقال المحقق: «سنده لين».

5 () في «صـفة الجنـة»: «في يـده نضـجاً», وفي «الـترغيب» للمنـذري رقم (5692) : «منفلقا نضجاً».

• النضيج: المطبوخ. [«النهاية» (5/ 69)] .

6 () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (126), وقـال المحقـق: «إسـناده ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2209)].

7 () في «س» فيجئ .

8 () الخــوان -بالضــم والكســر-: مــا يؤكــل عليــه الطعــام . [«تــاج العــروس» للزبيدي (34/ 501)].

9 () في «السنن» برقم (1397), وقال المحقق: «سنده ضعيف» .

10 () في «التفسير» برقم (13165) .

وأخرجــه: عبــد بن حميــد, وابن المنــذر, كمــا في «الــدر المنثــور» (5/ 528) .

306- وأخرج ابن المبارك[1],عن الضحاك[2]، في الآية،قال: ﴿ على مقادير الليل والنهار ﴾.

307- وأخرج ابن المنذر[3], عن الوليد بن مسلم، قال : سألت زهير بن محمد[4] عن قوله تعالى: ﮋ ﮊ ، قال: ﴿ ليس في الجنة ليل ، هم في نور أبداً, لهم مقدار النهار برفع الحجب, ومقدار الليل بإرخاء الحجب ﴾ .

308- وأخرج الحكيم الترمذي في «النوادر»[5], عن الحسن, وأبي قلابة[6], قالا: قال رجل يا رسول الله، هل في الجنة من ليل؟ فإن الله يقول في كتابه: ﮋ ﮊ[7]، قال: ﴿﴿ ليس هناك ليل إنما هو ضوء ونور, يرد الغدو على الرواح,

---

1 () في «الزهد- زوائد المروزي» برقم (1532) .

2 () هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي صاحب «التفسير»كان من أوعية العلم، حدث عن: أبي سعيد الخدري وابن عمر, وابن عباس, وقيل: لم يلقه, وثقه: إبن حنبل وابن معين وغيرهما, وضعفه: يحيى القطان, وحديثه في السنن، أختلف في سنة وفاته فقيل: (102) وقيل غير ذلك. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (238)].

3 () في «التفسير» كما «الدر المنثور» (5/ 528) .

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (18/ـ 221), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (13166), والثعلبي في «التفسير» (6/ـ 222), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (223), وقال المحقق: «إسناد جيد».

4 () زهير بن محمد أبو المنذر التميمي, الحافظ، المحدث، حدث عن: موسى بن وردان وابن أبي مليكة وعدة, وعنه: الوليد بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدي،.قال البخاري، وغيره: روى عنه الشاميون مناكير, وقال أحمد بن حنبل،: هو مقارب الحديث, وضعفه: يحيى بن معين والنسائي والعقيلي, وقال الذهبي: وما هو بالقوي ولا بالمتقن، خرج له أصحاب الكتب الستة توفي سنة (162). انظر:[«سير أعلام النبلاء» رقم (27)].

5 () لم أهتد إليه بعد بحث وتفتيش. وعزاه إليه؛ القرطبي في «التفسير» (11/127) و«التذكرة» (3/1026). والأثر مرسل.

6 () هو الإمام أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو بن مالك الجرمي, شيخ الإسلام, روى عن كثير من الصحابة, وحديثه: في الكتب كلها, كان من أئمة الهدى, ثقة كثير الحديث، وهو يدلس، توفي سنة (104) وقيل غير ذلك.

انظر: [«تهذيب الكمال» رقم (3283) «سير أعلام النبلاء» رقم (178)].

7 () قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى-: ليس في الجنة شمس ولا قمر، ولا هناك حركة فلك، بل ذلك الزمان مقدر بحركات، كما جاء في الآثار أنهم يعرفون ذلك بأنوار تظهر من جهة العرش. [شرح حديث النزول ص: 178]

وقال أيضاً: أن أهل الجنة يعرفون مقدار البكرة والعشي بأنوار تظهر من جهة العرش فيكون بعض الأوقات عندهم أعظم نورًا من بعض إذ ليس عندهم ظلمة وهذه الأنوار المخلوقة كلها. [بيان تلبيس الجهمية 2/ 285]

والـرواح على الغـدو، وتـأتيهم طُـرف[1] الهـدايا من اللـه لمـواقيت الصـلاة الـتي كـانوا يصـلون فيهـا ، وتسـلم عليهم الملائكة)) .

309– وأخـرج ابن المبـارك[2] عن أبي قلابـة, قـال : (يؤتـون بالطعام والشراب، فـإذا كـان في آخـر ذلـك أتـوا بالشـراب الطهور فيشـربون، فتضـمر لـذلك بطـونهم، ويفيض عـرق[3] من جلودهم أطيب من ريح المسك)، ثم قرأ: ﮋ ﮊ ﮋ [الإنسان: ٢١] [4]

24- بـاب
أول طعام يأكله أهل الجنة

1 () في «س» ظرف.
• والطرفة: المال المستحدث, وهو ضد التالد والتليد, وشيء طريـف: الطيب الغريب. انظر:[«لسان العرب» (9/214)] .

2 () في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (274) .
وأخرجه: معمر بن راشد في «الجـامع» (20871), وابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (132), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن جريـر في «التفسير» (24/114) .

3 () في «م» وتفيض عرقا.

4 () قال ابن القيم -رحمه الله تعـالى- : الأطعمـة والحلـوى والتجمـر تسـتدعي أسبابا تتم بهـا, واللـه سـبحانه خـالق السـبب والمسـبب, وهـو رب كـل شـيء ومليكـه لا إلـه إلا هـو, وكـذلك جعـل لهم سـبحانه أسـبابا تصـرف الطعـام من الجشاء والعـرق الـذي يفيض من جلـودهم, فهـذا سـبب إخراجـه, وذاك سـبب إنضاجه, وكذلك جعل في أجوافهم من الحرارة ما يطبخ ذلـك الطعـام ويلطفـه ويهيئه لخروجه رشحا وجشاء, وكذلك ما هنـاك من الفواكـه والثمـار يخلـق لهـا من الحـرارة مـا ينضـجها, ويجعـل سـبحانه أوراق الشـجر ظلالهـا فـرب الـدنيا والآخـرة واحـد وهـو الخـالق للأسـباب والحكم مـا يخلقـه في الـدنيا والآخـرة, والأسباب مظهر أفعاله وحكمته, ولكنهـا تختلـف, ولهـذا يقـع التعجب من العبـد لورود أفعاله سبحانه على أسباب غير الأسباب المعهودة المألوفة, وربما حمله ذلـك على الإنكـار والكفـر, وذلـك محض الجهـل والظلم, وإلا فليسـت قدرتـه سبحانه -وتعالى- مقصرة عن أسباب أخر ومسببات ينشئها منها, كمـا لا تقصـر قدرته في هذا العالم المشهود عن أسـبابه ومسـبباته, وليس هـذا بـأهون عليـه من ذلك . -إلى أن قال-: وبالجملة: فتأمل آيات الله التي دعا عباده إلى التفكر فيها, وجعلها آيـات دالـة على كمـال قدرتـه وعلمـه ومشـيئته وحكمتـه وملكـه, وعلى توحده بالربوبية والإلهية, ثم وازن بينهما وبين ما أخبر به من أمر الآخـرة والجنة والنار تجد هذه أدل شيء على تلك, شـاهدة لهـا, وتجـدهما من مشـكاة واحدة, ورب واحد وخالق واحد ومالك واحد. ﮋ ﭬ ﭭ ﮊ [المؤمنون: ٤٤]. انظر: [«حادي الأرواح» ص:(237)].

310- أخـرج مسـلم[1], عن ثوبـان, أن حـبراً من اليهـود سـأل رسول الله أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض؟ فقـال رسـول اللـه : ((هم في الظلمــة دون الجسر[2])) ، قـال : فمن أول النـاس إجـازة ؟ قـال:((فقـراء المهـاجرين))،قـال: فمـا تحفتهم حين يـدخلون الجنة؟ قـال:((زيـادة كبـد النون[3]))، قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: ((ينحر لهم ثور الجنـة الـذي يأكـل من أطرافها)) قـال: فمـا شـرابهم عليه؟ قـال: ((من عين فيهـا تسـمى سلسـبيلاً))، قـال:/صـدقت)). [222/ب]

311- وأخــرج الطــبراني[4] «بســند صــحيح» عن طــارق بن شهاب[5]، قال : جاءت اليهود إلى النبي ، فقالوا: أخبرنا، ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلـوا ؟ قـال : ((أول مـا يـأكلون كبد حوت)) .

312- وأخرج ابن المبـارك[6] عن كعب: (أن اللـه يقـول لأهـل الجنـة إذا دخلوهـا: إن لكـل ضـيف جـزوراً ، وإني أجـزركم [اليوم][7] حوتاً وثوراً ، فيجزر لأهل الجنة) .

25 - بــاب

[1] () في «الصحيح» برقم (34 -(315) .

[2] () هو بفتح الجيم وكسرها لغتان مشهورتان والمراد به هنـا الصـراط, [شـرح النووي على مسلم 3/ 227]

[3] () النـون: بنـونين الأولى مضـمومة وهـو الحـوت وجمعـه نينـان وفي الروايـة الأخرى (زائدة كبد النون) والزيادة والزائدة شئ واحد وهو: طرف الكبد وهـو أطيبها. [شرح النووي على مسلم 3/ 227]

[4] () في «الكبير» برقم (8208) وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18726), وقال: «رجاله رجال الصحيح, غير إسماعيل بن بهرام, وهو ثقة».

[5] () طارق بن شهاب البجلي الأحمسي، رأى النبي وهـو رجل, ويقـال: إنـه لم يسمع منه شـيئاً, وقـال الحافـظ: إذا ثبت أنـه لقي النـبي فهـو صـحابي على الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه, فروايته عنه مرسل صـحابي، وهـو مقبـول على الراجح, وحديثه عن الصحابة في الكتب الستة، توفي (83) هـ وقيـل غـير ذلك. انظر: [«أسد الغابة» رقم (2594) و«الإصابة» رقم (4245)].

[6] () في «الزهد- زوائد نعيم» برقم (432) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (111), قـال المحقـق: «إسناده حسن», وذكـره الحافـظ ابن حجـر في «فتح البـاري» (382/11), - وعزاه إلى ابن المبارك- وقال: «بسند حسن» .

[7] () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س», وهـو الموافق لمصادر التخريج.

أنهـار الجنـة وعيونها

ﭐﭑ ﭒﭓﭔﭕﭖﭗ[البينة: ٨], وقال: ﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑ ﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢ [محمد: ١٥], وقال: ﮋﮛﮜﮝﮞﮟﮠ [الإنسان:١٨], وقال:ﮋﭼ(1)ﭽﭾﭿﮀ ﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮌ[الإنسان:٥-٦] ,وقال: ﮋﯘﯙ ﯚﯛﯜﯝﯞﮌ [المطففين: ٢٨].

313- أخــرج ابن حبــان[2] والحــاكم[3] والــبيهقي[4] [وابن أبي حاتم[5]] [6] والطبراني في «جزء من اسمه عطاء»[7]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنهار الجنة تفجر من جبال مسك[8])) .

---

1 () كان, ساقطة من «ص».

2 () في «الصحيح» برقم (7365), وقال الألباني: «حسن صحيح» .

3 () لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليـه؛ ابن كثـير في «البدايـة والنهايـة» (20/293) .

4 () في «البعث والنشور» برقم (266) .

5 () في «التفسير» برقم (252) و(3283) و(19267) .

6 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» .

7 () برقم (12) .

وأخرجه: الطبراني في «الأوسـط» بـرقم (8879), وأبـونعيم في «صـفة الجنة» برقم (313), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» برقم (8133), وحسنه الحافــظ العــراقي في «المغــني عن حمــل الأســفار» رقم (4562), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (8217) وقال: «فيه المقـدام بن داود وهـو ضـعيف, وبقيـة رجالـه ثقـات», وقـال الألبـاني: «حسـن لغـيره». [«صـحيح الترغيب» رقم (3721)].

وللحديث شاهد: عن عبد الله بن مسعود موقوفاً. أخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصــنف» بــرقم (33958), وهنــاد في «الزهــد» بــرقم (94), وقــال المحقق: «إسناده على شرط الشيخين», وابن أبي حاتم في التفسير بالأرقـام (254) و(3281) و(4956) و(5502) و(6684) و(7066) و(19267), وأبـــو نعيم في «صفة الجنة» برقم (306), وقال المحقـق: «حسـن», والـبيهقي في «البعث والنشور» برقم (267), وقال: «هذا موقوف صحيح» .وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/293), وقال: «وهذا الموقوف أصح» .

ولـه شـاهد آخـر: عن مسـروق مقطوعـاً. أخرجـه: معمـر بن راشـد في «الجامع» برقم (20873), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34106) .

8 () قال ابن القيم- رحمه الله تعالى-: أن أنهار الجنـة تتفجـر من أعلى الجنـة, ثم تنحدر نازلة إلى أقصـى درجاتها, كمـا في الصـحيح من حـديث أبي هريـرة عن النبي- ﷺ- أنـه قـال: «فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس, فإنـه وسـط الجنة, وأعلى الجنة, وفوقه عرش الرحمن, ومنه تفجر أنهار الجنة». [«حادي الأرواح» ص:(222)]. والحـديث أخرجــه البخـاري في «الصــحيح» بــرقم (2790)

314 – وأخــرج ابن مردويه[1] وابن أبي الــدنيا[2]والضــياء[3]، عن أبي موسى، عن النبي قال: ((إن أنهار الجنة تشخب[4] من جنة عدن في جوبة[5] ثم تصدّع[6] بعد أنهاراً)).

315– وأخرج ابن المبارك[7] وهناد[8] والبيهقي[9], عن مسروق ، قال: (أنهار الجنة تجري من غير أخدود [10]) .

316– وأخرج أبو نعيم[11] وابن مردويه [12] والضياء[13], عن أنس, قال : قال رسـول اللـه : ((لعلكم تظنـون أن أنهـار الجنـة

---

1 () انظر: في «حادي الأرواح» ص (225), و«تفسير ابن كثير» (7/313) .

2 () في «صفة الجنة» برقم (84), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

3 () في «صفة الجنة» برقم (92) .

وأخرجه: الطيالسي في «المسـند» بـرقم (529)، وأحمـد في «المسـند» بــرقم (19731) وعبــد بن حميــد «المنتخب» بــرقم (545), والــدارمي في «السنن» بـرقم (2864), وأبـو عوانـة في »المسـتخرج» بـرقم (412-414), وابن بطة في «الإبانة» بـرقم (23), وابن منـده في «الإيمـان» بـرقم (781), وفي «التوحيد» بــــرقم (450), وفي «الــــرد على الجهمية» بــــرقم (82), واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بـرقم (831), وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (141), و (314),وقال المحقق: «ضعيف», والـبيهقي في «البعث والنشــور» بــرقم (217), وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«السلســلة الضعيفة» رقم (3465)] .

4 () الشخب: السيلان, وأصل الشخب: ما يخرج من تحت يد الحـالب عنـد كـل غمزة وعصرة لضرع الشاة. [«النهاية» (2/450)].

5 () في «م» حوية. والحوية: صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيهـا الماء. والجوبة: هي الحفرة المسـتديرة الواسـعة. [«لسـان العـرب» (1/286) و(14/209)].

6 () أي: تتقطع وتتشقق وتتفرق. [«النهاية» لابن الأثير (3/ 16)].

7 () في «الزهد-زوائد ابن صاعد» برقم (1490) .

8 () في «الزهد» برقم (95) و(103-104), قال المحقق: «الإسناد صحيح» .

9 () في «البعث والنشور» برقم (292) .

وأخرجه: عبد الرزاق في «التفسـير» بـرقم (3109), وابن أبي شـيبة في «المصنف» بـرقم (33959), وابن جريـر في «التفسـير» بـرقم (509), وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (315), وقال الألباني: «إسناده مقطوع صحيح». [«السلسلة الصحيحة» (6/ 48)].

10 () أي: في غير شق في الأرض, الأخدود: الشق في الأرض، وجمعه الأخاديـد. [«النهاية» لابن الأثير (2/ 13)].

11 () في «حلية الأوليـاء» (6/205), وفي «صـفة الجنـة» بـرقم (316), وقـال المحقق: «هذا سند ضعيف».

12 () انظر: «التفسير» (7/ 314) و«البداية» (20/292) لابن كثير.

13 () في «صــفة الجنة» بــرقم (93).وقــال الألبــاني: «صــحيح». [«صــحيح الترغيب» رقم (3723), «الصحيحة» تحت الحديث رقم (2513)] .

أخدود في الأرض ؟ لا والله؛ إنها لسـائحة على وجـه الأرض، حافتاه خيام اللؤلؤ، وطينها المسك الأذفر »، قلت يـا رسـول الله: وما الأذفر ؟ قال: « الذي لا خلط معه[1] »

317– وأخرجه: ابن أبي الدنيا[2], عن أنس موقوفاً.

قال المنذري[3]: «وهو أشبه بالصواب» .

في إسناده: مهدي بن حكيم, مجهول الحال. انظر:[«طبقات المحدثين» بأصبهان لأبي الشيخ رقم (341), و«تاريخ أصبهان» لأبي نعيم رقم (1778)].

والجريري-اسمه سعيد بن إياس-كان قد أخلط بأخره, والراوي عنه؛ يزيـد بن هـارون روى عنـه بعـد الاختلاط. وانظـر: [«سـير أعلام النبلاء» رقم (68), و«تهذيب التهذيب» رقم (8)].

1 () في مصادر التخريج سوى أبي نعيم: «الذي لاخلط له», والخِلط: ما خالـط الشيء، وخلط الشيء بالشيء: مزجه. [«لسان العرب» (7/ 291)] .

2 () في «صفة الجنة» برقم (69), وقال المحقق: «إسناده ضعيف».

وأخرجه موقوفاً: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (316), وقال المحقـق: «هذا سند ضعيف», وأما الألباني فقال: «إسـناد ابن أبي الـدنيا صـحيح، رجالـه كلهم ثقات رجـال الشـيخين غـير يعقـوب ابن عبيـد –وهو النهرتـيري-صـدوق,-وتكلم عن المرفوع, ثم قال-: والموقوف صحيح, وهو في حكم المرفـوع, لأنـه لا يقـال من قبـل الـرأي». انظـر:«الصـحيحة» تحت الحـديث رقم (2513), وصححه أيضاً في «صحيح الترغيب» رقم (3723).

وفي إسناد الحديث؛ الجريري-اسمه سعيد بن إياس- كان قد أخلط بـأخره, ورواية يزيد بن هارون عنه بعد الاختلاط. انظر: الحديث السابق.

وللحديث طريق آخر عن أنس مرفوعاً؛ ولفظه: «أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري كذا على وجه الأرض، حافتاه قباب اللؤلـؤ، ليس مشـقوقاً، فضـربت بيدي إلى تربته، فإذا مسكة ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ».

أخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (31654) و(34105), وأحمد في «المسند» برقم (12542) و(13578), وقال المحققون: «إسـناده صحيح على شرط مسلم», والبزار في المسند برقم (6812), وأبـو يعلي في «المسـند» بـرقم (3290) و(3529), وابن حبـان في «الصـحيح » بـرقم (6438), والحاكم في «المستدرك» برقم (266), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح على شرط الشيخين, ولم يخرجاه بهذا اللفظ», ووافقه الذهبي, وقال الألباني: «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم». [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (2513) و«صحيح الترغيب» رقم (3619)].

3 () قال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً, ورواه غيره مرفوعاً, والموقوف أشبه بالصواب. «الترغيب» رقم (5666).

318- وأخـرج ابن أبي الـدنيا[1], عن/ ابن عبـاس قـال: (الكـوثر نهر في الجنة، عمقه[2] [223/أ]
سبعون ألف فرسخ[3]، مـاؤه أشـد بياضـاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص اللـه نبيـه قبل[4] الأنبياء) .

319- وأخرج مسلم[5], عن أبي هريرة قال : قـال رسـول اللـه ﷺ: ((سيحان وجيحان[6] والفرات والنيل كل من أنهار الجنة[7])) .

---

[1] () في «صفة الجنة» برقم (148), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .
وأخرجه: الآجـري في «الشـريعة» بـرقم (1091), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (328), وقـال البوصـيري: «رواه ابن أبي الـدنيا موقوفـاً بسـند ضـعيف», «إتحـاف الخـيرة» رقم (7857), وقـال الألبـاني: «منكـر جـداً, موقـوف». [«ضـعيف الـترغيب» رقم (2199) و«السلسـلة الصـحيحة» رقم (2513)].

[2] () في مصادر التخريج زيادة: في الأرض.

[3] () الفرسخ: ثلاثـة أميـال, والميـل أربعـة آلاف ذراع. انظـر:[«تـاج العـروس» للزبيدي (7/ 417)].

[4] () وفي صفة الجنة: «دون الأنبياء» .

[5] () في «الصحيح» برقم (26 – (2839) .

[6] () سيحان وجيحان: أنهار طرسوس وأذنة والمصيصة, يخرجن من بلاد الـروم (تركيا) ثم يفضن في البحر المتوسـط, وهمـا غـير سـيحون وجيحـون. انظـر: [«أحسـن التقاسـيم في معرفـة الأقـاليم» للمقدسـي ص:(22), و«معجم البلدان» للحموي (2/ 196) و(3/ 293)] .

[7] () كون هذه الأنهار من ماء الجنة فيه تأويلان, أحـدهما: أن الإيمـان عم بلاده, أو الأجسام المتغذية بمائها صائرة إلى الجنة. والثاني: وهـو الأصـح؛ أنهـا على ظاهرها وأن لها مادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عندأهل السـنة وقد ذكر مسلم في حديث الإسراء «أن الفرات والنيل يخرجـان من الجنـة», وفي البخاري «من أصل سـدرة المنتهى». وقيـل: إنمـا جعـل الأنهـار الأربعة من أنهار الجنة لما فيها من العذوبة والهضم، ولتضمنها البركـة الإلهيـة وتشرفها بورود الأنبياء إليها وشربهم منها، ويحتمـل أنـه من الأنهـار الـتي هي أصول أنهار الجنة بتلك الأسامي ليعلم أنها في الجنة بمثابة الأنهار الأربعة في الدنيا، أو لأنها مسميات بتلك الأسماء، فوقع الاشـتراك فيهـا. انظـر: [«شـرح النووي على مسلم» (17/ـ 177) و«مرقاة المفـاتيح» للملا على القـارى (9/ 3586)].
وقال الألباني – رحمه الله تعالى-: ولعل المراد من كون هذه الأنهار من الجنة؛ أن أصلها منها, كما أن أصل الإنسان من الجنة، فلا ينـافي الحـديث مـا هو معلوم مشاهد من أن هذه الأنهار تنبـع من منابعهـا المعروفـة في الأرض، فإن لم يكن هذا هو المعنى أو ما يشبهه، فالحديث من أمور الغيب التي يجب الإيمان بها، والتسليم للمخبر عنها. [«السلسلة الصحيحة» (1/ 229)].

320- وأخـرج الطـبراني[1], عن عمـرو بن عـوف، قـال: قـال رسـول اللـه : ﴿ أربعـة أنهـار من أنهـار الجنـة ؛ النيـل والفـرات[2] وسـيحان وجيحـان[3]، وأربعـة أجبـال من أجبـال الجنة ؛ أحد والطور[4] ولبنان[5] وورقان[6] ﴾ .

321- وأخرج الترمذي «وصححه»[7] والبيهقي[8], عن معاويـة بن حيدة, سمعت رسول الله
يقول: ﴿ إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحـر اللبن وبحـر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد ﴾.

322- وأخـــرج الحـــارث بن أبي أســـامة في «مســـنده» [9]، والـبيهقي[10], عن كعب قـال: (نهـر النيـل نهـر العسـل في

[1] () في «الكبير» برقم (19) .
وأخرجه: ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 81)], وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (304), ابن الجوزى فى «الموضوعات» رقم (302), وقال: «لا يصح عن رسول اللـه »، وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (5914) وقال: «فيه كثير بن عبـد اللـه وهـو ضـعيف», وقـال الألبـاني: «موضـوع بهـذا التمام» [«السلسلة الضعيفة» رقم (5490)] .

[2] () في حاشية «م»: نهر بالكوفة .

[3] () في حاشية «م»: جيحان : نهر بين الشام والروم .

[4] () جبـل بيت المقـدس المشـهور، ممتـد مـا بين مصـر وفلسـطين. انظـر: [«معجم ما استعجم» للبكري (3/ 897)].

[5] () في حاشية «م» : جبل بالشام .

- لبنان: جبل مطل على حمص. [«معجم البلدان» (5/ 11)] .

[6] () ورقان: بكسر الراء: جبل يبعد جنـوب المدينـة سـبعين كيلاً، إذا أقبلت على الروحاء آتيا من المدينة كان ورقان على يسارك، في طريق المدينة إلى بدر. انظــر: [«معجم البلــدان» ليــاقوت الحمــوي (5/ــ 372) و«معجم المعــالم الجغرافية» لعاتق البلادي ص: (333) و«المعالم الأثيرة» لمحمد شراب ص (296)] .

[7] () في «السنن» برقم (2571) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .

[8] () في «البعث والنشور» برقم (239) .
وأخرجــه أحمــد في «المســند» بــرقم (20052), وعبــد بن حميــد في «المسند» برقم (410), والدارمي في «السـنن» بـرقم (2836), وابن حبـان في «الصحيح» بـرقم (7366), والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (1032) وأبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (6/ـ 205) وفي «صـفة الجنة» بـرقم (178) وقـال الألباني: «صحيح» . [«صحيح الجـامع» رقم (2122), و«التعليقـات الحسـان» رقم (7366)] .

[9] () كما «بغية الباحث» برقم (1042), وقـال المحقـق: «رجـال إسـناده كلهم ثقات, وهو مرسل» .

[10] () في «البعث والنشور» برقم (264) .

الجنة، ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة، ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة، ونهر سيحان نهر الماء في الجنة) .

323 –وأخرج البزار[1], عن عائشة, أن النبي قال:((بطحان[2] على بركة[3] من برك الجنة)).

324 – وأخرج ابن أبي الدنيا[4] «بسند رجاله ثقات»، عن ابن عباس، قال: (إن في الجنة نهراً

يقال له البيدخ[5]، عليه قباب من ياقوت، تحته جواري نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيدخ، فيجيئون

وأخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (1/361) برقم (53), عن كعب, ووهب بن منبه, وابن الجوزي في «المنتظم» برقم (158), وابن النديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (1/ـ 380), وأورده البوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7860) وقال: «رواته ثقات».

[1] () في «المسند» برقم (95) .

وأخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» برقم (1652), وابن شبة «تاريخ المدينة» (1/ـ 168), وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» برقم (1360), والديلمي في «الفردوس» برقم (2174), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (5918), وقال: «رواه البزار وفيه راو لم يسمَّ», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5730)].

[2] () وهو: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة, يأتي من حرة المدينة الشرقية فيمر بالعوالي, ثم غرب المسجد النبوي، حتى يلتقي مع العقيق شرق أحد, ويصب في الغابة. انظر:[«وفاء الوفاء» للسمهودي (3/ـ 209) و«المعالم الأثيرة» لشراب ص: (50)] .

[3] () البركة: كالحوض, والجمع: البرك, وقيل: سميت بذلك لإقامة الماء فيها. [«مختار الصحاح» للرازي ص (33)] .

[4] () في «صفة الجنة» برقم (70) وقال المحقق: «إسناد رجاله ثقات إلا إنه منقطع».

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (324), وقال المحقق: «إسناده موقوف جيد -ثم قال-: والحديث له حكم الرفع إلى الرسول لأنه مما لا يقال بالرأي» .

[5] () في «س» البيذخ .

• والبيدحـ, والبيذخ, والبيدخ: يطلق على الشيء العظيم, والواسع , والضخم , يقال: امرأة بيدخ, وبيذخ أي: بادن , والبذاخي، بالضم: العظيم, وفلان يتبدخ علينا أي: يتعظم ويتكبر, والبداح بالفتح: المتسع من الأرض, وبالكسر: الفضاء الواسع . انظر: [«تهذيب اللغة» (7/ـ 129), و«لسان العرب» (2/ـ 408), و«القاموس المحيط» ص: (212)] .

فيتصفحون[1] تلك الجواري، فـإذا أُعجب رجـل منهم بجاريـة، مس معصمها[2] فتبعته ونبتت مكانها أخرى) .

325– وأخـــرج أحمد[3] وعبد[4] في «مســـنديهما»[5]«بســـند صحيح»,والضياء[6] «وصححه», عن أنس، قال: جاءت امرأة، فقـالت يـا رسـول اللـه: رأيت في المنـام كـأني أخـرجت فأدخلت الجنة،فسمعت / وجبة[7] ارتجت [8] لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان حتى عد اثني [223/ب] عشر رجلاً, - وقـد بعث رسول اللـه ﷺ سـرية قبـل ذلـك - ، فيجيء بهم عليهم ثيـاب طلس[9] تشـخب أوداجهم ، فقيــل : اذهبــوا بهم إلى نهــر البيدخ، فغمسوا فيه فخرجوا وجـوههم كـالقمر ليلـة البـدر ،

---

1 () تصفحت وجـوه القـوم: إذا تـأملت وجـوههم, تنظـر إلى صـورهم وتتعـرف أمـرهم, والمصـافحة: الأخـذ باليد كالتصـافح . انظـر: [«تـاج العـروس» (6/ 542)].

2 () في حاشية «م» المعصـم: موضـع السـوار من السـاعد. وانظـر: [«مختـار الصحاح» ص: (211)].

3 () في «المسـند» بـرقم (12385-12386) و(13698), وقـال المحققـون: «إسناده صحيح على شرط مسلم».

4 () هكذا في النسخ الخطية غير منسوب, وهو: الإمام الحافظ الحجة الجــوال, أبـو محمـد: عبـد بن حميـد الكسي ويقـال لـه: الكشـي, ويقـال: اسـمه: عبـد الحميـد, صـنف: «التفسـير», و«المسـند الكبـير», و«الصـغير» المشـهور بـ «المنتخب», توفي سنة (249) هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (81)].

5 () في «المنتخب» برقم (1275) .

6 () في «الأحاديث المختارة» برقم (1715-1717), وفي «صفة الجنة» برقم (80) وقال: «على شرط مسلم».

وأخرجـــه: أبـــو يعلى في «المســـند» بـــرقم (3289), النســـائي في «الكـبرى» بـرقم (7575) مختصـراً, وابن أبي الـدنيا في «المنامـات» بـرقم (311), وابن حبان في «الصحيح» برقم (6022), والبيهقي في «دلائل النبوة» (7/26), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11736), وقـال: «رجالـه رجال الصحيح», وابن القيم في «حـادي الأرواح» ص (241), وقـال: «إسـناده على شرط مسلم» .

7 () الوجبة : صوت السقوط .[«النهاية» لابن الأثير (5/ 154)].

8 () في «ص» التجب, المثبت من «م» و«س» وهـو الموافـق لأكـثر مصـادر التخريج, وفي بعض الآخر: التجت.

• والتج؛ من اللجــة, وارتج؛ من الرجــة, وهي: صــوت الحركه, واللجــة، بــالفتح: الأصـوات والضـجة والجلبـة. انظـر: [«الفـائق» للزمخشـري (1/ـ 25), و«تـاج العروس» للزبيدي (6/ 182)] .

9 () أي: مغبرة الألوان، جمع أطلس، والطلسة: الغبرة إلى السواد, والأطلس: الأسود والوسخ. [«النهاية» (3/132)] .

وأتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها, وجيء بصحفة[1] من ذهب فيها بسرة[2]، فأكلوا من بسره ما شاءوا ، فلا يقلبونها لوجه إلاَّ أكلوا من فاكهة ما شاءوا .

فجاء البشير, فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلاً, قال: ((عليَّ بالمرأة))، فجاءت، فقال : ((قصي رؤياك على هذا)) ، فقال الرجل : هو كما قالت : أصيب فلان وفلان).

326- وأخرج الإمام أحمد في «الزهد»[3]، والدار قطني في «كتاب المدبج[4]»[5] عن المعتمر بن سليمان، قال: (إن في الجنة نهراً يُنبِت الجواري الأبكار) .

327- وأخرج ابن عساكر[6], عن أنس مرفوعاً: ((في الجنة نهر يقال له: الريان، عليه مدينة من مرجان, لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن))[7] .

---

1 () في «س»: بصحيفة .

2 () في «س»: سبرة .

- والبسر: التمر قبل إرطابه, والغض من كل شيء .انظر: [«تاج العروس» للزبيدي (10/173- 174)].

3 () لم أهتد إليه في المطبوع.

4 () في «ص» الذبح, وفي «س» المذبح, وفي «التذكرة» ص:(1033)؛ المديح, والمثبت من «م» .

- والمدبج: نوع من علوم الحديث, وهو: أن يروي القرينان كل واحد منهما عن الآخر. مثل: رواية مالك عن الأوزاعي، ورواية الأوزاعي عن مالك . انظر: [«المقدمة» لابن الصلاح ص:(309)].

5 () الكتاب مفقود. انظر:«الإمام الدارقطني وآثاره العلمية» ص:(239), للدكتور: عبد الله الرحيلي.

والأثر: أخرجه: ابن معين في «التاريخ -رواية الدوري» برقم (4302), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (80), وقال المحقق: «إسناده واه جداً», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (312), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

6 () في «تاريخ دمشق» (54/ 199) برقم (11447) ترجمة: أبو بكر الأذرعي رقم (6735) .

والحديث في إسناده كثير بن سليم, وهو ضعيف. انظر: [«التقريب» رقم (5613)].

7 () الحديث مثبت في هامش «ص» ورمز له صح .

328 – وأخـرج سـعيد بن منصـور[1]، وهنـاد[2]، والـبيهقي[3]، عن مجاهد, في قوله تعالى: ﮋﯓﯔﯕﮊ[4] [الإنسان: ١٨]، قال: (حديدة[5] الجرية) .

329 – وأخـرج الـبيهقي[6], عن عطـاء، قـال: ((التسـنيم: اسـم العين التي يمزج بها الخمر)).

330 – وأخرج ابن أبي حاتم[7], عن البراء بن عـازب, في قولـه تعالى: ﮋﯓﯔﯕﮊ [الإنسان: ١٨]، قال: ((هما خير من النضاختين)) .

---

[1] () في «السنن» برقم (2365) .

[2] () في «الزهد» برقم (96) .

[3] () في «البعث والنشور» برقم (293) .

وأخرجـه: عبـد الـرزاق في «التفسـير» بـرقم (3433), والبخـاري في «الصـحيح» (4/116) معلقـاً بصـغية الجـزم, وابن جريـر في «التفسـير» (24/108), والثعلبي في «التفسير» (10/104), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» برقم (319) .

[4] () بحث ابن القيم –رحمه الله تعالى- كلمة «السلسبيل» هل هي اسم للعين أم الماء؟ فقال:

قالت فرقة: سلسبيلاً؛ جملة مركبة من فعل وفاعل, وسلسـبيلاً منصـوب على المفعول, أي: سل سبيلاً إليها, وليس هذا بشيء, وإنمـا السلسـبيل كلمـة مفردة, وهي اسم للعين نفسها باعتبار صفتها, ولقد شـفى قتـادة ومجاهـد في اشتقاق اللفظـة, فقـال قتـادة: سلسـة, فهم يصـرفونها حيث شـاؤا, وهـذا من الاشتقاق الأكبر, وقال مجاهد: سلسة السيل, حديدة الجرية, وقال أبـو العاليـة والمقاتلان: تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم, وهـذا من سلاسـتها, وحـدة جريتها, وقال آخرون: معناها طيبة الطعم والمذاق, وقال أبو إسحاق: سلسبيل صفة لما كان في غاية السلاسة, فسميت العين بذلك.

وقال ابن الأنباري: الصواب في سلسبيل؛ أنه صفة للماء وليس باسـم للعين واحتج على ذلك بحجتين.

إحداهما: أن سلسبيلاُ مصروف ولو كان اسماً للعين لم يصرف للتأنيث والعلمية.

الثانية: أن ابن عباس قال: معناه أنها تنسل في حلوقهم انسلالاً.

قلت: -والقائل ابن القيم- ولا حجة له في واحـدة منهمـا؛ أمـا الصـرف فلا اقتضاء رؤوس الآي له كنظائره, وأما قول ابن عباس فإنما يـدل على أن العين سميت بذلك باعتبار صفة السلاسة والسهولة. [حادي الأرواح ص: 236].

[5] () في «ص» حديد الجرية, والمثبت من «م» و «س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

- وحديدة الجرية, أي: شديدة الجريـان. انظـر: [«عمـدة القـاري» للعيـني (15/ 148)].

[6] () في «البعث والنشور» برقم (330) .

[7] () في «التفسير» برقم (18753).

وأخرجه : عبد بن حميد, وابن المنذر, كما في «الدر المنثور» (7/ 716), وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (73), وقـال المحقـق: «سـنده صحيح» .

331– وأخرج[1],[2] في قوله: ﮋ   ﯼ ﮊ [الرحمن: ٦٦]، قال[3]: (فائضتان بالماء).

332 – وأخـرج ابن أبي شـيبة[4], عن أنس, قـال: ((نضـاختان بالمسك والعنبر, ينضخان على دور[5] أهـل الجنة كمـا ينضـخ المطر على دور أهل الدنيا)) .

333- وأخـرج ابن المبـارك[6] وأبـو نعيم[7], عن سـعيد بن جبـير قال: (تنضخان بألوان الفاكهة).

---

[1] () ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18754) .
وأخرجه: ابن جرير وابن المنذر, كما في «الدر المنثور» (7/ 716) .

[2] () في «ص» ابن عساكر, والمثبت من «م» و«س» وهو المتوافق مع «الـدر المنثور».

[3] () القائل هو ابن عباس - - وظاهر صنيع المؤلف يوهم أنه من قـول الـبراء - - .

[4] () لم أهتد إليه في المطبوع, وعزاه إليه؛ ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص: (220) .
وأخرجه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» بـرقم (71), وقـال المحقـق: «إسناده تـالف», وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (203), وقـال المحقـق: «إسناده ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً, موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2201)] .

[5] () في «ص»: أدوا, وفي هامشــه جمــع واد, والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج .

[6] () في «الزهد– زوائد المروزي» برقم (1535) .

[7] () في «حلية الأولياء» (4/ 287) .
وأخرجه : ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34044), وابن جرير في «التفسير» (23/ـ 73),ـ وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثـور (7/ 716) .

334- وأخرج عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد»[1], عن ابن شوذب[2], في قوله: ﮋﭙ ﭚﮊ [الإنسان: ٦]، قال: «معهم قضبان من ذهب يفجرون بها , يتبع[3] قضبانهم».

335- وأخرج الحكيم في «النوادر»[4]/ عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع [224/أ] عيون في الجنة؛ عينان تجريان من تحت العرش، إحداهما التي ذكر الله: ﮋﭙﭚﮊ، والأخرى الزنجبيل، وﮋ ﯦﮊ ,من فوق إحدهما التي ذكر الله: ﮋﯙ ﮊ، والأخرى التسنيم» .

---

1 () لم أهتد إليه في المطبوع بعد بحث وتفتيش, وعزاه إليه المؤلف في «الدر المنثور» (8/ 369) .
وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/ 129) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (74), عن ابن شوذب عن شيخ من أهل البصرة, وقال المحقق: «إسناده صحيح إلى الشيخ البصري», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (320), عن ابن شوذب عن أبان, وقال المحقق: «إسناده حسن إلى أبان», ولفظه عندهما: «معهم قضبان الذهب حيثما مالوا مالت معهم» .

2 () في «ص» أبي شوذب, وفي «م» أبي شودب, وفي «س» ابن سورب, والتصويب من مصادر التخريج, كتب الرجال.
• وابن شوذب هو : أبو عبد الرحمن : عبد الله بن شوذب البلخي , حدث عن: الحسن البصري وابن سيرين وجماعة ,
وعنه: ابن المبارك وضمرة بن ربيعة وعِدة, وثقه: أحمد بن حنبل وغيره, توفي سنة (156) هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (39)].

3 () في س «يفجرونها تتبع قضبانهم», وفي حلية الأولياء: «يفجرون ما ينبع بقضبانهم» .

4 () في «الأصل التسعون» (1/389), وإسناده ضعيف لإرساله.

26- بـاب
شـراب أهـل الجنـة

قال تعالى: ﮋ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮊ [ص: ٥١]، وقال : ﮋ ﮊ [الإنسان: ٢١]، وقال: ﮋ ﮚ ﮛ ﮜ ﮊ [الطور: ٢٣]، وقال :
ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﮊ [الواقعة: ١٨ – ١٩]، وقال: ﮋ ﮊ [الإنسان: ٥ – ٦] ، وقال: ﮋ ﮊ [الإنسان: ١٧]، وقال: ﮋ ﭙ ﭚ ﮊ [النبأ: ٣٤]، وقال: ﮋ ﮊ [المطففين: ٢٢ – ٢٨] .

336– وأخرج ابن أبي حاتم[1] والبيهقي[2], من طريق بن أبي طلحة, عن ابن عباس, في قوله تعالى: ﮋ ﭗ ﭘ ﮊ، قال: الخمر, ﮋ ﮊ [الصافات:٤٧]، قال: ليس فيها صداع ﮋ ﭫ ﭬ ﮊ ، قال: لا تذهب عقولهم، وفي قوله: ﮋ ﭙ ﭚ ﮊ ، قال: ممتلئاً، وفي قوله: ﮋ ﯙ ﮊ، قال: الخمر ختم بالمسك) .

[1] () في «التفسير» برقم (18176) و(19104) .
[2] () في «البعث والنشور» برقم (322) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» مفرقـاً في (21/37ـ, 39) و(23/103) و(24/171, 297) .

337– وأخـرج ابن أبي حـاتم[1] و[الحـاكم[2]][3] والـبيهقي[4], من طريق عكرمة, عن ابن عباس,

في قوله: ﯕﯖﯗ، قال: ﴿ هي المتتابعة الممتلئة ﴾ .

338- وأخـــرج الطـــبراني[5] والحـــاكم[6] والـــبيهقي[7]، عن ابن مسعود, في قوله تعالى: ﯛﯜ ﯝﯞ، قال: ﴿ خلط[8] وليس بخاتم يختم ﴾ .

339– وأخرج سعيد بن منصور[9] وهنـاد[10] / والـبيهقي[11] وابن أبي حاتم[12]، [224/ب]

---

[1] () في«التفسير» برقم (19105) ولفظه:«الممتلئة المترعة المتتابعة, وربمـا سمعت العباس يقول: يا غلام اسقنا وادهق لنا».

[2] () في «المستدرك» بـرقم (3891) وقـال: «صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه», وقال الذهبي: «على شرط البخاري» .

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (24/ 173) .

[3] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» ومثبت من «م» و«س» .

[4] () في «البعث والنشــــــــــور» بـــــــــــرقم (323)ـــــــ .

=

= وأخرجــه: ابن جريــر في «التفســير» (24/ـ 173), وابن المنــذر وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (8/ 398).

وأخرجــه: البخــاري في «الصــحيح» بــرقم (3839-3840), عن عكرمــة مقطوعاً.

[5] () في «الكبير» برقم (9062) .

[6] () في «المستدرك» برقم (3909),وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي» .

[7] () في «البعث والنشور» برقم (324) .

وأخرجـه: ابن المبـارك في « الزهـد- زوائـد نعيم» بـرقم (277), ابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (130), وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف», وابن جرير في «التفسير» (24/, 297), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (11458) وقال: «رواه الطبراني عن عبد اللـه بن محمـد بن سـعيد بن أبي مريم؛ وهو ضعيف».

[8] () عند ابن المبارك وابن جرير والطبراني: «خلطه مسك» .

[9] () في «السنن» برقم (2442) .

[10] () في «الزهد» برقم (64), وقال المحقق: «رجاله ثقات من رجال الجماعة , وإسناده على شرط الشيخين».

[11] () في «البعث والنشور» برقم (326) .

[12] () في «التفسير» برقم (19185) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (34090), والمـروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك برقم (1494), وابن جرير في «التفســير» (24/ 296), وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (19185), وابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (137), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .

عن ابن مسـعود قـال: ﴿ الرحيـق: الخمـر, والمختـوم[1]: يجـدون عاقبتها طعم المسك ﴾.

340– وأخــرج الــبيهقي[2], عن مجاهـد في قولـه تعـالى: ﮋﯙﮊ, قال: ﴿ طينة[3] مسك﴾[4].

341- وأخـــرج ابن جرير[5] والـــبيهقي[6], عن أبي الـــدرداء في قوله : ﮋ ﯙﮊ, قال : ﴿ هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أعز شرابهم ، ولو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخـل يـده فيـه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلاَّ وجد ريح طيبها ﴾ .

342 – وأخــرج سـعيد بن منصـور[7] وعبــد الـرزاق[8] وابن أبي حاتم[9] والبيهقي[10]، عن ابن عباس

---

1 () في «س» المختوم .

2 () في «البعث والنشور» برقم (328).

وأخرجـــه: الهمـــذاني في «تفســـير مجاهـــد» ص:(71), وابن جريـــر في «التفسير» (24/ 298), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (19184) .

3 () في تفسير مجاهد والبعث: «طيبه مسك» .

4 () قال ابن القيم-رحمه الله تعالى- في تفسير مجاهـد: «هـذا التفسـير يحتـاج إلى تفسير, ولفظ الآية أوضح منه، وكأنه والله أعلم يريد مـا يبقى في أسـفل الإنـاء من الـدردي». [«حـادي الأرواح» ص: (235)]. والـدردي: مـا يركـد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. [«النهاية» لابن الأثير(2/ 112)].

وقال ابن رجب-رحمه الله تعـالى- : المـراد بالختـام: مـا يبقى في أسـفل الشـراب من التفـل, وهـذا يـدل على أن أنهارهـا تجـري على المسـك, ولـذلك يرسب منه في الإناء في آخر الشراب, كمـا يرسـب الطين في آنيـة المـاء في الدنيا. [«لطائف المعارف» ص: (26)].

5 () في «التفسير» (24/ 298) .

6 () في «البعث والنشور» برقم (329) .

وأخرجــه: ابن المبــارك في «الزهــد-زوائد نعيم» بــرقم (276), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (130), وقال المحقق: «إسناده واه» .

7 () في «السنن» برقم (2425) .

8 () في «التفسير» برقم (3542) .

9 () في «التفسير» برقم (19187) .

10 () في «البعث والنشور» برقم (327) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (355), وابن جريـر في «التفسير» (24/ـ 300-301), والضياء المقدسي في «صفة الجنـة» بـرقم (82), وفي «الأحـاديث المختـارة» بـرقم (320), وقـال ابن حجـر: «بإسـناد صحيح». [«فتح الباري» (6/321)].

قال: ﴿ تسنيم أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف[1] للمقربين, ويمزج[2] لأصحاب اليمين ﴾ .

343 – وأخرج سعيد بن منصور[3] وابن أبي حاتم[4] وابن المبارك[5] وهناد[6]، عن ابن مسعود, في قوله تعالى: ﮋ ﭛﮊ، قال : ﴿ تسنيم: عين في الجنة تمزج لأصحاب اليمين، ويشربها المقربون صرفاً ﴾ .

344– وأخرج الفريابي في «تفسيره»[7], عن ابن عباس, في قوله: ﮋﮪﮫﮊ [الإنسان: ١٦]، قال: ﴿ أتوا بها على قدرهم لا يفضلون شيئاً ولا يشتهون بعدها شيئاً ﴾.

345– وأخرج ابن أبي الدنيا[8] «بسند جيد» عن أبي أمامة ، قال: ﴿ إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة ، فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب، ثم يعود إلى مكانه ﴾ .

27- **باب**

[1] () أي: خالص غير ممزوج. انظر: [«النهاية» (3/ 24)].

[2] () أي: يخلط بغيره. انظر: [«تاج العروس» (6/ 212)].

[3] ()في «السنن» برقم (2424) .

[4] () في «التفسير» برقم (3542) .

[5] () في «الزهد- زوائد المروزي» برقم (1522) .

[6] () في «الزهد» برقم (65) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34091), وابن جرير في «التفسير» (24/ـ 300), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (306), وقال محققه: «حسن» .

[7] () انظر: «الدر المنثور» (8/ 375) .

[8] () في «صفة الجنة» برقم (135) .

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (21/ 642) ومن طريقه: الثعلبي في «التفسير» (8/ـ 344), وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (5684) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد جيد», وأقره الألباني. انظر: «السلسلة الضعيفة» (14/ 642) و«صحيح الترغيب» رقم (3738) .

346- أخرج أحمد[1] عن أبي سعيد الخدري رفعه: ((أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم[2])) .

347- وأخرج الشيخان[3], عن ابن عمر, أن رسول الله ﷺ قال: ((من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حُرِمها في الآخرة)) .

348- أخرج البيهقي[4], من حديثه مرفوعاً: ((من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب، لم يشربها في الآخرة ، وإن دخل الجنة)) .

349- وأخرج أحمد[5]، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «أقسم ربي بعزته لا يشرب / [225/أ] عبد من عبيدي جرعة من خمر؛ إلاّ سقيته مكانها من حميم جهنم ، معذباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها صبياً صغيراً إلاّ سقيته مكانها من حميم جهنم

---

1 () في «المسند» برقم (11101) وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .
وأخرجه: أبو داود في «السنن» برقم (1682), والترمذي في «السنن» برقم (2449), وقال:«هذا حديث غريب», وقد روي عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أصح عندنا وأشبه», وأبو يعلى في «المسند» برقم (1111), وقال الألباني: «ضعيف جدا». [«السلسلة الضعيفة» رقم (4554) و«ضعيف الترمذي» رقم (434)].

2 () أي: خمر الجنة, والمختوم: المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه. [«النهاية» (2/ 208)].

3 () البخاري في «الصحيح» برقم (5575), ومسلم في «الصحيح» برقم (73- (2003) و(76- 78 (2003) .

4 () في «شعب الإيمان» برقم (5184), وقال الألباني:«صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (2361)].

5 () في «المسند» برقم (22218) و(22307), وقال المحققون: «إسناده ضعيف جداً».
وأخرجه الطيالسي في «المسند» برقم (1230), والحارث بن أبي أسامة في «المسند- بغية الباحث» برقم (771), وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» برقم (69), والطبراني في «الكبير» برقم (7804), وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (1308) وقال: «ليس فيها شيء يصح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (8180), وقال: «فيه علي بن يزيد، وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضعيف».[«ضعيف الترغيب» (1421)].

، معــذباً أو مغفــوراً له[1], ولا يــدعها عبــد من عبيــدي من مخافتي إلاَّ سقيته إياها من حظيرة القدس[2])) .

350– وأخـرج الـبزار[3] «بسـند حسن» ، عن أنس, أن رسـول اللـه قـال : ((من تـرك الخمـر وهـو يقـدر عليـه, لأسـقينه إياها[4] من حظيرة القـدس ، ومن تـرك الحريـر وهـو يقـدر, عليه لأكسونه إياها من حظيرة القدس)) .

351– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[5] والـبيهقي[6]، عن أبي هريرة , قال: قال رسول الله : ((من سره أن يسقيه اللــه الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ، ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه[7] في الدنيا)) .

28 - باب
لباس أهل الجنة

---

1 () من قوله: «ولا يسقيها صبيا ... الخ», مثبتـة في هـامش «ص», ورمـز لهـا صح, وساقطة من «س».

2 () أي: الجنة . [«النهاية» لابن الأثير (1/ 404)].

3 () في «المسند» برقم (7381) .

وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (3133) و(3584), وقـال: «رواه البزار بإسناد حسن», وكذا أورده الهيثمي في «كشف الأستار» رقم (2939) و(3002)وقال: «علته شعيب بن بيان», وفي «مجمع الزوائد» رقم (8218) وقـال: «فيـه شـعيب بن بيـان قـال الـذهبي: صـدوق، وضـعفه الجوزجـاني، والعقيلي، وبقية رجالـه ثقـات», وقـال الألبـاني: «صـحيح لغـيره». [«صـحيح الترغيب» رقم (2064) و (2375)].

4 () في «م» ومصادر التخريج : منه.

5 () برقم (8879) .

6 () في «البعث والنشور» برقم (266), والحديث سبق تخريجه برقم (313), وسيأتي تكملته برقم (369) .

7 () في «ص» فليتركهـا, والمثبت من «م» و «س», وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

قال تعالى: ﮋ ﯿ ﮊ [الحج:٢٣], وقال: ﮋ ﮏ ﮊ [الكهف:٣١]، وقال: ﮋ ﮊ [الإنسان:٢١] [1].

352- أخــــرج النســـــائي[2] والطيالسي[3] والـــــبزار[4] والبيهقي[5]«بسند جيد»، عن ابن عمرو، قال: قـال رجـل: يـا رسول؛ الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة، أخلق تخلق أم نسج تنسـج؟ فضـحك بعض القـوم ! فقـال رسـول اللـه ﷺ: ((ممَّ تضحكون من جاهل يسأل عالماً ؟ -ثم قـال-: ((بـل تتشـقق عنها ثمر الجنة)), مرتين [6] .

353- وأخــرج الــبزار[7] وأبــو يعلى[8] والطــبراني[9] مثلــه, من حديث جابر، «بسند صحيح».

---

[1] () الآية مثبتة في حاشية «ص».

[2] () في «السنن الكبرى» برقم (5842) .

[3] () في «المسند» برقم (2391) .

[4] () في «المسند» برقم (2434) .

[5] () في «البعث والنشور» برقم (295) .

وأخرجه: أحمد في «المسند» برقم (6890) و(7095) و(7096), وقال المحققون: «إسناده ضعيف», وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (171), وقال المحقق: «حـديث منكـر», والطـبراني في «الكبـير» (13/638) بـرقم (14562) ت/الحميّــد, وأبــو نعيم في «صــفة الجنــة» بــرقم (355), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (9288), وقــال: «أحــد إســنادي أحمــد حسن», وبرقم (18736), وقال: «رجاله ثقات» .

الحـديث ضـعيف, في إسـناده: العلاء بن عبـد اللـه «مقبـول». «تقـريب التهذيب» (5245), وحنان بن خارجة السلمي. قال الذهبي: «لا يعرف», وقال ابن حجر: «مقبول», أي عند المتابعة. «ميزان الاعتدال» (2363), و«تقـريب التهذيب» (1573).

[6] () عند أبي نعيم: « قالها مرتين », وعند أحمد والنسائي و الطبراني: « قالهـا ثلاث مرات » .

[7] () في «المسند» برقم (2046) .

[8] () في «المسند» برقم (2046) وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[9] () في «الصغير» برقم (120) وفي «الأوسط» برقم (2213) .

وأخرجـه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (172), وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (355), وقال المحقق: «الحديث حسن», وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» برقم (7870): «في سنده مجالد، وهو ضـعيف», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (18735), وقـال: «رجـال الصـحيح غـير مجالد بن سعيد، وقد وثق».

قلت: ولــه شــاهد من مرســل الشــعبي مثلــه. أخرجــه: ابن المبــارك في «الزهد- زوائد نعيم» برقم (264), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (155) وقال: المحقق: «حديث منكر» .

354- وأخرج البيهقي[1] عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، قال: (في الجنـة شـجرة تنبت السـندس[2]، منـه تكـون ثيـاب أهـل الجنة).

355- وأخـرج ابن المبـارك[3]، عن أبي هريـرة قـال: (إن دار المؤمن درة مجوفة فيهـا أربعـون بيتـاً، في وسـطها شـجرة تنبت الحلل[4]، فيذهب فيأخـذ بأصـبعيه سـبعين حلة منظمة[5] باللؤلؤ والزبرجد والمرجان) .

356- وأخرج الشـيخان[6]، عن أنس, قـال: أهـدي رسـول اللـه /جبة[7] من سندس[225/ب]

وكان ينهى عن الحريـر، فعجب النـاس منهـا, فقـال: ((والـذي نفس محمد بيده, إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا)) .

357-وأخـرج الشـيخان[8] عن حذيفـة, سـمعت رسـول اللـه يقـول:«لا تلبسـوا الحريـر والـديباج[9] ولا تشـربوا في آنيـة الذهب والفضة ولا تأكلوا في صـحافها، فإنهـا لهم في الـدنيا ولكم في الآخرة».

358- وأخرج الشيخان[10]، عن عمر, قال: قال رسول الله : ((من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)) .

---

1 () في «البعث والنشور» برقم (296) .

2 () السـندس: رقيـق الحريـر ورفيعـه . انظـر: [«معـاني القـرآن» للزجـاج (3/284), و«تاج العروس» (16/155)] .

3 () في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (262) .

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34040) وهنـاد في «الزهد» برقم (125) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (149) ويحـيى بن سـلام في «التفسـير» (2/ـ 792) ومن طريقـه ابن أبي زمـنين في «التفسير» (4/33) وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (205) وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف جـدا», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـدا موقـوف». [«ضـعيف الترغيب» رقم (2214)] .

4 () الحلة: إزار ورداء, ولا تسمى حلة حـتى تكـون ثـوبين. [«مختـار الصـحاح» ص: (79)].

5 () النظم: التأليف والجمع في سلك. انظر: [«تاج العروس» (33/ 496)].

6 () البخاري في «الصحيح» برقم (2615) و(2616) و(3248), ومسـلم في «الصحيح» برقم (2469) .

7 () الجبة, بالضم: ثوب من المقطعات يلبس. [«تاج العروس» (2/119)].

8 () البخاري في «الصحيح» برقم (5426) و(5633), ومسلم في «الصـحيح» برقم (4-2067) .

9 () الديباج: نوع من الحرير . [«فتح الباري» (6/ 576)] .

359– وأخرج مثله[1], من حديث أنس[2] وابن الزبير[3] .

360– وأخرج النسائي[4] والحاكم[5]، عن أبي هريرة ، أن رسول الله قال : ((من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة)) ، ثم قال رسول الله : ((لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة)) .

قال القرطبي[6]: نقول بظاهره، وهو أنه يحرم ذلك وإن دخل الجنة إذا لم يتب, لاستعجاله ما أخَّر الله له في الآخرة، وارتكاب ما حرُم [7] عليه في الدنيا, وقد أخرج الطيالسي[8] «بسند صحيح» والنسائي[9] وابن حبان[10] والحاكم[11]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله :

---

10 () البخاري في «الصحيح» برقم (5830) و(5834), ومسلم في «الصحيح» برقم (11- 2069) .

1 () في «م» وأخرجا الشيخان أيضاً مثله.

2 () أخرجه: البخاري في «الصحيح» برقم (5832).
وأخرجه أيضاً: مسلم في «الصحيح» برقم (21- 2073) .

3 () أخرجه: البخاري في «الصحيح» برقم (22-5833) .
وأخرجه أيضاً: مسلم في «الصحيح» برقم (2074), ولكن من حديث أبي أمامة -- .

4 () في «السنن الكبرى» برقم (6840) .

5 () في «المستدرك» برقم (7216), وقال: »هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, و«صححه الألباني» انظر:[«السلسلة الصحيحة» رقم (384), و«صحيح الترغيب» رقم (2050) و(2112)].

6 () في «التذكرة» في ص: (943), وفي ص: (1023-1024), وفي «الجامع لأحكام القرآن» (12/30) .

7 ()في «م» ماحرم الله .

8 () في «المسند» برقم (2331) .

9 () في «السنن الكبرى» من رقم (9534- 9538) .

10 () في «الصحيح» برقم (5413) .

11 () في «المستدرك» برقم (7404), وقال: «هذا حديث صحيح», ووافقه الذهبي.
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (24669), وعلي بن الجعد في «المسند» برقم (975), والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» برقم (4845ـ 4849) و(6672), والطبراني في «الأوسط» برقم (5592), والبغوي في «شرح السنة» برقم (3101),ـ وقال الألباني: «منكر». انظر:[«ضعيف الترغيب» رقم (1251), و«التعليقات الحسان» رقم (5413)] .

((من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة لم يلبسه[1])).

قال[2]: فهذا نص صريح[3] إن كان كله مرفوعاً، وإن كانت الجملة الأخيرة[4] مدرجة من كلام الراوي, فهو أعلم بالحديث وأعرف بالحال, ومثله لا يقال من قبل الرأي[5].[6]

وقيل: إن الحديث مؤوَّل على حرمانه وقت تعذيبه في النار، فإذا أخرج منها بالشفاعة, والرحمة[7] العامة, وأدخل الجنة لم يحرم شيئاً منها, لا خمراً ولا حريراً ولا غير ذلك، لأن حرمان ذلك لمن هو/ في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة, والجنة ليست بدار عقوبة [226/أ] ولا مؤاخذة فيها بوجه من الوجوه.

قال القرطبي : وهذا ضعيف, يرده[8] حديث أبي سعيد. والجواب عما قالوه أنه لا يشتهي ذلك, كما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه ، ولا يكون ذلك في حقه عقوبة .[9]

---

1 () في مصادر التخريج زيادة: «... ولم يلبسه هو » .

2 () أي: القرطبي.

3 () في «م» نص صحيح.

4 () في «م» الجملة الأخرى .

5 () في «ص»: الراوي, وصوبه في الهامش: لعله الرأي, والمثبت من «م» و«س», وهو المتوافق مع المصدر .

6 () نص كلام القرطبي في التذكرة: وهذا نص صريح، وإسناد صحيح، فإن كان: «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه», من قول النبي فهو الغاية في البيان، وإن كان من قول الراوي على ما ذكر أنه موقوف، فهو أعلم بالمقال، وأقعد بالحال، ومثله لا يقال من جهة الرأي .

7 () في «س» و«التذكرة»: أو الرحمة .

8 () في «ص» و«س» يرد حديث أبي سعيد, والتصويب من «م», وعبارة التذكرة: «وحديث أبي سعيد الخدري وأبي موسى الأشعري, يرد هذا القول».

9 () قال ابن القيم - رحمه الله تعالى-: « هاهنا مسألة- وهذا موضع ذكرها-: وهي أن الله سبحانه وتعالى أخبر أن لباس أهل الجنة حرير, وصح عن النبي أنه قال: « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة », متفق على صحته من حديث عمر بن الخطاب, وأنس بن مالك. وقد اختلف في المراد بهذا الحديث :

فقالت طائفة من السلف والخلف: أنه لا يلبس الحرير في الجنة, ويلبس غيره من الملابس, قالوا : وأما قوله –تعالى-: ﭽ ﯿ   ﭼ [الحج:٢٣], فمن العام المخصوص .

وقال الجمهور: وهذا من الوعيد الذي له حكم أمثاله من نصوص الوعيد التي تدل على أن الفعل مقتض لهذا الحكم وقد يتخلف عنه لمانع.

361- وأخـرج [ابن أبي حـاتم[1]][2] وابن أبي الـدنيا[3]، عن أبي أمامة، عن رسول الله قـال : ((مـا منكم من أحـد يـدخل الجنة إلاّ انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامهـا فيأخـذ من أي ذلك[4]، إن شـاء أبيض وإن شـاء أحمـر وإن شـاء أخضـر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود, مثل شقائق النعمـان[5] وأرق وأحسن)) .

وقد دل النص والإجماع على أن التوبة مانعة من لحوق الوعيد, ويمنع من لحوقـه أيضـاً: الحسـنات الماحيـة, والمصـائب المكفـرة, ودعـاء المسـلمين, وشـفاعة من يـأذن اللـه لـه في الشـفاعة فيـه, وشـفاعة أرحم الـراحمين إلى نفسه, فهـذا الحـديث نظـير الحـديث الآخـر: «من شـرب الخمـر في الـدنيا لم يشـربها في الآخـرة».[«حـادي الأرواح» ص:(241-242), وانظـر: [«التمهيـد» لابن عبد البر (15/6-9) و«فتح الباري» لابن حجر (10/32)].

وقال -رحمه الله- أيضـاً : وأكمـل النـاس فيـه, أصـونهم لنفسـه في هـذه الدار عن الحرام, فكما أن من شرب الخمر في الـدنيا لم يشـربها في الآخـرة, ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة, ومن أكل في صحاف الذهب والفضة في الدنيا لم يأكل فيها في الآخـرة, كمـا قـال النـبي : «إنهـا لهم في الدنيا ولكم في الآخرة», فمن استوفى طيباتـه ولذاتـه وأذهبهـا في هـذه الـدار حرمهـا هنـاك, كمـا نعى -سـبحانه وتعـالى- على من أذهب طيباتـه في الـدنيا واستمتع بها.

فمن ترك اللذة المحرمة لله, استوفاها يوم القيامة أكمل مـا تكـون, ومن استوفاها هنا حرمها هنـاك أو نقص كمالهـا, فلا يجعـل اللـه لـذة من أوضـع في معاصيه ومحارمه, كلذة من ترك شهوته للـه أبـدا, واللـه أعلم. انظـر:[«حـادي الأرواح» ص: (293-294)].

وقال أيضاً - عليـه رحمـة اللـه-: فلا يجمـع اللـه للعبـد لـذة شـرب الخمـر ولبس الحرير والتمتع بما حـرم اللـه عليـه من النسـاء والصـبيان, ولـذة التمتـع بـذلك في الآخـرة, فليتخـير العبـد لنفسـه إحـدى اللـذتين, وليطب نفسـاً عن إحداهما بالأخرى, فلن يجعل اللـه من أذهب طيباتـه في حياتـه الـدنيا واسـتمتع بها, كمن صام عنها ليوم فطـره من الـدنيا إذا لقي اللـه, ودون ذلـك مرتبـة أن يتركها خوف النار فقط, فإن تركها رغبة ومحبة أفضل من تركها لمجـرد خـوف العقوبة. أهـ . [«روضة المحبين» ص: (343), وانظر: «لطائف المعارف» لابن رجب ص: (147) و(293)].

[1] () لم أجده في التفسير المطبوع. وعزاه إليه؛ المؤلـف في«الـدر المنثـور» (4/ 644) .

[2] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» ومثبت من «م» و«س».

[3] () في «صفة الجنة» برقم (149), وقال المحقق: «إسناده منكر» .

وأخرجه: الضياء في «صفة الجنة» برقم (104), وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/ 332), : «غريب حسن», وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2212)].

[4] () في «صفة الجنة»: أي ذلك شاء.

362– وأخرج[1] أيضاً، عن كعب ، قال : (لـو أن ثوبـاً من ثيـاب الجنة لبس اليوم في الدنيا، لصعق من ينظر إليه وما حملتـه أبصارهم) .

363- وأخـرج الصـابوني في «المـائتين»[2]، عن عكرمـة، قـال: (إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة ، فتكون من سـاعته سبعين لوناً) .

364– وأخرج مسلم[3]، عن أبي هريرة ، عن النبي ، قـال : ((من يدخل الجنة ينعم فيها لا يبأس[4] لا تبلى ثيابـه ، ولا يفـنى شبابه)) .

29- بـاب
الأعمال الموجبة للباس

[5] () هو نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود, وقيل: هو السكب وهو: بقلـة طيبـة الـريح لهـا زهـرة صـفراء. انظـر: [«تـاج العـروس» (3/ـ 66), و«المعجم الوسيط» (1/ 488)] .

[1] () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (152), وقـال المحقـق: «إسـناده مرسل» .

[2] () لم أقف على الكتاب بعد بحث شديد.

وأخرجه: معمر بن راشد في «الجامع» برقم (20868), ومن طريقـه عبـد الرزاق في «التفسير» برقم (1377), وابن المبارك في « الزهد- زوائد نعيم» برقم (259), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (153) و(290), وقـال المحقق: «إسناده صحيح» .

وأخرج ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (12799), عن سليم بن عـامر نحوه.

[3] () في «الصحيح» برقم (21 – (2836) .

[4] () في «ص» لايبأس, والمثبت من «م» و «س» وصحيح مسلم .

365– أخرج الحاكم[1] «وصححه» ، عن أبي رافع قال : قال رسول الله : ((من كفن ميتاً ، كساه الله من سندس وإستبرق[2] في الجنة)) .

366– وأخرج الترمذي[3] «وحسنه» والحاكم[4] ، عن معاذ بن أنس ، أن رسول الله قال :

((من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه, دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها)) .

367– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[5], عن جابر ، قال : قال رسول الله : ((من عزّى مصاباً كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا)).

30- باب

[1] () في «المستدرك» برقم (1307) و (1340)وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه: الطبراني في «الكبير» برقم (929) والبيهقي في «السنن الكبرى» برقم (6655) وفي «شعب الإيمان» برقم (8827) وفي «الآداب» برقم (276), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4068) وقال: «رجاله رجال الصحيح», وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده قوي», «الدراية» ص:(1230), وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيب» (3492) و«أحكام الجنائز» ص:(30)] .

[2] () السندس: رقيق الديباج ورفيعه، والإستبرق: غليظ الديباج. انظر: [«تاج العروس» (16/ 155)].

[3] () في «السنن» برقم (2481), وقال: «هذا حديث حسن» .

[4] () في «المستدرك» برقم (206) و(7372), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي.

وأخرجه: أحمد في «المسند» برقم (15619) و (15631) والحارث بن أبي أسامة في «المسند-بغية الباحث» رقم (567) وأبو يعلى في «المسند» برقم (1484) و(1499) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» برقم (209), والطبراني في «الكبير» (386ـ- 388) و(415) وفي «الأوسط» برقم (9256) ، وفي «الصغير» برقم (1112)، وأبو نعيم في «الحلية» (8/47-48),ـ والبيهقي في «السنن الكبرى» برقم (6101) وفي «شعب الإيمان» برقم (5740) و(5741), وقال الألباني: «حسن». [«السلسة الصحيحة» رقم (717)] .

[5] () برقم (9292) وفي «مكارم الأخلاق» برقم (101),ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزائد» رقم (4066) وقال: «فيه الخليل بن مرة، وفيه كلام», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسة الصحيحة» رقم (5002)] .

حليـة أهـل الجنـة

قال تعالى: ﭽﮚﮛﮜﮝﮞ ﮟﭼ[فاطر:٣٣]، وقال: ﭽ   ﭼ [الإنسان:٢١] .

قال القرطبي[1]: قال المفسرون / : (ليس أحـد من أهـل الجنة إلاّ وفي يـده ثلاثة [226/ب] أسـورة،سـوار من ذهب, وسـوار من فضـة ، وسـوار من لؤلـؤ , قـالوا : ولمـا كـانت الملوك تلبس في الـدنيا الأسـاور والتيجـان جعـل اللـه ذلـك لأهل الجنة إذ هم الملوك).

368- أخرج الترمذي[2][والحاكم[3] «وصـححه»][4] والـبيهقي[5]، عن أبي سعيد الخدري , أن النبي ﷺ تلا قوله تعالى : ﭽﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ[فاطر:٣٣]، فقال: ((إن عليهم[6] التيجان ، إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب)) .

---

1 () أنظر: «التذكرة» ص:(1022) و«التفسير» (12/28) .
وأخرجه: يحيى بن سـلام في «التفسـير» (1/184) و(1/360) و(2/792), وذكـره ابن أبي زمـنين في «التفسـير» (3/60) و(4/33) و(5/74), والغـزالي في «الإحياء» (4/ 543), كلهم من قول سعيد بن المسيب.
وذكره أبو حيان في «البحر المحيط» (7/ 170) من قول سعيد بن جبير .

2 () في «السنن» برقم (2562), وقال: «هذا حـديث غـريب، لا نعرفـه إلا من حديث رشدين».

3 () في «المستدرك» برقم (3774), وقـال: «صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه», وتعقبه الذهبي بقوله: «دراج صاحب عجائب», وأعاده برقم (3594), وقــال: «هذا حديث صحيح الإسناد», ووافقه الذهبي.

4 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

5 () في «البعث والنشور» برقم (301) وهذا لفظه, وبرقم (339) مختصراً.
وأخرجه: أحمد في «المسـند» بـرقم (11715) وأبـو يعلى في «المسـند» بـرقم (1386) وابن المبـارك « الزهـد- زوائـد نعيم» بـرقم (236) و(258)، وابن جرير في «التفسير» (22/ـ 370), وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (7354), والبغـوي «شـرح السـنة» بـرقم (4381) وفي «التفسـير» بـرقم (2111)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18762) وقال: «إسناده حسـن», وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«ضــعيف الــترغيب» رقم (2213) و«التعليقات الحسان» رقم (7354)] .

6 () في «س» حليهم .

369– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1] والبيهقي[2] «بسند حسن» ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله : ((لو أن أدنى أهل الجنة حليةً, عدلت حليتهُ بحلية أهل الدنيا جميعاً ، لكان ما يحليه الله به في الآخرة ، أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً)) .

370– وأخرج أبو الشيخ في «العظمة»[3] ، عن كعب الأحبار، قال : (إن لله ملكاً يصوغ حلي أهل الجنة , من يوم خُلق إلى أن تقوم الساعة ، ولو أن حلياً أخرج من حلى أهل الجنة لذهب بضوء الشمس) .

31- باب

371– أخرج الشيخان[4]، عن أبي هريرة , أن رسول الله ، قال: ((تبلغ الحلية[5] من المؤمن حيث يبلغ الوضوء)) .

---

1 () برقم (8878) .

2 () في «البعث والنشور» برقم(266) و(302) .
وأخرجه: الثعلبي في «التفسير» (8/ـ 111)،ـ وابن عساكر «تاريخ دمشق» (40/ـ 413) برقم (8132), وأورده المنذري في«الترغيب» برقم (3134) و(3585), وقال: «رواته ثقات -إلا المقدام بن داود- وقد وثق, وله شواهد», والعراقي في« المغني عن حمل الأسفار» رقم (4564), وقال: «بإسناد حسن», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18668), وقال: «فيه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات», وقال الألباني: «حسن لغيره» .[«صحيح الترغيب» (2065) و(2376)], وسبق أول الحديث برقم (313) .

3 () برقم (337), وقال المحقق: «إسناده حسن» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34009) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (223), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور»(5/387), وأورده ابن الجوزي في «المنتظم» (1/194) وفي «التبصرة» ص:(167), وابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(243), وقال المحقق: «إسناده لابأس به إلى كعب الأحبار» .

4 () البخاري في «الصحيح» برقم (5953), ومسلم في «الصحيح» برقم (40-(250) وهذا لفظه.

5 () الحلية: بكسر الحاء أي: التحلي بأساور الذهب والفضة المكلل بالدر والياقوت .[«فيض القدير» (3/ 227)] .

372- وأخـرج أحمـد في «الزهـد»[1]، من طريـق عمـران بن خالد، عن من أدرك أصحاب النبي ، أنهم قالوا : (من تـرك لبس الذهب وهو يقـدر عليـه، ألبسـه اللـه إيـاه في حظـيرة القدس، ومن ترك الخمر وهو يقدر عليه، سقاه الله إياه من حظيرة القدس، [ومن ترك الفضـة وهـو يقـدر عليـه، ألبسـه الله إياها في حظيرة القدس، ومن تـرك الحريـر وهـو يقـدر عليه، ألبسه الله إياه في حظيرة القدس] [2].

373- وأخـرج النسـائي[3] والحـاكم[4]، عن عقبـة بن عـامر، أن رسول الله ، كان يمنع أهله[5] الحلية والحرير ويقول: ((إن كنتم تحبون حليـة الجنـة وحريرهـا، فلا تلبسوهما [6] في الدنيا))[7].

---

[1] () لم أهتد إليه في الزهد المطبوع .
وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (2/414) ترجمة جميع بن ثوب الرحـبي رقم (353)، وقال: «منكر الحـديث»، وتمـام في «الفوائـد» (1673)، وأورده ابن القيسراني في «ذخـيرة الحفـاظ» بـرقم (2690)، وقـال: «جميـع مـتروك الحديث».
وللأثر شاهد: من حديث أبي أمامة وأنس مرفوعاً: وقد مضى برقم (349-350) .

[2] () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص»، والمثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج.

[3] () في «السنن» برقم (5136) .

[4] () في «المستدرك» بـرقم (7403)، وقـال: «هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشيخين ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «لم يخرجا لأبي عشانة» .
وأخرجـــه: الإمـــام أحمـــد في «المســـند» بـــرقم (17310)، وقـــال المحققـون: «حـديث صـحيح»، وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (5462)، والطحـاوي في «شـرح مشـكل الأثـار» بـرقم (4837)، وفي «شـرح معـاني الآثار» برقم (6711) والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (835)، وقـال الألبـاني: «صحيح» . [«التعليقات الحسان» رقم (5462)، و«الصحيحة» رقم (338)] .

[5] () في «س» أهل الحلية .

[6] () في «ص» فلا تلبسونهما، والتصويب من «م» و«س» ومصادر التخريج.

[7] () قال ابن القيم -رحمه الله تعالى-:
اختلف الناس في هذه الأحاديث- التي فيها نهي النساء عن الحليـة- وأشـكلت عليهم :
فطائفة: سلكت بها مسلك التضعيف وعللتها كلها، وطائفـة: ادعت أن ذلـك كان أول الإسلام ثم نسخ.
وطائفة: حملت أحاديث الوعيد على من لم يؤد زكاة حليها فأما من أدته فلا يلحقها هذا الوعيد.
وطائفة: من أهل الحـديث حملت أحـاديث الوعيـد على من أظهـرت حليتهـا وتبرجت بها، دون من تزينت بها لزوجها. انظر: [«تهذيب سنن أبي داود» (11/

36- بـاب

374– أخرج أبو نعيم في «الحلية»[1]، عن عائشة, قالت: قـال / رسول الله ﷺ: [227/أ]
((أكثرخرز أهل الجنة العقيق[2])) .

33- بـاب
فـرش أهـل الجنة,وأرائكهم, وسررهم, وخيـامهم, وقبابهم [3]

قال تعالى : ﭽ ﮞ ﮟ ﭼ [الواقعة:٣٤]، وقال: ﭽ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ [الرحمن: ٥٤]، وقال: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﭼ [الإنسان:١٣]، وقال: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ [الواقعة:١٥–١٦]، وقال: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ [الغاشية: 13-16]، وقال: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭼ [الرحمن: ٧٦], وقال: ﭽ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ [الرحمن: ٧٢] .

375– وأخــرج أحمد[4] والترمــذي[5] «وحســنه»، وابن حبــان[6] والبيهقي[7] وابن أبي الدنيا[8]، عن أبي سـعيد الخـدري, قـال:

(202-201)] .

1 () في (8/281) .
وأخرجه: ابن حبـان فى «المجـروحين» (1/344)، ترجمـة سـلم بن عبـد اللـه رقم (441), والـديلمي في «الفـردوس» (1/ـ 363), وابن الجـوزي في «الموضوعات» (3/ـ 58), وقال: «هذه الأحاديث- التي فيهـا التختم بـالعقيق- كلها ليس فيها ما يصح», وقال الألباني: «موضوع» . [«ضعيف الجـامع» رقم (1098)].

2 () خرز تتخذ منه الفصوص, وأجود أنواعه: الأحمـر فالأصـفر فـالأبيض. [«تـاج العروس» (26/167)].

3 () في «م» فرش أهل الجنة وخيامهم وقبابهم وأرائكهم وسررهم.

4 () في «المسند» برقم (11719), وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .

5 () في «السنن» برقم (2540) و(3294), وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين».

6 () في «الصحيح» برقم (7362) .

7 () في «البعث والنشور» برقم (311) .

8 () في «صفة الجنة» برقم (157), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجــه أبــو يعلى في «المســند» بــرقم (1395)، وأبــو الشــيخ في «العظمة» بـرقم (274) و(595)، أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (357), وابن جرير في «التفسير» (23/118), وابن أبي حاتم في «التفسير» بـرقم (

قـال رسـول اللـه في قولـه: ﮋ ﮡ ﮢ ﮊ ، قـال: « مـا بين الفراشـين كمـا بين السـماء والأرض[1] », ولفـظ الترمـذي, قـــال: « ارتفاعها[2] لكمـــا بين الســـماء والأرض مســـيرة خمسمائة عام ».

قال الترمذي[3]: قال بعض أهل العلم في تفسيره معناه: (أن الفرش في الدرجات وبين الدرجات[4] كمـا بين السـماء والأرض) .

376– وأخرج ابن أبي الدنيا[5]، عن أبي أمامة، في قوله تعـالى: ﮋ ﮡ ﮢ ﮊ ، قال:(لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسـفلها أربعين خريفاً) .

377– وأخرجه الطبراني[6] عنه مرفوعاً: « لو طرح فـراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريفاً » .

18786), والـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (7228), والبغـوي في «شـرح السنة» (15/ـ 219) وفي «التفسـير» (8/13)ـ وضـعفه ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص:(253), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الترمـذي» رقم (457-2676), و«التعليقات الحسان» رقم (7362)] .

1 () وهذا لفظ البيهقي, قال ابن القيم وتبعه ابن كثـير: «وهـذا أشـبه أن يكـون هو المحفوظ». [«حادي الأرواح» ص:(253) و«البدايـة والنهايـة» لابن كثـير(20/334)].

2 () في «ص» و«م» : ارتفاعهما, والمثبت من «س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

3 () في «السنن» (4/680) و(5/401) .

4 () بين الدرجات, سقط من «م».

5 () في «صفة الجنة» برقم (161), وقال المحقق: «إسناد رجاله ثقات» .

وأخرجه موقوفاً: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34082), وهناد في «الزهد» برقم (79), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدا», وقال المنذري في الموقـوف: «هـو أشـبه بالصـواب» «الـترغيب» رقم (5704), وقـال الألبـاني: «ضعيف جداً مرفوعاً وموقوفاً» . [«السلسلة الضعيفة» (12/ 876)] .

6 () في «الكبير» برقم (7947) .

وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (356), وقـال المحقـق: «موضوع», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11399) وقـال: «فيـه جعفر بن الزبير الحنفي وهو ضعيف»,وقال ابن القيم: «في رفـع هـذا الحـديث نظـر», وقـال الألبـاني: «هـذا إسـناد ضـعيف جـداً, أو موضـوع». [«السلسـلة الضعيفة» رقم (5942)] .

378- وأخرج ابن جرير[1] وابن أبي حاتم[2] والبيهقي[3]، عن ابن مسعود, في قوله -تعالى- :
ﮋ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ, قال: (أخبرتم بالبطائن ، فكيف بالظهائر ؟) .
379- وأخرج أبو نعيم[4]، عن سعيد بن جبير في قولـه: ﮋ ﮕ ﮖ ﮗ ﮊ[5]، قال : (ظواهرها من نور جامد) .
380- وأخرج البيهقي[6]، عن ابن عباس في قوله : ﮋ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮊ، قال: (لا تكون أريكة[7] حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سريراً بغير حجلة لا تكون أريكة، وإن كانت حجلة بغير سرير لا تكون أريكة, فإذا اجتمعا /كانت [227/ب] أريكة) [8] .

---

[1] () في «التفسير» (23/ 62) .

[2] () لم أهتد إليه في المطبوع, وعزاه إليه ابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(205), وابن كثير في «التفسير» (7/503).

[3] () في «البعث والنشور» برقم (309).
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (156), والحاكم في «المستدرك» برقم (3773), وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, «والفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» وابن مردويه» كما في الدر المنثور(7/709), وذكره المنذري في «الترغيب» رقم (5705), وقال: «إسناد حسن», وقال الألباني: «حسن موقوف» .[«صحيح الترغيب» رقم (3746)].

[4] () في «حلية الأولياء» (4/ 286) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (159), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[5] () قال ابن القيم-رحمه الله تعالى-: فوصف الفرش بكونها مبطنة بالإستبرق, وهذا يدل على أمرين:
أحدهما: أن ظهائرها أعلى وأحسن من بطائنها, لأن بطائنها للأرض, وظهائرها للجمال والزينة والمباشرة .
الثاني: يدل على أنها فرش عالية لها سمك وحشو بين البطانة والظهارة .[«حادي الأرواح» ص: (252)].

[6] () في «البعث والنشور» برقم (305)

[7] () في هامش «م» الأرائك: جمع أريكة, وهي: سرير منجد مزين في قبة, أو بيت فاخر, وإن لم يكن فيه سرير فهو حجلة. والحجلة: كالقبة أوموضع يزين بالثياب والستور للعروس. أهـ بتصرف. وانظر:[«القاموس المحيط» ص (931) و(982)].

[8] () قال ابن القيم: «ها هنا ثلاثة أشياء, **أحدها:** السرير, **والثانية:** الحجلة, وهي: البشخانة التى تعلق فوقه, **والثالث:** الفراش الذي على السرير, ولا يسمى السرير أريكة حتى يجمع ذلك كله». [«حادي الأرواح» ص: (261)].

381- وأخرج سعيد بن منصور[1] وابن جرير[2] وابن أبي حـاتم[3] والبيهقي[4]،من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله: ﮋ ﮌ ، [قال: ﴿ مرمولة[5] بالذهب ﴾.
382- وأخـرج الـبيهقي[6] عن مجاهـد قـال: ﴿ الأرائـك من لؤلـؤ وياقوت ﴾.

---

1 ()في «السنن» برقم (2147) .
2 () في «التفسير» (23/ 99).
3 () في «التفسير» برقم (18776) .
4 () في «البعث والنشور» برقم (307) و(313) .
وأخرجه: هناد في «الزهد» بـرقم (77), وقـال المحقـق: «رجالـه ثقـات, وإسـناده صـحيح», وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (166), وقـال محققه: «إسناده صحيح».
وللأثر طريق آخر عنه: أخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (412), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً».
وله شاهد عن مجاهد مثله. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34080), وهناد في «الزهد» برقم (74) و(76), وابن جرير في «التفسـير» (23/ـ 99), والهمذاني في «تفسير مجاهـد» ص:(640), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بإثر الحديث رقم (412), وقال المحقق: «هذا إسـناد جيـد», وأخرجـه: البيهقي في «البعث والنشور» برقم (307) و(313).
5 () في «س» مزمولة بالذهب .
• ومرمولة, أي: منسوجة . انظر: [«معاني القـرآن» للزجـاج (5/ـ 110), و«تـاج العروس» للزبيدي (29/ 104)].
6 () في «البعث والنشور» برقم (310) و(360) .
وأخرجه: الهمذاني في «تفسير مجاهد » ص(561) و(712) .

383- وأخـرج الـبيهقي[1], من طريـق ابن أبي طلحـة , عن ابن عباس, في قوله: ﮋ ﮱ ﯓ ﯔ ﮊ[2], قال: (مصفوفة, وفي قوله: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼﮊ[3] ، قال: المجالس,
ﮋﭽ ﭾ ﭿ[4]ﮊ، قال: الزرابي[5], ﮋ ﭑ ﭒ[6]ﮊ ، قال: المرافق).

384– وأخرج هناد[7] والبيهقي[8]، عن سـعيد بن جبـير , قـال: (الرفرف: رياض الجنة,

---

[1] () في «البعث والنشور» برقم (308) و(314) .
وأخرجـه: ابن جريـر في «التفسـير» مقطعـاً في (23/ـ 85) و(23/ 100), وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (17864) . وإسـناده منقطـع, علي ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عبـاس. وانظـر: [الإرشـاد للخليلي (1/ 394), وتحفة التحصيل للعراقي ص: (234)].

[2] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» والمثبت من «م» و«س» .

[3] () الرفرف: الأصل فيه: الرقيق الحسن الصنعة من ثياب الديباج, وثياب خضر تتخذ منها المجالس وتبسط، والفرش والبسط، وفضول المحـابس والفـرش, والوسادة يتكأ عليها. انظر: [«تاج العروس» 23/ 359-361].

[4] () أصل العبقري: صفة لكل ما بولغ في وصفه, وأصله أن عبقر بلد كان يوشى فيه البسط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إلى عبقر, وقيل العبقري: الطنـافس الثخان، وقيل: البساط المنقش. انظر:[«تهذيب اللغة» (3/ 188-189)].

[5] () هي: النمارق، والبسط، أوكل مابسط واتكئ عليـه. [«القـاموس المحيط» ص: (93)] .

[6] () هي: الوسادة، أو هي الميثرة, وهي: ما افترشت إست الراكب على الرحل، كالمرفقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقـدمها، ولهـا أربعـة سـيور تشـد بـآخرة الرحـل، أو هي الطنفسـة الـتي فـوق نمـرق الرحـل. [«تـاج العـروس» (26/ 439)].

[7] () في «الزهد» برقم (81) .

[8] () في «البعث والنشور» برقم (310) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (34069), وابن المبـارك في «الزهـد- زوائـد نعيم» بـرقم (270),ـ وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» بـــرقم (162), وقــال المحقــق: «إســناد رجالــه ثقــات», وابن جريــر في «التفسير» (23/ 83) و (23/ 85), أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (413) وقال المحقق: «إسناد صحيح» .

والعبقري: عتاق الزرابي[1])[2] .

385– وأخـــرج الشـــيخان[3] والترمـــذي[4]، عن أبي موســـى الأشعري, عن النبي ، قال: ((الخيمة درة[5] مجوفـة طولهـا في السماء ستون ميلاً ، في كل زاوية منها للمـؤمن أهـل لا يراهم الآخرون، يطوف عليهم المؤمن)) .

386– وأخرج ابن أبي الدنيا[6] والبيهقي[7]، عن ابن عباس, قال: (الخيمـة درة مجوفـة فرسـخ في فرسـخ، لهـا أربعـة آلاف مصراع من ذهب) .

---

1 () في هامش «س» أي: حسان.

2 () قـال ابن القيم: تأمـل كيـف وصـف اللـه -سـبحانه وتعـالى- الفـرش بأنهـا مرفوعة, والزرابي بأنها مبثوثة, والنمارق بأنهـا مصـفوفة, فرفـع الفـرش دال على سمكها ولينهـا, وبث الـزرابي دال على كثرتهـا, وأنهـا في كـل موضـع لا يختص بها صدر المجلس دون مؤخره وجوانبه, ووصف المساند يدل على أنها مهيأة للاسـتناد إليهـا دائمـاً, ليسـت مخبـأة تُصـف في وقت دون وقت, واللـه أعلم. [«حادي الأرواح» ص:(257)] .

3 () البخاري في «الصحيح» برقم (3243), وفي رواية عنـده: «ثلاثـون ميلاً », ومسلم في «الصحيح» برقم (2838).

4 () في «السنن» برقم (2528), وقال: «هذا حديث صحيح» .

5 () الـدرة: اللؤلـؤة , والجمـع: در, ودرات , ودرر . [«مختـار الصـحاح» ص: (103)] .

6 () في «صــفة الجنــة» بــرقم (328) و(332), وقــال المحقــق: «إســناده صحيح» .

7 () في «البعث والنشور» برقم (304) و(356) .

وأخرجه: معمر بن راشد في «الجـامع» بـرقم (20882), وابن المبـارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (249), وفي «الزهـد-زوائـد المـروزي» بـرقم (1538),ـ وابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (3405) و(34062),ـ وابن جريـر في التفسـير (23/ـ 80), والثعلـبي في «التفسـير» (9/ـ 196), وقـال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيبـ» رقم (3716)] .

387- وأخرج ابن جرير[1], وابن أبي حاتم[2] , عن ابن مسعود , عن النبي ﷺ, قال: ((الخيام در مجوفة [3])) .

388- وأخرجا[4] مثله[5] ، عن عمر بن الخطاب موقوفاً.

389- وابن جرير[6] مثله، عن أبي مجلز[7], مرفوعاً مرسلاً .

390- وأخرج ابن أبي حاتم[8], عن أبي الدرداء, قال : (الخيمة لؤلؤة واحدة, فيها سبعون باباً من درّ) .

---

1 () في «التفسير» (23/ 82) .

2 () في «التفسير» برقم (18762) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34061), ومسدد في «المسند-المطالب العالية» رقم (3741), و«إتحاف الخيرة» رقم (5848), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (326), كلهم من حديث ابن مسعود الهذلي, وقال المحقق: «إسناده صحيح».

وللحديث شاهد: من حديث أبي مسعود الغفاري-في حديث طويل- مثله .

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» برقم (22), وأبو يعلى في «المسند» برقم (5273), وابن خزيمة في «الصحيح» برقم (1886), والشاشي في«المسند» برقم (852), والبيهقي «فضائل الأوقات» برقم (46), في «شعب الإيمان» برقم (3361), وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (1765), وابن الجوزي في «الموضوعات» (2/ 189), وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ»، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (4781), وقال: «فيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف» .

واستدركه السيوطي في «اللائي المصنوعة» (2/84-85) على ابن الجوزي: «بأنه قد رواهما غير من رواهما عنه ابن الجوزي», ورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» رقم (5), بقوله: «وهو موضوع، آفته جرير بن أيوب، وسياقه وسياق الذي قبله مما يشهد العقل أنهما موضوعان، فلا معنى لاستدراك السيوطي لهما على ابن الجوزي: -بأنه قد رواهما غير من رواهما عنه ابن الجوزي- فإن الموضوع لا يخرج عن كونه موضوعاً برواية الرواة له».

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (2/154): «لوائح الوضع ظاهرة على هذا الحديث», وقال الألباني: «موضوع». [«ضعيف الترغيب» رقم (596)] .

3 () في «م» و«س» مجوف, وعند ابن أبي شيبة: « در مجوفة أو مجوف» هكذا على الشك.

4 () في «م» وأخرج .

5 () ابن جرير في «التفسير» (23/ 80), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18761) .

6 () في «التفسير» (23/ 82) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34060) .

7 () في «ص» أبي مخلد, في «م» أبي ملجز , والمثبت من «س» وتفسير ابن جرير.

391– وأخرج هناد[1] عن عمرو[2] بن ميمون، قال: ﴿ الخيمة درة مجوفة ﴾ .

392– وأخرج [3] مثله, عن مجاهد[4], وأبي[5] الأحوص[6] .

393– وأخرج هناد[7], عن مجاهد في قوله: ﮋ ﮊ ﴿ لا يرى بعضهم قفا بعض ﴾ .

• وأبو مجلز لاحق بن حميد البصري من ثقات التابعين مات سنة (106) هـ وقيل غيرذلك. [«ميزان الاعتدال» رقم (4939) و«التقريب» رقم (7490)] .

8 () لم أهتد إليه في المطبوع, وعزاه إليه؛ ابن كثير في «التفسير» (7/509) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (250), ومن طريقه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (327), من طريق خليد العصري عن أبي الدرداء به, وقال: «ولا يجاوز خليداً», وقال المحقق: «إسناده حسن عن خليد العصري».
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (23/80), وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» برقم (1288), عن خليد مقطوعاً.

1 () في الزهد برقم (52), وقال المحقق: «إسناده مرسل» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34064) .

2 () في «ص» عمر , والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق للزهد .
• وعمرو بن ميمون الأودي, أبو عبد الله, الإمام الحجة، أدرك الجاهلية وأسلم في حياة النبي ﷺ، قال العجلي: تابعي ثقة جاهلي كوفي, وحديثه في الكتب الستة, توفي سنة (75) هـ, وقيل غير ذلك. [«سير أعلام النبلاء» للذهبي رقم (58), «والإصابة»لابن حجر رقم (6532)] .

3 () هناد في «الزهد» .

4 () برقم (17) و(54) , وقال المحقق: «رجاله ثقات, وإسناده صحيح» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34068) .

5 () في «ص» و«م» الأخوص , والمثبت من «س» والزهد .
• وأبو الأحوص هو: سلام بن سليم الحنفي الإمام، الحافظ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وسماك بن حرب, وعنه وكيع وسعيد بن منصور وابنا أبي شيبة وهناد بن السري, كان ثقة، صاحب سنة واتباع, روى له الجماعة توفي سنة (179) هـ . [«سير أعلام النبلاء» رقم (74), و«التقريب» لابن حجر رقم (2703)].

6 () برقم (53), وقال المحقق: «رجاله ثقات, وإسناده صحيح» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (247) .
وقد روي هذا الأثر –بالإضافة لمن سبق- عن جمع من السلف:
أ- عن عمارة بن أبي حفصة, مرفوعاً. أخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (248).
ب- والحسن البصري. أخرجه: حسين المروزي في «زوائد الزهد» برقم (1453)

34-بـاب
أزواج أهل الجنـة

قال تعالى: ﴿ﭹﭺﭻﭼﭽ﴾ [البقرة: ٢٥]،وقال: ﴿ﮭﮮﮯﮰ ﮱ﴾ [الواقعة:٢٢– ٢٣]،وقال:﴿﴾ [الصافات:٤٨- ٤٩] (1)، وقال: ﴿ﮆﮇﮈ ﴾ [الواقعة:٣٥-37]،وقال: ﴿ﯛ ﯜﯝ﴾ [الرحمن:٧٠] ، ﴿ﭑﭒﭓﭔ﴾ [الرحمن:٧٢]،﴿ﯓﯔ ﴾

.

ت- وسعيد بن جبير. أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (23/ 80) .

ث- وعكرمــة. أخرجــه: ابن أبي شــيبة في «المصــنف» بــرقم (34063)ــ . =

=

ث- والضـحاك. أخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34067), وابن جرير في «التفسير» (23/80).

[7] () في «الزهد» برقم (80), وقال المحقق: «إسناده صحيح» .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائـد نعيم» بـرقم (434), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34077), وابن جريـر في «التفسـير» (17/110) و(23/100), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (12404) .

وقد روي هذا التفسـير عن أبي هريـرة مرفوعـاً. أخرجـه: الطـبراني في «الأوسط» برقم (7675), وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (15016): «فيه سلمي بن عقبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .

[1] () الآيتان ساقطتان من «س» .

ﮋ [أ /228] / ﮋ ﮊ ﮋﮬﮬﮬﮋ[1] [الرحمن:٥٦]، وقال: ﮋﮱﮋ [الرحمن:٥٨]، وقال: ﮋﭙﭙﮋ [النبأ: ٣٣]، [ص:٥٢]

394 – أخرج الحاكم[2] «وصححه»، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي في قوله تعالى:

ﮋﭬﭭﮋ ، قال: ((من الحيض والغائط والنخامة والبزاق)) .

395– وأخرج هناد[3]، عن مجاهد, في الآية، قال: (مطهــرة من الحيض والغائط والبول

والمخاط والبصاق والنخام[4] والولد والمني) .

396– وأخرج[5] عن عطاءٍ مثله .

---

1 () الآية ساقطة من «م» .

2 () لم أهتد إليه في المطبوع بعد بحث وتفتيش.

وذكره ابن كثير في «التفسير» (1/205), وعزاه إليه في «المسـتدرك» وقال الحاكم: «صـحيح على شـرط الشـيخين». وردّه ابن كثـير بقولـه: «وهـذا الذي ادعاه فيه نظر؛ فإن- عبد الرزاق بن عمر البزيعي هذا- قال فيه أبو حـاتم بن حبان البستي: «لا يجوز الاحتجاج به», قلت- القائل ابن كثـير-: والأظهـر أن هذا من كلام قتادة» أ.هـ .

وأخرجــه: أبــو نعيم في «صــفة الجنــة» بــرقم (363), وقــال المحقــق: «ضعيف», وابن الأعرابي في «المعجم» برقم (202), وقال الحافظ في «فتح الباري» (6/320): «لا يصح إسناده».

وللحديث شاهد: عن ابن عباس, وعن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي , موقوفاً, نحوه.

أخرجه: ابن جرير (1/ 395) برقم (538- 539).

3 () في «الزهد» برقم (27) و(29), وقال المحقـق: «رجالـه ثقـات, وإسـناده صحيح» .

وأخرجــه: ابن المبــارك في «الزهــد-زوائــدنعيم» بــرقم (243), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (292), وقال المحقق: «إسناده منقطــع», وابن جرير في «التفسير» برقم (540-545), =

= وابن المنذر في «التفسير» برقم (1916), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (265) و(3286) و(550), والهمذاني في «تفسـير مجاهد» ص: (198), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (362), «وقواه المحقق», والبيهقي «البعث والنشور» برقم (360) .

4 () في «ص» النخامـة, والمثبت من «م» و«س» وهـو الموافـق مـع مصـادر التخريج .

5 () هنـاد في «الزهـد» بـرقم (28) وقـال المحقـق: «رجالـه ثقـات, وإسـناده صحيح» .

وأخرجه: ابن جرير (1/ 397) برقم (553).

وأخـــرج: ابن جريـــر (1/ــ 396-397), بـــرقم (548-552), عن قتـــادة , والحسن عبد الرحمن بن زيد نحوه.

397- وأخرج الشيخان[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((أول زمرة[2] تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون[3] فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم من الألُوَّة[4]، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن, لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد ، يسبحون الله بكرة وعشياً)) .

398- وأخرج الترمذي[5] «وصححه» والبيهقي[6] ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ: ((أول زمرة تدخل الجنة، وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها[7] من وراء الحلل)) .

---

[1] () البخاري في «الصحيح» برقم (3245-3246) و(3327), ومسلم في «الصحيح» برقم (15-17(2834) .

[2] () في «ص» صورة , والتصويب من «م» و«س» ومصادر التخريج .
- والزمرة : الجماعة من الناس . [«تاج العروس» (11/ 443)].

[3] () في هامش «م» البصق: البسق, من باب فعل بفعل, بالضم .
- البصاق، والبساق، والبزاق: ثلاث لغات، أفصحهن بالصاد، وهو: ماء الفم إذا خرج منه، وما دام فيه فهو الريق . انظر: [«تاج العروس» (25/ 83)] .

[4] () في هامش «م» أي: العود الذي يتبخر به, تضم وتفتح وهمزتها أصلية، فارسي معرب . وانظر: [النهاية (1/ 63)] .

[5] () في «السنن» برقم (2522), وقال: «هذا حديث حسن صحيح» .

[6] () في «البعث والنشور» برقم (300) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34017), وأحمد في «المسند» برقم (11126), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (251) والبغوي في «شرح السنة» برقم (4374), وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (2564), و«الصحيحة» برقم (1736)] .

[7] () في «م» و«س» والبيهقي: ساقهن .

399– وأخرج الطبراني[1] والـبيهقي[2]، عن ابن مسـعود، قـال: ﴿ إن المرأة من الحور العين لـيرى مخ سـاقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة، كما يرى الشراب الأحمر من الزجاجة البيضاء ﴾ .

[1] () في «الكبير» برقم (8864) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (300) .

وأخرجه موقوفاً : معمر بن راشد في «الجامع» برقم (20867), ومن طريقه عبد الرزاق في «التفسير» برقم (2649), وابن المبـارك في «الزهـد- رواية نعيم» برقم (260)، والترمذي في «السنن» بإثر الحديث رقم (2534), وقال الترمذي «هذا أصح» أي: الموقوف. وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (23/66), والطبراني في «الكبير» برقم (8864)۔ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18758), وقال: «رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجلان».

وقد روي من وجه آخر:«مرفوعاً». أخرجه: هناد في «الزهد» برقم (11), والترمذي في «السنن» برقم (2533-2534), والبزار في «المسـند» بـرقم (1855)، وابن جرير في «التفسير» (23/66)، والطبراني في «الكبير» برقم (8864), و(10321), وفي «الأوسـط» بـرقم (915), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (254).

وذكـره المنـذري في «الـترغيب» رقم (5698) وقـال: «رواه الطـبراني بإسناد صحيح, والبيهقي بإسناد حسن»,

وقـال ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص: (246): «هـذا الإسـناد على شرط الصحيح», وتعقبهما الألباني بقوله: «كـذا قـالا، وفضـيل بن مـرزوق وإن كان من رجال مسلم، ففيه ضعف من قبل حفظه، قال الحافظ: " صـدوق يهم ", وشيخه أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس، وقـد عنعنـه. وقـد اضـطرب الفضيل في إسناده، فمرة قال عنه، وأخرى قال: عن عطية. فالحديث من هذا الوجه ضعيف,-وذكر له شواهد, ثم قال-: وجملـة القـول فالحـديث كلـه صـحيح بشواهده, والله أعلم». [الصـحيحة رقم (1736), وانظـر: «صـحيح الـترغيب» رقم (3745)].

وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (18716), من حـديث أبي سعيد وابن مسعود, ثم قال: «إسناد ابن مسعود صحيح».

وللأثر شاهد: عن عمرو بن ميمون, مقطوعاً, مثله. أخرجه: هناد في «الزهد» برقم (12), وقال المحقق:

«إسناده حسن لغيره», وأخرجه أيضاً: ابن جرير في «التفسير» (23/66).

400- وأخـرج البخـاري[1]، عن أنس أن رسـول اللـه ، قـال: ((غدوة في سبيل اللـه أو روحة[2] خـير من الـدنيا ومـا فيهـا، ولقاب[3] قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهـل الجنــة اطلعت إلى الأرض لأضـاءت ما بينهمـا ولملأت مـا بينهمـا ريحـاً، ولنصـيفها على رأسـها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها)) .

401- وأخرج أحمد[4]/ وابن حبان[5] والـبيهقي[6]، عن أبي سـعيد الخدري، عن النبي [228/ب] ، في قوله تعالى: ﮋ ﯗ ﯘ ﮊ، قال: ((ينظر إلى وجهه في خـدها[7] أصـفى من المـرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضـيء مـا بين المشـرق والمغـرب، وإنـه يكون عليها سبعون ثوباً فينفذها بصره، حتى يرى مخ سـاقها من وراء ذلك)) .

---

[1] () في «الصحيح» برقم (2792) و(2796) و(6568),ـ «مرفوعـاً, وموقوفـاً», ومسلم في «الصحيح» برقم (112-(1880),ـ «مرفوعاً», وابن أبي حـاتم في «العلل» رقم (931), ورجح أبو حاتم: «الوقف».

[2] () والغدوة: الخروج في أي وقت كـان من أول النهـار إلى انتصـافه, والروحـة: الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها . انظر:[«فتح الباري» لابن حجر (6/ 14)] .

[3] () وقاب القوس, أي: قدره, والقاب, معناه: القدر, وقيل القاب :ما بين مقبض القوس وسيته وقيل: ما بين الوتر والقوس, وقيل المراد بـالقوس هنـا: الـذراع الذي يقاس به, وكأن المعنى: بيان فضل قدر الذراع من الجنــة . انظـر: [«فتح الباري» لابن حجر (6/ـ 14)] , وسـتي القـوس: مـا اعـوج من رأسـها . [«تـاج العروس» (24/ 104)].

[4] () في «المسند» برقم (11715), وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .

[5] () في «الصحيح» برقم (7354) .

[6] () في «البعث والنشور» برقم (301) و(339) .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-رواية نعيم» (236) و(258), والترمذي في «السنن» برقم (2562), وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حـديث رشدين», وأبو يعلى في «المسند» برقم (1386)، والطبري في «التفسـير» (22/370)،ـ والحاكم «المسـتدرك» بـرقم (3594) و(3774), وقـال: «صـحيح الإسناد ولم يخرجاه», وتعقبه الذهبي بقوله: «دراج صاحب عجائب», والبغـوي في «شرح السنة» برقم (4381)، وفي «التفسير» (8/ 15), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18762)، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، وإسنادهما حسن», وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الـترغيب» بـرقم (2223), و«التعليقات الحسان» رقم (7354)] .

[7] () في «م» و«س», والـبيهقي «إلى وجههـا وهي في خـدرها», والمثبت متوافق مع بقية مصادر التخريج .

402- وأخرج[1] البيهقي[2]، عن أنس قال: قـال رسـول اللـه : ((لما أسري بي، دخلت الجنة[3] موضعاً يسمى البيدخ[4]، عليه خيـام اللؤلـؤ والزبرجـد الأخضـر, واليـاقوت الأحمـر، فقلن: السلام عليك يا رسول الله، قلت يا جبريل: ما هـذا النـداء ؟ قـال: هـؤلاء المقصـورات في الخيـام، اسـتأذن ربهن في السـلام عليـك فـأذن لهن ، فطفقن[5] يقلن: نحن الراضـيات فلا نسخط [أبداً][6]، ونحن الخالدات فلا نظعن[7] أبداً))، وقرأ رسول الله [هذه الآية][8] : ﮋﭨﭩﭪﭫﮊ .

403- وأخرج [ابن أبي حاتم[9]][10] الـبيهقي[11]، من طريـق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﮋﮊ يقول: (عن غير أزواجهن, وفي قوله: ﮋ ﮊ قال: اللؤلؤ المكنـون, وفي قوله: ﮋ ﮊ، قال:لم يـدمهن[12], وفي قولـه: ﮋ ﮊ ، قـال: عواشق، وفي قولـه: ﮋ ﮊ، قـال: مسـتويات، وفي قولـه: ﮋ ﮊ,قال: نواهد).

---

1 () البيهقي سقطت من «م».

2 () في «البعث والنشور» برقم (340).
وأخرجه: الثعلبي في «التفسير» (9/ 196) وابن مردويه كما «الدر المنثور» (7/ 718). وفي إسناده: محمد بن يونس الكديمي وهو «ضعيف». التقريب (6419), وتابعه؛ محمد بن موسى القرشي, عند الثعلبي, ولم يتبين لي حاله.

3 () في «م» و«س»: «فرأيت فيها موضعاً يسمى...» , وفي «الدر المنثـور»: «فأتيت على نهر يسمى...», والمثبت متوافق مع المصدر.

4 () في «م» البيذخ, وعند البيهقي: البيدج .

5 () طفق: بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل . [«النهاية» (3/ 129)] .

6 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص» , والمثبت من «م» و«س» وهـو الموافق للبيهقي .

7 () الظعن: هو الرحيل . [«فتح الباري» (12/ 307)] .

8 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» و«م», والمثبت من «س» و«البعث» .

9 () في «التفسير» برقم (18180) .

10 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» والمثبت من «م» و«س» .

11 () في «البعث» برقم (341) .
وأخرجه: الطبري في «التفسير» (21/ 41) .

12 () في «س» يذمهن .

404- وأخـرج ابن المبـارك[1] والـبيهقي[2]، عن الحسـن، قـال: ﴿ العُرب: المعشقات لبعولتهن،
والأتراب: [المستويات][3] بسن واحد ﴾ .

405- وأخـرج[4]، عن مجاهـد، في قولـه: ﮋ ﮊ ﮋ ، قـال: ﴿ على أزواجهن ، فلا
يبغين غير أزواجهن، وفي قوله: ﮋﭫﭬﮋ، قال : محبوسات في الخيام لا يبرحن[5]، والخيمة لؤلؤة وفضة ﴾.

406- وأخـرج[6]، عن مجاهـد ، قـال: ﴿ الحـور الـتي يحـار فيهـا الطرف, بادٍ مخ ساقها من وراء ثيابها، فينظر النـاظر وجهـه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون ﴾ .

---

1 () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1584) .

2 () في «البعث والنشور» برقم (347) .
وأخرجه: هناد في «الزهد» برقم (33), نحـوه مختصـرا, وقـال المحقـق: «حسن الإسناد», والهمذاني في «تفسير مجاهد» ص:(643) .
وأخرج: ابن جرير في «التفسير» (23/124) و(24/170), وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (388), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», عن ابن عبـاس مثله.
وأخرج: ابن المبارك في «الزهد-روايـة نعيم» بـرقم (1584), وابن جريـر في «التفســير» (23/124) والهمــذاني في «تفســير مجاهــد» ص:(643), والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (348), عن مجاهد مثله.

3 () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

4 () البيهقي في «البعث والنشور» بالأرقام (349-352) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34042), (35456), وهناد في «الزهد» برقم (16-17), وقال المحقق: «رجالـه ثقـات إسـناده صـحيح», والبخاري في «الصحيح» (6/ـ 145) معلقاً, وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» برقم (326), وابن جريـر في «التفسـير» (23/77),ـ والهمـذاني في «تفسـير مجاهد» ص: (568) و(639) .

5 () في «م» و«البعث» : محبوسات لا يبرحنه .

6 () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (358) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (22/52),ـ وأبو القاسـم الهمـذاني في «تفسير مجاهد» ص: (598) .

407- وأخرج[1], عن عطاء في قولـه:/ ﮋﮃ ﮄ، قـال: (سـود الحدق[2]،عظيمة [229/أ] العين) .

408- وأخرج[3]، عن أبي صالح والسدي, في قوله: ﮋﯔ ﯕﮊ ، قال: (بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت) .

409- وأخـــرج ابن أبي حـــاتم[4] ، عن ابن عبـــاس , قـــال: (العَروب: المـَلِقَة[5] لزوجها) .

410- وأخرج هناد[6]، من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس, قال: (العروب[7] : الغنجة) .

411- وأخرج سـعيد بن منصـور[8] والـبيهقي[9] عن الشـعبي في قوله تعالى: ﮋ ﮪﮫ ﮬﮭﮊ , قال: (هن[10] نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الآخر، كما قال: ﮋﭡﭢ ﭣﭤﭥﭦﭧ ﮊ ،لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إنس قبلهم ولا جان) .

[1] () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (358) .
وأخرجــه: البخــاري في «الصــحيح» (6/ـ 145), معلقــاً, والهمــذاني في «تفسير مجاهد» ص: (599) .
وأخـــرج: ابن جريـــر في «التفســـير» (23/107), وابن أبي حـــاتم في «التفسير» برقم (18760), وابن الأعرابي في «المعجم» برقم (1453), عن ابن عباس مثله .

[2] () في «م»سـودة الحـدق, وفي «س»: سـود الحدقـة, وفي تفسـير مجاهـد والبعث: سوداء الحدقة .

[3] () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (368) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهـد-روايـة نعيم» بـرقم (253), وابن جريـر في «التفسير» برقم (23/67) .
وأخرج: ابن جرير في «التفسير» بـرقم (23/67), عن وقتـادة, وسـفيان, وابن زيد, مثله.

[4] () في «التفسير» برقم (18789) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (18/ 546) .

[5] () في «س» الغنجة.
• والتملق: التودد والتلطف. [«تاج العروس» (26/ 403)] .

[6] () في «الزهد» برقم (34), وقال المحقق: «إسناه ضعيف» .

[7] () في «س» و«الزهد» العُرب .

[8] () في «السنن» برقم (2140).

[9] () في «البعث والنشور» برقم (342)

[10] () في «ص» هي , والتصويب من «م» و«س» و«البعث» .

412- وأخـرج الـبيهقي[1]، عن عائشـة , قـالت: دخـل النـبي عليَّ وعندي عجوز، فقال: ((من هذه)) ؟ قلت: إحدى خـالاتي، قال: ((أما إنـه لا يـدخل الجنـة العجـز))، فـدخل العجـوز من ذلك ما شاء الله ، فقال النبي : ﮋﮕﮖ ﮗ[2]ﮊ خلقاً آخر)) .

413- وأخرج الطـبراني في «الأوسـط»[3] من وجـه آخـر، عن عائشة: أن النبي أتته عجوز من الأنصار، فقالت: يا رسول اللـه، ادع اللـه لي أن يـدخلني الجنـة، فقـال: ((إن الجنـة لا يدخلها عجوز))، فذهب فصلي ثم رجع، فقالت عائشة : لقــد لقيَت من كلمتك مشقة وشدة ، فقال: ((إن ذلك كذلك ، إن الله إذا أدخلهن الجنة حوَّلهن أبكاراً)) .

414- وأخرج الترمذي[4] والـبيهقي[5] ، عن أنس عن النـبي : ﮋﮕﮖﮗﮊ ، قال :

---

1 () في «البعث والنشور» برقم (343) .

وأخرجه: ابن جريـر في «التفسـير» (18/ـ 546), وأبـو الشـيخ في «أخلاق النبي » برقم (185), وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (2/107), والثعلبي في «التفسير» (6/ 312) و(9/210) -بألفاظ متفاوتة- من طريق ليث عن مجاهد, عنها بــه. وليث هو ابن أبي سُليم, صدوق اختلط جـداً ولم يمـيز فـترك حديثـه. «التقريب» (5721).

للحــديث طريــق أخــرى. وهــو الحــديث التــالي, وشــاهد عن الحســن مرسلاً.سيأتي برقم (416).

2 () إنشاءً, زيادة من «البعث» للبيهقي.

3 () برقم (5545) .

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة كمـا في «حـادي الأرواح» ص: (226), وأبـو نعيم في «صفة الجنة« برقم (391), من طريق ابن المسيب عنها بـه.

وأورده الهيثمي: في«مجمع الزوائد» برقم (18764) وقال: «فيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف», وتعقبه الألباني بقوله: «إن مسعدة هـذا قـال الـذهبي في "الميزان"، ووافقه العسقلاني في "اللسان":" هالك، كذبه أبـو داود، وقـال أحمد: حرقنا حديثه منذ دهـر", فمثـل هـذا بالكـاد أن يقـال فيـه: " مـتروك "». [السلسلة الصحيحة تحت الحديث رقم (2987)].

وأخرجه: هناد في «الزهد» برقم (24), عن ابن المسيب مقطوعاً.

4 () في «السـنن» بـرقم (3296) وقـال: «هـذا حـديث غـريب، - وموسـى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي- يضعفان في الحديث» .

5 () في «البعث والنشور» برقم (344), وهذا لفظه.

وأخرجه: هناد في «الزهد» برقم (21), ابن أبي الدنيا في «صفة الجنــة» بــرقم (287), وابن جريــر في «التفســير» (23/ـ 119), وابن أبي حــاتم في «التفسير» برقم (18785), والثعلبي في «التفسير» (9/ 211), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (390), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الترمـذي» رقم (650- 3527) و«الضعيفة» رقم (3204)] .

((عجائز كنَّ[1] في الدنيا عمشاً رمصاً)).

415- وأخــرج ابن جرير[2] والــبيهقي[3]، عن ســلمة بن يزيــد، سمعت النبي يقول: في قوله: ﮋ ﮢ ﮣ ﮌ ، قال : ((الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا)) .

416- وأخرج البيهقي[4] وابن المنذر[5]، عن الحسن قال : قال / رسول الله : [229/ب]

((لا يدخل الجنة العجز))، فبكت عجوز،[6] فقال رسول الله : ((أخبروها أنها ليست يومئذٍ بعجوز , إنها يومئذٍ شابة، إن الله يقول : ﮋ ﮢ ﮣ ﮌ)) .

---

1 () في «ص»: عجائز كبار, والتصويب من «م» و«س» ومصادر التخريج.

2 () في «التفسير» (23/ 119) .

3 () في «البعث والنشور» برقم (345) .

وأخرجــه: ابن أبي الــدنيا «صــفة الجنــة» بــرقم (284), وأبــو نعيم في «صفة الجنة» برقم (389), والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (6321), وقـال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الجامع» رقم (1997)].

4 () في «البعث والنشور»برقم (346)

5 () لم أهتد إليه في القسم المطبوع. وعزاه إليه؛ المؤلف في «الدر المنثـور» (8/15) .

وأخرجه: عبد بن حميـد في «المسـند» كمـا في «تفسـير ابن كثـير» (7/532), والترمذي في «الشمائل» بـرقم (241), والثعلـبي في «التفسـير» (9/210),ــ والهمـــذاني في «تفســـير مجاهـــد» ص: (642), والبغـــوي في «التفسير» (8/ 14), وفي «شرح السنة» (13/ 183), عن الحسن مرسلاً.

والحديث صححه الألباني بمجمـوع طرقـه. انظـر:[«الصـحيحة» بـرقم (2987)] .

• فائدة: ذكر ابن بشكوال في «غـوامض الأسـماء المبهمـة» (2/ـ 854) : أن العجوز المذكورة في هذا الحديث هي عمة النبي , صفية بنت عبـد المطلب -رضي الله عنها-.

قلت: ولكن يشكل عليـه أنـه في بعض روايـات الحـديث أن عائشـة قـالت: «أحدى خالاتي», وفي رواية أخرى قالت: «عجوز من الأنصار», فلعـل الواقعـة تكررت لكل واحدة منهن, وهذا الذي تدل عليه روايات الحديث, والله أعلم.

ثم وجــدت كلامــاً, للملا: علي القــاري-رحمــه اللــه تعــالى- في «مرقــاة المفاتيح» (7/3063) بنحو ماذكرت.

قال: «ثم قيل: هي صفية بنت عبد المطلب، أم الزبير بن العوام عمة النبي , وسيأتي أنها غيرها، ويمكن الجمع بتعدد الواقعة, والله أعلم» .

6 () صدر الحديث إلى هنا ساقط من «م» .

417- وأخــرج الطــبراني[1]، عن أم ســلمة ، قــالت: قلت: يــا رسول الله ، أخبرني عن قول اللـه: ﮋ ﭬ ﭭ ﮊ، قـال: «حُـور: بيض, [عِين][2]: ضخام [العيـون][3], شـفر[4] الحـوراء: بمنزلـة جناح النسر»، قلت: يا رسول اللـه فـأخبرني عن قـول اللـه: ﮋﯖ ﯗﮊ,قال: «صفاؤهن كصفاء الدر [الذي][5] في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي »، [قلت: فأخبرني عن قول الله: ﮋﭙ ﭚ ﮊ, قـال: خـيرات الأخلاق, حسـان الوجـوه »][6], قلت : فأخبرني عن قوله: ﮋ ﮊ، ؟ قال: « رقتهن كرقـة الجلـد الذي في داخل البيضـة ممـا يلي القشر» ، قلت : يـا رسـول اللـه ، فـأخبرني عن قولـه : ﮋ ﮊ، قـال: « هن اللـواتي قبضهن في دار الـدنيا عجـائز رمصـا شـمطاً [7]، خلقهن اللـه بعد الكـبر فجعلهن[8] عـذارى »، قـال: « ﮋ ﮊ, معشـقات محببات،ﮋ ﮊ على ميلاد واحد »، قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: « نساء الـدنيا أفضـل من

---

[1] () في «الأوسط» برقم (3141) مختصرا, وفي «الكبير» برقم (870) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (23/ـ 75), والعقيلي في «الضـعفاء» في ترجمة سليمان بن أبي كريمة رقم (627)ـ, وقال: «هذا منكـر», والثعلـبي في «التفسـير» (9/ـ 205), وابن مردويـه في «التفسـير» كمـا في «الــدر المنثور» (7/720), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (11396) و(18755) وقال: «فيـه سـليمان بن أبي كريمـة وهـو ضـعيف», وقـال الألبـاني: «منكر».[«ضعيف الترغيب» رقم (2230)] .
ولآخر الحديث شاهد, من حديث أم حبيبة. سيأتي برقم (473).

[2] () مــابين المعكوفــتين ســاقطة من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج .

[3] () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص» و«م», والمثبت من «س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

[4] () في «س» شعر الحوراء .
• الشفر بالضم، وقد يفتح: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. [«النهاية» (2/ 484] .

[5] () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

[6] () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

[7] () في هامش «م» : رمص: من باب تعب , رمصت العين إذا جمـد الوسـخ في موقها, والشمط: بياض شعر الرأس يخالط سواده . انظـر: «مختـار الصـحاح» ص: (128) و(169) .

[8] () في «ص» فحـوّلَهن, والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج.

الحــور العين، كفضــل الظهــارة على البطانــة » ، قلت: يــا رسـول اللـه، وبمَ ذلـك ؟ قـال : « بصـلاتهن وصـيامهن للـه ، ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحريـر، بيض الألـوان، خضـر الثيـاب، صـفر الحلى، مجـامرهن الـدر, وأمشـاطهن الذهب، يقلن:ألا نحن الخالـدات فلا نمـوت أبـداً، ألا[1] ونحن الناعمـات فلا نبـأس أبـداً ، ألا ونحن المقيمـات[2] فلا نظعن [أبداً][3]، ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً, طوبى لمن كنّـا له وكان لنا »، قلت: يارسـول اللـه، المـرأة تـتزوَّج الـزوجين والثلاثــة والأربعــة في الــدنيا ثم تمــوت فتــدخل الجنــة ويدخلون[معها][4] من يكون زوجهـا منهم؟ قـال: « إنهـا تخـير فتختار أحسنهم خلقاً /فتقـول: يـارب إن هـذا كـان أحسـنهم معي خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه . [230/ أ]

يا أم سلمة: ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة » .

---

1 () في «ص» أولا, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

2 () في «ص» القيمــات, والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافــق لمصــادر التخريج.

3 () مــابين المعكوفــتين ســاقطة من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

4 () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج.

418- وأخرج البزار[1] والطبراني[2] ، عن سعيد بن عامر بن حذيم[3]، سمعت رسول الله
يقول: ((لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت، لملأت الأرض ريح المسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر)) .

---

[1] () في «المسند-كشف الأستار» رقم (3528) .

[2] () في «الكبير» برقم (5512) .

وأخرجه: ابن صاعد في «زوائد الزهد» لابن المبارك برقم (226), وعبد الله بن أحمد في «الزهد» برقم (1030), وابن أبي داود في «البعث» برقم (80), وابن عدي في «الكامل» ترجمة: جعفر بن سليمان الضبعي رقم (343), والطبراني في «الكبير» برقم (5512), وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» رقم (3250), وفي «حلية الأولياء» (1/244), وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (1005), والديلمي في «الفردوس» برقم (5113), وابن عساكر «تاريخ دمشق » (21/145) و(21/149) برقم (2497), وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (5711), وقال: «إسناده حسن في المتابعات», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (1875), وقال: «فيه الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف». وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (4347)].

وللحديث طريق آخر, نحوه. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (35430), وأحمد في «الزهد» برقم (357), والطبراني في «الكبير» برقم (5511), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (1/246), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (21/147) و(21/148) برقم (2497), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4686), وقال: «رجاله ثقات». وقال الألباني: «ضعيف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (1850)] .

وللحديث شواهد:

أ- عن أنس , مرفوعاً مثله, وهو الآتي بعده .

ب- وعن الحسن, مقطوعاً. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34022) .

ت- وعن كعب الأحبار, مقطوعاً. أخرجه: ابن المبارك في «الزهد-رواية المروزي» برقم (225), وفي «الزهد-زوائد نعيم» برقم (256), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33985), وهناد في «الزهد» برقم (14), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (295), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

ث- وعن عمرو بن ميمون, مقطوعاً. أخرجه: هناد في «الزهد» برقم (13), وقال المحقق: «رجاله ثقات» .

ج- وعن الضحاك، مقطوعاً. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33986) .

419– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1] «بسـند [حسن][2]» ، عن أنس قال : قال رسول الله
ﷺ: ((لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما، ولتاجها على رأسها خـير من الدنيا وما فيها)) .

420 – وأخرج الطبراني[3]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: ((خلق الحور العين من الزعفران)) .

421– وأخرج البيهقي[4]، مثله عن أنس مرفوعاً .

422 – وعن ابن عباس موقوفاً [5] .

423– وعن مجاهد كذلك[6].

---

[3] () هـو: سـعيد بن عـامر بن حَـذيم القرشـي الجمحي, من كبـار الصـحابة وفضلائهم، أسلم قبـل خيـبر وهـاجر فشـهدها ومـا بعـدها، وولاه عمـر حمص، وكان مشهورا بالخير والزهد. [«الإصابة» لابن حجر (3/92- 93)] .

[1] () برقم (3148) .

وأخرجـه: البغـوي في «التفسـير» (1/ـ 75), وقـال «صـحيح», وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (5708), والهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18757), وقالا: «إسناده جيد», وقال الألباني: «صحيح». [«صـحيح الـترغيب» رقم (3747)]

وللحـديث طريـق آخـر, أخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (12436-12437) و(12492) و(12603) و(13779) و(13780), والبخـاري في «الصـحيح» بـرقم (2796) و(6568),ـ الترمـذي في «السـنن» بـرقم (1651), البزار في «المسند» برقم (6581), وأبو يعلى في «المسند» بـرقم (3775),ـ إلا إنه قال: «ولنصيفها» بدل «ولتاجها», وسـائر لفظـه سـواء, وقـد سبق برقم (400) .

[2] () مابين المعكوفتين ساقطة من «ص» ومثبت من «م» و«س».

[3] () في «الأوسط» برقم (288), وفي «الكبير« برقم (7813) .

وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (383) و(385), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18763), وقـال: «رواه الطـبراني في الكبير والأوسط، وفي إسنادهما ضعفاء», وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الجامع» رقم (2840) و«السلسلة الضعيفة» (3539)].

[4] () في «البعث والنشور» برقم (355) ,وقال: «هذا منكر بهذا الإسناد» .

وأخرجه: أبو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (384) و(386), والثعلـبي في «التفسير» (9/ 205) وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (3539) و«ضعيف الجامع» رقم (2803)].

[5] () في «البعث والنشور» برقم (354) .

[6] () في «البعث والنشور» برقم (353) .

وأخرجـه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (302) و(366), عن مجاهد مقطوعاً, وقال ابن القيم: في «حادي الأرواح» ص(284)ـ «وهـو أشـبه بالصواب» أي المقطوع. وضـعفه الألبـاني في «السلسـلة الضـعيفة» (8/33)

424- وأخـرج ابن المبـارك[1]، عن زيـد بن أسـلم ، قـال : (إن الله لم يخلق الحور العين من تراب، إنما خلقهن من مســك وكافور وزعفران) .

425- وأخرج هناد[2] والترمذي[3] وابن حبـان[4] وابن أبي الـدنيا[5] وابن أبي حاتم[6] ، عن ابن مسعود، عن النبي ، قـال: ((إن المـرأة من نسـاء أهـل الجنـة لـيرى بيـاض سـاقها من وراء سبعين حلة ، حتى يرى مخها ، وذلك بأن اللـه يقـول : ﭽ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ ، فأمـا اليـاقوت فإنـه حجـر, لـو أدخلت فيـه سـلكاً ثم استصفيته لرأيته من ورائه)) .

426- وأخرج ابن أبي حاتم [7]وابن أبي الدنيا[8]، عن ابن مسعود قال: (لكل مسلم خيّرة[9]،
ولكل خيّرة خيمة، ولكل خيمة أربع أبواب، تدخل عليه كـل يـوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن

رقم (3539) .

1 () في «الزهد ـ زوائد المروزي» برقم (1537).

2 () في «الزهد» برقم (11).

3 () في«السنن» برقم (2533) .

4 () في «الصحيح» برقم (7353) .

5 () في «صفة الجنة» برقم (365) .

6 () في «التفسير» برقم (18747-18748) .

وأخرجـه هكـذا «مرفوعـاً»: ابن جريـر في «التفسـير» (23/ـ 66) وأبـو الشـيخ فى «العظمـة» بـرقم (584) والـدارقطني في «العلـل» بـرقم (837) والثعلبي في «التفسير» (9/ـ 191), وأبونعيم في «صفة الجنة» بـرقم (379) والبغـوي في «التفسـير» (7/ـ 455), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الجامع» رقم: (1776), و«التعليقات الحسان» رقم (7353)]

وأخرجــه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بــرقم (33989)، وهنــاد في «الزهد» برقم (10)، والترمذي في «السنن» بـرقم (2534),ـ وابن جريـر في «التفســير» (23/ــ 66), والــدارقطني في «العلــل» بــرقم (837), عن ابن مسعود «موقوفاً عليه». وانظر الحديث رقم (399) .

7 () في «التفسير» برقم (18763).

8 () في «صفة الجنة» برقم (320).

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (238), وابن جريـر في «التفســير» (23/75), وقــال الألبــاني: «ضــعيف موقــوف». [«ضــعيف الترغيب»رقم (2196)] .

9 () وفي «ص» و«م» حــيزة, والمثبت من «س» وهــو الموافــق لمصــادر التخريج.

قبــل ذلــك، لامرحــات[1], ولا طمّاحــات[2], ولا بخِــرات[3], ولا دِفــــرات[4]، حــــور عين, كـــــأنهن بيض مكنــــــون). /[230/ب]

427- وأخــرج ابن المبــارك[5]، عن الأوزاعي، قــال: (خــيرات: ليست بذربات[6] اللسان، ولا يَغرن[7] ولا يُؤذِين) .

428- وأخرج ابن أبي الدنيا[8]، عن أنس، قال: قال رسول اللــه ﷺ: ((لو أن حوراء بزقت في بحر، لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها)) .

---

1 () وفي «م» لامرخات , وفي بعض المصادر: مراحات.

- ومرحات: من المرح, وهو: التبخـتر والاختيـال, وقيـل: المـرح: الأشـر والبطـر. انظر: [«لسان العرب» (2/ 591)] .

2 () وفي «م» ولا ظماحات, وفي «س» ولاطحات, والمثبت هو المتوافـق مـع مصادر التخريج .

- الطماحـة: المـرأة تكـر بنظرهـا يمينـاً وشـمالاً إلى غـير زوجهـا, والطـامح من النساء: التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره, والجمع طوامح, وطمحت المـرأة على زوجهــا: تركتــه وفــرت إلى أهلهــا . انظــر: [«المعجم الوســيط» (2/ 565)] .

3 () البخر: رائحة متغيرة من الفم, وكل رائحـة سـاطعة فهي بخـر, مـأخوذ من بخار القدر, وبخار الدخان . انظر: [«جمهرة اللغة» لابن فارس(1/ 287)] .

4 () في «س» ومصادر التخريج سوى «الزهد» : ولا ذفرات .

- والدفر: ريح نتن الفم, وامرأة دفراء ودفرة, وأدفر الرجل إذا فاح ريح صنانه.
- والـذفر: بالـذال وتحريـك الفـاء، شـدة ذكـاء الرائحـة، طيبـة كـانت أو خبيثـة . [«لسان العرب» (4/ 289)]

5 () في «الزهد- زوائد المروزي» برقم (1539) .

6 () في «ص» بذيئات , والمثبت من «م» و«س» وهو المتوافق مع المصدر .

- والذربــة: الصــخابة الحديــدة الســليطة الفاحشــة الطويلــة اللســان . [«تــاج العروس» (2/ 428)] .
- والبذيئة: المرأة الفاحشة اللسان . انظر: [«تاج العروس» (1/ 144)] .

7 () في «س» ولايقذفن .

8 () في «صفة الجنة» برقم (364).

وأخرجـه: ابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (18558),ـ والثعلـبي في «التفسـير» (9/ـ 196), وأبــو نعيم في «صــفة الجنة» بــرقم (386), وقــال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (690)] .

429– وأخـرج[1]، عن ابن عمـرو ، قـال : (لشـفر[2] المـرأة من الحور العين؛ أطول من جناح النسر) .

430– وأخــرج أحمد[3] وأبــو يعلى[4] «بســند حسن» ، عن أبي سعيد الخدري, عن رسول اللـه ، قـال: ((إن الرجـل ليتكئ في الجنة سبعين سـنة قبـل أن يتحـرك، ثم تأتيـه امرأته[5] ، فينظر وجهه في خدها[6] أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها، لتضيء مـا بين المشـرق والمغـرب , فتسـلم عليـه , فيرد عليها السلام ويسألها من أنت ؟ فتقول : أنا من المزيد ، وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً , فينفـذها بصـره حـتى يـرى مخ سـاقها من وراء ذلـك ، وإن عليهـا [التيجـان][7], إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب)) .

431– وأخرج ابن أبي الـدنيا[8]، عن ابن عبـاس, قـال: (لـو أن حوراء أخـرجت كفهـا بين السـماء والأرض لافتتن[9] الخلائـق بحسنها ، ولو أخرجت نصيفها[10], لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضـوء لهـا , ولـو أخـرجت وجههـا لأضاء حسنها ما بين السماء والأرض) .

---

1 () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (307) . وقـال المحقـق: «إسـناده ضعيف» .

2 () في «ص» لشعر , والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق للمصدر.

- الشـفر: شـفر العين، وهـو أصـل منبت الشـعر في الجفن. [«تـاج العـروس»(12/208)].

3 () في «المسند» برقم (11715)وقال المحققون: «إسناده ضعيف» .

4 () في «المسند» برقم (1386), والحديث سبق تخريجه برقم (401) .

5 () في «ص»؛ زوجته امرأته, وفي «م» ومسند أبي يعلى؛ مرأة, والمثبت من «س» ومسند أحمد.

6 () في «س» خديها .

7 () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج.

8 () لم أهتد إليـه في المطبـوع بعـد تفـتيش دقيـق. وعـزاه إليـه؛ المنـذري في «الترغيب» برقم (5715), وقـال الألبـاني: «ضـعيف موقـوف» . [«ضـعيف الترغيب» رقم (2225)] .

9 () في «س» لأفتتنت .

10 () والنصيف: المقنعة أو الخمار. [«جمهرة اللغة» (2/ 892)] .

432- وأخرج أيضاً[1], عن ابن عباس قال: ﴿ لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر، لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل ﴾.

433- وأخرج[2]، عن كعب ، قال: ﴿ لو أن يداً من الحور دُليت من السماء لأضاءت لها الأرض، كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ﴾ .

434- وأخرج ابن عساكر[3], عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ﴿ إن في الجنة أنهاراً على شاطئها خيام فيهن الحور، ينشئ الله خلق إحداهن إنشاء، فإذا تكامل خلقها ضربت الملائكة عليهن الخيام،جالسة على كرسي ميل في ميل/[231/أ] قد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسي ، فيجيء أهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاءوا ، ثم يخلو[4] كل رجل بواحدة منهن ﴾ .

435- وأخرج هناد[5]، عن حبان بن أبي جبلة، قال : ﴿ إن نساء أهل الدنيا[6] إذا أدخلن[7] الجنة فضلن على الحور العين بأعمالهن في الدنيا ﴾ .

---

1 () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (300), وقال الألباني: «ضعيف موقوف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2227) و«الضعيفة » (14/ 939)]

2 () ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (308).
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (256), وقال الألباني: «ضعيف موقوف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2228)] .

3 () في تاريخ دمشق (34/ 136-137) .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (359), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

4 () في «ص» يخلون .

5 () في «الزهد» برقم (23), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (255), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (286) وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

6 () في «ص» الجنة, وضبب عليها, وكتب في الهامش: الدنيا .

7 () في «س» دخلت, وفي «م» دخلن.

35- بـــاب
عـدد الأزواج

436 – أخرج الشيخان[1]، عن أبي هريرة , أنهم تذاكروا النسـاء أكثر في الجنة, أم الرجال[2]؟

[1] () البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (3245-3246) و(3254), ومسـلم في «الصحيح» برقم (14-(2834), واللفظ له.

[2] () لاخلاف بين العلماء في أن النساء أكثر أهل النار, واستدلوا على ذلك بأدلة منهـا: مـا أخرجـه: البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (3241), ومسـلم في «الصحيح» برقم (94-(2737), من حديث عمران بن حصـين, و ابن عبـاس, أن النبي قال: «اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء...الحديث» .
وأختلفوا؛ هل النساء في الجنة أكثر, أم الرجال, على أقوال:
أولها: أن النساء أقل من الرجال, واستدلوا بأدلة منها:
1-بمارواه أبوسعيد الخدري مرفوعاً: «يا معشر النساء، تصدقن، فـإني رأيتكن أكـثر أهل النار». أخرجـه: البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (304) و(1462). دل الحـديث: على كثرتهن في النار, فيلزم منه أن يكن أقل أهل الجنة.
2-وبمارواه عمران بن حصـين مرفوعـاً: «أن أقـل سـاكني الجنـة النسـاء». أخرجـه: مسلم في «الصحيح» برقم (95-(2738).
3-وبمارواه عمرو بن العاص, قال: كنا مع رسول الله في مر الظهران, فـإذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين, فقال رسول الله:« لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربـان». أخرجـه: الإمـام أحمد في «المسند» برقم (17770) و(17826), وقال المحققون: «إسناده صحيح», وأبو يعلى في «المسـند» بـرقم (7343), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (8781-8782) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي .
القول الثاني: أن نساء الدنيا أكثر من الرجال, واستدلوا بما يلي:
1- بمارواه أبوهريرة مرفوعاً, في -صفة أدنى أهل الجنة منزلة- وفيه: «...وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة, سوى أزواجه من الـدنيا». وهـو «حـديث ضعيف» وسيأتي برقم (441).
2- وبمارواه أبوهريرة أيضاً مرفوعاً وفيه: «...فيدخل الرجل على ثنـتين وسـبعين زوجة مما ينشـئ اللـه, وزوجـتين من ولـد آدم». أخرجـه: إسـحاق بن راهويـة في «المسند» برقم (10), والعقيلي في «الضعفاء» (4/147), ونقـل عن البخـاري أنـه قـال: «لم يصـح», وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (16621), والطـبراني في «الأحـاديث الطوال» بـرقم (36), والـبيهقي في «البعث» بـرقم (609), وقـال الألبـاني في «ضـعيف الترغيب» (2224): «منكر».

فقـال : ((ألم يقـل رسـول اللـه -ﷺ- مـا في الجنـة أحـد إلاّ لـه زوجتان[1] ، إنه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة ما فيها عزب)) .

3- وبمـارواه حـاطب ابن أبي بلتعـة، مرفوعـاً: « يـزوج المـؤمن في الجنـة ثنـتين وسبعين زوجة، سبعين من نساء الآخرة، وثنتين من نساء الـدنيا ». وهـو حـديث ضعيف, وسيأتي برقم (438).

وجه الدلالة من الأحاديث: أن الرجل الواحد في الجنة له هذا العـدد من نسـاء الدنيا, فدل على أنهن أكثر من الرجال.

القول الثالث: أن جنس النساء أكثر في الجنة من الرجال, وأما نسـاء الـدنيا فأقل أهل الجنة.

وأستدلوا على ذلك بما يلي:

1-بمارواه أبو هريرة مرفوعاً «أن لكل واحد منهم زوجتـان» متفـق عليـه, وهـو أول حديث في الباب, رقم (436). =

=

2-ما ثبت من أن للرجل الواحـد عـدد من الحـور العين, ومنهـا: مـارواه المقـدام بن معدي كـرب مرفوعـاً: «إن للشـهيد سـت خصـال-وذكـر منهـا- ويـتزوج ثنـتين وسبعين زوجة من الحور العين...». أخرجـه أحمـد في «المسـند» بـرقم (17182), والترمذي في «السنن» بـرقم (1663), وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (2799), وقـال الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (3213): «صحيح» .

وجه الدلالة من الحديثين: أن أقل ما لكل واحد من أهل الجنة له زوجتان, إلى ثنتين وسبعين زوجة, فدل على أكثريتهن في الجنة.

وأجابوا على أدلة القول الأول بمايلي:

أ- بأنه لا يلزم من أكثريتهن في النار نفي أكثريتهن في الجنة .

ب- ويحتمل أن يكون الراوي رواه بالمعنى الذي فهمه من أن كونهن أكـثر سـاكني النار؛ يلزم منه أن يكن أقل ساكني الجنة, وهذا ليس بلازم .

ت- ويحتمل أن يكون ذلك في أول الأمـر قبـل خـروج عصـاة الموحـدين من النـار، فإذا خرجوا منها كان النساء حينئذ في الجنة أكثر .

ث- يحمل حديث «أن أقل ساكني الجنة النساء»؛ على نساء الـدنيا , فنسـاء الـدنيا أقل أهل الجنة, وأكثر أهل النار .

ج- إنما كن النساء في الجنة أكثر بالحور العين التي خلقن في الجنة, لهـذا فجنس النساء في الجنة أكثر من الرجال.

وأجابو على أدلة القـول الثـاني: أن مـاورد «أن لكـل رجـل من أهـل الجنـة زوجتان من الإنسيات»؛ لم يثبت منها شئ .

انظـر: [«التـذكرة» ص:(983) و«مجمـوع الفتـاوى» لابن تيميـة (6/ـ 432) و«حــادي الأرواح» ص:(160-164) و«التخويــف من النــار» لابن رجب ص:(267ـ 269) و«طرح التثريب» للعراقي(8/، 270-271) و«فتح الباري» لابن حجـر (6/ـ 325) و«عمـدة القـاري» للعيـني (15/ـ 155), و«فيض القـدير» للمناوي (5/ 468)] .

[1] () أختلـف في هـاتين الزوجـتين؛ هـل همـا من نسـاء الـدنيا, أم من الحـور العين ؟ على قولين :

أولهما : أنهما من نساء الدنيا, واستدلوا على ذلك بما يلي:

1-بماروي عن أبي هريرة مرفوعاً, في -صفة أدنى أهل الجنة منزلة- وفيـه: «...وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة, سـوى أزواجـه من الـدنيا». وهـو حـديث ضعيف. وسيأتي برقم (441) .

2-بمـاروي عن أبي هريـرة مرفوعـاً وفيـه: «...فيـدخل الرجـل على ثنـتين وسـبعين زوجة مما ينشئ الله, وزوجتين من ولد آدم». وهو حديث ضعيف, وقد تقــدم ص: (280) .

3-بماروي عن حاطب ابن أبي بلتعة، سمعت رسول الله يقـول: « يـزوج المـؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة، سبعين من نساء الآخـرة، وثنـتين من نسـاء الـدنيا ». وهو حديث ضعيف, وسيأتي برقم (438) . =

= **والقول الآخر**: أن الزوجتين من الحور العين. واستدلوا بأدلة منها:

1-مارواه الشيخان عن أبي هريرة بلفـظ: «...لكـل امـرئ منهم زوجتـان من الحـور العين». وهو أول حديث في الباب رقم (436).

2-ومارواه مسلم في «الصـحيح» بـرقم (311-(188), عن أبي سـعيد مرفوعـاً في صفة أدنى أهل الجنة, وفيه: «ثم يدخل عليه زوجتاه من الحور العين ...» .

3-ماروي عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما تجف الأرض من الشهيد حتى تبتدراه زوجتـاه من الحـور العين...». أخرجـه: احمـد بن مـنيع في «المسـند-إتحـاف الخـيرة» رقم (4424), وأخرجه: أحمد في «المسند» بـرقم (7955), وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (2798), دون لفظـة: «من الحـور العين», وقـال الألبـاني في «ضـعيف الـترغيب» رقم (852): «ضعيف جداً».

وأجابو عن أدلة القول الأول بأنها ضعيفة.

وانظر: [«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (6/432), و«حـادي الأرواح» لابن القيم ص:(281), و«فتح البــاري» لابن حجــر (6/325), و«عمــدة القــاري» للعيــني (15/ــ 155), و«فيض القــدير» للمنــاوي (5/ــ 468), و«السلســلة الضعيفة» (13/235), و(13/239)] .

437- وأخرج الترمذي[1] «وصححه» والـبزار[2] ، عن أنس ، عن النبي ، قال : ((يزوج العبد في الجنة سبعون زوجة))، قيل : يا رسول الله ، أيطيقها ؟ قال : ((يعطى قوة مائة)).

438- وأخرج ابن عساكر[3] وابن السكن[4], عن حاطب بن أبي بلتعـة, سـمعت رسـول اللـه يقـول: ((يـزوج المـؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة، سبعين من نساء الآخرة، وثنــتين من نساء الدنيا)) .

439- وأخرج أحمد[5] والترمذي[6]، عن أبي سعيد الخــدري , أن رسول الله قال : ((إن أدنى أهل الجنـة منزلـة ، الـذي لـه ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجة ، وينصب لـه قبـة من لؤلؤة وياقوت وزبرجد ، كما بين الجابية[7] وصنعاء)) .

---

[1] () في «السنن» برقم (2536), وقال: «هذا حديث صحيح غريب» .

[2] () في «المسند» برقم (7123) .

وأخرجه: الطيالسي في «المسند» بـرقم (2124), وابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (272), والطبراني في «الأوسـط» بـرقم (2517), وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (7357), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (372), والبيهقي في «البعث والنشور» بـرقم (363), والضـياء المقدسـي في «الأحـاديث المختـارة» بـرقم (2505) و(2506), وقـال: «إسـناده حسن», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18752), وقـال: «فيـه من لم أعـرفهم», وقـال الألبـاني: «حسـن صـحيح» . [«التعليقـات الحسـان» رقم (7357) و«صحيح الجامع» رقم (8106)].

[3] () في «تـاريخ دمشـق» (34/281), ترجمـة: عبـد الـرحمن السـلامي رقم (3780).

[4] () في «المعرفة» كما في «الدر المنثور» (1/ 99) .

وأخرجه: الديلمي في «الفردوس» برقم (9036), وفي إسناده: عبد الحميد بن عبد الملك لم أجد له ترجمة .

وهارون بن يحيى الحاطبي. قال الحافظ: روى أحاديث منكرة، وقال العقيلي لا يتابع على حديثه. [لسان الميزان (645)].

[5] () في «المسند» برقم (11723), وقال المحققون : «إسناده ضعيف» .

[6] () في «السنن» برقم (2562) وقال: «هذا حديث غريب» .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد» برقم (422), وأبو يعلى في «المســند» برقم (1404), وابن حبان في«الصحيح» برقم (7358), والبغـوي في «شـرح السنة» بـرقم (4381), «وضـعفه» ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص(279), وقال الألباني: «ضعيف». [«التعليقات الحسان» رقم (7358)] .

[7] () الجابيـة: قريـة من أعمـال دمشـق من ناحيـة الجـولان, ويقـال لهـا جابيـة الجولان. [«معجم البلدان» للحموي (2/91)].

440 – وأخرج ابن ماجه[1] والبيهقي[2]، عن أبي أمامـة البـاهلي, قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من أحد يدخلـه اللـه الجنـة إلاّ زوَّجـه اللـه ثنـتين وسـبعين زوجـة, ثنـتين من الحـور العين وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ، ما منهن واحدة إلاّ ولهـا قُبُل شهي, وله ذَكَر لا ينثني » .

441– وأخرج أحمد[3] «بسند حسن» ، عن أبي هريـرة, قـال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة من له سـبع درجـات، وهــو على السادســة وفوقــه الســابعة، وإن لــه لثلاثمائة خادم، ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صـحفة / من ذهب، في كل صـفحة لـون ليس في [231/ب] الأخـرى، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول يا رب: لــو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسـقيتهم لم ينقص ممـا عنـدي شـيء، وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة، سوى أزواجــه

---

[1] () في «السنن» برقم (4337) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (367), وقال: «تفرد به خالد بن يزيد ، وليس بالقوي» .

وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (3/ 423) ترجمة: خالد بن يزيد رقم (577), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (370), الـديلمي في «الفـردوس» برقم (6114), «وضعفه» ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص (280), وقـال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (6/ـ 325): «سنده ضعيف جـداً», وقـال البوصيري في «مصـباح الزجاجـة» رقم (1551): «هـذا إسـناد فيـه مقـال», وقال الألباني: «ضعيف جداً».[«السلسلة الضعيفة» (4473)].

[3] () في «المسند» برقم (10932), وقال االمحققون : «إسناده ضعيف» .

وأخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخـيرة» رقم (7880), والثعلـبي في «التفسـير» (8/ـ 343), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (229) و(450), والضــياء المقدســي في «صــفة الجنة» بــرقم (212)، وأورده ابن كثــير في «البداية والنهاية» (20/ـ 319), وقال: «هـو غـريب, وفيـه انقطـاع», والهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18666), وقـال: «رجالـه ثقـات على ضـعف في بعضــهم», والبوصــيري في «إتحــاف الخــيرة» رقم (7880) وقــال: «رواتــه ثقات», وقال الألباني: «منكر» . [«السلسلة الضعيفة» (6105)].

من الدنيا, وإن الواحدة لتأخذ مقعدتها قدر ميل من الأرض[4])) .

442- وأخرج البيهقي[1]، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال: قال رسول الله : ((إن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء, وأربعة آلاف بكر, وثمانية آلاف ثيب، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا)) .

443- ثم أخرجه[2]، عن عبد الرحمن بن سابط موقوفاً عليه, و«صححه» .

444- وأخرج أبو نعيم في«صفة الجنة»[3] وأبو الشيخ[4]، عن ابن أبي أوفى, قال: قال رسول

---

4 () قال ابن القيم –بعد أن تكلم على إسناد الحديث- قال عن متنه: «والحديث منكر, يخالف الأحاديث الصحيحة, فإن طول ستين ذراعاً؛ لا يحتمل أن يكون مقعد صاحبه بقدر ميل من الأرض, والذي في الصحيحين: «في أول زمرة تلج الجنة لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين», فكيف يكون لأدناهم اثنتان وسبعون من الحور العين ؟ وأقل ساكني الجنة نساء الدنيا, فكيف يكون لأدنى أهل الجنة جماعة منهن ؟». انظر: [«حادي الأرواح» ص (196)], وانظر: «مسألة عدد الأزواج في الجنة» في آخر الباب عند الحديث رقم (445).

1 () في «البعث والنشور» برقم (373) .

وذكره العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» رقم (4581), وقال: «إسناده ضعيف»، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (6/ـ 325), وقال: «فيه راو لم يسم», وقال الألباني: «منكر» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (6103) و«ضعيف الترغيب» (2219)].

وللحديث طريق آخر: سيأتي بعد الذي يليه .

2 () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (372), وقال: «هذا هو الصحيح من قول ابن سابط» .

وأخرجه: يحيى بن سلام في «التفسير» (2/ـ 815), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (279), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وأبو الشيخ في «العظمة» برقم (589), وقال المحقق: «إسناده منقطع, وفيه ليث بن أبي سليم من الضعفاء», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (387), وقال المحقق: «إسناده مظلم ضعيف», وقال الألباني: «هذا إسناد واه» . [«السلسلة الضعيفة» (13/ 234) تحت الرقم (6103)] .

وللأثر شاهد: عن محمد بن السائب الكلبي مقطوعاً نحوه. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (293), وقال المحقق: «إسناده واه» .

3 () برقم (378) و(431), وقال المحقق: «ضعيف» .

4 () في «العظمة» برقم (603) .

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/ـ 392), وقال: «حديث غريب», وقال الألباني: «منكر». [«ضعيف الترغيب» رقم (2233)]. وانظر الحديث السابق برقم (442) .

الله ﷺ: «يزوج كل رجل من أهل الجنة بأربعة آلاف بكر, وثمانية آلاف أيم, ومائة حوراء ،
فيجتمعن في كل سبعة أيام ، فيقلن بأصوات حسان ، لم يسمع الخلائق بمثلهن :
نحن الخالدات فلا نبيد ۞ ونحن الناعمات فلا نبأس ۞
ونحن الراضيات فلا نسخط
ونحن المقيمات فلا نظعن ۞ طوبى لمن كان لنا وكنا له».

445– وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1]، عن أنس قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «حدثني جبريل، قال: يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة، [قال رسول الله ﷺ][2]: «فبأيِّ بنان[3] تُعاطيه, لو أن بعض بنانها بدا لغلب [ضوؤه][4] ضوء الشمس والقمر، ولو أن طاقة [5] من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها، فبينما هو متكئ معها على أريكته ، إذ أشرف عليه نور من فوقه، فظن أن الله قد أشرف على خلقه ، فإذا حوراء تناديه يا ولي الله: أما لنا فيك من دولة [6]؟ فيقول: من أنت يا هذه؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله: ﮋ ﮞ ﮟ ﮠ ﮊ [ق: ٣٥]، فيتحول عندها فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الأولى، فبينما هو متكئ معها على أريكة إذ أشرف نور من فوقه، وإذا حوراء أخرى تناديه يا ولي الله: أما لنا

---

[1] () برقم (8877) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18756), وقال: «فيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف», وقال الألباني: «منكر». [«ضعيف الترغيب» رقم (2232)].

[2] () ما بين المعكوفتين ساقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج .

[3] () البنان: أطراف الأصابع في اليدين. [«مقاييس اللغة» لابن فارس (1/ 191)] .

[4] () ما بين المعكوفتين ساقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

[5] () أي: الخصلة من الشعر . [«جمهرة اللغة» للأزهري (1/ 604)] .

[6] () أي: فرصة ونوبة . انظر: [«القاموس المحيط» للفيروز أبادي ص: (140) و(625)] .

فيك من دولة ؟ فيقول:/ [232/أ] من أنت ياهذه؟ فتقول: أنـا من اللواتي قال الله: ﮋ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮊ [السجدة: ١٧]، فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة)).[1]

446- وأخرج أبو نعيم[2]، عن كثير بن مـرة[3] ، قـال : (إن من المزيد؛ أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول : مـا تريـدون أن

---

[1] () أختلف العلماء في عدد الأزواج في الجنة, **على ثلاثة أقوال**:

أولها : أن للمؤمن في الجنة أكثر من اثنتين, واستدلوا بما يلي:

1- بماروي عن أبي هريرة مرفوعاً, في -صـفة أدنى أهـل الجنـة منزلـة- وفيه: «...وإن له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا». تقدم برقم (441), وهو «حديث ضعيف» .

2-بمـاروي عن أبي هريـرة مرفوعـاً في -حـديث الصـور- وفيـه: «...فيـدخل الرجل على ثنـتين وسـبعين زوجـة ممـا ينشـئ اللـه وزوجـتين من ولـد آدم» . أخرجه: إسحاق بن راهوية في «المسند» برقم (10), وابن أبي حاتم في «التفسـير» بـرقم (16621), والطبراني في «الأحاديث الطوال» برقم (36), والـبيهقي في «البعث» بـرقم (609), وقال البخاري: «لم يصح» كما في «الضـعفاء» للعقيلي (4/ـ 147), وقـال الألبـاني في «ضعيف الترغيب» رقم (2224): «منكر».

3- بماروي عن أبي سعيد مرفوعاً: «إن أدنى أهل الجنة الذي لـه ثمـانون ألـف خادم وثنتان وسبعون زوجة», تقدم برقم (439) وهو «حديث ضعيف» .

4- بماروي المقدام بن معدي كرب مرفوعاً: « إن للشـهيد سـت خصـال-وذكـر منهـا- ويـتزوج ثنـتين وسـبعين زوجـة من الحـور العين...», أخرجـه أحمـد في «المسـند» بـرقم (17182), والترمـذي في «السـنن» بـرقم (1663), وابن ماجـة في «السـنن» بـرقم (2799), وقـال الألبـاني في «السلسـلة الصـحيحة» رقم (3213): «صحيح» .

5- بماروي عن أبي أمامة رفعه: «ما من أحد يدخله الله الجنـة إلا زوجـه اللـه ثنتين وسبعين زوجة, ثنـتين من الحـور العين وسـبعين من ميراثـه من أهـل الجنة». تقدم برقم (440), وهو «حديث ضعيف جداً».

6- بماروي عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً وفيه: «إن الرجل من أهل الجنة لـيزوج خمسـمائة حـوراء وإنـه ليفضـي إلى أربعـة آلاف بكـر وثمانيـة آلاف ثيب». وهو أكثر ماروي في عدد الأزواج كما أفاده الحافظ: ابن حجر. والحديث: تقدم برقم (442) و(444) وهو «حديث ضعيف» .

7- بماروي ابن عباس مرفوعاً: «إن الرجـل من أهـل الجنـة ليفضـي إلى مائـة عـذراء». أخرجـه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» بـرقم (269) وأبـو يعلى في «المسـند» بـرقم (2436), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (374) والـبيهقي في «البعث» برقم (365), والحديث: «صحيح». انظـر: [«مجمـع الزوائـد» رقم (18746), و«الصحيحة» رقم (367)].

والقـول الثـاني: إن لكـل منهم زوجـتين وليس زيـادة على ذلـك, واستدلوا بما يلي:

1-عن أبي سـعيد مرفوعـاً في -صـفة أدنى أهـل الجنـة- وفيـه: «ثم يـدخل عليـه زوجتاه...». أخرجه: مسلم في «الصحيح» برقم (311-188)

أمطـركم ؟ فلا يتمنّـون شـيئاً إلاّ أمطـروا ، قـال كثـير: لأن أشهدني الله ذلك لأقولن: أمطرينا حواري مزيّنات) .

2-عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه: «لكل واحد منهم زوجتان...». أخرجه: الشيخان, تقـدم برقم (436).

وأجابوا عن الأحاديث الواردة في الزيادة على ذلك :

أ- إما أن يراد بها ما لكل واحد من السراري زيادة على الزوجتين, ويكون تفاوتهم في عدد النسـاء بحسـب تفـاوتهم في الـدرجات والمنـازل في القلـة والكـثرة, كالخدم والولدان .

ب- وإما أن يراد أنه يعطي قوة من يجامع هـذا العـدد, ويكـون هـذا هـو المحفـوظ, فرواه بعض الرواة بالمعنى, فقال: له كـذا وكـذا زوجـة, كحـديث أنس السـابق برقم (437) وفيه: «يعطى قوة مائة» فرواه بالمعنى وقال: «يفضي إلى مائـة عذراء».

ت- أن الأحاديث التي وردت زيادة على اثنـتين مختلفـة جـداً, ولا تخلـو من ضـعف, عدا -حديث المقدام بن معد يكرب - فهو خاص بالشهيد .

والقول الثالث: أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان, واستدلوا على ذلك: بالجمع بين الأحاديث الواردة في المسألة.

انظر: [«حادي الأرواح» ص:(281-282) و«فتح البـاري» لابن حجـر (6/ـ 325) و«عمدة القاري» للعيني (15/ـ 155), و«فيض القدير» (5/ـ 468), و«السلسـلة الضعيفة» (13/ 235,و239)] .

[2] () في «حليـة الأوليـاء» (5/214), وفي «صـفة الجنـة» بـرقم (382), وقـال المحقق: «الإسناد صحيح» .

وأخرجـه: ابن المبـارك في « الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (240), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (309), «وضـعفه المحقـق», وابن أبي حـاتم في «التفسير» برقم (18644) .

[3] () الإمـام، الحجـة, أبـو شـجرة, ويكـنى أيضـاً؛ أبـا القاسـم: كثـير بن مـرة الحضرمي, الرهـاوي، الشـامي, أرسـل عن النـبي ﷺ وهـو من كبـار التـابعين, ووهم من عده في الصحابة, وكان من الثقـات, وروى لـه الأربعـة, تـوفي في حدود (80) هـ. انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (11) و«الوافي بالوفيات» (24/ 243)] .

36- بـاب
الأعمـال الموجبـة للأزواج

447– أخرج أبو داود[1] والترمـذي[2] «وحسـنه», وابن ماجة[3] ، عن معاذ بن أنس ، أن النبي قال : « من كظم غيظـاً وهـو يقـدر على أن ينفـذه، دعـاه اللـه على رؤوس الخلائـق يـوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء » .

[1] () في «السنن» برقم (4777) .
[2] () في «السـنن» بـرقم (2021) و(2493), وقـال: «هـذا حـديث حسـن غريب» .
[3] () في «السنن» برقم (4186) .
وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (15637), وأبـو يعلي في «المســند» بــرقم (1497), والطــبراني في «الصــغير» بــرقم (1112), و«الأوسط» بـرقم (9256), و«الكبـير» بـرقم (415-417), وقـال الألبـاني: «حسن». انظر: [«صحيح الجامع» رقم: (6522) و«صحيح الـترغيب» رقم (2753)].

448- وأخرج الأصبهاني في«الترغيب»[1], عن ابن عباس, قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كـان فيـه واحـدة منهن زوج من الحـور العين، رجـل ائتمن على أمانة خفية شـهية فأداهـا من مخافـة اللـه، ورجـل عفى عن قاتله، ورجل قرأ: ﴿ ﴾ , في دبر كل صلاة».

449- وأخـــرج[2]، عن أنس , عن النـــبي ﷺ ، قـــال : «كنس المساجد مهر الحور العين».

---

[1] () برقم (225) .
وأخرجه: الطبراني في «الكبير» برقم (945), وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (135), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشق» (62/ـ 35) في ترجمـة: نصـر بن زكريـا رقم (7861), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الجامع» رقم (2549)] .
وللحديث شاهد من حـديث جـابر مرفوعـاً نحـوه. أخرجـه: أبـو يعلى في «المسند» برقم (1794), والطبراني في «الدعاء» برقم (673), و«الأوسط» برقم (3361), وأبو نعيم في «معرفة الصـحابة» بـرقم (1537), وفي «حليـة الأولياء» (6/243),وقال: «غريب», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (10795) و(16925), وقال: «فيه عمر بن نبهـان وهـو مـتروك», والبوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» رقم (5916)و(6083), وقـال: «هـذا إسـناد ضـعيف», وقال الألباني: «ضعيف جداً».[«الضعيفة» برقم (654)].
ولـه شـاهد آخـر: من حـديث أم سـلمة نحـوه. أخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (945) والـدينوري في «المجالسـة» بـرقم (1487), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» بــرقم (10796), وقــال: «فيــه جماعــة لم أعرفهم», وأورده برقم (13700), وقال: «رواه الطبراني عن شـيخه إبـراهيم بن عرق، وضعفه الذهبي», وقال الألباني: «ضـعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (1276)] .

[2] () هكذا في جميع النسخ الخطية, ليس فيه ذِكر لمن أخرجه, وصـنيع المؤلـف يشعر بأن أخرجه آخر مذكور وهو الأصـبهاني في «الـترغيب», ولم أجـده في المطبوع بعـد بحث شـديد, وعـزاه في «الجـامع الصـغير» رقم (9763), إلى ابن الجوزي فقط.
والحديث أخرجه: الديلمي في «الفردوس» برقم (4896), وابن الجـوزي في «الموضوعات» (3/ 254), وقال: «فيه مجاهيل, وعبد الواحد ليس بثقة», وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» رقم (962): «إسناده مظلم», وقـال الألباني: «موضوع» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (4147)].

450- [وأخـرج الطـبراني[1] عن أبي قرصـافة[2], عن النـبي قال: ((إخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين))] [3] .

451– وأخرج[4]، عن أبي هريرة,أن رسول الله ، قال : ((مهـر الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز[5])) .

---

[1] () في «الكبير» برقم (2521) .
أخرجـه: الثعلـبي في «التفسـير» (8/356), وأبـو نعيم في «معرفـة الصحابة» برقم (6961), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (5 /110) ترجمة: أحمـد بن عمـير بن جوصـا رقم (65) ، وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» بـرقم (1949) وقـال: «في إسـناده مجاهيـل», وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1675), و«ضعيف الترغيب» رقم (183)].
وللحديث شاهد: من حديث علي بن طالب نحوه. أخرجه: ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» برقم (553) وقال المحقق: «إسـناده لم أعـثر لهم على تـراجم», والـديلمي في «الفردوس» برقم (8335).
وله شاهد آخر: عن مجاهد مقطوعاً. أخرجه: الفاكهي في «أخبار مكـة» برقم (1285), وابن عدي في الكامل (9/ـ 186) في ترجمة: اليسع بن طلحـة بن أبزود رقم (2188),ـ وقال: «أحاديثـه غـير محفوظـة», وذكـره الـذهبي في «ميزان الاعتدال» رقم (9786), وعدَّ هذا الحديث من مناكيره.

[2] () اسمه جندرة بن خيشنة بن مرة الكناني, له صحبة, ونـزل الشـام، وسـكن عسقلان, روى له البخاري في كتاب الأدب. انظر: [«أسد الغابـة» لابن الأثـير رقم (811) و(6178), «تهذيب الكمال» للمزي رقم (976)].

[3] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» ومثبت من «م» و «س» .

[4] () هكذا في جميع النسخ الخطية, ليس فيه ذِكر لمن أخرجه, وصـنيع المؤلـف يشعر بأن أخرجه آخر مذكور وهو الطبراني, ولم أجده فيه بعد بحث شديد.
وأخرجه: البزار في «المسند» برقم (8858) وابن عدي في «الكامل» (6/ 47), ترجمة: عمر بن صبح رقم (1197), وقال: منكر الحديث, وابن حبان في «المجروحين» ترجمة: عمر بن صبح رقم (647), وقال: «كان ممن يضع الحديث على الثقات», وأخرجه: الثعلبي في »التفسير» (8/ 356), وابن الجـوزي في «الموضـوعات» (3/ـ 254), وقـال الألبـاني: «موضـوع» . انظـر: [«السلسلة الضعيفة» تحت الحديث رقم (6197)] .
وللحـديث شـاهد: من حـديث أبي أمامــة مثلـه. أخرجـه: الـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (4645), وابن الجـوزي في «الموضـوعات» (3/ـ 254), وقـال: «هـذا حـديث لا يصـح من جميـع جهاتـه», وقـال الألبـاني: «موضـوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (6197)] .

[5] () أي: أن التصـدق بقليـل من التمـر وكسـرات الخـبز, إذا تقبلـه اللـه, أُعـدَ للمتصدق به في الجنان, عـدداً من الحـور العين . انظـر: [«غـريب الحـديث» لابن الجوزي (2/ 207), و«فيض القدير» (4/ 505)] .

452- وأخـــــرج ابن خزيمة[1] والـــــبيهقي في «الشـــــعب»[2] والطبراني[3]، عن أبي مسعود الغفاري سـمعت رسـول اللـه يقول : « إن الجنـة لَـتزَّين لرمضـان من رأس الحـول إلى الحول، فـإذا كـان أول يـوم من رمضـان هبت ريح من تحت العـرش ، فصـفقت ورق أشـجار الجنـة, فتنظـر الحـور إلى ذلك , فيقلن : يا رب، اجعل لنـا من عبـادك في هـذا الشـهر أزواجاً, تقر أعيننا بهم وتقـر أعينهم بنـا، قـال: فمـا من عبـد يصوم رمضان إلاّ زوِّج زوجة من الحـور العين في خيمـة من درة، كما نعت/ الله: ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلـة، [232/ب] ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى ، وتعطى ســبعين لونــاً من الطيب ليس منـــه ريح على ريح الآخــر، لكـل امــرأة منهن ســبعون ألــف وصــيفة لحاجتهــا, وسبعون ألف وصيف[4], مـع كـل وصـيفة صـحفة من ذهب ، فيها سبعون ألف لـون من طعـام يجـد المـؤمن لآخـر لقمـة منها لذة لم يجد لأوله، ولكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء ، على كل سـرير سـبعون فراشـاً بطائنهـا من إستبرق ، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل

---

[1] () في «الصـحيح» بـرقم (1886) وقـال المحقـق: «إسـناده ضـعيف, بـل موضوع» .

[2] () بـرقم (3361), وفي «فضـائل الأوقـات» بـرقم (46), وقـال: «جريـر بن أيوب ضعيف عند أهل النقل».

[3] () في «الكبير» برقم (967) .

وأخرجه: أبويعلى في «المسند» برقم (5273), والشاشي في «المسند» برقم (852), وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (1765),وأبو نعيم في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (7023), وابن الجـوزي في «الموضـوعات» (2/189), وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله »، وأورده المنذري في «الــترغيب» رقم (1495), وقــال: «جريــر بن أيــوب البجلي واه», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (4781) وقال: «فيه جرير بن أيـوب، وهـو ضعيف», وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» رقم (1010): «تفرد به جريـر بن أيـوب وهـو ضـعيف جـداً», وقـال الألبـاني: «موضـوع».[»ضـعيف الترغيب» رقم (596), وفي «الضعيفة» تحت الرقم (1325)].

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر نحوه مختصراً. سيأتي برقم (455) .

[4] () في «ص» وصــيفة, والمثبت من «م» و «س» وهــو الموافــق لمصــادر التخريج .

• والوصيف: الخادم غلاما كان أو جارية, والجمع: وصفاء ووصائف. انظـر: [«مختار الصحاح» ص:(340)].

ذلك، على كل سرير بشخانة[1] من ياقوت أحمر موشحاً بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

الأريكة: اسم لسرير عليه فراش وبشخانة.[2]

453- وأخرج الطبراني[3]، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله : « من قدر على طمع من طمع الدنيا[4] فأداه, ولو شاء لم يؤده ، زوَّجه الله من الحور العين ما شاء » .

454- وأخرج أبو يعلى[5] والطبراني في «الأوسط»[6] وابن عساكر[7]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : « إن الجنة لتزيَّن من الحول إلى الحول في شهر رمضان ، وإن الحور لتزين من الحول إلى الحول في شهر رمضان ، فإذا دخل شهر رمضان ، قالت الجنة : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً ، ويقلن الحور : اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً ، تقر أعيننا بهم ، وتقر أعينهم

---

1 () اتفقت جميع النسخ على زيادة لفظة: «بشخانة», ولا وجود لها في مصادر تخريج الحديث.

2 () البشخانة: الحجلة: وهي بيت كالقبة يعلق على السرير يستر بالثياب, ويشبُهها الآن الناموسية. وانظر: [«النهاية» لابن الأثير (1/ـ 346), و«كشاف القناع» للبهوتي (1/ 279)] .

3 () في «الكبير» برقم (7927) .
وأخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» (7099) وقال: «بسند ضعيف» .

4 () أي: حطام الدنيا ومتاعها. [«تاج العروس» (18/ 401)] .

5 () لم أهتد إليه في من حديث ابن عباس, وأنما من حديث أبي مسعود وقد تقدم برقم (452).
وذكره المؤلف في «الدر المنثور» (1/449), وعزاه للبيهقي فقط .

6 () برقم (3688) .

7 () في «تاريخ دمشق» (51/225) و (52 / 291) .
وأخرجه: تمام في «الفوائد- الروض البسام» برقم (549), البيهقي في «شعب الإيمان» برقم (3359), وقال: «في إسناده ضعف».
والحديث في إسناده:
1- أحمد بن أبيض. قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون. [«مجمع الزوائد» رقم (4796)].
2-ومحمد بن أبراهيم – أبو العلاء- الشامي. قال الدارقطني: كذاب, واتهمه ابن حبان والحاكم وأبونعيم والنقاش؛ بالوضع, وقال بن عدي: منكر الحديث, وعامة أحاديثه غير محفوظه.اهـ. [«تهذيب التهذيب» (9/14) (18)].
فالحمل عليه في هذا الحديث أولى من أحمد بن الأبيض.

بنا))، قال رسول الله ﷺ: ((من صان نفسه في شهر رمضان لم يشرب فيه مسكراً , ولم يقذف[1] فيه مؤمناً ببهتان ، ولم يعمل فيه خطيئة, زوجه الله في كل ليلة مائة حوراء ، وبنى له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد ، لو أن الدنيا كلها جعلت في هذا القصر لكان منها كمربط عنز في الدنيا)) .

455– وأخرج الطبراني[2] ، من حديث ابن عمر نحوه.

456- وأخرج أبو يعلى[3] وابن السني[4] وابن أبي عاصم[5]، عن عثمان بن عفان, أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير/: ﮋ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮊ [الزمر: ٦٣]، [233/أ] فقال: ((لا إله إلاّ الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، الأول والآخر والظاهر والباطن, وبيده الخير, يحيي

---

1 () في «س» يقف .

2 () في «مسند الشاميين» برقم (91), وفي «الأوسط» برقم (6800), وفي «الكبير» برقم (13655) تحقيق/ الحميد .

وأخرجه: البيهقي في «شعب الإيمان» برقم (3360), وفي «فضائل الأوقات» برقم (45), وابن عساكر «تاريخ دمشق» (8/107),ـ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (881),ـ ونقل: عن الدارقطني أنه قال: «تفرد به الوليد بن الوليد وهو منكر الحديث», وعن ابن حبان قال: «لا يجوز الاحتجاج به», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (4784) وقال: «فيه الوليد بن الوليد القلانسي وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة», وقال الألباني: «منكر». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1325)] .

3 () في «المسند الكبير-المقصد العلي» برقم (1647).

4 () في «عمل اليوم والليلة» برقم (73) .

5 () لم أهتد إليه. وعزاه إليه؛ البوصيري في «إتحاف الخيرة» برقم (6088), ويحتمل أن يكون تحرف عندهما؛ عن ابن أبي حاتم.

وأخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18405), والعقيلي في «الضعفاء» 4/ـ 231 ترجمة مخلد أبو الهذيل رقم (1825), والطبراني في «الدعاء» برقم (1700), والثعلبي في «التفسير» (8/ـ 249) والبيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (19), وابن الجوزي في «الموضوعات» 1/144-145), وقال: «هذا حديث لا يصح», وقال أيضاً: «هذا الحديث من الموضوعات النادرة, التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد» وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» رقم (989) : «فيه نكارة, وقد قيل فيه: موضوع, وليس ببعيد», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (17000) وقال: «فيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف», وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (7/ 112) : «غريب جداً, وفيه نكارة شديدة, وفي صحته نظر», وقال الألباني: «موضوع». [«ضعيف الترغيب» رقم (398)].

ويميت, وهو على كل شيء قدير، من قالها إذا أصبح عشر مرات، أحرز من إبليس وجنوده, ويعطى قنطاراً[1] من الأجر ، ويرفع له درجة في الجنة, ويزوج من الحور العين ، فإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء)) .

457– وأخرج[2]، عن أبي هريرة, قال: (إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء، إذا مشت حولها سبعون ألف وصيفة[3], عن يمينها وعن يسارها كذلك, وهي تقول : أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) .

458– وأخرج[4], عن ابن عباس ، قال: (إن في الجنة حوراء يقال لها لعبة ، لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله, مكتوب على نحرها: من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي) .

---

1 () القنطار: الجملة الكثيرة من المال . [«مشارق الأنوار» للقاضي عياض(2/186)] .

2 () هكذا في «ص» و«س» لم يذكر من أخرجه, وفي «م» وأخرج مسلم, ولم أجده فيه.

والأثر: ذكره الغزالي في «الإحياء» (4/543), والقرطبي في «التذكرة» ص:(985), والعيني في «عمدة القاري» (14/ 95), ولم يعزوه لأحد, وأغفله الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» .

3 () في «م» وصيف .

4 () هكذا في «ص» و«س», وفي «م»: وأخرج أيضاً, ولم يذكر من أخرجه.

والأثر: ذكره السمرقندي في «تنبيه الغافلين» ص (77), والقرطبي في «التذكرة» ص:(985), والعيني في «عمدة القاري» (14/ 95), ولم يعزوه لأحد.

وللأثر شواهد:

أ- عن ابن مسعود نحوه موقوفاً. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (312), وفي إسناده: «العلاء بن عبيد الله, وموسى بن حصين», قال المحقق: «لم أعرفهما» , وأورده ابن القيم في «حادي الأرواح» ص(287), وقال المحقق: «في إسناده ضعف» .

ب-وعن وهب بن منبه نحوه . أخرجه: أبو الشيخ في «العظمة» برقم (573) وقال المحقق: «منكر» .

ت- عن مالك بن دينار, أو عن عطاء السلمي نحوه. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (313), والختلي في «الديباج» برقم (68), والدينوري في «المجالسة» برقم (1773), وأبو طاهر في «المخلصيات» برقم (2110), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (56/ 422), في ترجمة: مالك بن دينار برقم (7167).

37- بـاب

459 – أخرج الترمذي[1]«وحسَّنه»، وابن ماجة[2]، عن معـاذ بن جبل، عن النبي ، قال: ((لا تؤذي امـرأة زوجهـا في الـدنيا ، إلاَّ قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك اللـه، فإنمـا هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا)) .

460– وأخـرج ابن وهب[3]، قـال : ثنـا ابن زيـد ، قـال : (يقـال للمرأة من نساء أهـل الجنـة وهي في السـماء ، أتحـبين أن نريك زوجك في أهل الدنيا ؟ فتقول: نعم ، فيكشف لهـا عن الحجب، ويفتح الأبواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بـالنظر حـتى تسـتبطئ قدومـه، وتشـتاق إليـه كمـا تشـتاق المرأة إلى زوجها الغائب، ولعله يكون بينـه وبين زوجتـه مـا يكـون بين النسـاء وأزواجهن فتغضـبه زوجتـه, فيشـق ذلـك عليها وتقول : ويحك دعيه من شـرِّك، إنمـا هـو معـك ليـالي قلائل) .

461– وأخرج الطـبراني في«الصـغير»[4]، عن عائشـة، قـالت: قال رسول الله : ((ما من عبد يصـبح صـائماً إلاَّ فتحت لـه أبواب السماء، وسبَّحت أعضـاؤه، وتسـتغفر لـه/ [233/ب] أهل السماء، فإن صلَّى ركعة أو ركعتين تطوعاً، أضـاءت لـه

---

[1] () في «السنن» برقم (1174), وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

[2] () في «السنن» برقم (2014) .
وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (22101)، والشاشـي في«المسند» برقم (1374) ، والطبراني في «الكبـير» بـرقم (224) ، وفي «مسند الشاميين» برقم (1166) ، وأبو نعيم في «صفة الجنة» بـرقم (86), وقال الألباني: «صحيح» [«صحيح ابن ماجة» رقم (2014), «صحيح الجامع» رقم (7192)] .

[3] () لم أهتـد إليـه في شـيئ من كتبـه المطبوعـة. وعـزاه إليـه القرطـبي في «التذكرة» ص (997) .

[4] () برقم (840), وفي «الأوسط» برقم (7749) .
وأخرجـه: ابن عـدي في «الكامـل» (2/ـ 343), ترجمـة: جريـر بن أيـوب البجلي رقم (330), والبيهقي في «شعب الإيمان» بـرقم (3319) و(3320), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهية» بـرقم (897), وقـال: «هـذا حـديث لا يصح», والذهبي في «ميزان الاعتدال» برقم (1459) وقال: «جريـر بن أيـوب البجلي, مشـهور بالضـعف», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائد» بـرقم (5074) وقال: «فيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً» .

السموات نوراً، وقلن أزواجه من الحور العين ، اللهم اقبضه إلينا قد اشتقنا إلى رؤيته ﴾ .

462- وأخرج ابن أبي الدنيا[1]، عن عكرمة، عن النبي قال: ﴿ إن الحور العين لأكثر عدداً منكنَّ ، يـدعون لأزواجهن, [يقلن][2]: اللهم أعنه على دينك ، وأقبِل بقلبه على طاعتـك، وبلغـه إلينا بقوتك يا أرحم الراحمين ﴾ .

463- أخـــرج أبـــو الشـــيخ في «الثـــواب»[3] والـــبيهقي في «الشعب»[4]، عن ابن عباس, أن رسـول اللـه قـال : ﴿ إن الجنـة لتنجـد وتـزين من الحـول إلى الحـول ، لـدخول شـهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضـان هبَّت ريح من تحت العرش ، يقال لها المثيرة، فتصـفق لهـا أوراق أشـجار الجنـان ، وحِلَـق المصـارع، فيسـمع لـذلك طـنين لم يسـمع السامعون أحسن منه ، فتبرز الحـور العين، حـتى يقفن بين شُرف الجنة ، فينادين هـل من خـاطب إلى اللـه فيزوجـه ؟ ويقول الله : يارضوان افتح أبواب الجنان ، ويا مالـك أغلق[5] باب الجحيم ﴾.

---

1 () في «صفة الجنة» برقم (311) وقال المحقق: «إسناده موضوع» .
وقال الألباني: «ضعيف مرسل». [«ضعيف الترغيب» برقم (2229)] .

2 () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص» ومثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق للمصدر.

3 () انظر: «الترغيب» للمنذري رقم (1493).

4 () برقم (3421), وفي «فضائل الأوقات» برقم (109) .
وأخرجـه: والفـاكهي في «أخبـار مكة» بـرقم (1575), وقـوام السـنة في «الترغيب» برقم (1768), وابن عساكر في «تـاريخ دمشـق» (52/291), في ترجمة: محمد بن الحسـن الصـباح رقم (6208), وعبـد الغـني المقدسـي في «فضائل شهر رمضان» برقم (25- 26), وابن الجـوزي في «الموضـوعات» (2/191), وقال: «إسـناد هـذا لايثبت». وفي «العلـل المتناهيـة» بـرقم (880), من طرق عن العلاء بن عمرو الخراساني, قال: نا عبـد اللـه بن الحكم البجلي, قال: نا القاسم بن الحكم العرني, عن الضحاك بن مزاحم, عنه به.
قال ابن الجوزي –في العلل المتناهية-: «هذا حديث لا يصح, قال يحـيى بن سعيد: الضحاك عنـدنا "ضـعيف", وقـال أبـو حـاتم الـرازي: القاسـم بن الحكم "مجهول", وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالعلاء بن عمرو», وقال الألبـاني: في «ضعيف الترغيب» رقم (594): «موضوع».

5 () أغلق, مثبة في هامش «ص» .

قـــال المنـــذري[1]: «ليس في إســـناده من أجمـــع على ضعفه» .

464- وأخـــرج ســـعيد بن منصـــور[2]، عن يزيـــد بن أبي مـــريم السلولي[3]، قال: بلغني أن رسول اللـه قـال: ((كلمـا نـادى المنـادي فتحت أبـواب السـماء، واسـتجيب الـدعاء، وتـزين الحور العين)).

465- وأخـرج الـدينوري في «المجالسـة»[4] ، عن يوسـف بن أسـباط، قـال : (بلغـني أن الرجـل إذا أقيمت الصـلاة، فلم يقل: اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها؛ صـلِّ على محمد وعلى آل محمـد، وزوجنـا من الحـور العين، قلن الحور العين: ما أزهدك فينا!) .

466- وأخرج الطـبراني[5]، عن أبي أمامـة، قـال: قـال رسـول الله : ((إذا انصرف المنصـرف من الصـلاة، ولم يقـل اللهم أجرني من النار وأدخلني الجنـة، وزوجـني من الحـور العين، قالت الملائكة: ويح هذا [أعجـز أن يسـتجير باللـه من جهنم، وقالت الجنة ويح هذا][6] أعجز أن يسأل الله الجنـة ، وقـالت الحور العين [7]: أعجـز أن يسـأل اللـه أن يزوجـه من الحـور العين)).

---

1 () في «الـترغيب والـترهيب» (2/62), وتعقبـه الألبـاني بقولـه: «قلت: نعم, لكنه منقطع؛ بين الضحاك بن مـزاحم وابن عبـاس, والـراوي عنـه لين, وآثـار الوضـع والصـنع عليـه لائحـة, وذكـره ابن الجـوزي في الموضـوعات». اهـ. «ضعيف الترغيب» رقم (594).

2 () في «س» في سننه, ولم أهتد إليه في السنن المطبوع, ولا من أخرجه.

3 () يزيد بن أبي مريم السلولي البصري, روى عن: أنس بن مالك، وعبـد اللـه بن عباس وغيرهم, والحسن البصري، وابن الحنفية, وكان ثقة, توفي سـنة (144). انظـر: [«تهـذيب الكمـال» رقم (660), و«تهـذيب التهـذيب» رقم(796)].

4 () برقم (250) و(2439), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجه: قوام السنة في «الترغيب» برقم (285) .

5 () في «الكبير» برقم (7496), وفي «مسند الشاميين» برقم (1601) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (2893), وقال: «فيه محمـد بن محصن العكاشي وهو متروك» .

6 () مـــابين المعكـــوفين ســـاقط من «ص», والمثبت من «م» و «س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج .

7 () في «ص» الحوراء , والمثبت من «م» و «س» ومصادر التخريج .

467- وأخـرج الطـبراني[1]، عن أبي أمامـة، عن النـبي قـال: « إن العبد إذا قام / [234/أ] في الصلاة فتحت له [أبواب الجنـة وكشـفت له][2] الحجب بينـه وبين ربه واستقبله الحور العين ما

لم يتمخَّط أو يتنخَّم[3] » .

468- وأخرج الطبراني[4]، عن ابن عبـاس، قـال : قـال رسـول اللـه : « من بـات ليلـة في خفـة من الطعـام والشـراب يصلي ، تراكب[5] حوله الحور العين حتى يصبح » .

---

[1] () في «الكبير» برقم (7980) .
وأورده المنـذري في «الـترغيب» بـرقم (444), وقـال: «في إسـناده نظـر», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (2010) , وعـزاه للطـبراني - من طريـق: طريـف بن الصـلت, عن الحجـاج بن هـرم-, وقـال: «ولم أجـد من ترجمهمـا», وقـال الألبـاني: «موضـوع». [«ضـعيف الـترغيب» رقم (190) و«السلسـلة الضعيفة» رقم (6719)].

[2] () مـــابين المعكوفـــتين ســـقط من «ص» و«م», ومثبت: من «س» وهـــو الموافق لمصادر التخريج .

[3] () في معجم الطبراني : يتنخع .
• النخامة , والنخاعة: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق . [«النهاية» (5/33-34)] .

[4] () في «الكبير» برقم (11891), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (3535), وقـال: «فيـه أصـرم بن حوشـب وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «موضوع» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (5063)].

[5] () في «م» والمعجم, والضعيفة: «تدالت» .
• دالت: أي دارت .[«تاج العروس» (28/ 511)] .
• وتراكب: صار بعضه فوق بعض. [«تاج العروس» (2/ 532)] .

38- بـاب

469– أخرج ابن وهب[1]، عن أبي بكر الصـديق قـال: ﴿ بلغـني[2] أن الرجل إذا ابتكر[3] بالمرأة تزوجها في الآخرة[4] ﴾ .

470– وأخــرج ابن سـعد في «طبقاتــه»[5]، عن عكرمة[6]: ﴿ أن أسـماء بنت أبي بكــر كـانت تحت الزبـير بن العـوام وكـان شديداً عليها، فأتت أباها فشـكت ذلـك إليـه، فقـال: يـا بنيـة اصبري, فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده, جمع الله بينهما في الجنة ﴾.

---

[1] ()لم أهتـد إليـه في شـئ من كتبـه المطبوعـة, وعـزاه إليـه ابن العـربي في «أحكام القرآن» (1/ 533), ثم قال: «حديث غريب».

[2] () في «ص» قــال النــبي, والمثبت من «م» و«س», وهــو المتوافــق مــع المصدر .

[3] () في «ص» استبكر .
• وابتكر: من ابتكار الجارية وهو أخذ عذرتها, والبكر: الجاريـة الـتي لم تفتض، وجمعها أبكار. [«لسان العرب» (4/77-78)] .

[4] () في أحكام القرآن: تزوجها في الجنة .

[5] () (8/ 251), في ترجمة: أسماء بنت أبي بكر- رضي الله عنهما-, رقم (4198) .

وأخرجه: ابن عسـاكر في «تـاريخ دمشق» (69/ـ 16), في ترجمـة: أسـماء رضي الله عنها, رقم (9294),ـ وقال الألباني: «رجاله ثقـات, إلا أن فيـه إرسـالا, لأن عكرمة لم يدرك أبا بكر, إلا أن يكـون تلقـاه عن أسـماء بنت أبي بكـر, واللـه أعلم» . [«السلسلة الصحيحة» (3/ 276) تحت الرقم (1281)] .

[6] () في «س» قال .

471– وأخرج[1], عن أبي الدرداء، سمعت رسول الله يقول: «المرأة لآخر أزواجها في الآخرة».

472– وأخرجه: ابن عساكر[2], عن أبي الدرداء موقوفاً .

473– وأخــرج الخــرائطي في«مكــارم الأخلاق»[3], والــبزار[4] والطبراني[5], عن أنس, أن أم حبيبة, قالت: يا رسـول اللـه, المــرأة يكــون لهــا الزوجــان في الــدنيا, تمــوت ويموتــان فيجتمعون في الجنة، لأيهما تكون؟ فقال: ((لأحسنهما خلقــاً كـان عنـدها في الـدنيا ، ذهب حسـن الخلـق بخـيري الـدنيا والآخرة)) .

---

1 () هكذا في «ص» و«م»,لم يذكر من أخرجه, وفي «س» عبارة: «بياض في الأصل», ورمز لها صح.

وظاهر صنيع المؤلف يشعر بـأن أخرجـه آخـر مـذكور وهـو ابن سـعد في الطبقات, ولم أجده فيه بعد بحث شديد.

وأخرجـه: أبـو يعلى في «المسـند» كمـا في «اتحـاف الخـيرة» بـرقم (3264), وقال البوصيري: «هذا إسناد رجالـه ثقـات», وأخرجـه: الطـبراني في «الأوسـط» بـرقم (3130), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (1496), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (70 /155-153), ترجمـة: أم الـدرداء رقم (9440), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (7424), وقـال: «فيـه أبـو بكـر بن أبي مـريم، وقـد اختلـط», وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«السلسـلة الصحيحة» رقم (1281)].

2 () في «تاريخ دمشق» (70 /155-153), ترجمة: أم الدرداء رقم (9440), وأخرجه: ابن عساكر أيضاً مرفوعاً كما في التخريج السابق.

وللحديث شاهد: من حـديث عائشة- رضـي اللـه عنهـا-. أخرجـه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (9/228) برقم (3071).

3 () برقم (50) .

4 () في «المسند» برقم (6631) .

5 () في «الكبير» برقم (411) .

وأخرجــه عبــد بن حميــد في «المنتخب» رقم (1212), وابن شـاهين في «الـترغيب في فضـائل الأعمـال» بـرقم (364), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» بـرقم (1077), وقـال: «هـذا حـديث لا يصح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (12685), وقال: «فيـه عبيـد بن إسـحاق وهـو مـتروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهـل الإسـناد حـالاً», وقـال الألبـاني: «منكـر» . [«ضعيف الترغيب» رقم (1604)] .

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة - رضي الله عنها- نحوه. مضـى بـرقم (417) .

39- بـاب

474– أخـرج عبـد اللـه بن أحمـد في «زوائـد الزهـد»[1]، عن سميط ، قال: ﴿ رحم الله رجلاً تبلغ بامرأة وإن كانت نصـفاً[2] وفي وجهها رداءة، إن كان موقناً بنساء أهل الجنة ﴾ .

---

[1] () لم أهتد إليه في المطبوع .
وأخرجه من طريقه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (3/ 131) .

[2] () في هامش «س» النصـف, بفتحـتين: المـرأة الـتي بين الحدثـة والمسـنة. «مختار الصحاح», ص:(312).

40- بـاب
جمـاع أهل الجنـة

قال تعالى : ﮋ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﮊ [يس: ٥٥].

475– وأخرج ابن أبي حاتم[1] وابن أبي الدنيا[2], عن ابن/ عباس في قوله:ﮋ ﭚ ﭛ [234/ب]
ﭜﮊ، قال : (في افتضاض[3] الأبكار) .

476– وأخرج عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهـد»[4] وابن أبي الدنيا[5] مثله, عن ابن مسعود.

477- والبيهقي[6], عن عكرمة, والأوزاعي.

1 () لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليه ابن كثير في «التفسير» (6/ 582).

2 () في «صفة الجنة» برقم (277) وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجـه: ابن وهب في «الجـامع- التفسـير» بـرقم (33), والطـبري في «التفسـير» (20/534-535), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (376), والثعلبي في«التفسير» (8/131) والضـياء في «المختـارة» بـرقم (288) و(289).

3 () في هامش «م» أي : ثقب .

4 () لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليه ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص(292), وقال المحقق: «إسناده لا بأس به».

5 () في «صفة الجنة» برقم (276), وقال المحقق : «حسن» .
وأخرجه: الطبري في «التفسير» (20/34) وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» برقم (375) .

6 () في «البعث والنشور» برقم (361-362) .
وأخرجه هناد في «الزهد» برقم (89), عن عكرمة, وقـال المحقـق: «في إسناده ضعف», والمروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك برقم (1586) .

478- أخــرج أبــو يعلى[1] والطــبراني[2] والــبيهقي[3]، عن أبي أمامة أن رجلاً، سأل رسول الله ، هل يتناكح أهـل الجنـة ؟ فقـال : ((دحامـاً دحاما[4] لا مـني ولا منيّة[5])) .

479- وأخــرج الترمــذي[6] والــبيهقي[7]، عن أنس، قــال: قــال رسول الله : ((يعطى المؤمن في

---

[1] () في «المسند» كما في «المطالب العالية» برقم (4680).

[2] () في «الكبير» برقم (7479) وفي «مسند الشاميين» برقم (1619) .

[3] () في «البعث والنشور» برقم (367), وقال: «تفرد به خالد بن يزيـد، وليس بالقوي» .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (271) و(367) وقـال المحقق: «إسناده واه جداً», وابن عدي في «الكامل» (3/ 423) ترجمة: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن رقم (577) ونقـل عن أحمـد وابن معين, قـالا: «ليس بشيء», وأبو نعيم في «صفة الجنـة» بـرقم (367) و(369),وقـال المحقـق: «هذا سند ضعيف جدا», وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (16/ 296) ترجمة: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن رقم (1931), وفي (16/ 284) =

= ترجمة: يزيد بن عبـد الـرحمن رقم (8306), والضـياء في«صـفة الجنـة» برقم (132), وقال: هاشم وخالد بن يزيد تكلم فيهمـا, وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18847-18849), وقال: «رجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم». وللحديث طريق آخر, سيأتي برقم (482) .

[4] () في هامش «م» دحاماً دحاماً, أي: يتناكحون تناكحاً تناكحاً .

- والدحم والدخم والدحب والـدعب: والـوطء بـدفع وإزعـاج, وانتصـابه بفعـل مضمر، أي: يدحمون دحما، والتكرير: للتأكيد، وهو بمنزلة قولــك: لقيتهم رجلا رجلا، أي: دحما بعد دحم . [«الفائق» للزمخشـري (1/413) و«النهايـة» لابن الأثير (2/106)] .

[5] () المنية: الموت، والجمع المنايا. [«الصحاح» (6/ 2497)].

قال الحافظ ابن كثير -رحمه اللـه تعـالى-: «ولمـا كـان المـني يقطـع لـذة الجماع، والمنيّة تقطع لذة الحيـاة, كانـا منفـيين عن أهـل الجنـة» . [«البدايـة والنهاية» (20/ 351)] .

[6] () في «السنن» برقم (2536), وقال: «هذا حديث صحيح غريب» .

[7] () في «البعث والنشـور» بـرقم (363), ولفظـه: «يعطى الرجـل في الجنـة, قوة كذا وكذا من النساء», قيل: يا رسول الله، ويطيق ذلـك ؟ قـال: «يعطى قوة مائة» .

وأخرجــه: يحــيى بن ســلام في «التفســير» (2/ـ 814), والطيالســى في «المسـند» بـرقم (2124)، وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (272), والطبراني في «الأوسط» بـرقم (2517), وابن حبـان في«الصـحيح» بـرقم (7357)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (372), والضياء في «صفة الجنـة» بــرقم (126), وفي «الأحــاديث المختــارة» بــرقم (2505-2506), وقــال:

الجنة قوة مائة »، يعني في النكاح[1] .

480- وأخرج البزار[2] والطبراني[3]«بسند صحيح»، عن أبي هريرة، قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال: « إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء » .

481-[وأخرج أبو يعلى[4] والبيهقي[5] «بسند حسن» ، عن ابن عباس ، قال : قيل يا رسول الله أنفضي[6] إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهن في الدنيا ؟ قال: « والذي نفس محمد بيده, إن الرجل ليفضي الغداة الواحدة, إلى مائة عذراء »][7] .

«إسناده حسن», وقال الألباني: «حسن صحيح» . [«صحيح الجامع» رقم (8106), و«التعليقات الحسان» رقم (7357)] .

1 () في «م» و«س» الجماع .

2 () في «المسند» برقم (10072) .

3 () في «الصغير» برقم (795) و«الأوسط» برقم (718) و(5267) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (269), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (373), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (127) وقال: «رجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح», وأقره الألباني, بقوله: «وهو كما قال, فالسند صحيح ولا نعلم له علة», «السلسلة الصحيحة» رقم (367), وأورده الهيثمي = = في «مجمع الزوائد» رقم (18751), وقال: «رجاله رجال الصحيح, -غير محمد بن ثواب- وهو ثقة»، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7869), -بعد عزوه للبزار-, قال: «بإسناد صحيح» .

4 () في «المسند» (2436) .

5 () في «البعث والنشور» برقم (365) .

أخرجه: هناد في «الزهد» برقم (88) وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (374) وقال المحقق: «حسن».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18746) وقال: «فيه زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات», والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7869), -بعد عزوه- قال: «بسند ضعيف», وقال الألباني: «رجاله ثقات, غير زيد هذا فهو ضعيف» . [«السلسلة الصحيحة» (1/ 709)] .

وللحديث شاهد؛ من حديث أبي هريرة, وهو الذي قبله . وانظر: «إتحاف الخيرة» رقم (7869) .

6 () الإفضاء: كناية عن الجماع , وأفضى بها: إذا خلا بها جامع أم لا . [«تاج العروس» (39/ 242)] .

7 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

482- وأخرج الطبراني[1] من طريقين، عن أبي أمامة، قال: سئل رسول الله هل يتناكح أهل الجنة ، فقال: ((نعم, بذكر لا يمل, وشهوة لا تنقطع, دحماً دحماً)) .

483- وأخرج الحارث بن أبي أسامة[2] وابن أبي حاتم[3]، عن الهيثم الطائي[4], وسليم بن عامر[5]، أن رسول الله سُئل عن البضع[6] في الجنة، فقال: ((بقبل شهي, وذكر لا يمل, وإن الرجل ليتَّكئ فيها المتكأ مقدار أربعين سنة, لا يتحول عنه ولا يمله، يأتيه ما اشتهت نفسه، ولذَّت عينه)).«مرسل, ورجاله ثقات» .

484- وأخرج البيهقي[7] وابن عساكر[8], عن خارجة العذري, سمعت رجلاً بتبوك[9]، قال: يا رسول الله أيباضع أهل

---

1 () في «الكبير» برقم (7674) و(7721) وفي «مسند الشاميين» برقم (956) .

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (374),وقال المحقق: «الحديث لا يثبت من رواية أبي أمامة», و«ضعفه الألباني» في: «السلسلة الصحيحة» (1/1063) تحت الرقم (3351) .

وللحديث طريق آخركماأشار إليها المؤلف مضت برقم (478) .

2 () في «المسند-المطالب العالية» رقم (4604) .

3 () في «التفسير» برقم (12800) .

4 () الهيثم بن مالك الطائي, أبو محمد الشامي, أرسل عن النبي , وكان ثقة, توفي سنة (110) هـ. انظر: [«تاريخ الإسلام» للذهبي رقم (262),ـ «تهذيب التهذيب» لابن حجر رقم (167)] .

5 () الخبائري الحمصي, كنيته: أبو يحي, تابعي مشهور, كان ثقة, روى له مسلم وأصحاب السنن , توفي سنة (102) هـ , وقيل غير ذلك . انظر: [«سير أعلام النبلاء» رقم (65), و«التقريب» رقم (2527)].

6 () المباضعة: المباشرة, يقال باضعها: إذا جامعها, والاسم البضع . [«غريب الحديث» لابن الجوزي (1/ 75)] .

7 () في «البعث والنشور» برقم (364) .

8 () في «تاريخ دمشق ـ المختصر» (8/ 283) ترجمة: ربيعة بن الغاز بن ربيعة .

وأخرجه: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» برقم (1701), وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (2501), وذكره ابن حجر في«الإصابة» (1/210)، ترجمة: خارجة بن جزء رقم (2136), وقال: «فى إسناده ضعف» .

9 () مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية، تبعد عن المدينة شمالا (778) كيلاً على طريق معبدة تمر بخيبر وتيماء، وقد غزاها رسول الله المسماة غزوة تبوك، وجيش العسرة، في فصل الصيف في شدة الحر، كان ذلك في السنة التاسعة للهجرة. [«معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» للبلادي ص: (59)] .

الجنــة ؟ قــال: « يعطى الرجــل منهم من القــوة في اليــوم الواحد أفضل من سبعين منكم » .

485- وأخرج هناد[1]/ والبيهقي[2]، عن أبي هريرة أنه سـئل هـل يمس أهــل الجنــة [235/أ] أزواجهم، قــال : « نعم بــذكر لا يَمِل، وفرج لا يَحفَى[3]، وشهوة لا تنقطع » .

486- وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنــة»[4] والــبزار[5], مصرحاً برفعه .

[1] () في «الزهد» برقم (87) .

[2] () في البعث والنشور برقم (366) .
وأخرجـه: إسـحاق بن راهويـه في «المسـند» بـرقم (345), والعقيلي في «الضعفاء» (2/ 332), ترجمة: عبد الرحمن الإفريقي رقم (927).

[3] () أي: لايجهد, ولايمتنع. انظر: [«تهذيب اللغة » (5/ 167)].

[4] () في «صفة الجنة» برقم (270) وقال المحقق: «إسناده منكر» .

[5] () في «المسند» برقم (9416), وقال: «عبد الرحمن- الإفريقي- كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل, فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضـعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه، مما لم يشاركه فيه غيره».
وأخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» بـرقم (345), والعقيلي في «الضعفاء» (2/ـ 332) ترجمة: عبد الرحمن الإفـريقي رقم (927), وأبـو نعيم في «صفة الجنـة» بـرقم (366), وقـال المحقـق: «حسـن», ابن عسـاكر في «تاريخ دمشق» (43/ـ 312) بـرقم (9196), ترجمـة: عمـارة بن راشـد رقم (5131), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18751), وقال: «فيه عبد الرحمن بن زيـاد بن أنعم -الإفـريقي- وهـو ضـعيف بغـير كـذب، وبقيـة رجالهـا ثقات», ووذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7866) وقـال: «مـداره على الأفريقي وهو ضعيف», وقال الألباني: «هذه الطريق تصلح للاستشـهاد». [«السلسلة الصحيحة» (7/1062) تحت الرقم (3351)] .
وفي الباب عن أبي هريرة نحـوه. مضـى بـرقم (480), وسـيأتي بـرقم (490).

487– وأخرج الطبراني[1]، عن زيد بن أرقم, أن النبي قـال : ((إن البول, والجنابـة: عَـرَق يسـيل من تحت ذوائبهم[2]، إلى أقدامهم مسك)).

488– وأخرج الأصبهاني[3]، عن أبي الدرداء، قال: (([ليس][4] في الجنة مني ولا منيّة)).

489– وأخـرج هنـاد[5]، عن إبـراهيم النخعي، قـال : (جـامع مـا شئت ولا ولد) .

490– وأخرج الضياء[6], عن أبي هريرة، عن رسـول اللـه أنـه قال: أنطأ في الجنة؟ قال: ((نعم والذي نفسي بيـده, دحمـاً دحماً، فإذا قام عنها رجعت مطهرة بكراً)) .

---

1 () في «الأوسط» برقم (7741), و«الكبير» برقم (5010) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18745), وقال: «رجال الصحيح, - غير ثمامة بن عقبة- وهو ثقـة», وقـال الألبـاني: «موضـوع بهـذا اللفظ» . [«ضـعيف الـترغيب» رقم (2204), و«الضعيفة» رقم (5330)].

2 () الـذوائب, جمـع ذؤابـة, وهي: المضـفور من شـعر الـرأس, وقيـل: الذؤابـة منبت الناصية من الـرأس. انظـر: [«النهاية» لابن الأثـير (2/151), و«لسـان العرب» لابن منظور (1/379)] .

3 () في «الترغيب» برقم (999) .
وأخرجه: معمر بن راشد في «الجامع» برقم (20890) .

4 () مـــــابين المعكوفـــــتين ســـــاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» وهوالموافق لمصادر التخريج .

5 () في «الزهد» بـــرقم (91) و(92), وقـــال المحقـــق: «إســـناده يحتمـــل التحسين» .
وأخرجه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34010), وابن المبـارك في « الزهد–زوائد نعيم» برقم (244), ولكن عن «الشعبي», بــدل «النخعي» ولعله تصحيف, وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (282), وقال المحقق: «إسناده ضـعيف», وذكـره: الثعلـبي في «التفسـير» (1/ـ 171), والبغـوي في «التفسير» (1/ 95).

6 () في «صفة الجنة» برقم (129) .
وأخرجه: ابن حبان في «الصحيح» برقم (7359-7360), وقال الأرنؤوط: «إسناده حسن», وأبو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (393), وقـال الألبـاني: «حــديث صــحيح» . [«السلســلة الصــحيحة» رقم (3351), و«التعليقــات الحسان» رقم (7359)].
وفي البـاب عن أبي هريـرة نحـوه. مضـى بـرقم (480), وبـرقم (485-486).

491- وأخرج البزار[1] والطبراني في «الصغير»[2]، وأبـو الشـيخ في «العظمة»[3]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قـال رسـول الله ﷺ: ((أهل الجنة إذا جامعوا نسائهم عادوا أبكاراً)).

492- وأخرج عبـد اللـه بن أحمـد في «زوائـد الزهـد»[4] ، عن ابن عمـرو[5]، قـال: (إن المـؤمن كلمـا أراد زوجتـه وجـدها عذراء) .

41- [بـاب][6]

493- أخرج الترمذي[7] «وحسَّـنه»، والـبيهقي[8] وأبـو الشـيخ[9], عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : ((المــؤمن

---

1 () في «المسند-كشف الأستار» برقم (3527) .

2 () برقم (249) .

3 () برقم (583) .
وأخرجــه: أبــو نعيم في «صــفة الجنــة» بــرقم (365) و(392), والضــياء المقدســي في «صــفة الجنــة» بــرقم (130), وابن الجــوزي في «العلــل المتناهيــة» بــرقم (1551), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (18753), وقال: «فيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب», وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (1830) .

4 () لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليه المؤلف في «الدر المنثور» (7/ 64) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنـة» بـرقم (294), وقـال المحقـق: «إسناده ضعيف» .

5 () في جميع النسخ الخطية, والدر المنثور (1/101), ابن عمرو, وفي «صــفة الجنة»: عبد الله بن عمر.

6 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» ومثبت من «م» و«س» .

7 () في «السنن» برقم (2563), وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

8 () في «البعث والنشور» برقم (397) .

9 () في «العظمة» برقم (585) .

إذا اشتهى الولد في الجنة ، كان حمله, ووضعه, وسنه, في ساعة, كما يشتهي» .
قال الترمذي[1]: واختلف أهل العلم في هذا[2]، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد, هكذا يروى عن: طاؤوس, ومجاهد, والنخعي .
وقال[3] إسحاق بن إبراهيم[4], في هذا الحديث: «إذا اشتهى...», ولكن لا يشتهي[5], وكذا روي في حديث لقيط[6]: «أن أهل الجنة لا يكون لهم ولد»[7] أ.هـ .

وأخرجه: ابن المبارك في « الزهد-زوائد نعيم» برقم (93), وأحمد في «المسند» برقم (11063) و(11764), والدارمي في «السنن» برقم (2876), وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (939), وابن ماجه في «السنن» برقم (4338), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (277), وأبو يعلى في «المسند» برقم (1051), وابن حبان في «الصحيح» برقم (7361), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (275), وفي «تاريخ أصبهان» (2/ 266), والضياء في «صفة الجنة» برقم (138), وقال: «هذا الحديث عندي على شرط مسلم», وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» ص: (295): «إسناده على شرط الصحيح، فرجاله محتج بهم فيه، ولكنه غريب جداً», وقال الألباني: «صحيح». [«التعليقات الحسان» رقم (7361)] .

[1] () انظر: «السنن» (4/277) .

[2] () أي: في هل يكون في الجنة ولادة.

[3] () في سنن الترمذي: قال محمد: –يعني البخاري- قال إسحاق: في حديث النبي : «إذا اشتهى المؤمن ... كما يشتهي», ولكن لا يشتهي .

[4] () هو: الإمام الكبير، سيد الحفاظ، أبو يعقوب: إسحاق بن راهويه, سمع من: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة, ووكيع وغيرهم, حدث عنه: بقية بن الوليد، ويحيى بن آدم - وهما من شيوخه -وأحمد وابن معين -وهما من أقرانه– والبخاري ومسلم وأبو داود، والنسائي, وغيرهم, توفي: سنة (238) هـ. [«سير أعلام النبلاء» رقم (79)] .

[5] () قال ابن القيم: تأويل إسحاق فيه نظر, فإنه قال: «إذا اشتهى المؤمن الولد», و«إذا» للمتحقق الوقوع, ولو أريد ما ذكره من المعنى, لقال: لو اشتهى المؤمن الولد لكان حمله في ساعة, فإن ما لا يكون؛ أحق بأداة «لو», كما أن المتحقق الوقوع؛ أحق بأداة «إذا» . [«حادي الأرواح» ص: (295-296)] .

[6] () في سنن الترمذي: وقال محمد– يعني البخاري-: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي قال: ...
- وأبورزين العقيلي: لقيط بن عامر العامري, وقيل: هو لقيط بن صبرة العامري, وإن من قال لقيط بن عامر: نسبه لجده، وقيل أنهما اثنان, ورجحه ابن حجر. وانظر: [«الإصابة» لابن حجر (5/ 508)] .

وقال جماعة: بل فيها الولد إذا اشتهاه الإنسان، ورجَّحه الأستاذ: أبو سهل الصعلوكي[1].

قلت: ويؤيده [إن أول][2] حـديث أبي سـعيد, عنـد هنـاد في «الزهد»[3] , قلنا يا رسول الله : إن الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لأهل الجنة ؟ فقال :«إذا اشـتهى», إلى / آخره. [[235/ب]

494- وأخــرج الأصــبهاني في «الــترغيب»[4]،[عن أبي سـعيد الخــدري][5] ولم يرفعــه، قــال: ((إن الرجــل من أهــل الجنــة

[7] () أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» (2/485), وفي «زوائـد المسـند» برقم (16206),وقال المحققـون: «إسـناده ضـعيف، مسلسـل بالمجاهيـل», وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (636), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (636),ـ والطبراني في «الكبير» بـرقم (477), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (8683), وقـال: «صـحيح الإسـناد، كلهم مـدنيون ولم يخرجـاه», ورده الذهبي بقوله: «يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري, ضعيف», وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (364), وقال ابن القيم: «هذا حديث كبير جليـل، تنـادي جلالته وفخامته وعظمته, أنه قد خرج من مشكاة النبوة», -وقال أيضاً- «عليه من الجلالة والمهابة ونور النبوة ما ينـادى على صـحته»,-ونقـل عن ابن منـدة أنه قال: «لم يُتكلم في إسناده، بـل رووه على سـبيل القبـول والتسـليم، ولا ينكر هذا الحديث: إلا جاحد أو جاهل أو مخالف للكتاب والسنة», وقـد أسـهب وأطنب ابن القيم في تصـحيح هـذ الحـديث. انظـر: «زاد المعـاد» (3/591)، و«حـادي الأرواح» ص: (243-246) و«مختصـر الصـواعق المرسـلة» ص: (461) .

والحـديث ذكـره الحافـظ ابن كثـير في «البدايـة والنهايـة» (7/ـ 339), وقال: «هذا حديث غريب جداً, وألفاظه: في بعضـها نكـارة», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18351), -بعد عزوه لعبد اللـه والطـبراني- قـال: «أحد طريقي عبد الله: إسنادها متصل, ورجالها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني: مرسل», وقال الألباني: «حسن». [«السلسلة الصحيحة» بـرقم (2810)] .

[1] () محمــد بن سـليمان الحنفي نسـباً ثم العجلي، الشـافعي مـذهباً، المتكلم، النحوي، المفسر، اللغـوي، الصـوفي، شـيخ خراسـان, سـمع ابن خزيمـة وعنـه حمل الحديث, وهو مفتي أهـل بلـده وفقيههـا, تـوفي سـنة: (369) هــ. انظـر: [«سـير أعلام النبلاء» رقم (215), و«طبقـات الشـافعيين» لابن كثـير ص: (295)] .

[2] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

[3] () برقم (93) .

[4] () برقم (998) .

[5] () مابين المعكوفتين سقط من «ص» والمثبت من «م» و«س» .

يتمنى الولد، فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة)).

495– وأخرجه: البيهقي[1], مرفوعاً بلفظ: «إن الرجل ليشتهي الولد في الجنة, فيكون...», إلى آخره .

496– وأخرجه الحاكم في «التاريخ»[2] والبيهقي[3], بلفظ: ((إن الرجل من أهل الجنة ليولد له[4] الولد كما يشتهي، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة)) .

قلت: ولا ينافي ذلك حديث لقيط السابق[5], وفيه : ((غير أن لا توالد))، لأن المنفي: ترتب الولادة على الجماع غالباً كما هو في الدنيا, والمثبت هنا: حصول الولد عند اشتهائه[6] [كما يحصل الزرع عند اشتهائه][7] ولا زرع في الجنة في سائر الأوقات، وقد ثبت فيما تقدم[8] «أن الله ينشئ للجنة خلقاً يسكنهم فضلها»[9], فلا مانع حينئذ من إنشاء ولد بين أهلها [10].

---

1 () في «البعث والنشور» برقم (397) .

2 () لم أقف عليه.

3 () في «البعث والنشور» برقم (398) وانظر: تخريجه رقم (493).

4 () في «ص» ليلد الولد, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج .

5 () في الصفحة السابقة.

6 () قال ابن كثير-رحمه الله تعالى-: «وذلك أن جماعهم لا يقتضي ولداً, كما هو الواقع في الدنيا، فإن الدنيا دار يراد فيها بقاء النسل لتعمر، وأما الجنة فالمراد فيها بقاء اللذة، ولهذا لا يكون في جماعهم مني يقطع لذة جماعهم، ولكن إذا أحب أحدهم الولد يقع ذلك كما يريد، قال الله تعالى: ﴿ ﴾ [النحل:31], وقال: ﴿ ﴾ [الزخرف:71]».[«البداية والنهاية» (20/ 352)] .

7 () مابين المعكوفتين سقط من «ص» والمثبت من «م» و«س» .

8 () في ص (409) من المطبوع, برقم (1305) .

9 () أخرجه البخاري في «الصحيح» برقم (7384), ومسلم في «الصحيح» برقم (38 - 2848), من حديث أنس ابن مالك مرفوعاً.

10 () انظر المسألة في: [«التوحيد» لابن خزيمة (2/ 463) و«البعث والنشور» للبيهقي (235-236), و«حادي الأرواح» ص:(299-302)، و«زاد المعاد» (3/ 598), و«الكافية الشافية» (2/ 563)كلها لابن القيم, و«البداية والنهاية» لابن كثير (20/ 352)]

42- بـاب
سمـاع أهل الجنة وغنـاؤهم

قال تعالى : ﭽ   ﭼ [الروم: ١٥] .

497– وأخرج هناد[1] والـبيهقي[2]، عن يحـيى بن أبي كثـير , في قوله : ﭽ ﭼ ، قال:

(السماع في الجنة [3]) .

---

[1] () في «الزهد» برقم (4) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (377).

وأخرجـه: ابن المبـارك في«الزهـد -زوائـد نعيم» بـرقم (234), وابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34021), , والترمـذي في «السـنن» بـرقم (2565), والطــبري في «التفســير» (20/83), والثعلــبي في «التفســير» (7/296), وأبــو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (3/ـ 69), وقـال الألبـاني: «صـحيح مقطوع». [ضعيف سنن الترمذي (19-2702/(1)].

[3] () قـال ابن القيم –رحمــه اللــه تعـالى-: وإن سـألت عن سـماعهم ؟ فغنـاء أزواجهم من الحور العين, وأعلى منه سماع أصوات الملائكة والنبيين, وأعلى منهما خطاب رب العالمين. انظر: [حادي الأرواح ص: (338)]

وقال أيضاً: ولهم سماع أعلى من هذا يضمحل دونه كل سماع؛ وذلك حين يسمعون كلام الرب -جل جلاله- وخطابه وسلامه عليهم ومحاضرته لهم, ويقرا عليهم كلامه, فإذا سمعوه منه فكأنهم لم يسمعوه قبـل ذلـك, -وسـيمر بك أيها السني من الأحاديث في ذلك- ما هو من أحب سـماع لـك في الـدنيا,

498- وأخـرج الـبيهقي[1]، عن أبي هريـرة قـال: [إن في الجنـة نهراً][2] طول الجنة, حافتاه[3] العذارى قيام متقـابلات يغـنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق، حتى ما يرون أن في الجنة لذَّة مثلها، قيل: يا أبا هريرة، وما ذاك الغناء ؟ قال: التسـبيح والتقديس والتحميد وثناء على الرب).

499- وأخــرج الطــبراني[4] والــبيهقي[5]، عن أبي أمامــة، عن النبي قال: ((ما من عبد يدخل الجنـة, إلاَّ ويجلس عنـد رأسـه وعنـد رجليـه, ثنتـان من الحـور العين، يغنيـان بأحسـن صـوت سـمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه)) .

500- وأخرج البيهقي[6]، عن ابن عباس, أنـه سـئل أفي الجنـة غناء ؟ قال: (أكوار[7] من مسك, عليهـا جـوار يمجـدون اللـه بصوت لم تسمع الآذان بمثله قط) .

وألذ لأذنك, واقـر لعينـك, إذ ليس في الجنـة لـذة أعظم من النظـر إلى وجـه الرب –تعالى- وسماع كلامه منه, ولا يعطى أهـل الجنـة شـيئا أحب إليهم من ذلك. أهـ. انظر: [حادي الأرواح ص: (310)]

1 () في «البعث والنشور» برقم (383). وقـال الألبـاني: «صـحيح موقـوف» . [«صحيح الترغيب» رقم (3751) و«السلسلة الضعيفة» (11/ 49)] .

2 () مــــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهوالموافق لمصادر التخريج .

3 () في «ص» كحافتاه .

4 () في «الكبير» برقم (7478) وفي «مسند الشاميين» برقم (1618) .

5 () في «البعث والنشور» برقم (379) .

وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (434), وابن عسـاكر في «تــاريخ دمشــق» (16/295), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائد» رقم (18759), وقـال:« فيـه من لم أعـرفهم», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـداً» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2232) و«السلسلة الضعيفة» رقم (5028)] .

6 () في «البعث والنشور» برقم (380).

وأخرجه: أبو طاهر في «المخلصيات» برقم (1029), والـذهبي في «سـير أعلام النبلاء» (4/ـ 342), ترجمـة: سـعيد بن جبـير رقم (116), ولكن بلفـظ: «أكمات» بدل «أكوار», وقال شعيب الأرنؤط: «سند الحديث حسن» .

- والأكمات, جمع أكمة: وهي الرابية. [«النهاية» (1/ 59)] .

7 () في هامش «م»: أكوار جمع كور, وهو رحل الناقة بأداته. انظر: [«النهاية» لابن الأثير(4/208)] .

501- وأخرج الطبراني في «الأوسط»[1] و«الصغير»[2] «بسند صحيح»، عن ابن عمر, قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أزواج أهل الجنة ليغنين لأزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، إن مما يغنين:

نحن الخيّرات الحسان ۞ أزواج قوم كرام ۞

ينظرن[3] بقرَّة[4] أعيان. وإن مما يغنين به :

[نحن الخالدات فلا نمتنه][5] ۞ نحن الآمنات فلا يخفنه ۞

نحن المقيمات فلا نظعنه[6])) .

502- وأخرج الطبراني في «الأوسط»[7] والبيهقي[8] وابن أبي الدنيا[9] «بسند جيد»، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «إن الحور العين في الجنة ليغنين يقلن:

نحن الحور الحسان ۞ هدينا لأزواج كرام » .

---

1 () برقم (4917) .

2 () برقم (734) .
وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (322) و(430), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (123), وذكره المنذري في «الترغيب» رقم (5723), وقال: «رواتهما رواة الصحيح», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18760) وقال: «رجاله رجال الصحيح», وقال الألباني: «صحيح» . [«صحيح الترغيب» رقم (3749)] .

3 () في النسخ الخطية: ينظرون.

4 () في «ص» قرة .
• وقرة عين: أي ترضى نفسي, وتقر وتسكن بقربه مني, ونظري إليه. [«الزاهر» لأبي بكر الأنباري(1/ 200)].

5 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج .

6 () الظعن: السير والذهاب والسفر . انظر:[«تاج العروس» للزبيدي (35/ 362)] .

7 () برقم (6497) .

8 () في «البعث والنشور» برقم (378) .

9 () في «صفة الجنة» برقم (260) .
وأخرجه: الدار قطني في «العلل» برقم (2684), وأبو نعيم «صفة الجنة» برقم (432), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18761), وقال: «رجاله وثقوا», وقال الألباني: «صحيح لغيره» . [«صحيح الترغيب» رقم (3750)] .

503– وأخرج أحمد في «الزهد»[1]، والـبيهقي[2], عن مالـك بن دينار ، قال : ﴿ يقام داود -عليه السلام- عنـد سـاق العـرش، فيقول الرب: يا داود مجّدني بذلك الصوت الحسن الرخيم[3] الذي كنت تمجدني به في الدنيا، فيقـول: يـا رب كيـف وقـد سلبتنيه ؟ فيقـول: إني[4] سـأرده عليـك اليـوم, فينـدفع داود بصوت يستفرغ[5] نعيم[6] أهل الجنة ﴾ .

504– وأخرج هناد[7] والبيهقي[8]، عن مجاهد, أنه سئل: هـل في الجنة سماع ؟ فقال: ﴿ إن فيهـا لشـجرة يقـال[9] لهـا: سـماع, لم يسـمع / إلى مثلـه ﴾ . [236/أ]

1 ()لم أهتد إليه في المطبوع. وعزاه إليـه ابن القيم في«حـادي الأرواح» ص:(309), وقال المحقق: «صحيح لغيره».

2 () في «البعث والنشور» برقم (382) .

وأخرجه: ابن أبي الـدنيا في «الرقـة والبكـاء» بـرقم (380), وفي «صـفة الجنة» برقم (343), وقال المحقق: «إسـناده حسـن», وابن نصـر المـروزي في «قيام الليل» ص:(140), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18348) , والختلي في «الديباج» برقم (106), وأبو عوانة في «المستخرج» برقم (3916), والدينوري في «المجالسة» برقم (705) .

3 () أي: الرقيق الشجي الطيب النغمة . [«لسان العرب» (12/ 234)] .

4 () في «ص» ألا, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

5 () في «س» يتفرغ .

6 () في «ص» نغم , والمثبت من «م» و«س» وهـــو الموافـــق لمصـــادر التخريج .

7 () في الزهد برقم (7) .

8 () في «البعث والنشـور» بـرقم (381), وقـال: «وقـد روي فيـه أحـاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بمرة، فتركت نقلها» .

وأخرجه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (33979), والطـبري في «التفسير» (21/ 642) .

9 () «يقـال», سـاقطة في«س» وهـو المتوافـق مـع مصـنف ابن أبي شـيبة, والبعث, وفي الزهد: «شجرة لها أصوات لم يسمع...», وفي تفسير ابن جرير: «شجرا يقال له العيص له سماع...».

والعيص: الشجر الكثير الملتف, ومنبت خيار الشـجر. انظـر:[«تـاج العـروس» للزبيدي (18/ 53)] .

505– وأخرج ابن عساكر[1], عن الأوازعي في قوله تعـالى : ﮋ   ﮊ ، قال: (هو السماع, إذا أراد أهـل الجنـة أن يطربـوا, أوحى الله إلى رياح يقال لها الهفافة[2]، فـدخلت في آجـام[3] قصب اللؤلؤ الرطب فحركته, فضرب بعضه بعضاً, فتطـرب الجنة، فإذا طربت, لم يبق في الجنة شجرة إلاَّ وردت) .

506– وأخـرج الأصـبهاني في «الـترغيب»[4]، عن أبي هريـرة، قال: قال رجل: يا رسول الله هل في الجنـة سـماع ؟ فـإني أحب السماع، قال: ((والذي نفسي بيده, إن الله ليوحي إلى شجر الجنة: أن أسـمعي عبـادي الـذين شـغلوا أنفسـهم عن المعازف[5] والمزامير بذكري، فتسـمعهم بأصـوات مـا سـمع الخلائق مثلها قط، بالتسبيح والتقديس)) .

507– وأخرج أبو نعيم في «صـفة الجنـة»[6]، عن أبي هريـرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: ((إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب، وفروعها من زبرجد ولؤلؤ، فتهب لها ريح فتصفق فما سمع السامعون بصوت قط ألذّ منه)) .

---

1 () في «تـاريخ دمشق» (41/ـ 35), ترجمـة: عقيـل بن محمـد أبـو الفضـل الفارسي رقم (4739), وفي (70/ 55) ترجمة: لبابة ابنة يحيى الخراز رقم (9421) .

وأخرجه: تمام في «الفوائد-الروض البسام» برقم (1352), والثعلبي في «التفسير» (7/ 296) .

2 () والهفافة: أي سريعة المـرور في هبوبهـا, وقيـل: السـاكنة الطيبـة . انظـر: [«النهاية» (5/ 266)] .

3 () في هامش «م», الأجمة: الشجر الملتف, والجمع أجم, مثل قصبة وقصب, والآجام جمع الجمـع , والأجمـة من القصـب. وانظـر: [«لسـان العـرب» لابن منظور (12/ 8)] .

4 () بـــرقم (318) و (977), وقـــال الألبـــاني: «موضـــوع» . [«السلســـلة الضعيفة» برقم (6503)] .

5 () في هامش «م» أي: الملاهي .

6 () برقم (433), وقال المحقق: «ضعيف جداً» .

وقال الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (2203) : «ضعيف جداً» .

508– وأخـرج ابن أبي الـدنيا[1] والأصـبهاني[2]، عن محمـد بن المنكدر، قال: ﴿ إذا كان يوم القيامـة نـادى منـادٍ: أين الـذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان أسكنوهم رياض المسك ، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم حمدي وثنـائي وأعلموهم أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

509– وأخرج الدينوري في «المجالسة»[3] ، عن مجاهد، قال : ﴿ ينادي منادٍ يوم القيامة: أين الذين كـانوا يـنزهون أصـواتهم وأسماعهم عن اللغو ومزامير الشيطان ، قـال: فيحلهم اللـه في ريـاض الجنـة من مسـك ، فيقـول للملائكـة : أسـمعوا عبادي تحميدي وتمجيدي[4] وأخبروهم أن لا خـوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

510– وأخرج الحكيم في «نوادر الأصـول»[5]، عن أبي موسـى، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من اسـتمع إلى صـوت غنـاء لم / يؤذن له أن يستمع الروحانيين في الجنة، قالوا: [236/ب] ومن الروحانيون يا رسول الله ؟ قال: قراء أهل الجنة)) .

511– وأخرج الـديلمي[6]، عن جـابر بن عبـد اللـه، قـال : قـال رسول الله ﷺ: ((إذا كان يوم القيامـة، قـال اللـه: أين الـذين كانوا يـنزهون أسـماعهم من مزامـير الشـيطان ؟ مـيزوهم، فيمـيزون في كثب المسـك والعنـبر، ثم يقـول للملائكـة:

---

[1] () في «صـفة الجنـة» بـرقم (269), وفي «الـورع» بـرقم (80), وفي «ذم الملاهي» برقم (70) .

[2] () في «الترغيب» برقم (319) .
وأخرجه: ابن المبارك في « الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (43), والـدينوري في «المجالسـة» بـرقم (1330) و(2867), والآجـري في «تحـريم الـنرد والشطرنج» برقم (67-68), والثعلـبي في «التفسـير» (7/311), وأبـو نعيم في «حلية الأولياء» (3/ـ 151), مقطوعاً, وقال الألباني: «هـذا إسـناد صـحيح على شرط مسلم». [«السلسلة الضعيفة» (14/ 17), تحت الرقم (6506)] .

[3] () برقم (3552) .
وأخرجه: الآجري في «تحريم النرد والشـطرنج» بـرقم (69) وابن عسـاكر في «ذم الملاهي» برقم (10) .

[4] () تمجيدي, ساقطة من «س» .

[5] () بـرقم (696) في الأصـل:(123),ـ وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«ضـعيف الجامع» رقم (5409)] .

[6] () في «مسند الفردوس» (1/138-139) كما في «الضعيفة» للألباني رقم (6506), وقال: «موضوع».

أسمعوهم من تسبيحي وتمجيـدي وتهليلي، قـال: فيسـبحون بأصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط)).

512– وأخرج ابن أبي الدنيا[1] والضياء[2] «بسـند صـحيح»، عن ابن عباس، قال: (إن في الجنة شجرة على سـاق, قـدر مـا يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام، فيخرج أهل الجنة - أهل الغرف وغيرهم- فيتحدثون في ظلها، فيشـتهي بعضـهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحا من المسك, فتحرك تلـك الشجرة، بكل لهو كان في الدنيا) .

---

1 () في «صفة الجنة» برقم (45) و (266) .

2 () في «صفة الجنة» برقم (66) .

وأخرجـه: ابن أبي حـاتم في «التفسـير« بـرقم (18781), الثعلـبي في «التفسـير» (9/ـ 207), موقوفـاً, وذكـره المنـذري في «الـترغيب» بـرقم (5672), -وعـزاه لابن أبي الـدنيا وذكـر طريقـه- ثم قـال: «وقـد صـححها ابن خزيمـة, والحـاكم, وحسـنها الترمـذي», وذكـره ابن كثـير في «التفسـير» (7/ 528), وقال: «هذا أثر: غـريب, وإسـناده: جيـد قـوي حسـن», وقـال الألبـاني: «ضعيف, موقوف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2202)] .

43- بـاب
آنيـة الجنـة

قال تعالى:ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﭾ [الإنسان:١٥–١٦] ، وقال : ﭿ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡﭾ [الزخرف: ٧١] .

513– وأخرج ابن جرير[1] والبيهقي[2] من طريـق العـوفي، عن ابن عباس ، قال: (آنية من فضة وصفاءها كصفاء القوارير)، ﭿ ﮐ ﮑﭾ ، قال : قدرت للكف) .

514– وأخرج سعيد بن منصـور[3] وعبـد الـرزاق[4] والـبيهقي[5], من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قـال: (لـو أخـذت فضـة من فضة الدنيا، فضربتها حتى تجعلها مثل جنـاح الـذباب, لم ير الماء من ورائها، ولكن قـوارير الجنـة بيـاض الفضـة, في صفاء القوارير) .

515– وأخرج ابن أبي حاتم[6]، عن ابن عباس، قال: (ليس في الجنة شيء, إلاّ وقد أعطيتم في الدنيا شبهه, إلاّ قــوارير من فضة).

---

1 () في «التفسير» (24/ 104, و 107) .

2 () في «البعث والنشور» برقم (312). وفي إسناده: عطية العوفي, ضعفه: أحمد وهشيم وأبو زرعة وأبو حـاتم والنسـائي والجوزجـاني, وقـال ابن معين: صـالح, قـال الحافـظ: صـدوق يخطىء كثـيراً وكـان شـيعياً مدلسـاً. انظـر: [التهذيب (413), والتقريب لابن حجر (4616)].

3 () في «السنن» برقم (2366) .

4 () في «التفسير» برقم (3432) .

5 () في «البعث والنشور» بإثر الحديث رقم (314) .
وأخرجه: ابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» بـرقم (142), قـال المحقـق: «إسناد رجاله ثقات», وأخرجـه: الثعلـبي في «التفسـير» (10/103), والضـياء في «الأحـاديث المختـارة» (217ـ- 218). من طريـق سـفيان بن عيينـة، عن عمـرو بن دينـار، -وقد سـقط من إسـناد ابن أبي الـدنيا- عن عكرمـة، عن ابن عباس به. وهذا إسناد صحيح, رجاله كلهم ثقات.

6 () في «التفسير» برقم (19085) .

516- وأخرج البيهقي[1]، عن ابن عمرو, في قوله تعالى: ﮋﯚﯛ ﮊ, قال: ﴿يطاف عليهم بسبعين صحفة من/ ذهب, كل صحفة فيها لون[237/أ] ليس في الأخرى ﴾ .

517- وأخرج ابن جرير[2], من طريق العوفي، عن ابن عباس، قال: ﴿ الأكواب: الجرار[3] من فضة ﴾ .

518- وأخرج هناد[4]، عن مجاهد ، قال: ﴿ الآنية: الأقداح, والأكواب: الكوكبات[5]، وتقديرها : أنها ليست بالملأى التي تفيض، ولا ناقصة بقدر ﴾ .

519- وأخرج[6], عن مجاهد ، قال : ﴿ الأكواب: التي ليست لها آذان ﴾ .

---

[1] () في «البعث والنشور» برقم (321) .
وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(232), وقال المحقق: «في إسناده ضعف» .
وللأثر شواهد:
أ- من حديث ابن عمر مرفوعاً. أخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (342), وقال المحقق: «حديث منكر», وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» برقم (5636), وقال: «في إسناده من لا أعرفه الآن», وقال الألباني: «ضعيف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2184)] .
ب- وعن الحسن مرسلاً. أخرجه: يحيى بن سلام في «التفسير» (1/ 233) .
ت- وعن عكرمة مرسلاً. أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (2785), والثعلبي في «التفسير» (8/343) .
ث- وعن كعب الأحبار مقطوعاً. أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (2788), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» برقم (5/380), وفي «صفة الجنة» برقم (331), وقال المحقق: «مقطوع ضعيف» .

[2] () في «التفسير» (23/101) .

[3] () جرار, جمع جرة, وهي: إناء من خزف كالفخار . [«لسان العرب» (4/ 131)] .

[4] () في «الزهد» برقم (68), وقال المحقق: «رجاله ثقات وإسناده متصل» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (35462) .

[5] () في «م» والزهد: المكوكبات .

[6] () هناد في «الزهد» برقم (69), وقال المحقق: «رجاله ثقات, وإسناده صحيح» .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (23/101) ، والبغوي في شرح السنة (15/ 203), ولفظ ابن جرير: (الأباريق: ما كان لها آذان، والأكواب: ما ليس لها آذان) .
وأخرج: ابن جرير في «التفسير» (23/101), عن السدي, وقتادة, والضحاك مثله.

44- بـاب
ريحـان الجنـة

520– أخرج ابن المبارك[1]، عن ابن عمرو، قال: ﴿ الحناء سـيِّد ريحـان[2] أهـل الجنـة، وإن فيهـا من عتـاق الخيـل, وكـرام النجائب[3] يركبها أهلها ﴾ .

45- بـاب

[1] () في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (231) .
وأخرجـه: وكيـع بن الجـراح في «الزهد» بـرقم (180), وقـال المحقـق: «الحديث صـحيح لشـواهده ومتابعتـه, وبهـا يـرتقي الأثـر إلى درجـة الحسـن», وأخرجه أيضا: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (33990), وأبـو نعيم في «تاريخ أصبهان» (1/ 432), هكذا موقوفاً .
وأخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (14527), تحقيـق: الحميّـد, والخطيب في «تاريخ بغداد» (6/210), ترجمة: أحمد بن محمد بن عبيـدة رقم (2690), مرفوعاً .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (8763), وقال: «رجاله رجال الصحيح, - خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل- وهو ثقـة مـأمون», وقـال الألبـاني: «سنده صحيح على شرط الشـيخين». [«السلسـلة الصـحيحة» رقم (1420), و«صحيح الجامع» رقم (3677)]
وللأثر: شواهد:
أ- ومن حديث أبي بكـر الصـديق، مرفوعـا نحـوه. أخرجـه: الـدولابي في »الكـنى والأسماء» برقم (833)، وقال: «هذا حديث منكر جداً» .
ب- عن بريدة، مرفوعا نحوه. أخرجه: ابن قتيبة في «غريب الحديث» (1/298) .
ت- وعن سلمان الفارسي مرفوعـا نحـوه. أخرجـه: ابن عـدي في «الكامـل» (8/ 277), ترجمة: نصر بن طريف رقم (1970) .
ث- وعن واثلـة بن الأسـقع نحـوه. أخرجـه: ابن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (5/397),ترجمة: أحمد بن محمد الكتـاني رقم (172), وقـال: «هـذا حـديث منكر» .
ج- وعن أنس بن مالك نحوه. أخرجه: ابن عساكر في «تـاريخ دمشـق» (7/ـ 18), ترجمـة: أبـو إسـحاق الجرشـي رقم (436) وفي (35/ـ 73), ترجمـة: عبـد الرحمن بن عبد اللـه أبـو محمـد رقم (3864), وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (3745)] .

[2] () في «س» رياحين .

[3] () النجيب: العتاق من الإبـل، وهـو القـوي منهـا، الخفيـف السـريع, والنجيب: الفاضل النفيس من كل حيوان. انظر: [«النهاية» (5/ 17)].

قوله تعالى : ﮋﮔ ﮕﮖﮗﮘ ﮙﮚﮛﮜ ﮝﮞﮟﮠ ﮊ الرعد: [٢٣ – ٢٤] وقوله : ﮋﭻ ﭼﭽﭾﭿ ﮀﮁﮂ ﮊ [الواقعة: ٢٥ – ٢٦]، وقوله : ﮋﮕﮖﮗﮘ ﮊ [الغاشية: ١١] [1].

521– [أخرج البيهقي[2]، عن ابن عباس, في قوله تعالى: ﮋﭻ ﭼﭽ ﮊ ، قال:

(باطلاً, ﮋﭾ ﭿ ﮊ ، قال : كذباً)] [3].

522– وأخرج هناد[4], عن الضحاك[5], في قوله تعالى : ﮋﭻ ﭼﭽﭾ ﮊ ،(اللغو: الهذر[6] من القول , والتأثيم: الكذب) .

523– وأخرج البيهقي[7]، عن مجاهد[8], في قوله تعالى : ﮋﭻ ﭼﭽ ﮊ , قال :

(لا يستبون ، وفي قوله : ﮋﮕﮖﮗ ﮊ ، قال: لا يسمع فيها شتماً) .

---

1 () في «س» زيادة: قوله تعالى: ﮋ ﭞﭟﭠ ﮊ [الأعراف: ٤٣] .

2 () في «البعث والنشور» برقم (385).
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (22/474) و(24/173), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18777) .

3 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», مثبت من «م» و«س» .

4 () في «الزهد» برقم (6) وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدا» .

5 () في «ص» مجاهد, والتصويب من «م» و«س» والزهد .

6 () في «س» الهزل, وفي الزهد والدر المنثور: الهدر .
• الهذر: الكلام الذي لا يعبأ به, والهذر: الكثير الرديء، وقيل: هو سقط الكلام, والهذر، بالتحريك: الهذيان.
•والهـدر: الباطـل, وهـدر, أي: بطـل . وانظـر: [«لسـان العـرب» (5/257, و 259)].

7 () في «البعث والنشور» برقم (386) .
وأخرجه: أبـو القاسـم الهمـذاني في «تفسـير مجاهـد», ص:(624) وص:(641) وص:(724), وابن جريـر في «التفسـير» (22/474), وابن أبي حـاتم في «التفسير» برقم (13164) .

8 () في «ص»: الضحاك, والتصويب من «م» و«س» وهو الموافق للمصدر .

524– وأخـرج عبـد اللـه بن أحمـد في «زوائـد الزهد»[1] ، عن عبد الكريم بن رشيد[2] ، قال :

(ينتهي أهل الجنة إلى بـاب الجنـة، وإنهم ليتلاحظـون[3] تلاحـظ الثيران[4]، فإذا دخلوها نـزع اللـه مـا في صـدورهم من غـل، فصاروا إخواناً)

46- بـاب

[1] () برقم (1276) .
وأخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (12402) .
وللأثر شاهد: من حـديث أبي هريـرة مرفوعـاً نحـوه. أخـرج: الـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (6894), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» بـرقم (1549), وقال: «تفرد به مسلمة عن السري, قال يحيى: مسلمة ليس بشيء, وقال الرازي: لا يشتغل به, وقال النسائي متروك» .
وشاهد آخر: عن أبي عمير نحـوه. أخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» برقم (294), , وقال المحقق: «إسناده صحيح إلى أبي عمير, واسمه: الحارث بن عمير وهو ثقة عند الجمهور, «التقريب» (60) .

[2] () عبـد الكـريم بن رشـيد البصـري, روى عن: أنس بن مالـك ومطـرف بن الشخير, وروى عنـه: إسـحاق بن أسـيد, والسـري بن يحـيى, قـال ابن معين: ثقة, وذكره ابن حبان في الثقات, تفرد النسائي بالرواية له. انظـر: [«تهـذيب الكمال» للمزي رقم (3499), و«الكاشف» للذهبي رقم (3426)] .

[3] () اللحظ: النظر, ولاحظه يلاحظه ملاحظة ولحاظاً: إذا نظر إليه بمؤخر عينه. انظر:[«جمهرة اللغة»(1/553)].

[4] () في «ص» و«م» النيران, وفي «س» التيران, وفي تفسـير ابن أبي حـاتم والدر المنثور: الغيران, والمثبت متوافق مع زوائد الزهد.
ولعل الصواب في هذا الحرف هو ما أثبت لعدة أمور:
أ- لأن هـذا التلاحـظ هـو صـفة أغلب ذكـور الحيوانـات, ومنهـا الثـيران. وانظـر: [«الحيوان» للجاحظ (4/286)].
ب- ولأنه هو المتوافق مع مصدر الأثر وهو كتاب «الزهد» للأمام أحمد .
ت- ولأنه متوافق مع رواية أبي هريرة -- في الشواهد .

خـدام أهل الجنـة والولدان [1]

قال تعالى: ﮋ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮊ [الطور: ٢٤]، وقال: ﮋ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﮊ [الإنسان: ١٩] .

525– وأخرج ابن المبارك[2] وهنـاد[3] والـبيهقي[4] عن ابن عمـرو[5]، قال: (إن أدنى أهل الجنة منزلاً

---

[1] () اُختلف في هؤلاء الولدان, هـل هم من ولـدان الـدنيا, أم أنشـأهم اللـه في الجنة إنشاءً ؟ على قولين:

أولهما: أنهم من ولدان الدنيا, وهؤلاء انقسموا إلى فريقين:

أحدهما: أنهم أولاد المسلمين, الذين يموتون ولا حسنة لهم ولا سيئة لهم, يكونون خدم أهل الجنـة وولـدانهم, إذ الجنـة لا ولادة فيهـا. وهـذا القـول منسوب إلى: علي بن أبي طالب, والحسن البصري.

واسـتدلوا: بمـاروي عن الحسـن في قولـه: ﮋ ﯝ ﯞ ﮊ, قـال: «لم يكن لهم حسنات ولا سيئات فيعاقبون عليها, فوضعوا بهـذا الموضـع», أي: خـدم لأهـل الجنة. أخرجـه: الحـاكم في كمـا في «حـادي الأرواح» ص(263), والـبيهقي في «البعث والنشور» برقم (370), وأبو القاسم الهمذاني في «تفسير مجاهد» ص: (641) .

وقال الفريق الآخر: أنهم أطفـال المشـركين, فجعلهم اللـه خـدما لأهـل الجنة. واستدلوا :

أ- بمـا رواه سـمرة, وأنس –رضـي اللـه عنهمـا- أن النـبي ﷺ سـئل عن أولاد المشركين؟ فقال: «هم خدم أهل الجنة».

-حديث سمرة بن جنـدب: أخرجـه: الـبزار في «المسـند» بـرقم (4516), والرويـاني في «المسند» برقم (837), والطبراني في «الأوسـط» بـرقم (2045), وفي «الكبـير» بـرقم (6993), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11955), وقال: «فيـه عبـاد بن منصـور, وثقه يحيى القطان, وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات», وذكـره الحافـظ في «فتح البـاري» (3/ 246), وقال: «إسناده ضعيف» .

-وحديث أنس: أخرجه: الطيالسي في «المسند» برقم (2225), البزار في «المسند» برقم (7466), والطبراني في «الأوسط» برقم (2972), و(5355), وذكـره الحافـظ في «فتح البـاري» (3/246), وقـال: «ضـعيف», وقـال الألبـاني: «الحـديث صـحيح, بمجمـوع الطرق والشواهد» [«السلسلة الصحيحة» رقم (1468)] .

ب- وبما رواه أنس عن النبي ﷺ قال: «سألت ربي عن اللاهين من ذرية البشـر أن لا يعذبهم, فأعطانيهم, -يعنى الأطفـال-, فهم خـدم أهـل الجنـة» . أخرجـه: أبـو يعلى »المسند« (3570) و(3636) و(4101–ـ 4102), والطبراني في «الأوسط» بـرقم (5957), والدارقطني في «العلل» برقم (2656), والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» بـرقم (2639), وقال: «إسناده صـحيح» , وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (11954), -بعد عزوه لأبي يعلى من طرق- قال: «رجـال أحـدها: رجـال الصـحيح -غـير عبـد الـرحمن بن المتوكل- وهو ثقة», وذكره الحافظ في «فتح البـاري» (3/ـ 246), وقـال: «إسـناده حسن», وقال الألباني: «حسن, بمجموع طرقه» [«السلسلةالصحيحة» رقم (1881)].

• واللاهون: قيل: هم البله الغافلون, وقيل: الذين لم يتعمدوا الذنوب، وإنمـا فـرط منهم سـهوا ونسيانا, وقيل: هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً. [«النهاية» لابن الأثير (4/ 283)].

والقول الآخر: أن هؤلاء الولدان مخلوقون في الجنـة كـالحور العين, وأمـا أبناء أهل الدنيا إذا دخلـوا الجنـة كمـل خلقهم كأهـل الجنـة, على صـورة آدم,

من يسعى عليه ألـف خـادم، كـل خـادم على عمـل ليس عليـه صاحبه)، وتلا هذه الآية: ﮋﯴﮊ[1] .

526– وأخرج ابن أبي الدنيا[2], عن أنس, قال : قال رسـول اللـه ﷺ: ((إن أسـفل أهـل الجنـة أجمعين درجـة من يقـوم على رأسه عشرة آلاف خادم)) .

527– وأخـــرج ابن أبي الـــدنيا[3] عن أبي هريـــرة , قـــال : (إن أدنى أهل الجنة منزلاً[4] ـ وليس

أبناء ثلاث وثلاثين في طول ستين ذراعاً. واستدلوا:

أ- بقوله تعالى: ﮋ ﻫﻬ ﻫ ﻫ ﮊ، [الطور: ٢٤] .

ووجه الدلالـة: أن هـؤلاء غلمـان لهم غـير أولادهم, ولم يقـل: يطـوف عليهم غلمانهم, فإن من تمام كرامة اللـه تعـالى لهم أن يجعـل غلمـانهم مخـدومين معهم, ولا يجعلهم غلمانا لهم. =

=

ب- وبمـا روى أنس مرفوعـاً: «أنـا أول النـاس خروجـاً إذا بعثـوا –إلى أن قـال- يطوف عليَّ ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون».

وجه الدلالة من الحديث: أن هؤلاء خدم للنبي ﷺ وليسوا أبنائه.

والحديث؛ أخرجه: الدارمي في «السنن» برقم (49) ، والترمذي في «السـنن» بـرقم (3610), وقال: «حسن غريب», البزار في «المسند» بـرقم (6523), والبغـوي في «شـرح السنة» برقم (3624), وقال الألباني: «ضعيف» . [«ضعيف الجامع» رقم (1309)] .

ت- وبما روى أبـو هريـرة مرفوعـاً: «يـدخل أهـل الجنـة, جـرداً مـرداً بيضـاً جعـاداً مكحلين, أبناء ثلاث وثلاثين, على طول آدم, طوله ستون ذراعاً». وجه الدلالة: أن أهل الجنة يكمّل الله خلقهم, وأما خدم الجنة فإنهم غلمان صغار.

والحديث؛ أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (34006), وأحمد في «المسند» بــرقم (7933) و(8524) و(9375), وقــال المحققــون: «حســن بطرقــه وشــواهده», والطبراني في «الصغير» برقم (808) وفي «الأوسط» برقم (5422) وفي «الكبير» برقم (604), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18658), وقال: «إسناده حسن», وقال الألبـاني: «حسـن لغـيره» . [«صـحيح الـترغيب» رقم (3700) , و«صـحيح الجـامع» رقم (8072 –3158)] .

• والأجرد الذي ليس على جسمه شعر. «النهاية» (1/ـ 256), والأمرد: ليس في وجهـه شـعر. انظر: «تاج العروس» (9/ 166), والجعد من الشعر: ضد السبط المنبسط المسترسل. انظر:[«النهاية» (1/ 275), و(2/ 334)] .

ومن تأمل لفظة: الولدان, في قوله: ﮋ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﮊ, واعتبرتها بقوله: ﮋ ﻫﻬﻫﮊ, وضممت ذلك إلى حديث أبي هريرة المذكور آنفاً, علمتَ: أن الولدان غلمـان أنشأهم الله -تعالى- في الجنة, خدماً لأهلها, والله –تعالى- أعلم .

وانظــر: [«تفســير الثعلــبي» (9/204), و«مجمــوع الفتــاوي» (4/279), و«حادي الأرواح», ص:(260)] .

[2] () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1580) .

[3] () في «الزهد» برقم (175) .

[4] () في «البعث والنشور» برقم (371) وهذا لفظه .

فيهم دني ـ لمن يغدو ويروح عليه خمسة عشر ألف خادم/ ليس فيهم خادم إلاَّ ومعه [237/ب] طرفة[1] ليس مع صاحبه)[2] .

وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (21/641) و(24/111) والثعلبي في «التفسير» (9/ـ 129) وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (332). وقال الألباني: «إسناده صحيح» . [«السلسلة الضعيفة» (11/ـ 481) و«صحيح الترغيب» رقم (3705)] .

5 () في «ص» ابن عمر, وفي «س» ابن عباس, والمثبت من «م» وهو الموافق لمصادر التخريج .

1 () قال ابن القيم-رحمه الله تعالى-: شبههم سبحانه: باللؤلؤ المنثور؛ لما فيه من البياض, وحسن الخلقة .

وفي كونه منثورا, فائدتان:

إحداهما: الدلالة على أنهم غير معطلين, بل مبثوثون في خدمتهم وحوائجهم .

والثانية: أن اللؤلؤ إذا كان منثورا, ولا سيما على بساط من ذهب أو حرير, كان أحسن لمنظره وأبهى, من كونه مجموعا في مكان واحد . [«حادي الأرواح» ص:(262)] .

2 () في «صفة الجنة» برقم (210) . وقال المحقق: «إسناده منكر» .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد زوائد المروزي» برقم (1530), والطبراني في «الأوسط» برقم (7674), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/175), وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (5640) و(5688), وقال: «رواته ثقات», وتبعه الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18670), وقال: «رجاله ثقات», وذكره الحافظ في «الفتح» (6/324), وقال: «إسناده قوي», وقال الألباني: ««ضعيف», واستنكر تقويته من هؤلاء الأئمة». [«السلسلة الضعيفة» رقم (5305) و«ضعيف الترغيب» رقم (2205)].

وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (6/ـ 175), من طريق آخر, عن أنس, وقال: «غريب» .

3 () في «صفة الجنة» برقم (211), بلفظ المؤلف, وقال المحقق:«إسناده ضعيف», وأخرجه أيضاً: برقم (214) ولفظه: «عشرة آلاف خادم», وقال المحقق: «إسناده موضوع» .

وأخرجه باللفظ الثاني: ابن المبارك في «الزهد-رواية نعيم» برقم (414), موقوفاً, والدولابي في «الكنى والأسماء» برقم (935), والبغوي في «التفسير» (8/16), وفي «شرح السنة» برقم (4382), وقال المحقق: «محمد بن سليم- هو أبو هلال الراسبي- فيه لين، وشيخه الحجاج بن عتاب لم أقف له على ترجمة», وقال الألباني:«ضعيف موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2189)] .

47- بـاب
خيل الجنـة وطيرها ودوابها

528 – أخرج الطـبراني[1]، والـبيهقي[2] «بسـند جيد», عن عبـد الـرحمن بن سـاعدة ، قـال: كنت أحب الخيـل، فقلت: يـا

وأخرجه: أبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (442), «مرفوعـاً», وقـال المحقق: «ضعيف», وقال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسـلة الضـعيفة» رقم (6901)] .

وللحديث شواهد:

أ- حديث أنس الذي قبله .

ب- وعن أبي إبراهيم الترجماني, وصالح بن مالك معضلاً. أخرجـه: ابن أبي الـدنيا «صفة الجنة» برقم (108), وقال المحقق: «إسناده معضل» .

ت- وعن مقاتل بن حيان مقطوعاً. أخرجه: ابن أبي الدنيا «صفة الجنـة» بـرقم (119), وقال المحقق: «إسناده حسن», وابن أبي حاتم في «التفسير» بـرقم (10242).

[4] () في «م» و«س» ومصادر التخريج: منزلة .

[1] ()في «م» ظرفة

[2] () قال الحافظ المنذري-رحمه اللـه تعـالى-: ولا منافـاة بين هـذه الأحـاديث , لأنه قال في حديث أبي سعيد: «أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم», وقـال في حـديث أنس: «من يقـوم على رأسـه عشـرة آلاف خـادم», وفي حديث أبي هريرة: «من يغدو عليه ويروح خمسة عشـر ألـف خـادم», فيجـوز أن يكون له ثمانون ألف خـادم, يقـوم على رأسـه منهم عشـرة آلاف, ويغـدو عليـه منهم كـل يـوم خمسـة عشـر ألفـاً, واللـه سـبحانه أعلم . [«الـترغيب والترهيب» (4/280)] .

رسول الله هل في الجنة خيل ؟ فقال : ((إن أدخلك الله الجنة , كان لك فيها فرس من ياقوت، له جناحان يطير بك حيث شئت)) .

529– وأخرج الترمذي[1] والبيهقي[2] عن بريدة، أن رجلاً قال: يا رسول الله هل في الجنة خيل ؟ قال : ((إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوت حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلاّ

---

1 () لم أهتد إليه من حديث عبد الرحمن بن ساعدة, ووجدته: من حديث بريدة, وأبي أيوب, وهما الآتيان بعده.

وعزاه إلى الطبراني: الهيثميُ في «مجمع الزوائد» رقم (18725) .

2 () في «البعث والنشور» برقم (396) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا «صفة الجنة» برقم (247), وابن أبي حاتم في «العلل» برقم (2133), والدينوري في «المجالسة» برقم (279), والدارقطني في «العلل» برقم (579), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (424), وفي «معرفة الصحابة» برقم (4618), وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» برقم (5736), وتبعه الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18725), فقال: «رجاله ثقات», وقال الألباني: «حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3755)].

1 () في «السنن» برقم (2543) .

2 () في «البعث والنشور» برقم (393-395) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (33991), وأحمد في «المسند» برقم (22982), الطيالسي في «المسند» برقم (843), والبزار في «المسند» برقم (4377), والطبراني في «الأوسط» برقم (5023)، والدارقطني في «العلل» برقم (579), وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (1239), وفي «صفة الجنة» برقم (425)، وقال المحقق: «هذا إسناد ضعيف من أجل المسعودي», وأخرجه: قوام السنة «الترغيب والترهيب» برقم (993), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (43/292), ترجمة: علي الجويني رقم (5122), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (150), كلهم من طريق المسعودي, عن علقمة بن مرثد, عن سليمان بن بريدة, عن أبيه, به.

وضعفه الألباني في «المشكاة» رقم (5642)، و«الصحيحة» تحت الحديث رقم (3001), من أجل المسعودي. وسيأتي أنه حسنه بحديث ابن سابط التالي.

وللحديث شاهد: عن عبد الرحمن بن سابط مرسلاً. أخرجه: ابن المبارك في «الزهد – زوائد نعيم», وعبد الرزاق في «المصنف» برقم (6700), والترمذي في «السنن» بإثر الحديث رقم (2543), وقال: «وهذا أصح من حديث المسعودي», وهو الحديث السابق. =

= وأخرجه أيضاً: ابن أبي الدنيا «صفة الجنة» برقم (247), وابن جرير في التفسير (21/ـ 642), وابن أبي حاتم في «العلل» برقم (2133),ـ «ورجحه على حديث المسعودي», والثعلبي في «التفسير» (8/ـ 344), والبغوي في

ركبت)) ، فقال آخر : يا رسول الله هل في الجنة إبــل ؟ فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه ، قال :((إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك)) .

«شــرح الســنة» بــرقم (4385), وفي «التفســير» (7/222), والــبيهقي في «البعث والنشــور» بــإثر الحــديث رقم (395), «ورجحــه على حــديث المسعودي».

وقال الحافظ في «الإصابة» (4/260): «وهو المحفوظ». وقال الألباني: «في المرسل, إسناده صحيح». [«السلسلة الصحيحة» تحت الحديث رقم (3001)] .

وقد أشار ابن القيم-رحمه الله تعالى- إلى اضطراب: «علقمة بن مرثد» في هذا الحديث, بعد نقل كلام الترمذي السابق، -ثم قال-: قلت: أما حديث علقمة بن مرثد: فقد اضطرب فيه علقمة؛ فمرة يقول: «عن سليمان بن بريدة، عن أبيه» ، ومرة يقول: «عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمير بن ساعدة»، ومرة يقول: «قال رجل من الأنصار: يقال له: عمير بن ساعدة»، ومرة يقول: «عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺ», والترمذي: «جعل هذا, أصح من حديث المسعودي؛ لأن سفيان أحفظ منه وأثبت» .

وقد رواه أبو نعيم من حديث علقمة هذا, فقال: عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛ أن أعرابياً قال: يا رسول الله، أفي الجنة إبل؟ قال: «يا أعرابي: ... الحديث», ورواه أبونعيم أيضاً: من حديث علقمة، عن يحيى بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله :ﷺ «... الحديث».أ.هـ. انظر: [«حادي الأروح» ص:(330)]. وحديث أبي هريرة: أخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (426-427), وقال المحقق: «ضعيف».

ومما يؤيده في -اضطراب علقمة- : أن هناداً قد أخرجه في «الزهد» برقم (84), عن علقمة, معضلاً. وقال المحقق: «إسناده ضعيف, لليث -وهو ابن أبي سليم-, وللإعضال» .

وقال الألباني-رحمه الله تعالى-: «أنه إذا ضم إلى-حديث ابن سابط- هذا المرسل الصحيح؛ حديثَ المسعودي المسند عن بريدة -ﷺ-؛ ارتقى الحديث إلى: درجة الحسن على أقل تقدير, والله -سبحانه وتعالى- أعلم». [«السلسلة الصحيحة» رقم (3001), وانظر:«صحيح الترغيب» رقم (3756), و«صحيح الجامع» رقم (7943-3037)].

ويشهد للحديث أيضاً: حديث أبي أيوب الأنصاري الآتي بعده .

530- وأخرج الترمذي[1]، عن أبي أيوب، قال: قال أعـرابي: يـا رسول الله, إني أحب الخيـل، أفي الجنـة خيـل ؟ قـال: « إن أدخلت الجنة, أتيت بفـرس من يـاقوت لـه جناحـان فحملت عليه, ثم طار بك حيث شئت » .

531- وأخرج ابن المبـارك[2] وابن أبي الـدنيا[3], عن شُـفَي بن مـــاتع[4]، أن النـــبي قـــال: « من نعيم أهـــل الجنـــة أنهم يـــتزاورون على المطايـــا والنجب[5]، وإنهم يؤتـــون في يـــوم الجمعـــة بخيـــل مســـرجة [6] ملجمة[7], لا تـــروث ولا تبـــول فيركبونها، حتى ينتهوا حيث شاء الله » .

---

1 () في «السنن» برقم (2544) وقال: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي» .
وأخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (4075), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» بـرقم (423), والضـياء المقدسـي في «صـفة الجنـة» بـرقم (149), وقـــال الألبـــاني: «صـــحيح لغـــيره» . [«صـــحيح الـــترغيب» رقم (3757), و«السلسلة الصحيحة» رقم (3001)] .

2 () في «الزهد ـ زوائد نعيم» برقم (239) .

3 () في «صفة الجنة» برقم (246), وقال المحقق: إسناده ضعيف .
وذكـره المنـذري في «الـترغيب» بـرقم (5732), وقـال: «شـفي ذكـره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة, وقال أبو نعيم: مختلف فيـه فقيـل لـه صـحبة, كـذا واللـه أعلم», وقـال ابن كثـير في «البدايـة والنهاية» (20/405): «هذا حديث مرسل, غريب جداً», وقال الألباني: «ضعيف مرسل» . [«ضعيف الترغيب» برقم (2236)] .

4 () شفى بن ماتع, ويقال ابن عبد الله الأصبحي, أبو عثمـان ويقـال: أبـو سـهل, أرسل عن النبي , كان عالما حكيما تابعيا ثقة, وروى عن عبد الله بن عمـرو, وأبي هريرة, وعنه: ابنه حسين وعقبة بن مسلم, توفي سنة (105) هـ . انظـر: [«تهذيب التهذيب» رقم (616)] .

5 () المطايا والنجب: هي الإبل ، والنجيب منها: القوي الخفيف السريع . انظر: [«لسان العرب» لابن منظور (15/286) و(1/748)] .

6 () السرج: رحل الدابة . [«لسان العرب» (2/ 297)] .

7 () واللجام: حبـل أو عصـا تـدخل في فم الدابـة وتلـزق إلى قفـاه . [«لسـان العرب» (12/ 534)] .

532- وأخرج ابن أبي الدنيا[1] وأبو الشـيخ[2] والأصـبهاني[3], عن علي مرفوعاً، قال: « إن في الجنة شجرة يخـرج من أعلاهـا حلل، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب, سرجها وزمامها الـدر والياقوت، وهن ذوات الأجنحة خطوهـا مـد البصـر، لا تـروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله، فتطير بهم حيث شاءوا، فيقول الذي أسفل منهم: يا رب قد أطفئوا نورنا من هؤلاء؟ فيقال: إنهم كـانوا ينفقـون وكنتم تبخلـون، وكـانوا يقـاتلون وكنتم[4] تجبنون»./ [238/أ]

533- وأخـرج ابن المبـارك[5] عن ابن عمـرو، قـال : (الحنـاء سـيد ريحـان الجنـة، وإن فيهـا من عتـاق الخيـل ، وكـرام النجائب، يركبها أهلها)[6].

534- وأخرج البيهقي[7], عن حذيفة، قال: قال رسول اللـه ﷺ: « إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي، قال أبو بكر: إنها لناعمة يـا رسـول اللـه ؟ قـال: « أنعم منهـا من يأكلهـا ، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر » .

---

[1] () في «صفة الجنة» برقم (249) .

[2] () في «العظمة» برقم (588) .

[3] () في «الترغيب والترهيب» برقم (542) .
وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (407), وابن الجـوزي في «التبصـرة» (2/119) وفي «الموضـوعات» (3/255), وقـال: «هـذا حـديث موضـوع على رسـول اللـه ﷺ»، وأقـره المؤلـف في «اللآليء المصـنوعة» (2/ 377), والألبـاني في «ضـعيف الـترغيب» رقم (355), وانظـر أيضـا: رقم (2239) .

[4] () وكنتم سقطت من «ص» .

[5] () سبق تخريجه برقم (520) .

[6] () قال ابن كثير: «وهذه الصيغة لا تدل على حصر، كمـا دل عليـه روايـة أبي نعيم في حديث أبي أيوب, ثم هو معارض بمـا رواه ابن ماجـه في سـننه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الشاة من دواب الجنة». [«البدايـة والنهاية» (20/ 399)]. حديث أبي أيوب سبق برقم (428), وحديث ابن عمر سيأتي برقم (439) .

[7] () في «البعث والنشور» برقم (319) .

535– وأخرج أحمد[1] والترمذي[2] مثله, من حديث أنس .

536– وأخرج هناد[3] عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن في الجنة طيراً كأمثال البخت ، يأتي الرجل فيصيب منها ، ثم تذهب كأنه لم ينقص منها شيء)) .

537– وأخـرج هنـاد[4] وابن أبي الـدنيا[5] «بسـند حسن» ، عن أبي سـعيد الخـدري ، قـال : قـال رسـول اللـه ﷺ : ((إن في الجنـة لطـيراً فيـه سـبعون ألـف ريشـة ، فيجيء فيقـع على صـحفة الرَّجـل من أهـل الجنـة ، ثم ينتفض فيخـرج من كـل ريشـة لـون أبيض من الثلج ، وألين من الزبـد ، وأعـذب من الشهد ، ليس فيه لون يشبه صاحبه ، ثم يطير فيذهب) .

538– وأخـرج هنـاد[6] عن مغيث بن سُـمَي[7] ، قـال : (طـوبى شجرة في الجنة ، ليس في الجنة

---

[1] () في «المســند» بالأرقــام (13306) و(13311) و(13475) و(13480) و(13485), وقال المحققون: «صحيح» .

[2] () في «السنن» برقم (2542), وقال: «هذا حديث حسن» .
وأخرجه: هنـــاد بن الســـري في «الزهد» بـــرقم (136), والنســـائي في «الكبرى» برقم (11639), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» بـرقم (79) و(146), وأبو نعيم في «صفة الجنة» بـرقم (342), والآجـري في «الشـريعة» بـرقم (1087), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3978),ـ والـبيهقي في «البعث والنشور» برقم (122) و(123), والضياء في «الأحاديث المختـارة» بـرقم (1614) و(2258-2259), وفي «صـفة الجنـة» بـرقم (139), وقـال المحقــق: «إســناده حسن», وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (18733), وقال: «رجاله رجال الصحيح, غير سيار بن حاتم، وهو ثقة«, وقـال الألبــاني: «حســن صـحيح» . [«صـحيح الـترغيب» رقم (3724) و(3740) والصحيحة رقم (2514)] .

[3] () في «الزهـد» بـرقم (118), وقـال المحقــق: «إسـناده ضـعيف لإرسـال الحسن» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (31947) .

[4] () في «الزهد» برقم (119) .

[5] () في «صفة الجنة» برقم (107) .
وأخرجه: الثعلبي في «التفسـير» (9/ـ 204), والـديلمي في «الفـردوس» برقم (4360), وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الترغيب»رقم (2209)] .

[6] () في «الزهد» برقم (120) .

داراً إلاَّ يظلهم غصـن من أغصـانها ، فيـه ألـوان الثمـرة، ويقـع عليها طير أمثـال البخت، فإذااشـتهى الرجـل طـائراً دعـاه ، فيقـع على خوانه[1] فيأكـل من أحـد جانبيـه شـواء، والآخـر قديداً[2]، ثم يعود طائراً فيطير فيذهب) .

539– وأخـرج ابن ماجة[3], عن ابن عمـر, قـال : قـال رسـول الله ﷺ: ((الشاة من دواب الجنة[4])) .

وأخرجـه: ابن المبـارك في«الزهـد-زوائـدنعيم» بـرقم (268), وسـفيان الثـوري في «التفسـير» (453:ـ 21:ـ 14), وسـعيد بن منصـور في «السـنن» برقم (1170), وقـال المحقـق: «الأثـر صـحيح عن مغيث, لكن لم يـذكر عمن أخذه», وابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (33966) و(34081), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (105), وقال المحقق: «إسـناده صـحيح», وابن جريـر في «التفسـير» بـرقم (20388) و(20392)، والسـمرقندي في «تنبيـه الغافلين» ص: (79), والثعلبي في «التفسير» (5/289), وأبو نعيم في «حليـة الأولياء» (6/68), وفي «صفة الجنة» برقم (277).

وللأثر شاهد: عن ابن عمر مرفوعاً نحوه. أخرجـه: الآجـري في «الشـريعة» بـرقم (625), وابن بطـة «الإبانـة» بـرقم (65), والـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (3946), والضـياء المقدسـي في «صـفة الجنـة» بـرقم (148), وقـــال الألبـــاني: «ضـــعيف» . [«ضـــعيف الجـــامع» رقم (3632), و«السلسلة الصحيحة» (6/51) تحت الرقم (2514)] .

7 () هو مغيث بن سمي الأوزاعي، أبو أيوب الشامي، من تـابعي أهـل الشـام, لقي زهاء ألف من أصحاب رسول الله ﷺ, كان ثقة, وكان صاحب كتب كوهب بن منبـه، روى لـه ابن ماجـه . تـوفي (110) ه . انظـر: [«تهـذيب الكمـال» للمزي رقم (6121) «تاريخ الإسلام» للذهبي رقم (246)] .

1 () الخوان: ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . [«النهاية» (2/89)] .

2 () القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس . [«النهاية« (4 / 22)] .

3 () في «السنن» برقم0(2306) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في«إصلاح المال» بـرقم (181), والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (13901), ت/الحميـد, وابن عـدي في «الكامـل» (4/214), ترجمة: زربي بن عبد الله رقم (730), وقال: «أحاديثـه, وبعض متـون أحاديثـه منكـرة», وابن الجـوزي في «العلـل المتناهية» بـرقم (1102), وقـال: «هـذا حديث لا يصـح», وذكـره الحافـظ ابن كثـير في«البدايـة والنهايـة» (20/399), وقال: «هذا منكر», وقال البوصيري في «إتحاف الخـيرة» رقم (7965), وفي «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد ضعيف», رقم (618).

وقـال الألبـاني: «صـحيح» .[«صـحيح ابن ماجـة» رقم (1867), و«صـحيح الجامع» رقم (3725)]. وسيأتي بلفظ آخر. برقم (542).

4 () قال ابن قتيبة رحمـه اللـه تعـالى-: يريـد أنهـا من الـدواب الـتي خلقت في الجنة. وقال المناوي: أي نزلت منها, أو تدخلها بعد الحشـر, أو من نـوع مـا في

540– وأخـرج الـبزار[1] عن أبي هريـرة , عن النـبي قـال : ((أحسنوا إلى المعز[2] وأميطوا عنها الأذى فإنها من دواب الجنة)) .

الجنة, بمعنى: أن في الجنـة أشـباهها, وشـبيه الشـيء يكـرم لأجلـه . [«تأويـل مختلف الحديث» ص: (357), و«فيض القدير» (2/91) و(4/170)] .

[1] () في «المسند» برقم (7829) و(8417).

وأخرجه مرفوعاً: ابن أبي حاتم في «العلل» بـرقم (380), والطـبراني في «الأوسـط» بـرقم (5346), وابن عـدي في «الكامـل» (7/205), في ترجمـة: كثـير بن زيـد رقم (1603), وفي (8/203), وفي ترجمـة: مـرجى بن وداع رقم (1928), وقال: «في حديثه مالا يتابع عليه», والبيهقي في «السـنن الكبرى» برقم (4359) و(4360) وفي «معرفة السنن» برقم (5130).

وأورد الهيثمي في «مجمع الزوائد» روايات البزار في ثلاثة مواضـع, بـرقم (2056),ـ وقال: «رواه البزار وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح وهـو ضـعيف», وبرقم (6253), وقال: «رواه البزار، وفيه يزيد بن عبـد الملـك النـوفلي، وهـو متروك», وبرقم (6254), وقال: «رواه البزار، وأعله بسعيد بن محمـد -ولعلـه الوراق- فإن كـان هـو الـوراق فهـو ضـعيف», وذكـره البوصـيري في« إتحـاف الخـيرة» بـرقم (7965/2), وقـال: «رواه الـبزار بسـند ضـعيف». وصـححه الألبـاني في السلسـلة الصـحيحة, رقم (1128), وقـال في «صـحيح الأدب المفرد للبخاري» رقم (572):ـ «وجملة الصلاة في مراح الغنم ومسح رغامهـا وأنها من دواب الجنة صحيح مرفوعاً».

وأخرجه موقوفاً: الإمام مالك في «الموطـأ» بـرقم (31), وعبـد الـرزاق في «المصنف» برقم (1600), وأحمـد في «المسـند» بـرقم (9625), وقـال المحققـون: «رجالـه ثقـات رجـال الشـيخين غـير محمـد بن عجلان، وهـو قوي».وأخرجه: البخاري في «الأدب المفـرد» بـرقم (572), والـدارقطني في «العلل» رقم (1661), «ورجح وقفه», والبزار في «المسند» برقم (8771), والبيهقي في «السنن الكبرى» بإثر الحديث رقم (4359), وقال: «والموقـوف أصح», والخطيب في «تاريخ بغداد» في (8/466), بـرقم (2530), وفي (10/208), برقم (3037).

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (6250), وقال: «رواه أحمد، والطـبراني - في الأوسـط باختصـار- ورجـال أحمـد رجـال الصـحيح», وذكـره البوصيري في« إتحاف الخيرة» برقم (7965/1), وقال: «رواه مسدد, وأحمـد بن حنبل بسند واحد, رواته ثقات», وقال الألباني: «صـحيح الإسـناد». [«الأدب المفرد للبخاري» برقم (572), و«الصحيحة» رقم (1128)] .

[2] () في «م» و«س» المعزى , وعند البزار : الماعز .

541- وأخرج الطبراني[1] عن ابن عباس ,قال : قال رسول الله : ((استوصوا بالمعز[2] خيراً فإنها في الجنة)) .

542- أخرج[3], عن ابن عمر أن رسول الله قال: ((عليكم بالغنم فإنها من دواب الجنة)) .

543- وأخرج أحمد[4] «بسند صحيح», عن أبي هريرة, قال: ((الغنم من دواب الجنة)) .

---

[1] () في «الكبير» برقم (11201) .
وأخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (3/243) برقم (4667), وابن عدى في «الكامل» (3/265) ترجمة: حمزة النصيبي برقم (502), وقال: «يضع الحديث», وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (2/304), والخطيب في «تاريخ بغداد» (8/472) برقم (2535)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (6257), وقال: «فيه حمزة النصيبي، وهو متروك», وذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير» رقم (1968) وقال: «فيه حمزة النصيبي، قيل: كان يضع الحديث», وقال الألباني: «موضوع». [«السلسلة الضعيفة» رقم (431)].

[2] () في «م» والطبراني: المعزى

[3] () الطبراني في «الكبير» برقم (13901) تحقيق: الحميد.
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» برقم (182), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (6259), «-وفي إسناده صبيح- قال: ولم أجد من ترجمه». وانظر: الحديث السابق رقم (439) .

[4] () في «المسند» برقم (9625). وانظر: الحديث السابق رقم (440).
وللحديث عدة شواهد:
أ- من حديث أبي ذر الغفاري. أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (3/158), في ترجمة: عمر بن راشد رقم (1147), وقال: «منكر الحديث» .
ب- وأبي سعيد الخدري. أخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب» برقم (985), وقال المحقق: «ضعيف ومنقطع» .
ت- والمغيرة بن شعبة . أخرجه: ابن قانع «معجم الصحابة» (3/ـ 88), والديلمي في «الفردوس» برقم (201) .
ث- وعبد الله بن مغفل. أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى برقم (4358) .
ج- نوفل بن الحارث. أخرجه: البزار في «المسند» برقم (2173) .
ح- وعن رجل من قريش. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» برقم (1599) .
خ- وأم هانئ. أخرجه: ابن عدي في الكامل (9/116), ترجمة: يحيى بن يزيد النوفلي رقم (2147), وقال: «وهو ضعيف, ووالده يزيد ضعيف, والضعف على أحاديثه بين, وعامتها غير محفوظة» .
د- وعن رجل بالمدينة, أو شيخ من بني هاشم. أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» برقم (.1601), وابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (985), وابن أبي حاتم في «العلل» برقم (380) .
ذ- وعمار بن أبي عمار بن فيروز, موقوفاً. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المسند-إتحاف الخيرة» برقم (2874/1) .

48- بـاب
سـوق الجنـة

544– أخرج مسلم[1], عن أنس أن رسول الله ﷺ/ [قال][2] ((إن في الجنة لسوقاً [238/ب] فيها كثبـان المسـك, يأتونهـا كـل جمعــة، فتهب ريح الشــمال, فتحث في وجــوههم وثيــابهم فـيزدادون حسـناً وجمـالاً, فـيرجعون إلى أهليهم قـد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم[3]: والله لقد ازددتم حســناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً)) .

545– وأخرج ابن عساكر[4] عن علي, قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عـام, ومـا يجـد ريحهـا عاق , ولا قـاطع رحم ، ولا شـيخ زان ، ولا جـار إزاره خيلاء، وإن في الجنة لسوقاً, لا يباع فيـه ولا يشـترى إلاّ الصـور من الرجال والنســاء[5]، يتوافـون على مقـدار كـل يـوم من أيـام الدنيا ، يمر بهم أهل الجنة, فمن اشتهى صورة دخلت فيه من رجل أو امرأة فكان هو تلك الصورة [6])) .

---

1 () في «الصحيح» برقم (2833) .

2 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» .

3 () في «ص» أهلون .

4 () في «تاريخ دمشق» (18/81), ترجمة: الربيع بن نافع رقم (2156) .
وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (7/ 317) في ترجمة: محمد بن الفرات رقم (1640), ونقل عن «أبي بكر بن أبي شـيبة أنـه قـال: «كـذاب», وقـال يحيى بن معين: «ليس بشيء», وقال البخاري: «منكر الحديث».

5 () قال المناوي-رحمه الله تعالى-: ظاهره يسـتدعي أن الصـور تبـاع وتشـترى في ذلـك السـوق, لأن تقـدير الكلام؛ إلا بيـع الصـور وشـراءها, وإلا لمـا صـح الاستثناء, فلا بد لها من عوض تشترى به, وهو الإيمان والعمل الصالح, على مـا دل عليه نص الكتـاب والسـنة الدالـة على تفـاوت الهيئـات والحلي في الآخـرة بحسب الأعمال, فجعل اختيار العبد لما يـوجب صـورة من الصـور الـتي تكـون لأهل الجنة؛ اختيار لها واتيانه بها ابتياعا له, وجعله كالمتملك لهـا المتمكن منهـا متى شاء. [«فيض القدير» (2/ 468)] .

6 () المراد أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة إلاّ أنه دخل فيها, والمراد بالصورة الشكل والهيئة والبشرة، واللباس, وعليها فالمتغير الصفة لا الذات .

546- وأخرج هناد[1] والترمذي[2] وابن أبي الدنيا[3] والبيهقي[4]، عن علي, قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن في الجنة لسوقاً ما فيها لا بيع ولا شراء ، إلاَّ الصور من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل الصورة دخل فيها ، وإن فيها لمجتمعاً للحور العين ، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الناعمات فلا نيأس[5] ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، فطوبى لمن كان لنا وكنا له)) .

وقيل: أنه أراد الصورة التي تكون للشخص في نفسه من الصور المستحسنة, فإذا اشتهى صورة منها صوره الله بها وبدلها بصورته فتتغير الهيئة والذات . انظر: [«البداية والنهاية» (20/374) «القول المسدد» لابن حجر ص:(34), و«فيض القدير» للمناوي (2/ 468)] .

1 () في الزهد برقم (9) .

2 () في السنن برقم (2550) و(2564) وقال: «هذا حديث غريب» .

3 () في «صفة الجنة» برقم (255) .

4 () في «البعث والنشور» برقم (376) .

وأخرجه: المروزي في «زوائد الزهد» برقم (1487), وابن أبي شيبة في »المصنف» برقم (33971), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (252), وعبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» برقم (1343), و(1344)،وقال المحققون: «إسناده ضعيف», والبزار في «المسند» برقم (703) و(704), موقوفا, ومرفوعا, وأبو يعلي في«المسند» برقم (268) و(429), وابن عدي في «الكامل» (5/ 497), ترجمة: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي رقم (1129), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (418), البغوي في «التفسير» (1/76), وفي «شرح السنة» برقم (4388), والديلمي في «الفردوس» برقم (838), وابن عساكر «تاريخ دمشق» (61/206), ترجمة: موسى بن محمد الصفار رقم (7753), وفي (25/331) ترجمة: عامر بن سعيد رقم (3045), وابن الجوزي في «الموضوعات» (3/256) وفي «العلل المتناهية» برقم (1555), وقال: «هذا حديث لا يصح», وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/375): «مثل هذا الرجل- أبو شيبة الواسطي- لا يقبل منه ما تفرد به، ولا سيما هذا الحديث، فإنه منكر جداً»، وقال الألباني: «ضعيف جداً».[«السلسلة الضعيفة» رقم (1982) و(5369)].

5 () في «م» نبأس, وهو الموافق لكتب التخريج .

547– وأخـــرج الطـــبراني في «الأوسط»[1] ، عن جـــابر، عن رسول اللـه ﷺ قـال: « إن في الجنـة لسـوقاً لا يبـاع فيهـا ولا يشـترى، ليس فيهـا إلاَّ الصـور فمن أحب صـورة من رجـل وامرأة دخل فيها » .

548 – وأخـرج أبـو يعلى[2], عن أبي بكـر الصـديق, قـال: قـال رسول الله ﷺ: « إن أهـل الجنـة لا يتبـايعون، ولـو تبـايعوا مـا تبايعوا إلاَّ بالبَز[3] » .

549– وأخرج الطبراني في «الصـغير»[4]، وأبـو نعيم[5]، عن ابن عمر, قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: « لـو أذن اللـه في التجـارة

---

[1] () برقم (5664) .
وأخرجــه: أبــو نعيم في «صــفة الجنــة» بــرقم (419), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (8533), وقـال: «فيـه محمـد بن كثـير الكـوفي، وهـو ضـعيف جـدا», وأعـاده بـرقم (13436) وقـال: «محمـد بن كثـير، عن جـابر الجعفي، وكلاهما: ضعيف جدا», وقـال الألبـاني: «ضـعيف جـدا» .[«السلسـلة الضعيفة» رقم (5369) و«ضعيف الترغيب» رقم (1485)] .

[2] () في «المسند» برقم (111) وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجــه: ابن أبي الـدنيا في «إصـلاح المـال» بـرقم (244), والعقيلي في«الضعفاء» (2/323), ترجمة: عبد الرحمن بن أيوب السكوني رقم (912), وقال: «ليس له إسناد يصح», ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (977), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18742) وقال: «فيه إسـماعيل بن نـوح، وهـو مـتروك», والبوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» رقم (7875) وقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف, لضعف إسماعيل بن نوح» . وقال الألباني: «ضعيف جدا» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (390)] .

[3] () بالفتح وزاي معجمة: نـوع من الثيـاب, أو الثيـاب من أمتعـة الـبيت وأمتعـة التاجر. [«فيض القدير»(5/312)].

[4] () برقم (699) .

[5] () في الحلية (13/365) .
وأخرجـــه: العقيلي في «الضـــعفاء» (2/323), ترجمـــة: عبـــد الـــرحمن السكوني رقم (912)، وقال: «ليس بمحفوظ, وإنمـا يـروى بإسـناد مجهـول», والطبراني في «الصـغير» بـرقم (699), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (36/209) ترجمــة: عبــد السـلام بن العبــاس الحضــرمي رقم (4051), وابن الجــوزي في «العلــل المتناهيــة» بــرقم (976), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (6234) و(18743), وقـال: «فيـه عبـد الـرحمن بن أيـوب السكوني، وهو ضعيف», وقال الألباني: «ضـعيف جـدا» . [«الضـعيفة» (389) و(390)] .
وللحديث شاهد؛ من حديث أبي سعيد نحوه. أخرجه : الديلمي في «الفردوس» برقم (5118), «بسند ضعيف» كما في «المغني عن حمل الأسفار» للعـراقي رقم (1636) .

لأهـل الجنـة, لاتجـروا في الـبز/ والعطـر ﴾ . [239/أ]

49- بـاب
زرع أهل الجنة

550– أخرج البخاري[1], عن أبي هريرة, أن النـبي ﷺ قـال: ﴿ إن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألسـت فيما شـئت ؟ قـال: بلى، ولكـني أحب أن أزرع، قـال: فبـذر فبادر الطرفَ[2] نباتُه واستواؤه[3] واستحصاده ، فكـان أمثـال الجبال[4]، فيقول الله: دونك يا ابن آدم لا يشبعك شيء ﴾.

551– وأخـرج الطـبراني في «الأوسط»[5]، وأبـو الشـيخ[6] عن أبي هريرة، عن رسـول اللـه ﷺ قـال: ﴿ إذا دخـل أهـل الجنـة الجنة ، قام رجل ، فقال: يا رب ائذن لي في الـزرع ، فـأذن لـه، فبـذر حبه[7]، فلا يلتفت حـتى يكـون سـنبله اثـني عشـر ذراعاً، ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام[8] أمثال الجبـال ﴾ .

---

1 () في «الصحيح» برقم (2348) و(7519) .

2 () الطـرف: تحريـك الجفن، والمعـنى: نبت قبـل طرفـة عين واسـتوى واستحصد. وانظـر:[«عمـدة القـاري» للعيـني (25/174), و«تـاج العـروس» للزبيدي (24/70)]

3 () «واستواؤه», مثبتة في هامش «ص» .

4 () قال ابن القيم- رحمه الله تعالى-: وهذا يدل على أن في الجنـة زرعـا وذلـك البذر منه, وهذا أحسن أن تكـون الأرض معمـورة بالشـجر والـزرع, فـإن قيـل: فكيف استأذن هذا الرجل ربه في الزرع فأخبره أنه في غنية عنه ؟ قيل: لعلـه استأذنه في زرع يباشره ويزرعه بيده, وقد كان في غنية عنه وقد كفي مؤونته. [«حادي الأرواح» ص:(219)]

5 () برقم (7272) .

6 () في «العظمة» برقم (591) .
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18741), وقال: «فيه إبراهيم المصيصي، وهو متروك» .

7 () في «ص» فبدرجته, وفي مصادر التخريج: فيبذر حبـه, والمثبت من «م» و «س» .

8 () في حاشية «م» الركم: جمع شـئ فـوق آخـر حـتى يصـير ركامـا مركومـاً. انظر:[«القاموس المحيط» ص: (1115)].
وفي حاشـية «س» الركـام: الرمـل المـتراكم, والسـحاب المـتراكم ونحـوه. «مختار الصحاح». ص:(128).

552 – وأخــرج أبــو نعيم في «الحلية»[1] عن عكرمــة، قــال: (بينما رجل مستلق على متكئه[2] في الجنة، فقال في نفسه ولم يحـرك شـفتيه: لـو أن اللـه يـأذن لي لـزرعت [في][3] الجنة[4]، فلم يعلم إلاَّ والملائكـة على أبـواب جنتـه, قابضـين [على أكفهم][5]، يقولـون: سـلام عليـك, فاسـتوى قاعـداً ، فقالوا له: إن ربك يقول لـك: تمـنيت شـيئاً في نفسـك وقـد علمته، وقد بعث معنا هذا البذر، يقول: ابذر[6] ، فألقَى يمينـاً وشمالاً وبين يديه وخلفه، فخرج أمثال الجبال، على مـا كـان تمنى وأراد، فقال له ربه من فـوق عرشـه: كـل يـا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع) .

50- بـاب

[1] () في (3/ 334) .
وأخرجه: ابن قدامة في «العلو» برقم (69), وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (2/128, و256) «وصححه», وفي «حادي الأرواح» ص: (219), وقال المحقق: «إسـناده مرسـل», والـذهبي في «العـرش» بـرقم (128), وفي «العلو» برقم (338)، وقال: «إسناده ليس بذاك» .

[2] () في كتب التخريج: متنه .

[3] () مابين المعكوفتين سـاقط من «ص», والمثبت من «س» و وهـو الموافـق لمصادر التخريج .

[4] () الجنة, سقطت من «م» .

[5] () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج .

[6] () في «م» «يقول: ابذروا», وفي «الحلية»: «يقول: لك ربك ابذر» .

الوسـيـلـة[1]

553– أخرج مسلم[2] عن ابن عمرو, أن النبي قال: ((إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليَّ، ثم سلوا الله لي الوسيلة[3]، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلاّ لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة)) .

---

[1] () الوسيلة والوصيلة في اللغة, هي:الدرجة والقربة والوصلة, والتوسل هو: التوصل إلى المراد, والسعي في تحقيقه.

والوسيلة في الشرع: يراد بها التوصل إلى رضوان الله والجنة؛ بفعل ما شرعه وترك ما نهي عنه.

والتوسل قسمان, أولهما: توسل مشروع، وهو أنواع:

1 - التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته. قال تعالى:{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} [الأعراف: 180].

2 - التوسل إلى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد. قال تعالى:{رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ} [آل عمران: 53].

3 - التوسل إلى الله تعالى بتوحيده، كما توسل يونس عليه السلام: {فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ} [الأنبياء: 87] .

4 – التّوسل إلى الله تعالى بإظهار الضَّعف والحاجة والافتقار إليه، كما قال أيوب عليه السلام: {أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} [الأنبياء: 83] .

5 - التوسل إلى الله بدعاء الصالحين الأحياء، وذلك أن النبي لما ذكر أن في أمته «سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب», قام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم» .

أخرجه: البخاري في الصحيح برقم (5705) ، ومسلم في الصحيح برقم (218).

6 - التّوسُّلُ إلى الله بالاعتراف بالذنب: قال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي}[القصص: 16] .

القسم الثاني: توسل غير مشروع, وهو التوسل**:** إلى الله تعالى بما لم يثبت في الشرع أنه وسيلة، وهو أنواع:

1 - التوسل إلى الله تعالى بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ونحو ذلك.

فهذا من الشرك الأكبر الناقل من الملة.

2 - التوسل إلى الله بفعل العبادات عند القبور والأضرحة بدعاء الله عندها، والبناء عليها، ووضع القناديل والستور ونحو ذلك، وهذا من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وهو ذريعة مفضية إلى الشرك الأكبر.

3 - التوسل إلى الله بجاه الأنبياء والصالحين ومكانتهم عند الله. وهذا بدعة محرّمة، ووسيلة من وسائل الشرك, لأمرين:

أولهما: أن الله سبحانه لا يجب عليه حقّ لأحد، وإنَّما هو الذي يتفضّل سبحانه على المخلوق بذلك، كما قال تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: 47]. فكون المطيع يستحق الجزاء، هو استحقاق فضل وإنعام، وليس هو استحقاق مقابلة كما يستحق المخلوق على المخلوق.

51- بـاب

والثاني: أن هذا الحق الذي تفضل الله به على عبده هو حقٌّ خاص به، لا علاقة لغيره به، فإذا توسل به غـير مسـتحقه كـان متوسـلًا بـأمر أجنـبي، لا علاقة له به، وهذا لا يجديه شيئًا.

انظر: [«قاعـدة جليلـة في التوسـل والوسـيلة» لابن تيميـة (16-79) و(84-88) و(103-109) و(115),ــ و«تــاج العـــروس» للزبيـــدي (31/75) و«عقيـدة التوحيد», للفـوزان ص:141-ـ 145, و«أصـول الإيمـان في ضـوء الكتاب والسنة» ص:46- 51]

[2] () في «الصحيح» برقم (384) .

[3] () قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعالى-

الوسيلة, هي: ما يتقرب به إلى الكبير, يقال توسلت أي: تقربت وتطلـق على المنزلـة العليـة, ويمكن ردهـا إلى الأول؛ بـأن الواصـل إلى تلـك المنزلة قريب من الله, فتكون كالقربة التي يتوسل بها, والفضيلة أي: المرتبــة الزائدة على سائر الخلائق, ويحتمل أن تكون منزلة أخرى, أو تفسيرا للوسيلة, وابعثه مقاماً محموداً أي: ابعثه يوم القيامة فأقمه مقاما محموداً, ومعنى ابعثــه أعطه, مقاماً محموداً, أي: يحمد القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من أنواع الكرامات, والأكثر على أن المراد بالمقام المحمود: الشفاعة, وقيـل: إجلاسه على العرش, وقيل: على الكرسـي, وعلى تقـدير الصـحة-أي: إجلاسـه على العـرش أو الكرسـي- لا ينـافي الأول-أي: الشـفاعة- لاحتمـال أن يكـون الإجلاس علامة الإذن في الشفاعة, ويحتمل أن يكون المراد بالمقام المحمـود: الشـفاعة -كمـا هـو المشـهور- وأن يكـون الإجلاس هي المنزلـة المعـبر عنهـا بالوسيلة أو الفضيلة, ووقع في «صـحيح بن حبـان» من حـديث كعب بن مالـك مرفوعاً: «يبعث الله الناس, فيكسوني ربي حلة خضراء, فـأقول مـا شـاء اللـه أن أقول, فذلك المقام المحمود», ويظهر أن المراد بالقول المذكور هو: الثنـاء الذي يقدمـه بين يـدي الشـفاعة, ويظهـر أن المقـام المحمـود هـو مجمـوع مـا يحصل له في تلك الحالة, ويشعر قوله في آخر الحديث «حلت لـه شـفاعتي»: بأن الأمر المطلوب له الشفاعة, والله أعلم. انظر: [«فتح الباري» (2/ 95)].

554- أخرج الطبراني[1], عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله : ((جنة عدن[2] لا يسكن فيها إلاَّ الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر)) .

555- وأخرج[3] أيضاً[4] عن فاطمة, أنها قالت للنبي :/ أين أمنا خديجة ؟ قال: [239/ب]
((في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب، بين مريم وآسية، قالت: أمن هذا القصب؟ قال: لا، من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت)) .

[1] () في «الأوسط» برقم (8635) وفي «الدعاء» برقم (135) .
وأخرجه: عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (128), والبزار في «المسند» برقم (4079), وابن جرير في «التفسير» (14/351) برقم (16943-16944), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (46) و(47), والعقيلي في «الضعفاء» ترجمة: زيادة بن محمد الأنصاري برقم (552), وقال: قال البخاري: «منكر الحديث», وأخرجه: الدارقطني في «النزول» برقم (73), وابن بطة في «الإبانة» برقم (169), واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (756), والثعلبي في «التفسير» (5/299), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (8), والديلمي في «الفردوس» برقم (8109), والبغوي في «التفسير» (4/325), وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (21), وقال: «هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد, لم يتابعه عليه أحد», وأخرجه: الضياء في «صفة الجنة» برقم (45), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (17251), وقال: «فيه زيادة بن محمد الأنصاري, وهو منكر الحديث» .

[2] () في مصادر التخريج: زيادة: «وهي مسكنه الذي يسكن, ولا يكون معه فيها إلا الأنبياء ...» .

[3] () الطبراني في «الأوسط» برقم (440) وفي «مسند الشاميين» برقم (1024).
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (15273),-وعزاه إلى الطبراني من طريق مهاجر بن ميمون عنها- وقال: «ولم أعرفه, ولا أظنه سمع منها, وبقية رجاله ثقات», وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (2/353), وقال: «حديث غريب», وذكره ابن رجب في «أهوال القبور» ص:(113), وقال: «خرج الطبراني بإسناد منقطع».
وجملة:«في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب», أصلها في الصحيحين, من حديث أبي هريرة, وابن أبي أوفى.
انظر: «صحيح البخاري» رقم (1792), وبرقم (3820), ومسلم في «الصحيح» برقم (71-72 (2432- 2433).

[4] () في «س» الضياء .

52- بـاب

قوله: ﭽﭼﭽﭾﭿ ﮀ ﭼ [الإنسان: ٢٠].

556- أخرج البيهقي[1] من طريق عكرمة عن ابن عباس: (أنه ذكر مراكب أهل الجنة)، ثم تلا : ﭽﭼﭽﭾﭿ ﮀ ﭼ .

557- وأخـرج الـبيهقي[2] عن مجاهـد في الآيـة, قـال: (هـو استئذان الملائكة عليهم, لا تدخل عليهم[3] إلاَّ بإذن) .

558- وأخـرج[4] عن أبي سـليمان[5] في الآيـة، قـال: (الملـك الكبير: أن رسول رب العزة يأتيه بالتحف واللطف, فلا يصل إليه حتى يستأذن لـه عليـه، فيقـول للحـاجب: اسـتأذن عليّ ولي الله فإني لست أصل إليه، فيعلم ذلـك الحـاجب حاجبـاً آخر, وحاجباً بعد حاجب فيأذن له, ومن داره إلى دار السـلام باب يدخل منه إلى ربـه إذا شـاء بلا إذن, فالملـك الكبـير أن

---

1 () في «البعث والنشور» برقم (401) .

وأخرجه: ابن المبـارك في «الزهـد-زوائـد نعيم » بـرقم (232), وابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (205), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3885), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجـاه», ورده الـذهبي بقوله: «حفص بن عمر العدني واه», وأورده ابن حجر في «إتحاف المهــرة» برقم (8504) وتعقب الحاكم بقوله: «حفص, منكر الحديث» .

2 () في «البعث والنشور» برقم (402) .

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (93), وقال: «إسناده مقطوع, ضعيف» .

وأخرج: ابن المبارك في « الزهد-زوائـد نعيم» بـرقم (232), وابن جريـر في «التفسير» (24/112), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (7/77) عن سـفيان مثله.

وأخرج: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (94), عن محمد بن علي مثله.

3 () في «ص» عليه, والتصويب من «م» و«س» .

4 () البيهقي في «البعث والنشور» برقم (403) .

وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (105) وقـال المحقـق: «إسناده مقطوع, ضعيف» .

5 () الإمام، الكبير، زاهـد العصـر، أبـو سـليمان عبـد الـرحمن بن أحمـد العنسـي الـداراني, ولـد: في حـدود (140), وروى عن: سـفيان الثـوري، وأبي الأشـهب العطاردي، روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وهاشم بن خالد، وهو ثقة لم يـرو مسندا إلا حديثا واحدا, توفي (112) هـ وقيـل غـير ذلـك. انظـر: [«سـير أعلام النبلاء» للذهبي رقم (34), و«التقريب» لابن حجر رقم (3886)] .

رسول رب العزة لا يدخل عليـه إلاَّ بـإذن ، وهـو يـدخل على ربه بلا إذن) .

559– وأخرج ابن وهب[1], عن الحسن البصري, أن رسول الله قال : ((إن أدنى أهل الجنة منزلـة، الـذي يـركب في ألـف ألف من خدمه من الولدان المخلدين على خيـل من يـاقوت أحمر لها أجنحة من ذهب ، ﭽﭙﭚﭛﭜﭼ)) .

53- بـاب

قوله تعالى: ﭽﯚﯛﯜﭼ [التوبة: ٧٢] .

560– أخـرج الشـيخان[2] عن أبي سـعيد الخـدري, قـال: قـال رسول الله : ((إن الله يقـول لأهـل الجنـة: يـا أهـل الجنـة، فيقولــون: لبيــك ربنــا وســعديك، فيقــول: هــل رضــيتم ؟

---

[1] () لم أهتد إليه في القسم المطبوع.
وعزاه إليه القرطبي في «التـذكرة» ص: (999), وابن كثـير في «البدايـة والنهاية» (20/399), وقـال: «فيـه انقطـاع بين عبـد الـرحمن بن زيـد -وهـو ضعيف- وبين الحسن، ثم هو مرسل» .

[2] () البخاري في «الصحيح» برقم (7518), ومسلم في «الصـحيح» بـرقم (9-2829) .

فيقولون: وما لنا لا نرضى ؟ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك, قالوا : وما أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني, فلا أسخط عليكم بعده أبداً)) .

561- وأخرج الطبراني في«الأوسط»[1], والضياء[2]، «وصححه», عن جابر , رفعه: ((إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله يا عبادي: هل تسألوني شيئاً فأزيدكم ؟ قالوا : يا ربنا ما

---

1 () برقم (9025).ـ وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18773), وقال: «فيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك».

2 () في «صفة الجنة» برقم (36), وقال: «هذا عندي على شرط الصحيح» .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (100), وابن الأعرابي في «المعجم» برقم (819), والبزار كما في «البداية والنهاية» (20/357), وابن حبان في «الصحيح» رقم (7396), والحاكم في «المستدرك» برقم (276-277), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (283),ـ من طرق عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به.

وقال ابن كثير: البداية والنهاية (20/ـ 357):ـ «هذا الحديث على شرط البخاري، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذا الوجه». وقال الألباني: بعد قول الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه», «ووافقه الذهبي, قال: وهوكما قالا».[«الصحيحة» رقم (1336), و«التعليقات الحسان» رقم (7396), و«صحيح الجامع» رقم (524)] .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (88), من طريق آخر عن محمد بن المنكدر به مرفوعاً.

وأخرجه: مسدد في«المسند- إتحاف الخيرة» برقم (7963), والطبري في «التفسير» (6751) و(16567), موقوفاً، وقال: البوصيري «رواته ثقات». «إتحاف الخيرة» رقم (7963), وانظر:[الصحيح المسبور لحكمت بن بشير (2/ 437)].

وأخرجه: الواحدي في التفسير الوسيط برقم (420) من طريق آخر عن جابر موقوفاً به.

خـــير/ ممـــا أعطيتنـــا ؟ قـــال : رضـــواني أكـــبر[1])) .
[240/أ]

54- بـاب

قوله تعالى : ﮋﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮊ [الزمر:٧٣] .

[1] () في «ص» الأكـبر, والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .
قال الحافظ ابن حجر-رحمه الله تعـالى-: فيـه تلميح بقولـه تعـالى: ﴿ورضـوان من الله أكبر﴾, لأن رضاه سـبب كـل فـوز وسـعادة, وكـل من علم أن سـيده راض عنه كان أقر لعينه وأطيب لقلبه من كل نعيم, لما في ذلك من التعظيم والتكريم, وفي هذا الحديث أن النعيم الذي حصل لأهـل الجنـة لا مزيـد. [فتح الباري (11/ 422)].

562- أخرج ابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة»[1] والـبيهقي[2] ، وابن أبي حاتم[3] ، من طريـق عاصـم بن ضـمرة[4] عن علي بن أبي طالب ، قال: (يساق الـذين اتقـوا ربهم إلى الجنـة زمـراً, حـتى إذا انتهـوا إلى بـاب من أبوابهـا وجـدوا عنـدها شجرة, يخرج من تحت ساقها عينان[5] تجريان ، فعمدوا إلى أحـدهما فشـربوا منهـا ، ثم ذهب مـا في بطـونهم من أذىً أوقـذىً[6] أو بـأس، ثم عمـدوا إلى الأخـرى فتطهـروا منهـا , فجرت عليهم نضرة النعيم[7], فلن تغير أبشارهم بعدها أبداً ، ولن تشعث أشعارهم كأنما دهنوا[8] بالدهان، ثم انتهـوا[9] إلى خزنة الجنة، فقالوا: ﮋ ﯦ ﯧ ﯨ ﮊ [الزمـر:٧٣]، ثم تلقاهم الولدان يطيفـون[10] بهم كمـا يطيف[11] بهم أهـل الـدنيا بـالحميم[12]

[1] () برقم (8) .
[2] () في «البعث والنشور» برقم (246).
[3] () في «التفسير» برقم (18413).
وأخرجه: عبد الـرزاق في «التفسـير» (2646), والمـروزي في «زوائـد الزهد» بـرقم (1450), وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» رقم (8), وقـال المحقق: «أثر منكـر», والطـبري في «التفسـير» (12/441) بـرقم (14666) وفي (21/339), والثعلـبي في «التفسـير» (8/258), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (280) و(281),وقال المحقـق: «إسـناده ضـعيف», والضـياء في «صـفة الجنة» بـرقم (154), وفي «الأحـاديث المختـارة» (541) و(542), وقال: «إسناده صحيح», وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» رقم (4601) : «هذا حـديث صـحيح، وحكمـه حكم المرفـوع، إذ لا مجـال للـرأي في مثل هـذه الأمـور», و«ضـعفه الألبـاني وأنكـر على الحافـظ تصـحيحه». انظـر: [«السلسلة الضعيفة» (6724), و«ضعيف الترغيب » رقم (2181)] .
[4] () في «ص» بن ضـــميرة , وفي «م» بن حمـــزة, والتصـــويب من «س» ومصادر التخريج .
[5] () في «م» عينين .
[6] () أي وسخ ونحوه . انظر: [«لسان العرب» لابن منظور(15/ 174)] .
[7] () أي: بريقه ونداه، والنضرة نعيم الوجه. انظر: [«لسان العرب» (5/ 213)] .
[8] () في «ص» ذهبـوا , والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .
[9] () في «ص» انتبهـوا, والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .
[10] () أي: حاموا حوله, وأحاطوا به . انظر: [«لسان العرب» (9/ 225)] .
[11] () في «ص» يطـوف, والتصـويب من «م» و «س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .
[12] () في حاشية «م» الحميم: الغايب .

يقدم من[1] غيبتـه ، فيقولـون : أبشـر بمـا أعـد اللـه لـك من الكرامــة ، ثم ينطلــق غلام من أولئــك الولــدان إلى بعض أزواجه من الحور العين، فيقول : قد جاء فلان باسـمه الـذي يدعى به في الدنيا ، فتقول : أنت رأيته ؟ فيقول : أنا رأيتـه, فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة[2] بابها، فإذا انتهى إلى منزلـه نظـر إلى أي شـيء أسـاس بنيانـه ، فـإذا جندل[3] اللؤلؤ فوقه صرح[4] أخضر وأصـفر وأحمـر ومن كـل لون, ثم رفع رأسه فنظـر إلى سـقفه[5] ،فـإذا مثـل الـبرق ، لولا إن الله قدر له لألم أن يذهب ببصره، ثم طأطأ[6] رأســه فنظـر إلى أزواجـه وأكـواب موضـوعة ونمـارق[7] مصـفوفة وزرابي[8] مبثوثة, فنظروا إلى تلك النعمة ثم تلوا: ﭽ ﭼ [الأعراف: ٤٣] الآية، ثم ينادي مناد[9] تحيون فلا تموتــون أبــداً, وتقيمــون فلا تظعنــون أبــداً, وتصِــحُّون فلا تمرضون أبداً) [10] .

• والحميم: القريب الذي توده ويودك، والحامـة: خاصـة الرجـل من أهلـه وولـده وذي قرابته.[«لسان العرب» (12/153)].

[1] () في «ص» يوم غيبته , والتصويب من «م» و «س» وهو الموافق لمصــادر التخريج .

[2] () في حاشية «م»: أي العتبة السفلى التي يوطأ عليها, أو العليا .

• قال الأزهري: العتبة في الباب هي الأعلى, والأسكفة هي السفلى. [«تهذيب اللغة» للأزهـري (2/166),] وانظـر:[«مختـار الصـحاح» للـرازي ص:(199), و«لسان العرب» (1/300)] .

[3] () الجندل: صخرة مثل رأس الإنسان, والجندل: الموضع فيه الحجارة . انظر: [«تهذيب اللغة» (11/ 171)] .

[4] () في حاشية «م»: الصرح: بيت واحد يبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السماء, وصرحة الدار: ساحتها. وانظر:[«تهذيب اللغة» للأزهري (4/139)] .

[5] () في «ص» سـقيفته, والتصـويب من «م» و «س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

[6] () في حاشية «م» أي : خفظه . وانظر: [«لسان العرب» (1/ 113)] .

[7] () في حاشـية «م» النمرقــة مثلثــة: الوســادة الصــغيرة. انظــر:[«مختــار الصحاح» ص:(319)] .

[8] () في حاشية «م» الزرابي: الطنافس المخملة, واحـدها: زرنبيـة, والـزرابي: البسط. انظر:[«مختار الصحاح» ص: (135)].

[9] () في «م» ينادي المنادي .

[10] () قال ابن كثير-رحمه الله تعـالى-: وهـذا الأثـر يقتضـي أن تغيـير الشـكل من الحال الذي كان الناس عليه في الدنيا, إلى طول ستين ذراعـاً, وعـرض سـبعة أذرع، كما هي صفة كل من دخل الجنة من صغير وكبير، كمـا ورد بـه الحـديث، يكون عند هاتين العيـنين اللـتين يغتسـلون من إحـداهما، فتجـري عليهم نضـرة

هكذا أخرجـوه من هـذا الطريـق موقوفـاً. قـال[1] الحافظ[2]: وهـــو أصـــح/ وأشـــهر. [240/ب] وروي من وجـــه آخـــر مرفوعاً[3] .

563– وأخرج[4] ابن أبي الدنيا[5] من طريق الحارث الأعـور عن علي, قال: سألت رسول الله

النعيم, ويشربون من الأخـرى فتغسـل مـا في بطـونهم من الأذى، فيتجـدد لهم الطول والعرض، وذهاب الأذى، وجريان نضرة النعيم بعد الغسل والشرب.

وهذا أنسب وأقرب مما جاء "أن ذلك يكون في عرصات القيامة"، وأبعـد من هذا من زعم: أن ذلك يكون عند الخروج من القبور ; لما يعارضه من الأدلة الدالة على خلاف ذلك، والله أعلم . [»البداية والنهاية» (20/107)] .

1 () في «م» و«س» الحفاظ .

2 () المنذري في «الترغيب والترهيب» رقم (5621), وانظر: «حادي الأرواح» لابن القيم ص: (187), و«البداية والنهاية» (20/106) و«التفسير» (5/264) لابن كثير .

3 () وهو الآتي .

4 () في «س» ابن أبي.

5 () في «صفة الجنة» برقم (7) .

وأخرجـه: يحي بن سـلام في «التفسـير» (1/244), وابن أبي شـيبة في «المصنف» بـرقم (34014), وهنـاد في «الزهـد» بـرقم (86), وعبـد اللـه بن أحمد في «زوائد المسند» برقم (1333), وقال المحققون: «إسناده ضعيف», وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (18/254), وابن أبي داود «البعث» برقم (56), ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (8478), وابن عدي في «الكامـل» (6/244) ترجمة: أبو مالك الجنبي (1305), وابن أبي زمـنين في «التفسـير» (3/ 106), والحاكم في «المستدرك» رقم (3425), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم», ورده الذهبي بقوله: «بل عبد الرحمن لم يـرو لـه مسـلم, ولا لخاله النعمان وضعفوه», وأعاده الحاكم برقم (8688), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه», ورده الذهبي بقوله: «ليس بصـحيح», وأخرجـه: الثعلـبي «التفسـير» (6/230), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (281), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (352), والديلمي في «الفردوس» برقم (8983), وقوام السنة في «الترغيب» برقم (706) .

وقـال ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص(178):ـ «هـذا حـديث غـريب, وفي إسـناده ضـعيف, وفي رفعـه نظـر, والمعـروف أنـه موقـوف على علي». وقال ابن كثـير في «التفسـير» (5/263) و(7/125):ـ «غـريب جـداً, مرسل». =

= وقال الألباني: «باطل؛ لوائح الوضع عليه ظاهرة». [«الضعيفة» رقم (6724), وانظر: «ضعيف الترغيب» رقم (2181)].

 عن هذه الآية : ﭨﭩﭪﭫ[1]ﭬﭭﭮﭯ [مريم: ٨٥]، قلت يارسول الله: ما الوفد[2] الاّ الركب[3] ؟ قال النبي : ((والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة, عليها رحال الذهب, شـرَك[4] نعلهم نور يتلألأ, كل خطوة[5] مثل مد البصر، وينتهون إلى باب الجنة ، فإذا حلقة من ياقوتة[6] حمراء على صفائح الذهب ، وإذا شجرة على باب الجنة ، ينبع من أصلها عينان ، فإذا شربوا من أحدهما جرت في وجوههم نضرة النعيم ، وإذا توضؤا من الأخرى لم تشعث أشعارهم أبداً , فيضربون الحلقة بالصفيحة - فلو سمعت طنين الحلقة يا علي!- فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب, فلولا أن الله عرفه نفسه لخر له ساجداً[7] مايرى من النور والبهاء, فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك, [فيتبعه[8]][9] فيقفو أثره فيأتي زوجته, فتستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول : أنت حبي وأنا حبك وأنا الراضية فلا أسخط أبداً ، وأنا الناعمة فلا أبأس[10] أبداً ، وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً ، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف

---

1 () في «ص» يحشر المتقون .

2 () الوفد: القوم القادمون على بلاد, وقيل: الوفد: القادمون ركبانا, وقيل: القادمون على العظماء للعطايا والاسترفاد. انظر: [«تاج العروس» (9/ 316)] .

3 () في «س» وتفسير ابن سلام, وابن أبي زمنيين: الراكب .

- والركب, اسم جمع: ركبان الإبل خاصة, وقد يكون لغيره من الدواب. انظر: [«تاج العروس» (2/ 522)].

4 () جمع شراك: وهو سير النعل على وجهها. [«تاج العروس» (27/ 226)] .

5 () في حاشية «م» الخطوة, بالضم: مابين الرجلين . انظر:[«مختار الصحاح» ص: (93)] .

6 () في «ص» ياقوت, والمثبت من «م» و«س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

7 () في حاشية «م» أي: القيم .

8 () في حاشية «م» أي: القيم

9 () مابين المعكوفتين ساقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

10 () في «ص» أيأس , والمثبت من «م» و «س» وهو الموافق لمصادر التخريج .

ذراع, بـني على جنـدل اللؤلـؤ واليـاقوت, طرائق[1] حمـر وطرائـق خضـر وطرائـق صـفر، مـا منهـا طريقـة تشـاكل صـاحبتها ، فيـأتي الأريكـة فـإذا عليهـا سـرير ، على السـرير سبعون فراشاً ، عليها سبعون زوجة على كل زوجة سـبعون حلة يرى مخ سـاقها من بـاطن الحلـل يقضـي جمـاعهن في مقدار ليلة.

تجـري من تحتهم الأنهـار, أنهـار مطـردة, أنهـار من مـاء غـير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخـرج من بطون النحل، وأنهار من خمـر لـذة للشـاربين لم تعصـره الرجال بأقـدامها، وأنهـار من لبن لم يتغـير طعمـه، لم يخـرج من بطون الماشية، فإذا اشـتهوا الطعـام جـاءتهم طـير/بيض فترفع أجنحتها فيأكلون من جنوبهـا من أي الألـوان شـاءوا ثم تطير [241/أ] فتذهب, فيها ثمارهـا متدليـة, إذا اشـتهوها انبعث الغصن إليهم فيـأكلون من أي الثمـار شـاءوا، إن شـاء قائمـاً وإن شاء قاعداً وإن شاء متكئاً، وذلك قوله: ﮋ ﮒ ﮓ ﮔﮊ [الـرحمن: ٥٤], وبين أيديهم خدم كاللؤلؤ)) .

55- بـاب

[1] () الطريقة: كل خط في شيء, أو أخدود من الأرض, أو صنفة ثـوب, أو شـيء ملزق بعضه ببعض فهو طريقة, والطريقـة أيضـا: نسـيجة تنسـج من صـوف أو شعر في عرض الـذراع أو أقـل، وطولهـا على قـدر الـبيت، فتخيـط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر, وفيها تكون رؤوس العمد، وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق. انظر:[«الصحاح» للجـوهري (4/1513), و«لسان العرب» لابن منظور (10/221-222)] .

564- أخـرج الطـبراني[1] والـبيهقي[2]، عن سـلمان الفارسـي، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يدخل الجنة أحد إلاَّ بجواز: ﮋ ﮪ ﮫﮬﮭﮊ ، هذا كتاب من الله, لفلان بن فلان, أدخلوه ﮋ ﯗ[3] ﯘ ﯙ ﯚﮊ [الحاقة:٢٢-٢٣])) .

565- وأخرجه الضياء المقدسي في «صفة الجنة»[4], من وجـه آخر, عن سـلمان بلفـظ: ((يعطى المـؤمن جـوازاً على الصراط, ﮋ ﮪ ﮫﮬﮭﮊ ، هذا كتاب من الله لفلان، أدخلوه جنة ﮋ ﯙ ﯚﮊ[5])) .

56- بـاب
ما يقوله أهل الجنة بعد دخولها وما يقال لهم

---

[1] () في «الأوسط» برقم (2987) و«الكبير» برقم (6191) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (247) .
وأخرجـــه: ابن الأعـــرابي في «المعجم» بـــرقم (1160), ابن عـــدي في «الكامل» (1/560) ترجمـة: إسـحاق بن إبـراهيم الـدبري رقم (177), وقـال: «وهذا حديث منكر بهذا الإسناد», وتمام في«الفوائد- الروض البسام» بــرقم (1771), وقــال جاســم الفهيــد: «إســناده ضــعيف», وأبــو نعيم في «معرفــة الصــحابة» بــرقم (3354), والخليلي في «الإرشــاد» بــرقم (107), والخطيب البغدادي في «تـاريخ بغـداد» (6/133) بـرقم (1665), وفي (7/582) بـرقم (2258), والواحــدي في «التفســير الوســيط» (4/ـ 347), وقــوام الســنة في «الترغيب» برقم (995), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن الجــوزي في «العلل المتناهية» برقم (1547), وقال: «هذا حديث لا يصـح عن رسـول اللـه ﷺ», والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (13) .

[3] () في «ص» الجنة, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لكتب التخريج .

[4] () برقم (14) .
وأخرجـه: الخطيب في «تـاريخ بغـداد» (13/216) بـرقم (3838) وفي (13/536) بــرقم (4024), وفي «المتفــق والمفــترق» بــرقم (731),ـ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (1548), وقال: «هذا حـديث لا يصـح عن رسول اللهﷺ » .

[5] () قـال القرطـبي-رحمـه اللـه تعـالى-: لعـل هـذا فيمن لا يـدخل الجنـة بغـير حساب . [«التذكرة» ص:(974)] .
وقال ابن القيم –رحمه الله تعالى-: وقـع المـؤمن في قبضـة أصـحاب اليمين يـوم القبضـتين, ثم كتب من أهـل الجنـة يـوم نفخ الـروح فيـه, ثم يكتب في ديـوان أهـل الجنـة يـوم موتـه, ثم يعطي هـذا المنشـور يـوم القيامـة, فاللـه المستعان.[«حادي الأرواح» ص: (73)] .

قال تعالى : ﮋ ﯕﯖﯗﯘﯙ ﮊ [الزمر: ٧٣]، وقال: ﮋ ﮊ [الزمر: ٧٤]، وقال: ﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢ ﮊ [فاطر: ٣٤ – ٣٥]، وقال تعالى: ﮋ ﯼﯽﯾ ﮊ [الأعراف: ٤٣]، وقال: ﮋﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢ ﮊ [الرعد: ٢٣ – ٢٤]، وقال تعالى: ﮋﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭ ﮊ [الطور: ٢٥ – ٢٨] .

566– أخرج أحمد[1] والبزار[2] وابن حبان[3]، عن ابن عمرو، عن رسول الله ﷺ, قال:

((إن أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين, الذين تسد بهم الثغور[4], وتتقى بهم المكاره[5]، ويموت/ أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول [241/ب] الله لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم, فتقول الملائكة: ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء ونسلم عليهم، قال: إنهم كانوا عباداً

---

1 () في «المسند» بالأرقام (6570-6571) و(6578) و(6650), وقال المحققون: «صحيح».

2 () في«المسند» برقم (2457) .

3 () في «الصحيح» برقم (7378) .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد» برقم (775), وفي «المسند» برقم (23), والبزار في «المسند» برقم (2457), وعبد بن حميد في «المنتخب» برقم (352), وابن جرير في «التفسير» (7/491) برقم (8370), والطبراني في «الكبير» برقم (151-152), والآجري في «الشريعة» برقم (1119), وفي «الغرباء» برقم (3954), والحاكم في «المستدرك» برقم (2393), وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد, ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, وأبو نعيم في «الحلية» (1/347)، وفي «صفة الجنة» برقم (81)، والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (414), وفي «شعب الإيمان» برقم (3954) و(9895), وأورده المنذري في «الترغيب» رقم (4812),-وعزاه لأحمد والبزار- ثم قال: «رواتهما ثقات», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (17886) -وزاد في عزوه للطبراني-ثم قال:«رجالهم ثقات» = = وأعاده برقم (17887), وقال: «رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الترغيب» رقم (1373), و(3183), و«التعليقات الحسان» رقم (7378), و«الصحيحة» برقم (2559)] .

4 () الثغر: ما يلي دار الحرب، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. انظر: [«لسان العرب» (4/ 103)] .

5 () المكاره: وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه، والكره بالضم والفتح: المشقة. [«النهاية» (4/ 168)] .

لي[1] يعبـدونني ولا يشـركون بي شـيئاً ، وتسـد بهم الثغـور , وتتقى بهم المكاره ، ويمـوت أحـدهم وحاجتـه في صـدره لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيـدخلون ﮋﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﮊ[2] [الرعد: ٢٣ – ٢٤])) .

567– وأخـرج أحمد[3] «بسـند صـحيح», عن أبي هريـرة, قـال: قال رسول الله ﷺ: ((كل أهل النـار يـرى مقعـده في الجنـة، فيقول: لو أن الله هداني, فيكـون عليـه حسـرة, وكـل أهـل

---

1 () في «ص» عبـادي, والتصـويب من «م», و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

2 () قال ابن القيم- رحمه الله تعالى-: هذا الحـديث وأمثالـه صـحيح صـريح فى سبق فقراء الصحابة إلى الجنـة لأغنيـائهم, وهم فى السـبق متفـاوتون فمنهم من يسبق خمسمائة عام, ومنهم من يسبق بأربعين عاما, ولا يقـدح ذلـك فى منزلة المتأخرين فى الدخول, فإنهم قد يكونون أرفع منزلة ممن سـبقهم الى الدخول وان تأخروا بعـدهم للحسـاب, فـان الامـام العـادل يوقـف للحسـاب, ويسبقه من لم يـل شـيئا من أمـور المسـلمين الى الجنـة, فـإذا دخـل الامـام العادل بعده, كانت منزلته أعلى من منزلة الفقير, بل يكون أقرب النـاس من الله منزلة, كما فى صحيح مسلم عن عبد الله بن عمـر ﭬ عن النـبى ﷺ قـال: «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الـذين يعـدلون فى حكمهم وأهليهم ومـا ولـوا» وفى الترمـذي من حـديث أبى سـعيد الخـدرى ﭬ عن النـبى ﷺ: «أن أحب النـاس الى اللـه يـوم القيامة وأقربهم منه مجلسا؛ إمام عادل, وأبغض الناس إلى الله يوم القيامــة وأشدهم عذابا؛ إمام جائر», فالإمام العادل والغنى, قد يتأخر دخول كـل منهم للحسـاب, ويكـون بعـد الـدخول ارفـع منزلـة من الفقـير السـابق . [«عـدة الصابرين» ص: (159)] .

وقال أيضاً -رحمه اللـه-: وتختلـف مـدة السـبق بحسـب أحـوال الفقـراء والأغنياء فمنهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسـبق بخمس مائـة كمـا يتـأخر مكث العصاة من الموحدين في النار بحسب جرائمهم, والله أعلم .

ولكن ها هنا أمر يجب التنبيه عليـه وهـو: أنـه لا يلـزم من سـبقهم لهم في الدخول؛ ارتفاع منازلهم عليهم, بـل قـد يكـون المتـأخر أعلى منزلـة وأن سبقه غيره في الدخول, والدليل على هذا: أن من الأمة من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون ألفا, وقد يكون بعض من يحاسـب أفضـل من أكـثرهم, =

= والغني إذا حوسب على غناه فوجد قد شكر اللـه – تعـالى- فيـه, وتقـرب إليه بأنواع البر والخير والصدقة والمعروف؛ كان أعلى درجـة من الفقـير الـذي سبقه في الدخول ولم يكن لـه تلـك الأعمـال, ولا سـيما إذا شـاركه الغـني في أعماله, وزاد عليه فيها, والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

فالمزيـة مزيتـان: مزيـة سـبق, ومزيـة رفعـة, وقـد يجتمعـان, وينفـردان, فيحصل الواحـد السـبق والرفعـة, ويعـدمهما آخـر, ويحصـل لآخـر السـبق دون الرفعــة, ولآخــر الرفعــة دون السـبق, وهـذا بحسـب المقتضـى للأمـرين, أو لأحدهما, وعدمه, وبالله التوفيق .[«حادي الأرواح» ص: (118)] .

الجنة يـرى مقعـده في النـار، فيقـول: لـولا أن اللـه هـداني, فيكون له شكراً[1])) .

568– وأخرجه: البخاري[2], بلفظ آخر: ((لا يدخل أحداً النار, إلاَّ أري مقعده من الجنة لـو أحسـن, ليكـون عليـه حسـرة ، ولا يدخل أحد الجنة ، إلاَّ رأى مقعده من النـار لـو أسـاء, لـيزداد شكراً))[3] .

569– وأخرج مسـلم[4] عن أبي سـعيد الخـدري، وأبي هريـرة, عن النبي قال: ((ينادي منادٍ:

إن لكم أن تصــحِّوا فلا تســقموا أبــداً، وإن لكم أن تحيــوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرمـوا أبـداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا[5] أبداً، فذلك قوله: ﮋ   ﮊ، [الأعراف: ٤٣])) .

---

[3] () في «المسـند» بـرقم (10652) و(10980), وقـال المحققـون: «إسـناده صحيح على شرط البخاري» .

وأخرجـه النسـائي في «السـنن الكـبرى» بـرقم (11390), والطـبراني في «مسند الشاميين» رقم (3312), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (3629), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين, ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي, والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (243) و(244), وفي «شعب الإيمـان» بـإثر حـديث رقم (373), والبغـوي في «شـرح السـنة» بـرقم (4368), وفي «التفسير» (5/ـ 233), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (18660),- وعزاه لأحمد بروايتيـه- وقـال: «رجـال الروايـة الأولى رجـال الصـحيح», وقـال الألباني: «حسن» . [«صحيح الجامع» رقم: (4514), و«السلسـلة الصـحيحة» رقم (2034)] .

[1] () في «ص» شاكرا, والتصويب من «م» وهو الموافق لمصادر التخريج .

[2] () في «الصحيح» برقم (6569) .

[3] () قال البيهقي -رحمه الله تعـالى-: ووجـه هـذا عنـدي -واللـه أعلم- أن اللـه –تعالى- قد أعـد للمـؤمن مقعـدا في الجنـة, ومقعـدا في النـار, وكـذلك الكـافر، فالمؤمن يدخل الجنة بعدما يرى مقعده من النار؛ ليزداد شكرا, والكافر يــدخل النار بعد ما يرى مقعده من الجنـة؛ لتكـون عليـه حسـرة، فكـأن الكـافر يـورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن يورث على الكـافر مقعـده من النـار, فيصـير في التقـدير: كأنـه فـدى المـؤمن بالكـافر, وباللـه التوفيـق.[«البعث والنشور» ص: (96)].

[4] () في «الصحيح» برقم (2837) .

[5] () في «ص» تيأسوا, والتصويب من «م» وصحيح مسلم .

570– وأخرج أبو نعيم[1] عن إبراهيم التيمي، قـال: (ينبغي لمن لم يحزن, أن يخاف أن يكون من أهل النار، لأن أهـل الجنـة قالوا: ﮋﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿ ﮊ. وينبغي لمن لم[2] يشفق, أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة، لأنهم قالوا: ﮋ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﮊ [الطور: ٢6]) .

57- بـاب

قوله تعالى:ﮋ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮊ[المؤمنون: ١٠-11].

[1] () في «حلية الأولياء» (4/ 215) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «الهم والحـزن» بـرقم (24), وقـال المحقـق: «إسناده ضعيف», وابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (17998), والـبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (873) .

[2] () في «ص» لمن يشفق ,والتصويب من «م» ومصادر التخريج .

571- أخرج ابن ماجة[1], والبيهقي[2] «بسند صحيح»، عن أبي هريرة, قال: قال رسول الله : ((ما منكم من أحد إلاَّ له منزلان : منزل في الجنة , ومنزل في النار ، فإذا مات ودخل/ النار ورث أهل الجنة منزله، فذلك قوله تعالى: ﭞﭟﭠﭡ [242/أ]
ﮎ ﮏ ﮐ[3])) .

[1] () في «السنن» برقم (4341) .

[2] () في «البعث والنشور» برقم (241), وفي «شعب» الإيمان برقم (373) .
وأخرجه: ابن جرير في «التفسير» (19/ـ 12), وابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (18524), والثعلبي في «التفسير» (7/40), والواحدي في «التفسير الوسيط» برقم (355) و(644), والبغوي في «التفسير» (5/411), قال الحافظ في «فتح الباري» (11/ـ 442): «بسند صحيح», وقال البوصيرى في «مصباح الزجاجة» (4/266): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين», وقال الألباني: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين» . [«السلسلة الصحيحة» رقم (2279)] .
قال البيهقي -رحمه الله تعالى-: ويشبه أن يكون هذا الحديث تفسيرا لحديث الفداء، والكافر إذا أورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن إذا أورث على الكافر مقعده من النار يصير في التقدير كأنه فدي المؤمن بالكافر، والله أعلم. [«شعب الإيمان» (1/ 582), وقارن بما تقدم تحت الحديث رقم (569)].

[3] () قال مجاهد -رحمه الله تعالى-: لكل واحد منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار، فأما المؤمن فيبنى منزله الذي له في الجنة، ويهدم منزله الذي هو في النار، وأما الكافر فيهدم منزله الذي في الجنة، ويبنى منزله الذي في النار.
وقال بعضهم: معنى الوراثة: هو أنه يؤول أمرهم إلى الجنة وينالونها، كما يؤول أمر الميراث إلى الوارث .
وانظر: [«تفسير ابن جرير» (19/13), و«تفسير الثعلبي» (7/40), و«تفسير البغوي» (5/411)] .

572– وأخرج ابن ماجة [1], عن أنس، قال: قال رسول اللـه ﷺ:

((من فر من ميراث وارثه،
قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة[2])) .

58- بـاب

[1] () في «السنن» برقم (2703) .
وأخرجه: الديلمي في «الفردوس» برقم (5713)، وقال البوصيرى في «مصباح الزجاجـة» رقم (962):ـ «هـذا إسـناد ضـعيف», وقـال السـخاوي في «المقاصد الحسنة» رقم (1128): «ضعيف جدا», , وقال الألباني: «ضعيف», [«ضعيف الجامع» رقم (5723) و«ضعيف الترغيب» رقم (2040)] .
وللحديث شواهد:
أ- عن أبي هريـرة, مرفوعـاً. أخرجـه: الـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (7594), وقال المحقق: «إسناده لابأس به» .
ب- وعن سليمان بن موسى, وعمـران بن سـليم, مرسـلاً. أخرجـه: سـعيد بن منصور في «السنن» برقم (285-286), وابن أبي شـيبة في «المصـنف» برقم (31041) .

[2] () «فر من ميراث وارثه»: بأن فعل من الوصايا مـا يفـوت بـه إرثـه ويقطعـه عليه. «قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة», فإنه يرث المؤمنـون منـازل الذين يدخلون النار, وقد عد قطع الميراث بالحيلة من الكبـائر لهـذا الحـديث, وبه صرح الذهبي وغيره. انظر: [«التنوير شرح الجامع الصغير» للصـنعاني (10/ 328)] .

صفة أهل الجنة وأسنانهم وطولهم[1] وعرضهم وأسمائهم ولسانهم

573- وأخرج الشيخان[2], عن أبي هريرة, قال: قال رسول الله : ((أول زمرة[3] تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة, لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب, ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين ، أخلاقهم على خلق[4] رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ستين ذراعاً في السماء)) .

574- وأخرج الشيخان[5] عن أبي هريرة , قال : قال رسول الله : ((كل من يدخل الجنة على صورة آدم, وطوله ستون ذراعاً)) .

---

1 () في «م» وألوانهم, بدل: وطولهم.

2 () سبق تخريجه برقم (293) .

3 () في «ص» صورة, والمثبت من «م» والصحيحين .

4 () خلق: هو بفتح الخاء وسكون اللام -لجماعتهم- عن البخاري, وفي رواية عن النسفي على خُلق بضمهما, وقد ذكر مسلم الروايتين بضم اللام عن ابن أبي شيبة, وبالسكون عن أبي كريب, وكلاهما صحيح, لكن الرواية بضم اللام أصح, لقوله قبلها: «أخلاقهم» أي: أنهم على خلق رجل واحد من التودد وحسن الخلق, الموافقة ليس في أحد منهم خلق مذموم, كما قال في الحديث الآخر «لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد», ويكون قوله بعد: «على صورة أبيهم آدم» ابتداء كلام آخر .

وقيل: هو بفتح الخاء وسكون اللام, والأخلاق: كما تكون جمعا للخُلق -بالضم-, فهي جمع للخَلق -بالفتح, والمراد: تساويهم في الطول والعرض والسن وإن تفاوتوا في الحسن والجمال, ولهذا فسره بقوله: «على صورة أبيهم آدم عليه السلام- أو على طوله- ستون ذراعا في السماء».

انظر:[«مشارق الأنوار» للقاضي عياض (1/240), و«شرح مسلم» للنووي (17/ 172), و«حادي الأرواح» لابن القيم ص: (193), وفتح الباري» لابن حجر (6/ 367)].

5 () البخاري في «الصحيح» برقم (3326) و(6227), ومسلم في «الصحيح» برقم (28-2841) واللفظ له.

575- وأخـرج أحمد[6] والطـبراني في «الأوسـط»[7], وابن أبي الدنيا[8],[9] «بسند حسن»[10] عن
أبي هريرة, قال: قال رسول الله : ((يـدخل أهـل الجنـة الجنـة جرداً مـرداً بيضـاً جعـاداً[6] مكحلين, أبنـاء ثلاث وثلاثين، وهم على خَلْق آدم, طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع)).

576- وأخـرج أحمد[7] والترمـذي[8], «وحسـنه», عن معـاذ بن جبل, أن النبي قال: ((يدخل أهل الجنة الجنـة جـرداً مـرداً مكحلين بني ثلاث وثلاثين سنة)) .

[6] () في «المسـند» بـرقم (7933) و(8524) و(9375), وقـال المحققـون: «حديث حسن بطرقه وشـواهده, دون قولـه: «في عـرض سـبع أذرع»، فقـد تفرد بها علي بن زيد- وهو ابن جدعان-، وهو ضعيف» .

[7] () برقم (5422) وفي «الصغير» برقم (808) .

[8] () في «صفة الجنة »برقم (15) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (34006)ـ ،ـ وابن عـدي في «الكامل» (6/ـ 338) في ترجمة: علي بن زيـد بن جـدعان رقم (1351), وأبــو الشــيخ في «العظمة» بــرقم (594, ،), والثعلــبي في «التفســير» (9/ 209), وأبـــو نعيم في «صـــفة الجنة» بـــرقم (255) والـــبيهقي في «البعث والنشور» برقم (419) و(420), والبغوي في «التفسير» (8/ـ 15), والـديلمي في «الفردوس» برقم (8910), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» بـرقم (108), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18658), وقـال: «إسـناده حسن», وقال الألباني: «حسن لغيره» [«صحيح الترغيب» (3700) .

[9] () إلى هنا ينتهي السقط من «س» .

[10] () في «س» بسند جيد .

[6] () في حاشية «م» , الجعودة: التـواء في الشـعر, جمـع أجعـد, ورجـل جعـد. وانظر: [«لسان العرب» (3/ 121)] .

[7] () في «المســـند» بـــرقم (22106) و(22024) و(22081) و(22159) وقال المحققون: «حسن لغيره» .

[8] () في «السنن» برقم (2545) وقال: «هذا حديث حسن غريب» .

وأخرجـه: ابن المبـارك في «الزهـد - زوائـد نعيم» بـرقم (423) الـبزار في «المسـند» بـرقم (2644)ـ وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (21), والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (118) وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (257), والـبيهقي في «البعث» بـرقم (423), والضـياء المقدسـي في «صـفة الجنـة» بـرقم (109), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18346), وقال: «إسناده حسن, إلا أن شـهرا لم يـدرك معـاذ بن جبل», وأعـاده بـرقم (18656-18655), وقال: «حسـن متصـل», وقـال الألبـاني: «صـحيح لغـيره». [«صـحيح الـترغيب» رقم (3701), و«صـحيح الجـامع» رقم (3158-8072), و«الصحيحة» (6/1224) تحت الرقم (2987)] .

577– وأخـرج الترمـذي[1] وأبـو يعلى[2] وابن أبي الـدنيا[3], عن أبي سعيد, عن رسول الله قال:

((من مات من أهل الدنيا من صغير أو كبير, يردُّون[4] بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة ولا يزيـدون عليهـا أبـداً, وكـذلك أهل النار)) .

---

1 () في «السنن» برقم (2562), وقال: «هذا حديث غريب» .

2 () في «المسـند» بـرقم (1405), ولفظـه: « يـردون إلى سـتين سـنة في الجنة ... », وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

3 () في «صفة الجنة» برقم (17) .

وأخرجـه: ابن المبـارك في «الزهـد-زوائـد نعيم» بـرقم (423), وفي «المسـند» بـرقم (117), وابن أبي داود في «البعث» بـرقم (79), بلفـظ المؤلف, وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (259) و(260), والبغـوي «شـرح السنة» برقم (4381), وفي التفسير(8/15), والديلمي في «الفردوس» برقم (5569), وقوام السنة في «الترغيب» برقم (1009), والضـياء المقدسـي في «صفة الجنة» برقم (111), وقال الألباني: «ضعيف». [«ضعيف الجـامع» رقم (5852)].

ولفـظ ابن أبي الـدنيا وابن أبي داود: «يـردون أبنـاء ثلاث وثلاثين», ولفـظ باقي المصادر: «يردون أبناء ثلاثين».

قال ابن القيم-رحمه الله تعالى-: فإن كان هذا محفوظاً؛ -أي: ثلاثون سنة- لم يناقض ما قبله, فإن العرب إذا قدرت بعدد له نيف, فإن لهم طريقين: تـارة يذكرون النيف للتحرير, وتـارة يحذفونـه, وهـذا معـروف في كلامهم, وخطـاب غيرهم من الأمم . انظر: [«حادي الأرواح» ص:(192)] .

والحـديث: أورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18659), وقـال: «رواه أبو يعلى بإسـناد ضـعيف, وفيـه: ابن لهيعـة، وهـو مخـالف للثقـات فيمـا رووه، والله أعلم» .

مـراده -رحمـه اللـه-: أن ابن لهيعـة تفـرد بقولـه: «يـردون إلى سـتين سنة», فخالف عمرو بن الحارث, فقد رواه بلفظ: «يردون أبنـاء ثلاثين سـنة», أو: «يردون بني ثلاث وثلاثين سنة», وخالف أيضـاً؛ حـديث أبـا هريـرة, ومعـاذاً, المتقدميْن .

4 () في «ص» يريـدون, والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

578- وأخرج الطبراني في الأوسط[1] «بسند جيد», عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
((يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً مكحلين)).

579– وأخرج ابن أبي الدنيا[2], عن أنس, قال: قال / رسول الله ﷺ: ((يدخل [242/ب] أهل الجنة الجنة, على طول آدم ستين ذراعاً بذراع الملك، وعلى حسن يوسف، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد, جرداً مرداً مكحلين)) .

580- وأخرج الطبراني[3] والبيهقي[4]«بسند حسن»، عن المقدام بن معدي كرب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة في

---

1 () برقم (1164) و في «الصغير» برقم (1164) .
وأخرجه: وابن أبي داود في «البعث» برقم (65), وأبو نعيم في «صفة الجنة» بإثر حديث رقم (255) وفي «حلية الأولياء» (3/ـ 56)ـ والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (110), وفي «الأحاديث المختارة» برقم (2716) و(2717), وقال: «إسناده صحيح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18657) وقال: «إسناده جيد», وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (6/ 1224) تحت الرقم (2987)] .

2 () في «صفة الجنة» برقم (220). وقال المحقق: «إسناده مرسل» .
وأخرجه: الضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (112) .
وللحديث شاهد: عن ابن عباس, نحوه. أخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنة» بإثر حديث رقم (260), وقال المحقق: «إسناده واه».
وله شاهد آخر: عن الحسن البصري مرسلاً, نحوه. أخرجه: يحيى بن سلام في «التفسير» (2/ـ 815), ومن طريقه: ابن أبي زمنين في «التفسير» (4/48) .

3 () في «الكبير»(20/280) برقم (663-664) وفي «مسند الشاميين» برقم (1839) .

4 () في «البعث والنشور» برقم (421) و(422) .
وأخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (3/106), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (258), والواحدي في «التفسير الوسيط» برقم (233), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (5/92) ترجمة: أحمد بن عمر, المعروف بابن الجليد رقم (54), وفي (60 /185) برقم (12436),ـ و(60/193) ترجمة: المقدام بن معدي كرب رقم (7619), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18325) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن», وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7944) : «بإسناد حسن», وقال الألباني:«حسن لغيره». [«صحيح الترغيب» رقم (3 3701), و«السلسلة الصحيحة» رقم (2512)] .

خلـق آدم, وقلب أيـوب, وحسـن يوسـف، مـرداً مكحلين))،
قلنا: يا رسول الله فكيف بالكافر؟ قال: ((يغلـظ للنـار حـتى
يصـير غلـظ جلـده أربعين ذراعـاً, حـتى يصـير[1] النـاب من
أسنانه مثل أحد)).

581- وأخـرج الطـبراني[2], عن المقـداد بن الأسـود، سـمعت
رسول الله ﷺ يقول: ((يحشر الناس
ما بين السقط إلى الشيخ الفاني, أبنـاء ثلاث وثلاثين, في خلـق
آدم, وحسن يوسف ، وقلب
أيوب, مكحلين ذوي أفانين[3])) .

قال القرطبي[4] رحمه الله: تكون الآدميـات في الجنـة على
سن واحدة[5]، وأمـا الحـور، فأصـناف مصـنفة صـغار وكبـار,
وعلى ما اشتهت أنفس أهل الجنة .

582- وأخـرج ابن أبي الـدنيا[6], عن ابن عبـاس، قـال: (أهـل
الجنة جـرد مـرد ليس لهم لحى, إلاَّ مـا كـان من موسـى بن
عمران, فإن لحيته تضرب إلى صدره) .

---

[1] () في «ص» و «م» رسـمها: فريعـة, أو فريصـة, وفي «س» فريضـة, وفي معجم الطــبراني ومجمـــع الزوائـــد قريضة, والمثبت من البعث وتــاريخ ابن عساكر والمطالب العالية .

[2] () في «الكبير» (20/256) برقم (604) .
وأخرجـه: الـديلمى في «الفـردوس» بـرقم (8785), وأورده الهيثمي في «مجمــع الزوائــد» رقم (18326) وقــال: «فيــه يزيــد بن ســنان-أبــو فــروة الرهاوي-، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين» .
وللحديث شاهد: عن أنس نحوه. أخرجه: ابن عساكر في «تــاريخ دمشق» (22/ 223) ترجمة: سليمان بن حيان, أبو خيثمة العذري رقم (2659) .

[3] () في حاشـية «م», شـعر فينـان: لـه أفنـان, وامـرأة فينـان :كثـيرة الشـعر. [«القاموس المحيط» للفيروز أبادي, ص: (1222)].

[4] () في «التذكرة» ص:(985) .

[5] () في «ص» حسن واحد, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق للتذكرة .

[6] () لم أهتد إليه في المطبوع .
وأخرجـه: أبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـإثر حـديث رقم (261), وقـال المحقق: «إسناده موضوع» .
وللأثر شاهد؛ عن ابن مسعود موقوفاً. أخرجه: الطبراني «بسند ضعيف» كما في «المقاصد الحسنة» للسخاوي ص:(196), و«كشف الخفاء» للعجلوني ص:(265).
وله شاهد آخر: عن جابر وهو الآتي بعد حديث.

583– وأخـرج هنـاد[1], عن أبي الـدرداء أنـه كـان يأخـذ لحيتـه، ويقول: (نزع[2] الله اللحى متى الراحة منها ، قيل لـه: مـتى الراحة منها , قال: إذا دخلنا الجنة) .

584– وأخرج أبو الشيخ في «العظمة»[3], وابن عساكر[4], عن جابر ، أن النبي قال:

((ليس أحد يـدخل الجنـة إلاَّ جـرد مـرد ، إلاَّ موسـى بن عمـران فإن لحيته تبلغ سرته, وليس
أحد يكنى في الجنة إلاَّ آدم، فإنه يكنى أبا محمد)) .

585– وأخرج[5], عن كعب، قالوا: (ليس أحد في الجنة له لحية إلاَّ آدم- عليه السلام- له لحية سوداء إلى سـرته، وذلـك أنـه لم يكن له في الدنيا لحية وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم ، يكنى فيها أبا محمد) .

586– وأخرج الطبراني[6] وأبـو نعيم[7], عن ابن عمـر, أن النـبي قال: ((والذي/ [243/أ]

---

1 () في «الزهد» برقم (58), وقال المحقق: «إسناده ضـعيف, لأجـل يزيـد بن سنان -أبو فروة الرهاوي-, ضعيف» .

2 () في «س» ينزع, وفي «الزهد«: برح .

- النزع: القلع, نزعه من مكانه نزعا: قلعه، فهو منزوع، وقـولهم: هـو في الـنزع، أي: قلع الحياة. انظر:[«تاج العروس» (22/238-240)] .
- برح برحاً وبروحاً, أي: زال , وبرح مكانـه، أي زال عنـه, وبـرح الخفـاء,أي: زال الخفا, وبرح الله عنه, أي: فرج الله عنه. انظر:[«لسان العـرب» (2/ـ 408-413)] .

3 () برقم (1060) .

4 () في «تاريخ دمشق» (7/388-389), ترجمة: آدم نبي الله رقم (578) .
وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» ترجمة: شيخ بن أبي خالد رقم (721), وقال: «منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل», ابن حبـان في «المجـروحين» ترجمـة: وهب بن حفص البجلي رقم (1131), وقـال: «كـان شـيخا مغفلا, يقلب الأخبـار ولا يعلم, ويخطئ فيهـا ولا يفهم, لا يجـوز الاحتجـاج بخبره إذا انفرد», وقال عن أحاديثه: «باطله موضوعة», وأخرجه: في ترجمـة: شيخ بن أبي خالد رقم (483), وقال: «لا يجوز الاحتجاج به بحـال», وأبـو نعيم في «صفة الجنة» برقم (261), والخطيب في «تاريخ بغداد» (15/635) برقم (4577), والـديلمي في «الفـردوس» بـرقم (1649), وابن الجـوزي في «الموضوعات» (3/257-258), وقـال: «هـذا حـديث لا يصـح عن رسـول اللـه », وقال الألباني: «باطل» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (704)] .
وللحديث طريق آخر عن جابر, سيأتي برقم (588) .

5 () في «م» ابن عساكر. والأثر: في «تاريخ دمشق» (7/389)، ترجمـة: آدم نبي الله رقم (578) .

6 () في «الكبير» برقم (13595) .

نفسي بيده؛ إنه ليرى بياض [الأَسـود][1] في الجنـة من مسـيرة ألف عام)) .

587– وأخرج أبو نعيم[2] عن سعيد بن جبير, قال: (كان يقــال: إن طول الرجل من أهل

الجنــة تســعون ميلاً, وطــول المــرأة ثمــانون ميلاً، وجلســتها جريب[3], وإن شهوتها[4] لتجري في جسـده سـبعين عامـاً تجد[5] لذتها) .

---

7 () في «معرفـة الصـحابة» بـرقم (921), وفي «حليـة الأوليـاء» (3/ـ 320), وقال: «هذا حديث غريب» .

وأخرجـه: الثعلـبي في «التفسـير» (10/ـ 105), وابن عسـاكر «تـاريخ دمشق» (34/ 64) ترجمة: عبد الحميد بن حماد رقم (3700), حديث رقم (6936), من حديث ابن عمر.

وذكـره ابن كثـير في «التفسـير» (2/357), وقـال: «فيـه غرابـة ونكـارة، وسنده ضعيف», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18768), وقال: «فيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف»

وأخرجه: ابن حبان في «المجروحين» ترجمة: أيوب بن عقبة اليمامي رقم (100), وقال: «كان يخطىء كثيرا, ويهم شـديدا, حـتى فحش الخطأ منـه», وابن الجـوزي «الموضـوعات» (2/ـ 43 و 231), من حديث ابن مسعود.

وذكره الذهبي في «مـيزان الاعتـدال» (1/291), وقـال: «هـذا منكـر غـير صحيح», , وقال الألباني: «ضعيف».

[«الضعيفة» رقم (5129) و(6618)] .

1 () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص» , ومثبت من «م» و«س» وهــو الموافق لمصادر التخريج .

2 () في «حلية الأولياء» (4/ـ 287), وفي «صـفة الجنـة» بـرقم (263), وهـذا لفظه .

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في المصـنف بـرقم (33982) وابن أبي الـدنيا صفة الجنة بـرقم (275), وابن المنـذر في التفسـير بـرقم (1915), ولفظـه عندهم: «وإن شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما يجد اللذة» .

3 () في س بريد, وعند ابن أبي الدنيا: مبذر جريب أرض .

• الجريب: مقياس للأرض, ومكيال للطعام, والجريب من الأرض: عشرة آلاف ذراع, وقيل: ثلاثـة آلاف وسـتمائة ذراع, ويسـاوي: 1366 مـتراً مربعـا تقريبـاً, وقيـل الجـريب: قـدر مـا يـزرع فيـه من الأرض, و قيـل: الجـريب: المزرعـة والجريب من الطعام: مكيال قدره أربعة أقفزة = 48 صاعا = 132 لتراً .

انظـر: [«تـاج العـروس» (15/ـ 285), و«معجم لغـة الفقهـاء» للقلعجي وشريكه ص:(163) و(451)] .

4 () في مصادر التخريج؛ شهوته.

5 () في «س» وعند أبي نعيم وابن أبي شيبة وابن المنذر؛ «يجد».

588- وأخرج تمّام في «فوائده»[1] وابن عدي[2], عن جابر بن عبد الله، قال : قال رسول الله : ((أهل الجنة يوم القيامة يدعون بأسمائهم، إلاَّ آدم فإنه يكنى أبا محمد))

589- وأخرج ابن عدي[3] والبيهقي في«دلائل النبوة»[4]وابن عساكر[5] عن علي قال: قال رسول الله : ((أهل الجنة ليست لهم كنى إلاَّ آدم, فإنه يكنى أبا محمد , تعظيماً وتوقيراً)).

[1] () «الروض البسام» برقم (1434-1435) .

[2] () في «الكامل» (5/74) ترجمة: شيخ بن أبي خالد رقم (907) وقال: «أحاديثه مناكير», وقال -عن أحاديثه-: «بواطيل كلها» .
وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (2/ـ 197) ترجمة: شيخ بن أبي خالد رقم (721), وقال: «منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، وهو مجهول بالنقل», وابن حبان في «المجروحين» ترجمة: شيخ ابن أبي خالد رقم (483), وقال: «لا يجوز الاحتجاج به بحال»,ثم ذكر أحاديثه, وقال: «بواطيل موضوعات, لا رسول الله قاله, ولا جابر رواه, ولا عمرو حدث به, وليس من حديث حماد بن سلمة», وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (7/, 388), ترجمة: آدم نبي الله رقم (578), وابن الجوزي في «الموضوعات» (3/257-258), وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ». وانظر الحديث السابق رقم (584) .

[3] () في «الكامل» (7/566) في ترجمة: محمد بن الأشعث رقم (1791), وقال: «أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديث- إلى أن قال- وهذه الأحاديث وغيرها, من المناكير في هذه النسخة» .

[4] () في (5/ 489) .

[5] () في «تاريخ دمشق» (7/388) ترجمة: آدم نبي الله رقم (578) .
أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (7/566) ترجمة: محمد الأشعث رقم (1791), وقال:«وهذه الأحاديث من المناكير في هذه النسخة», والبيهقي في «دلائل النبوة» (5/ـ 489), وابن الجوزي في «الموضوعات» (3/258) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله », وذكره ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» برقم (2192) وقال: «ابن الأشعث هذا كذاب», وقال ابن كثير: «هو ضعيف من كل وجه، والله أعلم». [«البداية والنهاية» (1/227)] .

590 – وأخرج أبـو الشـيخ[1], عن بكر[2] بن عبـد اللـه المـزني، قال: (ليس لأحد في الجنة له كنية، إلاَّ آدم يكنى أبا محمد أكرم الله بذلك محمداً) .

591– وأخـــرج الطـــبراني[3] والحـــاكم[4] والضـــياء[5]، عن ابن عباس, قال: قال رسول الله :

((أحبوا العرب لثلاث، لأني عربي والقـرآن عـربي, وكلام أهـل الجنة عربي)) .

592– وأخـرج ابن المبـارك[6], عن ابن شـهاب، قـال: (لسـان أهل الجنة عربي) .

---

1 () في «العظمة» [ط:مكتبة القران] برقم (1060), وقال المحقق: «إسناده حسن, لكنه منقطع».

2 () في «س» بكير .

3 () في «الأوسط» برقم (5583), و«الكبير» برقم (11441) .

4 () في «المستدرك» بـرقم (6999-7000), وقـال: «حـديث صـحيح»، وقـال الذهبي: «أظن الحديث موضوعاً» .

5 () في «صفة الجنة» برقم (113) .

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» ترجمة: العلاء بن عمرو الحنفي رقم (1380), وقـال: «منكـر لا أصـل لـه», وابن أبى حـاتم فى «العلـل» (2641), وقال: أبو حاتم : «هذا حـديث كـذب», وتمـام في «الفوائـد-الـروض البسـام» بـرقم (1546), وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (268), والواحـدي في «التفسـير الوسـيط» بـرقم (468), والـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (1364) و (1496), وابن عساكر في «تاريخ دمشـق» (19/115) ترجمـة: أبـو الخير زهير بن محمد رقم (2290), وفي (20/140) ترجمة: سبيع بن المسـلم أبو الوحش رقم (2390)، وابن الجـوزى فى «الموضـوعات» (2/41), وذكـره الـذهبي في «مـيزان الاعتـدال» بـرقم (5737), وقــال: «هــذا موضــوع», والهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (16600), وقـال: «فيـه العلاء بن عمـرو الحنفي، وهـو مجمـع على ضـعفه», وقـال الألبـاني: «موضـوع» . [«ضـعيف الجامع» رقم (173) و«السلسلة الضعيفة» رقم (160)] .

ولـه شـاهد من حـديث أبي هريـرة مرفوعـا. أخرجـه: الطـبراني في «الأوسـط»بـرقم (9147), والهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (16602), وقال: «فيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك», وقال الألبـاني: «موضـوع» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (161)].

6 () في «الزهد- زوائد نعيم» برقم (245).

وأخرجه: ابن أبي الدنيا «صـفة الجنـة» (217) و(219) و(221) وقـال المحقق: «إسناده صحيح» .

ولـه شـاهد عن ابن عبـاس موقوفـا مثلـه. أخرجـه: ابن أبي الـدنيا في «صفة الجنة» برقم (218), وقال المحقق: «إسناده موضوع» .

قال القرطبي[1]: ولسانهم إذا خرجوا من القبـور سـرياني[2] وقد تقدم[3], وقال سـفيان[4]:بلغنـا أن النـاس يتكلمـون يـوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسـريانية, فـإذا دخلـوا الجنـة تكلموا بالعربية[5] .

---

1 () في «التذكرة» ص: (984) .

2 () أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (29982), عن الشـعبي، قـال: «كلام الناس يوم القيامة السريانية» .

- والسريانية: هي اللغة الأولى التي تكلم بها آدم عليه الصلاة والسـلام والأنبيـاء صلوات الله عليهم.[«مشارق الأنوار» للقاضي عياض (2/ 214)].

3 () في «التذكرة» ص: (484) .

4 () أخرجـه: ابن أبي حـاتم في «التفسـير» بـرقم (12208) و(15950),وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (5/5).

وأخرج إسحاق بن راهويـه في «المسـند» بـرقم (10), وابن أبي حـاتم في «التفسير» برقم (16629), وأبو الشيخ في «العظمة» برقم (386), عن أبي هريرة مرفوعاً – في حديث الصـور الطويـل- وفيـه: «وأنـا أول من تنشـق عنـه الأرض، فتخرجـون منهـا شـبابا كلكم على سـن ثلاثين، واللسـان يومئـذ سرياني، وذلك يوم الخروج». وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» ترجمة: محمـد بن يزيـد رقم (1714), وقـال: قـال: البخـاري: «حـديث الصـور مرسـلاً, ولم يصح», وأخرجه: ابن جرير في «التفسـير» (18/ـ 558), وقـال: «في إسـناده نظر» .

وأخرج ابن أبي حاتم في «التفسير» برقم (13756), عن السدى, في تفسير قوله تعالى: ﮋﭪ ﭫﭬﭭﮊ [الأنبياء: ١٠٤], قال: «يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه, ولسانه السريانية، عراة حفاة غرلاً كما ولدوا» .

وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (7/ 407) ترجمة: آدم نبي الله رقم (578), عن ابن عباس قال: «أن آدم كان لغته في الجنة العربية, فلمـا عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية, فلما تاب رد عليه العربية» .

5 () قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى-:

سأل سائل: بماذا يخاطب الناس يوم البعث؟ وهل يخاطبهم اللـه تعـالى بلسان العرب؟ وهل يصح أن لسان أهل

النار الفارسية وأن لسان أهل الجنة العربية .

فأجبتـه بعـد: الحمـد للـه رب العـالمين، لا يعلم بـأي لغـة يتكلم النـاس يومئذ, ولا بأي لغة يسمعون خطاب الرب - جل وعلا- لأن الله تعالى لم يخبرنـا بشيء من ذلك, ولا رسوله -عليه الصلاة والسلام -, ولم يصح أن الفارسية لغة الجهنميين, ولا أن العربية لغة أهـل النعيم الأبـدي, ولا نعلم نزاعـا في ذلـك بين الصحابة- رضي الله عنهم- = بل كلهم يكفون عن ذلـك, لأن الكلام في مثل هذا من فضول القول, ولا قال الله –تعالى- لأصـحاب الـثرى, ولكن حـدث في ذلك خلاف بين المتأخرين:

59- بـاب
أكثـر أهـل الجنـة وصفوفهـم

فقال ناس: يتخاطبون بالعربيـة, وقـال آخـرون: إلا أهـل النـار فـإنهم يجيبـون بالفارسية, وهي لغتهم في النار.
وقال آخرون: يتخاطبون بالسريانية لأنها لغة آدم وعنها تفرعت اللغات . وقال آخـرون: إلا أهـل الجنـة فـإنهم يتكلمـون بالعربيـة, وكـل هـذه الأقـوال لا حجـة لأربابها, لا من طريق عقل ولا نقـل, بـل هي دعـاوى عاريـة عن الأدلـة, والله - سبحانه وتعالى- أعلم وأحكم . [«مجموع الفتاوى» (4/ 301)].

593- أخرج أحمد[1] والبزار[2] والطبراني[3] «بسند صحيح»، عن جابر أنه سمع النبي يقول: ((إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة)). فكبرنا ، ثم قال: ((أرجو أن تكونوا ثلث الناس)) . فكبرنا ، ثم قال : ((أرجو أن تكونوا الشطر)) .

594- وأخرج الترمذي[4] «وحسنه», والحاكم[5] «وصححه», والبيهقي[6], عن بريدة، قال:

قال رسول الله : ((أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم)) .

[1] () في «المسند» برقم (14724) و(15114) .

[2] () في «المسند-كشف الأستار» برقم (3533) .

[3] () في «الأوسط» برقم (9078) .

وأخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» برقم (1897), أبو عوانة في «المستخرج» برقم (258) و(259), والضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (191), وقال: «هذا عندي على شرط مسلم», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18675), وقال: «رجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أحمد» .

وأخرجه: البخاري في «الصحيح» برقم (3348) و(4741) و(6528) و(6530), ومسلم في «الصحيح» برقم (376-378- (221) و(379- (222) . من حديث أبي سعيد الخدري, وابن مسعود وغيرهما .

[4] () في «السنن» برقم (2546), وقال: «هذا حديث حسن» .

[5] () في »المستدرك» برقم (273-274), وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي .

[6] () لم أهتد إليه في شيء من كتبه .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (31713), وأحمد في «المسند» برقم (22940) و(23002) و(23061), الدارمي في «السنن» برقم (2877), وابن ماجة في «السنن» برقم (4289), والترمذي في «السنن» برقم (2546), وابن حبان في «الصحيح» برقم (7416) و(7417), والطبراني في «الأوسط» برقم (1604) و(5763) و(8493), وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (2526), و«التعليقات الحسان» رقم (7417), و«السلسلة الصحيحة» (6/987)] .

595- وأخـرج الطـبراني مثلـه, من حـديث أبي موسى[1]، وابن عباس[2]، ومعاوية بن / [243/ب] حيدة[3], وابن مسعود [4] .

596- وأخرج الشيخان[5], عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ قال: ((اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقـراء واطلعت في النار ، فرأيت أكثر أهلها النساء)) .

597- و[6]أخرجا[7], عن أسـامة بن زيد[8], عن النـبي ﷺ قـال: ((قمت على باب الجنة فرأيت عامة من دخلهـا المسـاكين ، وأصحاب الجد محبوسون , غير أن أصحاب النار قد أمر بهم

---

[1] () أخرجـه: الطـبراني في «الأوسـط» بـرقم (1301). وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16726), وقال: «فيه القاسم بن غصن، وهو ضعيف». وأعاده برقم (18676), وقال: «فيه سويد بن عبد العزيز وهـو ضـعيف جـدا», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (2526)] .

[2] () أخرجه: الطبراني في «الكبير» برقم (10682) و(11902), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18678),
وقال: «فيه خالد بن يزيد الدمشقى، وهو ضعيف، وقد وثق», وقـال الألبـاني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (2526)] .

[3] () أخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (1012), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18679), وقال: «فيه حماد بن عيسى الجهني، وهو ضعيف» .

[4] () أخرجه: الطبراني في «الصغير» برقم (82), وفي «الأوسط» برقم (539), وفي «الكبير» برقم (9765) و(10350) و(10398) .
وأخرجه أحمـد في «المسـند» بـرقم (4328)، والـبزار في «المسـند» برقم (1999), وأبو يعلى في «المسند» برقم (5358), وأبـو نعيم في «صـفة الجنة» برقم (239), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (275), وقـال: «عبـد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويـل»، ووافقـه الذهبي, وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18677), وقـال: «هـو في الصحيح باختصار, ورجالهم رجال الصحيح -غير الحارث بن حصيرة- وقد وثق», وكـذا البوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» رقم (7905), وقـال: «ورواتـه كلهم ثقات, وهو في الصحيح باختصار», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجـامع» رقم (2526)] .

[5] () أخرجه: البخـاري في «الصـحيح» بالأرقـام (3241) و(5198) و(6449) و(6546), ومسلم في «الصحيح» برقم (2737) .

[6] () في «ص» وأخرج, وفي«م» و«س» وأخرج الشيخان, والمثبت من حاشية «ص» .

[7] () البخاري في «الصحيح» برقم (5196) و(6547), ومسلم في «الصـحيح» برقم (93 - 2736) .

[8] () في النسخ الخطية؛ تصحفت إلى أبي أمامة, والتصويب من الصحيحين .

إلى النـار ، وقمت على بـاب النـار ، فـإذا عامـة من دخلهـا النساء)) .

598- وأخرج البزار[1], عن أنس , أن النبي قال : ((أكثر أهل الجنة البله))

قـال العلمـاء[2]: المـراد البلـه في أمـور دنيـاهم ، وهم في الآخرة أكياس[3] .

وقال الأزهري[4]: الأبله الـذي طبـع على الخـير, وهـو غافـل عن الشر لا يعرفه .

---

1 () في «المسند» برقم (6339), وفيه:سـلامة بن روح، قـال: «لم يتـابع على حديثه» .

وأخرجـه: ابن عـدي في «الكامـل» (3/313) ترجمـة سـلامة بن روح رقم (773), وقال: «هذا الحديث بهذا الإسـناد منكـر»، والطحـاوي في«شـرح مشكل الآثـار» بـرقم (2982), القضـاعي في «المسـند» بـرقم (989-990), والــبيهقي في «شــعب الإيمـــان» بـــرقم (1304-1305), و الـــديلمى في «الفـردوس» بـرقم (1463), وابن عسـاكر في «تـاريخ دمشـق» (41/526) ترجمـة: علي بن شـريح رقم (4930), وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» برقم (1559), والمزي في «تهذيب الكمال» (26/ـ 117) ترجمـة: محمـد بن عزيز الأيلي رقم (5465) وذكره العـراقي في «المغـني عن حمـل الأسـفار» رقم (4185), وقال: «بسـند ضـعيف», وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (13050) و(17914) و(18674), وقال: «فيه سلامة بن روح، وثقــه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد», وقال: الألباني «ضعيف».[«الضـعيفة» رقم (6154), و«ضعيف الجامع» رقم (1096)] .

وللحديث شاهد: من حديث جـابر . أخرجـه ابن عـدى في «الضـعفاء» (1/314) ترجمـة: أحمـد بن عيسـى الخشـاب رقم (31), وقـال: «هـذا حـديث باطل», وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (43/ 533) ترجمة: عمر بن شاهين رقم (5174),ـ والبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (1303-1305), وقـال: «هـذا الحـديث منكـر», وابن الجـوزي في «العلـل المتناهيـة» بـرقم(1558-1559), وقــال: «هــذان حــديثان لا يصــحان», وقــال الألبــاني: «ضــعيف». [«الضعيفة» رقم (6154) و«ضعيف الجامع» رقم (2959)].

وله شـاهد آخـر: عن عمـر بن عبـد العزيـز مرسـلاً. أخرجـه: المـزي في «تهذيب الكمال» (26/ 117) ترجمة: محمد بن عزيز الأيلي رقم (5465) .

2 () انظر: «الصحاح» للجوهري (6/ـ 2227), و«مقاييس اللغة» لابن فـارس (1/ 292) .

3 () جمع كيّس, والكيس: العاقل، والكيْس: العقل . [تهذيب اللغة 10/ 172]

4 () في «تهذيب اللغة» (6/ 166) .

وقـال القتيـبي[1]: البلـه: هم الـذين غلبت عليهم سـلامة الصدور, وحسن الظن بالناس[2].

599 – وأخـرج مسـلم[3], عن أبي هريـرة, عن النـبي قـال : ((يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير)) .

قال القرطبي[4]: في تأويله وجهان: أحدهما: أنهـا مثلهـا في الخـوف والهيبـة، والطـير؛ أكـبر الحيوانـات خوفـاً وحـذراً. والثاني: أنه مثلها في الضعف والرقـة، كمـا جـاء في وصـف أهل اليمن ((أرق قلوباً وأضعف أفئدة))[5] .

ويحتمل وجهاً ثالثاً: أنها مثلهـا في أنهـا خاليـة من كـل ذنب, سليمة من كل عيب, لا خبرة لهم بأمور الدنيا، فيكون كقوله في الحديث السابق[6] « البله ».

---

[1] () في «ص» و«م»: الـذهبي, وفي «س» و«التـذكرة»: العتـبي , والمثبت من: «تهذيب اللغة» للأزهري (6/166) ,
فقد ذكر كلامه وعزاه إليه .
• والقتيبي, هو: العلامـة، الكبـير، أبـو محمـد: عبـد اللـه بن مسـلم بن قتيبـة الدينوري, حدث عن: إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجسـتاني، وكـان رأسـاً في علم اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس, ومن تصانيفه: مشكل الحديث, أدب الكاتب، وعيـون الأخبـار، قـال الخطيب: كـان ثقـة, تـوفي سـنة (276)هـ. [«سير أعلام النبلاء» رقم (138)] .

[2] () «غريب الحديث» (1/331), وقال في «تأويل مختلف الحـديث» ص:(424), البله: الذين سلمت صدورهم للناس، وغلبت عليهم الغفلة .
وقال أحمد بن أبي عمران: هم البله عن محـارم اللـه -عـز وجـل- لا من سـواهم ممن به نقص العقل بالبله. ذكره الطحاوي في
«شرح مشكل الآثار» تحت الحديث رقم (2982) .
وقال سهل التستري: هم الذين ولهت قلوبهم وشغلت بالله -عز وجل-.
وقال الأوزاعي: الأعمى عن الشر, البصير بالخير .
وقال أبو عثمان: الأبله في دنياه, الفقيه في دينه .
وقيل: معناه البله عن شهوات الدنيا وزينتها, والحبائل التي للشيطان فيها .
أخرج هذه الأقـوال عنهم: الـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بالأرقـام (1306-1308) .

[3] () في «الصحيح» برقم (2840) .

[4] () في «التذكرة» ص:(815) .

[5] () أخرجـه: البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (4388) و(4390), ومسـلم في «الصحيح» برقم (52) .

[6] () رقم (496) .

600– أخرج مسلم[1], عن حارثة بن وهب, سمع النبي قال: ((ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ[2] مستكبر)) .

قال القرطبي[3]: يعني[4]: ضعيفاً في أمور الدنيا, قوياً في أمور دينه .

والعتل : الجافي الشديد الخصومة , وقيل: الأكول الشروب الظلوم ، وقيل : الفظ الغليظ الذي لا ينقاد لخير[5] .

والجواظ: الجموع المنوع، وقيل: الجافي القلب ، وقيل: الكثير اللحم المختال[6] .

60- بـاب
ذكر أهل الجنة / وقراءتهم

[244/أ]

1 () في «الصحيح» برقم (2853) .

2 () في حاشية «م» : الجواظ, كشداد: الضخم المختال, والكثير الكلام . وانظر: [«القاموس المحيط» للفيروز أبادي ص:(695)] .

3 () في «التذكرة» ص:(807-809) .

4 () في «التذكرة»: وقوله: «ضعيف متضعف», يعني: ...

5 () انظر: «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (2/ 65), و«تاج العروس» للزبيدي (20/214) .

6 () وانظر: مجمل اللغة لابن فارس ص: (203) و (646).

601 – أخرج مسلم[1], عن جـابر , قـال : قـال رسـول اللـه ﷺ:
((إن أهل الجنة يـأكلون فيها[2] ويشـربون, ولا يتغوطـون, ولا يبولون, ولا يمتخطون, ولايبصقون[3]، طعامهم جشاء ورشـح كرشـح المسـك، يلهمـون التسـبيح والتحميـد كمـا يلهمـون النفس))[4] .

61- بـاب
فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس إليهم فيها

602– أخرج الـديلمي[5] وابن عسـاكر[6] «بسـند ضـعيف»، عن جابر بن عبد الله, قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن أهـل الجنـة

[1] () في «الصحيح» برقم (18-20 (2835) .
[2] () في في «ص» و«م» منهـا, والمثبت من «س» , وهـو الموافـق لصـحيح مسلم.
[3] () في «ص» ولا يـنزفون, وفي «س» ولا يـبزقون, وفي صـحيح مسـلم: ولايتفلون, والمثبت من «م» .
قال النووي -رحمه الله تعالى-: ولا يتفلون: هو بكسر الفـاء وضـمها, حكاهمـا الجـوهرى وغـيره, وفى روايـة: لايبصـقون وفي روايـة: لا يـبزقون. [«شـرح مسلم» (17/ 173)] .
[4] () قال النووي -رحمه الله تعالى-: مذهب أهل السنة وعامة المسلمين؛ «أن أهل الجنة يأكلون فيهـا ويشـربون», يتنعمـون بـذلك وبغـيره من ملاذ وأنـواع نعيمها, تنعما دائما لا آخـر لـه, ولا انقطـاع أبـدا, وإن تنعمهم بـذلك على هيئـة تنعم أهل الدنيا, إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة, التي لا يشـارك نعيم الـدنيا إلا فى التسـمية وأصـل الهيئـة, وإلا في أنهم «لا يبولـون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبصـقون», وقـد دلت دلائـل القـرآن, والسـنة في هذه الأحاديث . [«شرح مسلم» (17/ 173)] .
[5] () في «الفردوس» برقم (880) .
[6] () في «تاريخ دمشق» (51/50) أبو بكر محمد الرملي (5906) .

ليحتاجون إلى العلماء في الجنة، وذلك إنهم يزورون الله في كل جمعة فيقول: تمنوا علي ما شئتم, فيلتفتون إلى العلماء فيقولون: ماذا نتمنى على ربنا, فيقولون: تمنوا كذا وكذا, فهم يحتاجون إليهم في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا)).

603- وأخرج ابن عساكر[1], عن سليمان بن عبد الرحمن[2]، قال: (بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة، كما يحتاجون إليهم في الدنيا ، فتأتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون : سلوا ربكم فيقولون : ما ندري ما نسأل ؟ ثم يقول بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شيء أتيناهم, فيأتون العلماء فيقولون : إنه قد أتانا رسل من ربنا يأمرنا أن نسأل ، فما ندري ما نسأل ؟ فيفتح الله على العلماء ، فيقولون لهم : اسألوا كذا وكذا, فيسألون فيعطون) .

62- بـاب
تحسر أهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا

وذكره الذهبى فى «ميزان الإعتدال» (6/21) ترجمة: مجاشع بن عمرو رقم (7066), وقال: «موضوع», وكذلك قال الألباني. [«السلسلة الضعيفة» رقم (3171), و«ضعيف الجامع» رقم (1832)] .

1 () في «تاريخ دمشق» (24/141) ترجمة: صفوان بن صالح الثقفي رقم (2886) .

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ترجمة: صفوان بن صالح دينار رقم (190), وفي«سير أعلام النبلاء» في ترجمته رقم (2886) .

2 () لم استطع تمييزه. وانظر: [«تهذيب التهذيب» لابن حجر التراجم: من(299-301), و(344), و(354)] .

604– أخرج الطبراني[1] والبيهقي[2] «بسند جيد», عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله : ((ليس يتحسر أهل الجنة, إلاَّ على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله -تعالى- فيها)) .

605– وأخرج أحمد[3] والترمذي[4] وابن حبان[5] والحاكم[6] «وصححه»، عن أبي هريرة , عن النبي قال: ((ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا الله فيه, ولم يصلوا على النبي , إلاَّ كان عليهم حسرة يوم القيامة, وإن دخلوا الجنة للثواب)) .

---

1 () في «الكبير» برقم (182), وفي «مسند الشاميين» برقم (446) .

2 () في «شعب الإيمان» برقم (509-510) .

وأخرجه: الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» برقم (1456), وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (3), وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (1383), الديلمى في «الفردوس» برقم (5244), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16746), وقال: «رجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني: محمد بن إبراهيم الصوري خلاف», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» برقم (4986), و«ضعيف الترغيب» برقم (910) .

3 () في «الزهد» برقم (142), وفي«المسند» برقم (9965) و(10422) و(10680)), وقال المحققون: «إسناده صحيح على شرط الشيخين» .

4 () في «السنن » برقم (3380), وقال: «هذا حديث حسن» .

5 () في «الصحيح» برقم (589-591) .

6 () في «المستدرك» برقم (1808-1811), وقال: «هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه» .

وأخرجه: أبو داود في «السنن» برقم (4855), والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (10166-10169), وابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (445), والبزار في «المسند» برقم (9102), والطبراني في «الأوسط» برقم (4831)، وفي «الدعاء» برقم (1926), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (7/207), والبيهقي في «الدعوات الكبير» برقم (11), وفي «شعب الإيمان» برقم (537), وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» برقم (1384), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (16786) و(16789), وقال: «رجاله رجال الصحيح», وقال الألباني: «صحيح». [«صحيح الجامع» رقم (5750), و«الصحيحة» رقم (74)] .

606- وأخـرج الـبيهقي[1] وابن أبي الـدنيا[2], عن عائشـة, قـالت: قال رسول الله ﷺ:/ [244/ب]

((ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يـذكر الله فيهـا بخـير، إلاَّ تحسر عليها يوم القيامة)) .

63- بـاب لا نوم في الجنة

[1] () في «شعب الإيمان» برقم (508), وقال: «في هذا الإسناد ضعف» .

[2] () لم أهتد إليه في شىء من كتبه. وعزاه إليه المؤلف في «الـدر المنثـور» (1/363) .

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (8316), وأبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (5/ـ 361), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (16791), وقـال: «فيـه عمـرو بن الحصـين العقيلي، وهـو مـتروك», وقـال الألبـاني: «إسـناده ضـعيف جـدا». [«السلسـلة الضـعيفة» (10/742) تحت الـرقم (4986), و«ضعيف الترغيب» برقم (913)] .

607- أخرج البزار[1] والطبراني في «الأوسط»[2]، والـبيهقي[3] «بسند صحيح» ، عن جابر بن عبد الله قال : قيل يـا رسـول الله : أينام أهل الجنة ؟ قـال : ((النـوم أخـو المـوت ، وأهـل الجنة لا ينامون)) .

608- وأخرج ابن أبي حاتم[4], والبيهقي[5] عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : قال رجل : يا

1 () في «المسند-كشف الأستار» برقم (3517) .

2 () برقم (919) و(8816) .

3 () في «البعث والنشور» برقم (439-440) و(442), وفي «شعب الإيمـان» برقم (4416), وفي «الآداب» برقم (677), وقال: «غريب بهذا الإسناد» .

وأخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (2/301) ترجمة: عبد اللـه بن محمـد بن المغيرة رقم (876),وقال: «يخالف في بعض حديثـه، ويحـدث بمـا لا أصـل له», وابن عدي في «الكامل» (5/363), عبد الله بن محمد بن المغيرة رقم (1025), وقال: «وسائر أحاديثه عامتهـا، ممـا لا يتـابع عليـه, ومـع ضـعفه يكتب حديثه», وفي (8/92) ترجمة: مصعب بن إبراهيم رقم (1847), وقال: «منكـر الحديث عن الثقات وعن غيرهم», وقال أيضا: «وهو مجهول ليس بـالمعروف, وأحاديثه عن الثقات ليست بالمحفوظة», وتمام في «الفوائد-الروض البسـام» رقم (1785), أبو نعيم في «صـفة الجنـة» بـرقم (90) و(215), وفي «حليـة الأوليـــاء» (7/90), والخطيب البغـــدادي في «موضـــح أوهـــام الجمـــع والتفريـق»بـرقم (87), والـبيهقي في «البعث والنشـور» بـرقم (440-441), والديلمي في «الفردوس» برقم (6907), وابن الجوزي في «العلل المتناهية» رقم (1553) و(1554), والضياء المقدسـي في «صـفة الجنـة» (135-136), عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18740), وقال: «رجال البزار رجال الصحيح», وقال الألباني: «هذا إسناد صـحيح» . [«السلسـلة الصـحيحة» برقم (1087)] .

وأخرجـه: ابن المبـارك في «الزهـد- زوائـد نعيم» (279), وعبـد اللـه بن أحمـد في «زوائـد الزهـد» بـرقم (43), والعقيلي في «الضـعفاء» (2/301) ترجمـة: عبـد اللـه بن محمـد بن المغـيرة رقم (876) والـبيهقي في «البعث والنشور» برقم (441), عن محمد بن المنكدر مرسلاً .

وصـــوب الإرســـال, ابن أبي حـــاتم في «العلـــل» بـــرقم (2147), والـدارقطني في »العلـل» بـرقم (3215), وقـال الألبـاني: «الصـواب القـول بصحته مسنداً ومرسلاً, ولا منافاة بينهما، فإن الراوي قد ينشط أحياناً فيسـنده، ولا ينشـط تـارة فيرسـله» . [«السلسـلة الصـحيحة» (3/77) تحت الـرقم (1087)] .

4 () في «التفسير» برقم (18001) .

5 () في «البعث والنشور» (444) .

رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم ، قال: «لا ، إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت» , قال فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك النبي وقال: ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة», فنزلت:ﮋ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ [1]ﮊ[فاطر: ٣٥].

64- بـاب
زيارة أهـل الجنة إخوانهم ومذاكرتهم ما كان منهم في الدنيا

وأخرجه: أبو نعيم في «صفة الجنـة» بـرقم (216), وقـال ابن كثـير في «البداية والنهاية» (20/365): «ضعيف الإسناد», وقال الألباني: «هذا إسناد ضعيف جداً» . [«السلسلة الصحيحة» (3/ 78)] .

[1] () أي: لا يمسنا فيها عناء ولا إعياء, والنصب واللغوب: كل منهما يستعمل في التعب، وكـأن المــراد ينفي هــذا وهــذا عنهم, أنهم لا تعب على أبــدانهم ولا أرواحهم. [«تفسير ابن كثير» (6/ 552)] .

609- أخـرج الـبزار[1] وابن أبي الـدنيا[2] وأبـو الشـيخ[3] «بسـند حسن»، عن أنس, قال: قال رسول الله : ((إذا دخـل أهـل الجنة الجنة اشـتاقوا إلى الإخـوان، فيجيء سـرير هـذا حـتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان، فيتكئ هذا ويتكئ هذا ويتحـدثان بما كان في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه: يا فلان تدري يوم غفر الله لنا ؟ يـوم كنـا في موضـع كـذا وكـذا، فـدعونا اللـه فغفر لنا)) .

610- وأخرج الطبراني[4] وابن أبي الـدنيا[5]، عن أبي أيـوب عن النبي قـال: ((إن أهـل الجنـة يـتزاورون على نجـائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة من البهائم إلاَّ الإبل والطير)) .

[1] () في «المسند» برقم (6668) .

[2] ()في «صفة الجنة» (245), وقال المحقق: «حديث منكر» .

[3] () في «العظمة» برقم (610) .

وأخرجه: ابن أبى حاتم فى «العلل» رقم (2151) وقال: أبو حاتم: «هـذا حـديث منكـر, وسـعيد مجهـول». والعقيلي في «الضـعفاء» (2/103) في ترجمـة: سـعيد بن دينـار رقم (568), وقـال: «لا يتـابع على حديثـه، وليس بمعـروف بالنقـل», أبـو نعيم في «الحليـة» (8/49), والـبيهقي في«البعث والنشـور» بـرقم (399), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18770), وقـال: «رجالـه رجـال الصـحيح, غـير سـعيد بن دينـار، والربيـع بن صـبيح، وهمـا ضـعيفان، وقـد وثقـا». وقـال الألبـاني: «ضـعيف» . [السلسـلة الضعيفة» رقم (2321)] .

[4] () في «الكبير» برقم (4069) .

[5] () في «صـفة الجنـة» بـرقم (101) و(254), وقـال المحقـق: «إسـناده واه جدا» .

وأخرجه: أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» برقم (7960), ومن طريقـه ابن عدي في «الكامـل» (8/372) ترجمـة: واصـل بن السـائب رقم (2009), ونقل عن البخاري قال: «منكر الحديث», ثم قال ابن عدي: «أحاديثـه لا تشـبه أحاديث الثقات», أبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (420), ولفظـه عنـده ((إلا الخيل والإبل)), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (18724), وقـال: «فيـه جـابر بن نـوح، وهـو ضـعيف», وقـال الألبـاني: «ضـعيف». [«السلسـلة الضعيفة» رقم (3172), و«ضعيف الجامع» رقم (1833)] .

611- وأخرجه ابن المبارك في «الزهد»[1], عن عطاء مرسلاً, بلفظ: (ليس في الجنة غيرها وغير الطير) .

612- وأخرج البزار[2], عن أنس, والطبراني[3], عن حارثة، أن النبي قال: ((كيف أصبحت يا حارثة)) ؟ قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: ((فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة إيمانك)) ؟ قال: عَزَفَت[4] نفسي عن الدنيا / وكأني انظر إلى عرش ربي بارزاً وإلى أهل [245/أ]

---

[1] () «زوائد المروزي» برقم (1579).
وأخرجه: هناد في «الزهد» برقم (85), مختصرا, وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[2] () في «المسند» برقم (6948), وقال: «يوسف بن عطية، وهو لين الحديث» .
وأخرجه: محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» برقم (362), والعقيلي في «الضعفاء» (4/ 455) ترجمة:
يوسف الصفار رقم (2085), ونقل عن البخاري قوله: «منكر الحديث», وعن يحيى بن معين، قوله: «ليس بشيء», وقال: «ليس لهذا الحديث إسناد يثبت», وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (2070), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (10106), وابن عساكر «تاريخ دمشق» (38/ـ 274) ترجمة: عتبة الحرستاوي رقم (4551), وفي (54/179) ترجمة: محمد بن عبيد أبي الجهم رقم (6721), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (190), وقال: «فيه يوسف بن عطية, لا يحتج به» .
وللحديث طريق آخر؛ عن أنس نحوه, ولفظه: «كيف أصبحت يا معاذ؟... الحديث».
أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (2/ 291) ترجمة: عبد الله بن كيسان رقم (864), وقال: «في حديثه: وهم كثير», وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (1/ 242), والقضاعي في «المسند» برقم (1028), وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (58/ 416) ترجمة: معاذ بن جبل رقم (7481).

[3] () في «الكبير» برقم (3367) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد» برقم (314), وعبد بن حميد في «المنتخب» برقم (445), أبو نعيم في «معرفة الصحابة» برقم (2069), والبيهقي في «الزهد» برقم (973), وفي «الشعب» برقم (10107), وأورده العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» رقم (3991), وقال: «كلا الحديثين ضعيف», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (189), وقال: «فيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه», والبوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7323), وقال: «بسند ضعيف», وقال الألباني: «بسند ضعيف» [تحقيق«الإيمان» لابن أبي شيبة, حاشية رقم (105)].
وللحديث شواهد:
أ- عن أبي هريرة . أخرجه: ابن حبان «المجروحين» (1/150) في ترجمة: أحمد بن الحسن بن أبان رقم (83) وقال عنه: «كذاب دجال من الدجاجلة, يضع الحديث عن الثقات وضعا, لا يجوز الاحتجاج به بحال», - وقال أيضاً- «ما حدث

الجنــة في الجنــة يــتزاورون، وإلى أهــل النــار في النــار يتعاوون[1] ، فقـال النـبي ((مـؤمن نـور اللـه قلبـه، عـرفت فالزم)) .
عزَفَت، بزاء وفاء: صرفت .

بهـذا سـلمة بن كهيـل قـط, ولا أبـو سـلمة, ولا أبـو هريـرة», وعـد الـذهبي في«ميزان الاعتدال» ترجمه رقم (330): هذا الحديث من بلاياه.
ب- ومحمد بن صالح الأنصاري مرسلاً. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (30423), وفي «الإيمان» برقم (114,) وقـال الألبـاني: «ضـعيف مرسـل» .
=
=
ت- وصـالح بن مسـمار, وجعفـر بن برقـان مرسـلاً. أخرجـه: معمـر بن راشـد في «الجــامع» بــرقم (20114), وابن المبــارك في «الزهــد» بــرقم (314), وعبــدالرزاق في «التفســير» بــرقم (2942), والعقيلي في «الضــعفاء» (2/ 291) ترجمة: عبد الله بن كيسان رقم (864), وقال: «في حديثه: وهم كثير», وابن الأعـرابي في «المعجم» بـرقم (203), والـبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (10108), وقـال:«هـذا منقطـع», وابن عسـاكر «تـاريخ دمشــق» (54/227), وقـال الحافـظ: «معضــل». [«الإصــابة» (1/691) ترجمــة رقم (1483)] .
ث- وزبيد اليامي معضلاً. أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصـنف» بـرقم (30425), وفي «الإيمان» رقم (115), وقال الألباني: «معضل» .
ج- وزيد السـلمي مرسـلاً. أخرجـه: عبـد الـرزاق في «التفسـير» بـرقم (2940), وقال محقق «حادي الأرواح» ص:(319): هذا «إسناد ضعيف, مرسل» .
ح-والحسن البصري مرسلاً. أخرجه: قوام السنة في «الترغيب» برقم (22).
قال العقيلي في «الضعفاء» (4/455): ليس لهذا الحديث إسناد يثبت.
وقـال ابن تيميـة في «الإسـتقامة» (1/194): رواه ابن عسـاكر مرسـلاً, وروى مسنداً من وجه ضعيف لا يثبت.
وقال الحافظ ابن رجب في «التخويف من النـار» ص:(45): وهـو حـديث روي من وجوه مرسـلاً، وروي مسـنداً متصـلاً من روايـة يوسـف بن عطيـة الصـفار، «وفيه ضعف» .
وقال في «جامع العلوم والحكم» (1/127): وقد روي من وجوه مرسلة، وروي متصلاً، والمرسل أصح.
وقال الحافظ ابن حجر«الإصابة» (1/ 691): هذا الحديث لا يثبت موصولاً.

[4] () في «م» من باب ضرب وقتل: انصـرف عن الشـئ , وفي «س» عـزفت: يعني أعرضت .
• عزفت, بسكون التاء: أي عافتها وكرهتها, و عزفت، بضم التاء، أي منعتها وصرفتها. انظر: [«لسان العرب» (9/245)] .

613- وأخرج ابن أبي الدنيا [1], عن أبي هريرة, قال: ﴿ إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون [2], عليها رحال الميس[3]، تنشر مناسمها غبار المسك ، خطام أحدها خير من الدنيا وما فيها ﴾ .

العيس : إبل في بياضها ظلمة خفية[4] .

والمناسم, بنون وسين مهملة جمع منسم: وهو باطن خف البعير[5] .

65- **بـاب**

اطلاع أهل الجنة على أهل النار وكلامهم لهم

1 () أي: يتصايحون . انظر: [«النهاية» لابن الأثير (3/ 324)] .

1 () في «صفة الجنة» برقم (247), وقال المحقق: «إسناده واه» .

وأخرجه: البغوي في «شرح السنة» برقم (4390), وقال الألباني: «ضعيف, موقوف». [«ضعيف الترغيب» (2238)] .

2 () في هامش «م» الجون: جمع جون بالفتح. وفي هامش «س» والجون: من الألوان يقع على الأسود والأبيض . نهاية. انظر: [«النهاية» لابن الأثير (1/ 318)] .

3 () في جميع النسخ الخطية: ملس.

• الميس: شجر من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه للرحال؛ ومنه تتخذ رحال الشام، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميس: الرحل. [«تهذيب اللغة» للازهري 13/ 82]

4 () وقيل: هي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من شقرة. انظر: [«تهذيب اللغة» للأزهري (3/ 60)] .

5 () انظر: [«لسان العرب» (12/ 574)] .

قال تعالى: ﯿﰀﰁﰂﰃ[1]ﰄﰅ , [الصافات : ٥٥] .

614– أخرج هناد[2], عن ابن مسعود, في الآية، قال: (اطلع ثم التفت إلى أصحابه، فقال: لقد رأيت جماجم القوم تغلي) .

66- بـاب
زيارتهم الأنبياء وأصحاب الدرجات العلى

615– أخـرج الطـبراني[3], وأبـو نعيم[4] والضـياء[5] «وحسـنه», عن عائشة, قالت: (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يـا رسـول

[1] () يعني: في وسط الجحيم . [«تفسير ابن كثير» (7/ 16)] .

[2] () في «الزهد» برقم (310), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .
وأخرجه: ابن أبي شيبة وابن المنذر, كما في «الدر المنثور» (7/ 94) .
وأخرج ابن جرير في «التفسير» (24/ 304) عن قتادة, قال: (وذُكر لنا: أنه رأى جماجم القوم تغلي).

[3] () في « الأوسط» برقم (477) و«الصغير» برقم (52) .

[4] () في «حلية الأولياء» (4/ 240) و(8/ 125) .

[5] () في «صفة الجنة» برقم (20), وقال: «لا أعلم بإسناد هذا الحديث بأسـا», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (10937), وقـال: «رجالـه رجـال الصحيح, غير عبد الله بن عمران العابـدي، وهـو ثقـة», وصـححه الألبـاني في «السلسلة الصحيحة» برقم (2933) .

الله، إنك لأحب إلي من نفسي ومن أهلي ومن ولـدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك, ولا أصبر حتى آتيـك فـانظر إليـك، فإذا ذكرت موتي وموتك, عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مـع النبـيين, وإني إن أدخلت خشـيت أن لا أراك، فلم يـرد عليه[1] شيئاً، حتى نزل جبريل عليه بهذه الآية): ﮋﮃﮄﮅﮆﮇ ﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑ , [النساء: ٦٩] .

67- بـاب
زيارة أهل الجنة ربهم ورؤيتهم له [2]

1 () في «س» علي .

2 () إن رؤية المؤمنين لربهم -عز وجل- بالأبصـار في الـدار الآخـرة؛ من أشـرف المسائل وأجلها، إذ هي الغايـة القصـوى، والنهايـة العظمى، وأعلى الكرامـات، وأفضل العطيات التي شمر إليها السابقون، وتنافس فيها المتنافسون، واجتهـد في نيلها العابدون, فأعظم نعيم الآخرة ولذاتها: هو النظر إلى وجه الـرب -جـل جلاله-، والقرب منه.

وقـد تضـافرت النصـوص من الكتـاب العزيـز والسـنة النبويـة؛ على أن المؤمنين يرون الله عز وجل بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر, وكما يـرون الشمس ليس دونها سحاب.

وقد اختلف الناس في رؤية الله في الآخرة على ثلاثة مذاهب مشهورة:

المذهب الأول: أن الله يرى في الآخرة بالأبصار عيانا مواجهة لهم، وهذا مذهب سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم, وأئمة الـدين, كالأئمـة الأربعـة -أبي حنيفـة ومالـك والشـافعي وأحمـد- وسـفيان الثـوري والأوزاعي والليث بن سعد وغـيرهم من الأئمـة والعلمـاء وسـائر الفقهـاء وأهـل الحـديث, وكذلك بعض الطوائف الـتي تنتسـب إلى الحـديث كالكراميـة والسـالمية،كلهم على هذا الاعتقاد، يثبتون الأمرين: رؤية الله بالإبصار، والفوقية والعلو.

المذهب الثاني: أثبتوا الرؤية ونفوا الفوقية والعلو فقالوا: إن الله يرى لا في جهة. وهذا مذهب طائفة من الكلابية والأشاعرة .

قال الله تعالى: ﮋﭙﭚ ﭛ ﭜﭝﭞﮊ [القيامة: ٢٢-٢٣]، وقال: ﮋﭑﭒ ﭓﭔﮊ [يونس:٢٦]، وقال: ﮋ ﮊ [ق: ٣٥] .

616- أخرج مسلم[1] وابن ماجة[2], عن صهيب، عن النبي قال: « إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله لهم: تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون: ألم / تبيض وجوهنا، [245/ب] ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار، قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم », ثم تلا هذه الآية : ﮋﭑﭒ ﭓﭔﮊ .

قال القرطبي[3]: فيكشف الحجاب معناه: أنه يرفع الموانع عن الإدراك عن أبصارهم, حتى يروه على ما هو عليه من نعوت العظمة والجلال ، فذكر الحجاب إنما هو في حق الخلق لا الخالق -تعالى وتقدس- .[4]

المذهب الثالث: نفي الرؤية في الآخرة, وأنه ليس له جهة وليس له مكان. وهذا مذهب الجهمية والمعتزلة والخوارج والإمامية، فهم ينفون الأمرين ينفون الرؤية وينفون الفوقية والعلو.

وأهل السنة اعتصموا بالكتاب والسنة, وبالإجماع والعقل الصريح, كما سيأتي في الأبواب التالية.

انظر:[«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (2/ 337) و(6/32) و(10/ 696), و«الجواب الكافي» لابن القيم ص:(232), و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز (1/207-208), و«شرح الطحاوية» للراجحي ص: (115)] .

1 () في «الصحيح» برقم (297) .

2 () في «السنن» برقم (187) .

3 () في «التذكرة, ص: (1012) .

4 () هذا الحديث وغيره, قد تلقاه السلف والأئمة بالقبول, واتفق عليه أهل السنة والجماعة, وإنما يحرفها المعطلة من الجهمية ومن تبعهم من المعتزلة والرافضة والأشاعرة ونحوهم .

والحديث يدل: أن رداء الكبرياء على وجهه -تبارك وتعالى- هو الحجاب المانع من رؤيته, فإذا تجلى سبحانه لعباده يوم القيامة, كشف الحجاب بينهم وبينه, فهذا الحجاب-وهو الجسم المتوسط بين جسمين- هو حجاب مخلوق. وأما أنوار الذات الذي يحجب عن إدراكها؛ فذاك صفة للذات, لا تفارق ذات الرب -جل جلاله- ولو كشف ذلك الحجاب؛ لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه .

وأما قول القرطبي: معناه: أنه يرفع الموانع عن الإدراك عن أبصارهم؛ فهذا تفسير أصحاب أبي الحسن الأشعري؛الذين يقولون بإثبات الرؤية وينفون الحجاب والمقابلة ونحو ذلك, وهو باطل من عدة وجوه منها:

الوجه الأول: أن هذا حمل للفظ على ما لا تحتمله اللغة بوجه من الوجوه, وهو تبديل اللغة كما أنه تبديل للقرآن وتحريف له .

617- وأخــــرج ابن جرير[1] وابن مردويه[2], عن أبي موســـى الأشـعري، عن رسـول اللـه ﷺ قـال : ((إن اللـه يبعث يـوم القيامة منادياً ينادى بصوت يسمعه أولهم وآخـرهم ، يـا أهـل

الوجه الثاني: إن كون الله - تعالى- لا يخلـق في العين رؤيـة, أمـر عـدمي لا يحتاج إلى إحداث فعل, بل هو مثل أن الله - تعالى- لا يخلق للجسم طعما أو لونا أو ريحا أو حركة أو حياة أو غير ذلك من الأمـور العدميـة, فقـول القائـل: فهم محجوبون عنه بحجاب يخلقه فيهم- وهو عدم الإدراك في أبصارهم- كلام باطل, لأن العدم لا يخلق .

الوجـه الثـالث: أنـه قـال في الحـديث «فيكشـف الحجـاب فينظـرون إليـه», وكشف الشيء: إزالته أو رفعه, وهذا لا يوصف به المعـدوم, فـإن المعـدوم لا يزال ولا يرفع وإنما يزال ويرفع الموجود, ومنه: ﮋ ﮊ [الأنعام:١٧] ,وقوله ﮋ ﮊ [النمل:٦٢] ,وقوله: ﮋ ﮊ [الأنعام:٤١].

الوجه الرابع: أنه قـال: «فيكشـف الحجـاب فينظـرون إليـه», فجعـل النظـر متعقبا لكشف الحجاب, وعندهم أن الحجاب: هو عدم خلـق الرؤيـة, أو ضـده خلق الرؤية , فيكون زوال ذلك العدم هـو عين الرؤيـة؛ لا يكـون شـيئا يتعقب الحجاب .

الوجه الخامس: أنه قال في الحديث الصحيح: «حجابـه النـور - وفي الروايـة الأخرى- النار, لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما أدركـه بصـره من خلقـه», ولو كان الحجاب عدم خلق الرؤية؛ لم يكن كشف ذلك -وهو خلق الرؤيـة في العبـد- يحـرق شـيئا من الأشـياء, فـإن المؤمـنين إذا رأوا ربهم في عرصـات القيامة, ثم رأوه في الجنة مرة بعد مرة لا يحرق شيء .

الوجه السادس: أنه قال: «حجابه النور أو النار», ومعلوم أن عـدم الرؤيـة لا يسـمى نـورا ولا نـارا, لا حقيقـة ولا مجـازا, بـل إذا سـمي ظلمـة كـان فيـه مناسبة .

الوجه السابع: أن في الصحيحين: «وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».فـأثبت رداء الكبريـاء على وجهـه, وعلى قول هؤلاء ما بينهم وبين أن ينظـروا إليـه؛ إلا زوال ذلـك العـدم بخلـق الرؤية في أعينهم, ومعلوم أن عدم خلق الرؤية فيهم ليس هو رداء الكبريـاء, ولا هو على وجه الله -عز وجل-, ولا هـو في جنـة عـدن, ولا هـو شـيء أصـلا حتى يوصف بشيء من صفات الموجود .

الوجه الثامن: أن تسمية مجرد عدم الرؤية مـع صـحة الحاسـة وزوال المـانع حجابا؛ أمر لا يعرف في اللغة لا حقيقة ولا مجازا, ولهـذا لا يقـال إن الإنسـان محجوب عن رؤية مـا يعجـز عنـه مـع صـحة حاسـته وزوال المـانع وكالأشـياء البعيدة, ولكن يقال في الأعمى هو محجوب البصـر, لأن في عينـه مـا يحجب النور أن يظهر في العين .

الجنـة: إن اللـه وعـدكم الحسـنى وزيـادة, الحسـنى: الجنـة, والزيادة: النظر إلى وجه الرحمن » .

618- وأخـــــرج ابن جرير[1] وابن مردويه[2] واللالكــــــائي في «السنة»[3] عن كعب بن عجرة، عن النبي في قولـه: ﮋ ﭙ ﭚﭛﮊ, قال: « النظر إلى وجه الرحمن » .

الوجـه التاسـع: أن ألفـاظ الحـديث صـريحة في الحجـاب المـانع من الرؤيـة كقوله «فيكشف الحجاب فينظرون إليه فما أعطـاهم شـيئا أحب إليهم من النظر إليه وهو الزيادة -وفي رواية- فيتجلى لهم», ولا يجوز تفسير النظر هنـا بالإحسـان لقولـه: «فمـا أعطـاهم شـيئا أحب إليهم من النظـر إليـه», ولأن اقتران كشف الحجاب بالنظر صريح في الرؤية, وكذلك قول: «ومـا بين قـوم وبين أن ينظـروا إلى ربهم إلا رداء الكبريـاء على وجهـه في جنـة عـدن» هـذا صريح في أنه حجاب مانع من النظر لا من الإحسان .

الوجه العاشر: أنه قال حجابـه نـور والضـمير عائـد إلى الله, لا إلى العبـد لأن العبد لم يجر له ذكر .

الوجه الحادي عشر: أن من تأمل نصوص الكتاب, وما ورد في ذلك من الآثـار عن الصحابة والتابعين, علم بالضرورة علما يقينا لا يستريب فيه أن للـه -عـز وجل- حجابا وحجبا منفصلة عن العبد, يكشفها إذا شـاء فيتجلى, وإذا شـاء لم يكشفها, وإذا كان الحجاب هو: الجسـم المتوسـط بين جسـمين؛ فلازم الحـق حق, لا يمكن أن يدفع ما علم بالاضطرار من دين المرسـلين بمثـل نفي هـذا الكلام, الذي قد تبين أن نفيه من فاسد الكلام, وأن الحجة لمثبتيه أقوى منهـا لنافيه, في الفطرة والشرعة والنظر والخصام .

ولكن هـؤلاء قـوم وافقـوا المؤمـنين على أن رؤيـة اللـه -عـز وجـل- جـائزة, ووافقوا الجهمية والمعتزلـة ونحـوهم؛ على مـا يـوجب أن اللـه -عـز وجـل- لا يرى, ثم أثبتوا رؤية يعلم بضرورة العقل بطلانها, وجحـدوا حقيقـة مـا جـاء بـه السـمع, فصـاروا مذبـذبين لا إلى هـؤلاء ولا إلى هـؤلاء, بـل صـاروا جاحـدين لصريح المعقول باتفاق الطوائف, جاحدين لما جـاء بـه الرسـول عنـد أهـل العلم والإيمـان . انظـر: [«تلـبيس الجهميـة» لابن تيميـة (8/ـ 121-151), و«التبيان في أقسام القرآن» لابن القيم ص:(257)].

1 () في «التفسـير» (17616) و(17617) و(17618), وقـال أحمـد شـاكر: «هذا خبر ضعيف الإسناد» .

2 () كما في «الدر المنثور» (4/ 357) .

وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-رواية نعيم» بـرقم (419), وإسـحاق بن راهويه في «المسند» بـرقم (1425), والـداقطني في «الرؤيـة» بـرقم (43) و(44) وابن النحاس في «الرؤية» برقم (6) .

1 () في «التفسير» برقم (17631), وقـال أحمـد شـاكر: «هـذا خـبر ضـعيف الإسناد» .

2 ()كما في «الدر المنثور» (4/ 357) .

3 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (781),

619- وأخرج ابن جرير[1] وابن مردويه[2] واللالكــائي[3] وابن أبي حـاتم[4], من طـرق عن أبي بن كعب، قـال: سـألت النـبي عن قوله تعالى : ﮋﭖﭗﭘﮊ, قال: ((الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الرحمن -عز وجل-)) .

620- وأخــرج ابن مردويه[5], عن ابن عمــر، عن النــبي في الآية ، قال : ((الحســنى الجنــة ، والزيــادة النظــر إلى وجه[6] الله)) .

وأخرجـه: عبـد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (484), والطـبراني في «مسند الشاميين» برقم (2330), والبيهقي في «الاعتقاد» ص: (124) .

[1] () في «التفسير» برقم (17633), وقال أحمـد شـاكر: «هـذا خـبر ضـعيف إسناده» .

[2] () كما في «الدر المنثور» (4/ 357) .

[3] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (780) (781).

[4] () في «التفسير» برقم (5854) و(10336) .

وأخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (5/ 204), وقال: «غريب», والبيهقي في «الاعتقاد» ص: (124) .

[5] () كما في «الدر المنثور» (4/ 357) .

وأخرجه: الحارث بن أبي أسـامة في «المسـند- بغيـة البـاحث» بـرقم (622), وذكره البوصـيري في «إتحـاف الخـيرة» بـرقم (4281), وقـال: «هـذا إسناد ضعيف» .

وللحديث طريق آخـر: عن ابن عمـر نحـوه. أخرجـه: عبـد بن حميـد في «المنتخب» بــرقم (819), والإمــام أحمــد في «المســند» بــرقم (5317), الترمذي في «السنن» برقم (2553) و(3330), وقال: «هذا حـديث غـريب». وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسة الضعيفة» رقم (1985)] .

[6] () في «م»: النظر إلى الله .

621- وأخــرج ابن مردويه[1] وأبــو الشــيخ[2] واللالكــائي[3], من طريقين عن أنس, أن النبي سئل عن هـذه الآيـة، فقـال: ((الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى [وجه][4] الله)) .

622- وأخرج أبو الشيخ[5], عن أبي هريرة , قال : قال رســول الله : في قوله تعالى:

ﮋ ﭗ ﭘ ﭙﮊ, ((الجنة [6], والنظر إلى الرب - تعالى-)) .

623- وأخــرج ابن جرير[7] وابن مردويــه وابن المنــذر[8] وأبــو الشـيخ[9] في/ «تفاسـيرهم», [246/أ] واللالكـائي[10] والآجـري في «كتاب الرؤية»[11]، عن أبي بكر الصديق, في الآية، قال: (الحسنى: الجنة ، والزيادة: النظر إلى وجه الله).

---

1 () كما في «الدر المنثور» (4/ 357) .

2 () لم أهتد إليه في شيء من كتبه .

3 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (779) .
وأخرجه: الضياء المقدسي في «صفة الجنة» برقم (141), وقـال: «فيـه سلم ونوح : تُكلم فيهما», وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (44/ 394) وقال: «هذا حديث منكر» .

4 () مابين المعكوفـتين سـاقط من «ص» , ومثبت من «م» و «س» ومصـادر التخريج .

5 () لم أهتد إليه في شيء من كتبه, وعزاه إليه في «الدر المنثور» (7/653) .
وأخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد» برقم (310) .

6 () في «م» الحسنى: الجنة , وفي «الجهاد» و«الدر المنثور»: «فالحسنى: لا إله إلا الله, والزيادة: الجنة, والنظر إلى وجه الرب -جل ثناؤه-» .

7 () في «التفسير» برقم (17610-17611) و(17627) .

8 () كما في «الدر المنثور» (4/ 358) .

9 () لم أهتـد إليـه في شـيء من كتبـه. وعـزاه إليـه في «الـدر المنثـور» (4/ 358) .

10 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (783-784) .

11 () بالأرقام (19-21) وفي «الشريعة», بالأرقام (589-591) .
وأخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» برقم (1424), وعبد اللـه بن أحمد في «السنة» برقم(470) و(471) وعثمـان الـدارمي في «الـرد على الجهمية» برقم (190) وابن أبي الدنيا في «صـفة الجنـة» بـرقم (342), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (260) و(264), والدارقطني في «الرؤية» (192-201) وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (474), وابن أبي حاتم في «العلل» برقم (1780), وابن النحاس في «الرؤية» برقم (14), وقال الألباني: «حديث موقوف, صحيح -رجاله ثقات- رجال الشيخين» .

624– وأخرج ابن مردويه[1], عن علي بن أبي طالب, في الآية, قال: ﴿ الحسنى: الجنة, وزيادة: النظر إلى الله – تعالى- ﴾ .

625- وأخـــرج ابن جرير[2] وابن المنـــذر[3] وأبـــو الشـــيخ[4] واللالكـائي[5] والآجـري[6]، عن حذيفـة بن اليمـان في الآيـة، قال: ﴿ النظر إلى الله - تعالى- ﴾ .

626- واخـــرج هنـــاد[7] وابن أبي حـــاتم[8] وأبـــو الشـــيخ[9] واللالكـائي[10], عن أبي موسـى الأشـعري في الآيـة , قـال: ﴿ الحسنى الجنة, والزيادة: النظر ﴾ .

627– وأخـــرج ابن مردويه[11], من طريـــق عكرمـــة ، عن ابن عباس في الآية ، قال: ﴿ الحسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الكريم ﴾ .

---

[1] () كما في «الدر المنثور» (4/ 358) .
وأخرجه: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهـل السـنة» بـرقم (859) نحوه .

[2] () في «التفسير» (17614) .

[3] () في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (4/ 358) .

[4] () لم أهتد إليه في شئ من كتبه. وعزاه إليه في «الدر المنثور» (4/ 358) .

[5] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (783) و(784) .

[6] () في «التصـديق بـالنظر إلى اللـه» بـرقم (22), وفي «الشـريعة» بـرقم (591) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصـنف» بـرقم (34806), عبـد اللـه بن أحمد في «السنة» برقم (473), وعثمان الـدارمي في «الـرد على الجهميـة» برقم (191), وفي «النقض على بشر المريسـي» (2/720), وابن خزيمـة في «التوحيد برقم (261) و(262), والدارقطني في «الرؤية» برقم (224-228), وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (473), وصححه الألباني في ظلال الجنة .

[7] () في «الزهد» برقم (169), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدا» .

[8] () في «التفسير» برقم (10341) .

[9] () لم أهتد إليه. وعزاه إليه في «الدر المنثور» (4/ 358) .

[10] () في «شرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» (782), وقـال المحقـق: «سـنده ضعيف» .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد- رواية نعيم» بـرقم (419), وإسـحاق بن راهويه في «المسـند» بـرقم (1425), وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنـة» برقم (95), وقال المحقق: «إسـناده واه», وعثمـان الـدارمي في «الـرد على الجهميـــة» بـــرقم (195), وابن جريـــر في «التفســـير» بـــرقم (17616) و(17617), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (267) والدارقطني في «الرؤيـة» برقم (43-ـ 46), والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (447), والـديلمي في «الفردوس» برقم (4965) .

[11] () في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (4/ 358) .
وأخرجه: البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (205) و(358) .

628- وأخرج ابن أبي حاتم[1] واللالكائي[2], من طريق السدي، عن أبي مالــك وعن أبي صــالح [3]، عن ابن عبــاس, وعن مرة[4]، عن ابن مسعود في الآيـة ، قـال: ﴿ الحسـنى: الجنـة، والزيادة: النظر إلى وجه الله, والقتر: السواد ﴾ .

وأخرج اللالكـائي[5], هـذه التفاسـير بأسـانيد عن: سـعيد بن المسـيب[6]، والحســن البصــري[7]، وعبــد الــرحمن بن أبي ليلى[8]، وعــــامر بن ســــعد[9] البجلي[10]، وأبي إســــحاق الســبيعي[11]، وعبــد الــرحمن بن ســابط[12]، وعكرمة[13]، ومجاهد[14]، وقتادة [15] .

1 () لم أهتد إليه في المطبوع, وعزاه إليه في «الدر المنثور» (4/ 358) .
2 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (787-788) .
3 () عند اللالكائي: أبي مالك وأبي صالح .
4 () في «س» عروة, وعند اللالكائي : مرة الهمداني .
5 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (3/ 509-513) .
6 () برقم (789) .
7 () برقم (790) و(791) .
8 () برقم (792) .
9 () في «ص» و«س» سعيد , والتصويب من «م» ومصدر التخريج .
10 () برقم (793) .
11 () برقم (794) .
12 () برقم (795) .
13 () برقم (796) .
14 () برقم (797) .
15 () برقم (798) .

قال البيهقي في «كتاب الرؤية» [1]: هذا تفسير قد استفاض واشـتهر فيمـا بين الصـحابة والتـابعين, ومثلـه لا يقـال إلاَّ بتوقيف .

629- وأخـرج الآجـري [2] والـبيهقي في «كتـاب الرؤيـة» [3] واللالكـائي في «السـنة» [4], من طـريقين عن ابن عبـاس, في قوله : ﮋﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﮊ [القيامة: ٢٢ – ٢٣] ، قال: ﴿ حسنها [5] . ﮋﭟ ﭠ ﮊ, قال: نظرت إلى الخالق ﴾ .

630- وأخـرج الثلاثة [6] أيضـاً, عن عكرمـة، قـال: ﴿ ناضـرة من النعيم. ﮋﭟ ﭠ ﮊ, قال: تنظر إلى الله نظراً ﴾ .

631- وأخـرج الثلاثة [7] أيضـاً, عن الحسـن، قـال: ﴿ النضـرة الحسن, ﮋﭟ ﭠ ﮊ, قال: نظرت إلى ربها, فنضرت [8] لنوره ﴾ .

---

1 () الكتاب مازال مخطوطا ولم يطبع, فيما أعلم .
قال البيهقي -رحمه الله تعالى-: وقد فسر رسول الله ﷺ المبين عن اللـه -عز وجل-، فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه، والتابعين الذين أخـذوا عن الصحابة؛ أن الزيادة في هذه الآيـة: «النظـر إلى وجـه اللـه -تبـارك وتعـالى-»، وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله -عز وجل- في الآخرة بالأبصـار. [«الاعتقـاد» ص: (123)] .

2 () في «التصديق بالنظر» برقم (14), وفي «الشريعة» برقم (584) .

3 () كما في «الدر المنثور» (8/ 349), وفي «الاعتقاد» ص: (126) .

4 () برقم (799), ولفظه عنده: « قال: مسرورة, إلى ربها ناظرة, قال: تنظـر إلى ربها » .
والأثر أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (485) .

5 () في «ص» حسنا, وفي «م» حسنة, والتصويب من «س» ومصادر التخريج .

6 () الآجـري في «التصـديق بـالنظر» بـرقم (16), وفي «الشـريعة» بـرقم (586), واللالكـائي في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (803), والبيهقي في« الرؤية» كما في الدر المنثور (8/349) .
وأخرجه أيضا: الطبري في «التفسير» (24/ 72) .

7 () الآجـري في «التصـديق بـالنظر» بـرقم (15), وفي «الشـريعة» بـرقم (585), واللالكـائي في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (800), والبيهقي في«الاعتقاد» ص: (126) .
وأخرجه أيضا: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (479), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (266), والدارقطني في «الرؤية» برقم (17) .

8 () في «م» و«س» فنظرت .

632– وأخـرج الآجـري[1], عن محمـد بن كعب / القـرظي في الآية، قال: ﴿ نضرالله [246/ب] تلك الوجوه, وحسـنها للنظـر إليه ﴾ .

633– وأخرج ابن أبي حـاتم[2] واللالكـائي[3], هـذا التفسـير عن مجاهد .

634- وأخـــرج اللالكــائي[4], عن أنس بن مالـــك -- في قولـــه تعالى: ﮋ ﮊ , قال: ﴿ يظهر لهم [الرب][5] -عز وجل- يوم القيامة ﴾ .

635- وأخرجه: البيهقي[6], بلفظ: ﴿ يتجلى لهم في كل جمعـة ﴾ .

[1] () في «التصـديق بـالنظر» بـرقم (13), وفي «الشـريعة» بـرقم (582) و(583) .
وأخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (477) .

[2] () في «التفسير» برقم (19065) .

[3] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السـنة» بـرقم (801-802) وفيـه: «نظـرت إلى ربها ناظرة» .
وأخرجه أيضا: الطبري في «التفسير» (24/ 73) .

[4] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (813) .

[5] () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص», ومثبت من «م» و «س» وهـــو الموافق لمصدر التخريج .

[6] () لم أهتد إليه في شيء من كتبه.
وأخرجـه: عبـد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (1226) وعثمـان الدارمي في «الرد على الجهمية» بـرقم (198), وابن أبي الـدنيا في «صـفة الجنة» برقم (94), والبزار في «المسند» برقم (7528), وابن أبي حاتم في «التفسير» بـرقم (18645), وفي «العلـل» بـرقم (1753), والـداقطني في «الرؤية» برقم (56), و ابن بطـة «بإسـناد صـحيح» كمـا في «الفتـاوى» (6/ 415), لابن تيميـــة, وأورده الهيثمي في «مجمـــع الزوائـــد» رقم (11363), وقال: «فيه عثمان بن عمير, وهو ضعيف» .

636- وأخرج ابن أبي حـاتم [1] واللالكـائي[2], عن الحسـن, في قوله: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﮊ ، قال: (إذا كان يوم القيامة برز ربنا - تبارك وتعالى- فيراه الخلق، ويحجب الكفار فلا يرونه) .

637- وأخــرج اللالكــائي[3], عن إبــراهيم الصــائغ، قــال: (مــا يسرني إن لي نصف الجنة بالرؤية)، ثم تلا: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﮊ [المطففين: ١٥ - ١٧] ، قال: بالرؤية) .

638- وأخرج اللالكائي[4], عن أشـهب سـأل رجـل مالكـاً, هـل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟ فقال مالـك : (لـو لم يـرَ المؤمنون ربهم يوم القيامة؛ لم يعير الكافر بالحجاب، فقال: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﮊ، قيل: فإن قوماً يزعمون أن الله – تعالى- لا يُرى، فقال مالك : (السيف, السيف) .

639- وأخرج اللالكائي[5], عن المزني، قال : سمعت الشافعي يقول في قوله: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﮊ: (فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة) .

فهذه تفاسير هـذه الآيـات مسـندة عن النـبي ﷺ وأصـحابه والتابعين، بلغت مبلغ التواتر عندنا معاشر أهل الحديث.

وها أنا أسوق الأحاديث الواردة في الرؤية .

640- وأخرج اللالكائي في «السنة»[6] من طريــق مفضــل بن غسان[7]، قال : سمعت يحيى بن معين يقول: (عندي سـبعة عشر حديثاً في الرؤية, كلها صحاح)[8] .

---

1 () لم أهتد إليه .

2 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (806) .
وأخرجه: ابن عدي في «الكامل» (6/ـ 278), في ترجمة: عمـرو بن عبيد بن بـاب رقم (1851), وقـال: «وهـو مـذموم, ضـعيف الحـديث جـدا, معلن بالبدع», والداقطني في «الرؤية» برقم (218) .

3 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (807) .

4 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (808) .
وذكـره البغـوي في «شـرح السـنة» (15/ـ 229), وفي «التفسـير» (3/ 174) .

5 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (809) .

6 () برقم (857) .
وأخرجه: الدارقطني في «الرؤيـة» كمـا في «حـادي الأرواح» ص:(394), و«فتح الباري» (13/434), ولم أجده في كتاب الرؤية المطبوع .

7 () في «س» عساف , وهو خطأ. والمثبت موافق للمصدر.

8 () قال اللالكائي- رحمه الله تعالى-: فتحصل في البـاب ممن روى عن رسـول

وأقول : ورد في ذلك من حديث:

1- أنس 2- وجابر بن عبد الله

3- وجرير البجلي / [247/أ] 4- وحذيفة بن اليمان

5- وزيد بن ثابت 6- وصهيب, وقد تقدم[1]

7- وعبادة بن الصامت 8- وابن عباس

9- وابن عمر 10- وابن مسعود

11-ولقيط بن عامر أبي رزين[2] 12- وعلي بن أبي طالب

13- وعدي بن حاتم

14- وعمار بن ياسر

15- وفضالة بن عبيد 16- وأبي سعيد الخدري

17- وأبي موسى الأشعري 18- وأبي هريرة.[3]

1-حديث أنس :

الله من الصحابة حديث الرؤية؛ ثلاث وعشرون نفسا. أ. هـ . [«شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (3/ 548)] .

وقال الحافظ ابن حجر- رحمه الله تعالى-: جمع الدارقطني طرق الأحاديث الواردة في رؤية الله -تعالى- في الآخرة فزادت على العشرين, وتتبعها ابن القيم في «حادي الأرواح» فبلغت الثلاثين, وأكثرها جياد, وأسند الدارقطني عن يحيى بن معين قال: عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية صحاح. [«فتح الباري» (13/434)] .

وقال البيهقي- رحمه الله تعالى-: روينا في إثبات الرؤية عن: أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي موسى وغيرهم, ولم يرو عن أحد منهم نفيها, ولو كانوا فيها مختلفين لنقل اختلافهم في ذلك إلينا, فلما نقلت رؤية الله -سبحانه وتعالى- بالأبصار في الآخرة عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف, كما نقل عنهم فيها اختلاف في الدنيا؛ علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة متفقين ومجتمعين . [«الاعتقاد» ص:(131)] .

[1] () برقم (501) .

[2] () في «ص» وأبي بن رزين, وفي «س» وأبي رزين , والتصويب من «م» .

[3] () في «م» تقديم وتأخير في بعض أسماء الصحابة .

641– وأخرج البزار[1] , والطبراني في «الأوسط» [2] , وأبو يعلى [3] , والآجري [4] ,
والدارقطني[5] والبيهقي في «كتاب الرؤيــة»[6], وابن أبي الـدنيا [7],
من طرق جيدة [8], عن أنس، قال: قال رسـول اللـه ﷺ: « أتـاني
جبريل وفي يده مرآة بيضاء, فيها نكتة سوداء، فقلت: مـا هـذه
يا جبريل ؟ قال: هذه الجمعة يعرضـها عليـك ربـك, لتكـون لـك
عيداً ولقومك من بعدك، قال: مالنا فيها ؟ قال: لكم فيهـا خـير،

[1] () في «المسند» برقم (7527) .
[2] () برقم (2084) و(6717) .
[3] () في «المسند» برقم (4089) و(4228) .
[4] () في «الرؤية» برقم (45), وفي «الشريعة» برقم (612) .
[5] () في «الرؤية» بالأرقام (59-65) .
[6] () كما في «الدر المنثور» (7/605) .
[7] () في «صفة الجنة» برقم (91-92) و(338) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (5517-5518), وعثمـان الدارمي في «الـرد على الجهميـة» بـرقم (144-145) و(186), والحـارث بن أبي أسامة في «المسند-بغية الباحث» برقم (196), وعبـد اللـه بن أحمـد في «السنة» بـرقم (459), وابن جريـر في «التفسـير» (22/367), والعقيلي في «الضـعفاء» (1/292) ترجمـة: حمـزة بن واصـل (359), وابن أبي حـاتم في «العلل» (571), وابن بطـة في «الإبانـة» بـرقم (24), وأبـو نعيم في «تـاريخ أصبهان» (1/330), والثعلبي في «التفسـير» (9/316), والخطيب في «تـاريخ بغـداد» بـرقم (1211) ترجمـة: محمـد بن يحـيى رقم (1827), وفي «موضـح أوهـام الجمـع والتفريـق» (2/ـ 294-297) ترجمـة رقم (344), والـديلمي في «الفردوس» رقم (4187), وقوام السنة في «الـترغيب» بـرقم (892-893), والضياء في «الأحـاديث المختـارة» بـرقم (2084), وقـال: «إسـناده صـحيح», وأورده المنذري في «الترغيب» برقم (1037), وقال: =

= «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد» وبرقم (5747), وقـال: «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الأوسـط» بإسـنادين؛ أحـدهما جيـد قـوي, وأبـو يعلى مختصراً ورواته رواة الصحيح», وقال ابن تيمية في «مجموع الفتـاوى» (6/416): «رواه الدارقطني؛ بإسناد صحيح», وقـال ابن القيم«حـادي الأرواح» ص:(374) : «حديث كبير عظيم الشان, رواه أئمـة السـنة, وتلقـوه بـالقبول», وأورده ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/369), وقال: «هـذه طـرق جيـدة, عن أنس», والهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18771), وقـال: «رجـال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني؛ رجاله رجال الصـحيح - غـير عبـد الرحمن بن ثابت- وقـد وثقـه غـير واحـد، وضـعفه غـيرهم، وإسـناد الـبزار فيـه خلاف», وأعاده برقم (2996), وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجالـه ثقات», وقال البوصيري: «رواه ابن أبي شيبة والحارث، وأبـو يعلى والطـبراني مختصرا؛ بسند جيد, ورواه أبـو يعلى بسـند صـحيح», «إتحـاف الخـيرة» رقم (1468) و(1470), وقال الألباني: «حسن صـحيح». [«صـحيح الـترغيب»رقم (

قلت: ما هذه النكتة السوداء فيهـا ؟ قـال: هـذه السـاعة تقـوم يوم الجمعة , وهو سيِّد الأيـام عنـدنا, ونحن نـدعوه في الآخـرة يوم المزيد، قلت: لم تدعونه يوم المزيد ؟ قـال: إن ربـك اتخـذ في الجنة وادياً أفيح[1], من مسك أبيض، فإذا كـان يـوم الجمعـة نزل - تبارك وتعالى- [من عليين على كرسيه, ثم حفّ الكرسي بمنابر من نور، وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب, ثم جاء الصديقون والشـهداء حـتى يجلسـوا عليها، ثم يجيء أهـل الجنـة يجلسـون على الكثب، فيتجلى لهم الرب -تبارك وتعالى-][2] حتى ينظروا إلى وجهه, وهو يقول: أنـا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فاسألوني، [فيسألونه الرضا، فيقول -عز وجل-: رضـائي أحلكم داري وأنـالكم كرامـتي, فاسـألوني][3] فيسـألونه حـتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سـمعت ولا خطر على قلب بشر, إلى مقدار منصرف الناس يـوم الجمعـة، ثم يصعد -تبـارك وتعـالى- على كرسـيه, ويصـعد معـه الشـهداء والصديقون، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم, درة بيضاء لا وصم فيهـا ولا فصـم, أو ياقوتـة حمـراء, أو زبرجـدة خضـراء غرفهـا وأبوابها, مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها,/ فيها أزواجهـا وخـدمها، فليسـوا إلى شـيء أحـوج منـه إلى يـوم [247/ب] الجمعة ليزدادوا فيها كرامـةً، ولـيزدادوا فيـه نظـراً إلى وجهـه - تبارك وتعالى-، ولذلك دعي يوم المزيد)) .

642– وأخـرج الطـبراني في «الأوسـط»[4] وابن أبي حـاتم[5] واللالكائي كلاهما في«السنة»[6], عن أنس بن مالك، عن النـبي

694) و(3761)] .

8 () في «ص» و«س»: من طريق حيدة, وهو خطأ, وليس في طـرق الحـديث من اسمه حيدة, المثبت من «م», وهو المتوافق مع «البدايـة والنهايـة» لابن كثير (20/369) .

1 () في حاشية «م» أي: واسعا. انظر: [«النهاية» لابن الأثير (3/ 484)] .

2 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» ومصـادر التخريج .

3 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» ومصـادر التخريج .

4 () برقم (8855) .

5 () لم أهتد إليه .

6 () برقم (923) .

 يرويه عن جبريل، عن ربه قال: ((يا جبريل: ما جزاء من سلبت كريمتيه -يعني: عينيه- قال: ﮋﭽﭼﯾﯿﺗﺪﺛﺬﮌ [البقرة: ٣٢]، قال: ((جزاؤه الحلول في داري، والنظر إلى وجهي)) .

2-حديث جابر. تقدم في – باب النور[1] - [2] .

643– وأخرج ابن المبارك[3] والآجري[4]، عن جابر بن عبد الله قال: (إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ وأقيم عليهم بالكرامة، جاءتهم خيول من ياقوت أحمر لا تبول ولا تروث لها أجنحة فيقعدون عليها، ثم يأتون الجبار -عزَّ وجلّ- فإذا تجلّى لهم خروا له سجداً،فيقول الجبار: يا أهل الجنة ارفعوا رؤوسكم؛ فقد رضيت عنكم رضاً لا أسخط بعده, يا أهل الجنة: أرفعوا رؤسكم؛ فإن هذه ليست بدار عمل[5] إنما هي دار مقامة ودار نعيم, فيرفعون رؤوسهم، فيمطر الله عليهم طيباً، ثم يرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان[6] المسك, فيبعث الله ريحاً على تلك الكثبان فتهيجها في وجوههم حتى أنهم ليرجعون إلى أهليهم, وأنهم وخيولهم لشباع من المسك).

وأخرجه: الطبراني في «الأوسط» برقم (8855) وابن عدي في «الكامل» (3/ 473) ترجمة خالد بن الحسين رقم (599), وابن بطة «الإبانة» برقم (25),ـ وابن أبي زمنين في «أصول السنة» برقم (14), والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (948), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (3846), وقال: «فيه أشرس بن الربيع, ولم أجد من ذكره وأبو ظلال: ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان», وقال الألباني: «منكر». [«الضعيفة» رقم (5773), و«ضعيف الترغيب» رقم (2012)] .

وأصل الحديث ثابت في «صحيح البخاري» برقم (5653), عن أنس وغيره, دون موضع الشاهد وهو: النظر إلى وجهه – تعالى- .

1 () في «ص» الأنوار, والتصويب من «م» و«س» .

2 () برقم (1001), من المطبوع بتحقيق الشافعي .

والحديث أخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (14721), ومسلم في «الصحيح» برقم (316-191), وفيه: «نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس, قال: فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك،... الحديث».

3 () في «الزهد-زوائد المروزي» برقم (1523) .

4 () في «التصديق بالنظر» برقم (50), في «الشريعة» برقم (617) وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدا» .

5 () في «س» غل .

6 () جمع كثيب. والكثيب: الرمل المستطيل المحدودب. [«النهاية» لابن الأثير (4/ 152)] .

644- وأخرجه الآجري[1] مرة أخرى مرفوعاً:[2] ((وأنهم لشعث غبر من المسك)) .

645- وأخرج ابن ماجة[3] وابن أبي الدنيا[4] والدارقطني[5]،[6] والآجري[7]، عن جابر، قال :

قال رسول الله : ((بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور[8] فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قول الله:

---

1 () في «التصديق بالنظر» برقم (49)، وفي «الشريعة» برقم (616)، وقال المحقق: « إسناده ضعيف جدا» .

وأخرجه: حسين المروزي في «زوائد الزهد» برقم (1523)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (429)، وقال المحقق: «هذا إسناد ضعيف جدا» .

2 () في «س» زيادة: وفيه .

3 () في «السنن» برقم (184) .

4 () في «صفة الجنة» برقم (98) .

5 () والدارقطني ساقط من «م» .

6 () في «الرؤية» برقم (51) .

7 () في «التصديق بالنظر» برقم (48)، في «الشريعة» برقم (615) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (98)، والبزار في «المسند-كشف الأستار» برقم (2253)، والعقيلي في «الضعفاء»(2/274) ترجمة: الفضل بن عيسى برقم (837)، وقال:«منكر الحديث»، وقال أيضا: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به»، وابن عدي في «الكامل» (7/ 119) ترجمة: الفضل بن عيسى رقم (1559) ونقل عن أحمد أنه قال: «ضعيف»، وقال: «والضعف بين على ما يرويه»، وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (98)، وفي «حلية الأولياء» (6/ 209)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» برقم (836)، والثعلبي في «التفسير» (8/133)، والواحدي في «التفسير الوسيط» برقم (781)، والبغوي في «التفسير» (7/23)، والديلمي في «الفردوس» برقم (2106)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (3/261-262)، وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله »، والضياء في «صفة الجنة» برقم (144)، وقال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (6/ 449) : «في إسناده مقالاً»، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (11300)، وقال: «فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف»، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» رقم (67) : «هذا إسناد ضعيف»، وقال الألباني: «منكر». [«ضعيف الترغيب» رقم (2244)، و«ضعيف الجامع» رقم (2363)] .

8 () قال أبو يعلى-رحمه الله تعالى-: «فلا يمتنع حمله على ظاهره، وأنه نور ذاته، لأنه إذا جاز أن يظهر لهم ذاته فيرونها جاز أن يظهر لهم نوره فيرونه، لأن النور من صفات ذاته، ومنه قوله تعالى: ﮋ ﭬ ﭭ ﭮ ﮊ [الزمر: ٦٩] ». [«إبطال التأويلات» ص:(366)]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله تعالى-: «النص في كتاب الله وسنة رسوله؛ «قد سمى الله نور السموات والأرض»، وقد أخبر النص «أن الله نور»، وأخبر أيضاً: «أنه يحتجب بالنور»، فهذه ثلاثة أنوار في النص».

ﮋ ﮊ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﮌ [يس: ٥٨], قال: فينظر إليهم وينظرون إليـه, فلا يلتفتون إلى

شيء من النعيم ما داموا / ينظـرون إليـه، حـتى يحتجب عنهم، ويبقى نـــــــوره وبركتـــــــــه عليهم في ديــــــــارهم)). [أ/248]

إشرافه سبحانه: اطلاعه متنزهاً[1] عن المكان والحلول[2] .

[«مجموع الفتاوى» (6/386)] .

[1] () في «م» منزها.

[2] () مذهب السلف إثبات الرؤية، وأن المؤمنين يـرون ربهم في الجنـة, كمـا دل على ذلـك الكتـاب والسـنة كمـا في الأبـواب السـابقة، ووافقهم على ذلـك الاشاعرة، خلافا للمعتزلة ومن وافقهم .

ولكن الاشاعرة لما كان متأخروهم ينفون صفة العلو والاستواء للـه-تعـالى- وهم في نفس الـوقت يثبتـون الرؤيـة، وقعـوا في التنـاقض، وخـالفوا مـذهب السلف, فقالوا إن الله يرى لا في جهة، لا أمام الرائي، ولا خلفه ولا عن يمينه، ولا عن يساره، ولا فوقه، ولا تحته, وأن ليس من شرط الرؤية المقابلة والجهة .

وقد أجاب أهل السنة علي قولهم بما يلي:

1- أن النصوص الـواردة في الرؤيـة -وهي كثـيرة-؛ دالـة على أن رؤيـة المؤمـنين لربهم إنما تكون في جهة، وإذا كانت نصـوص الرؤيـة متـواترة، فكـذلك دلالتهـا على أنه في جهة ، وتشبيه الرؤية برؤية الشمس ليس دونهـا سـحاب، أو رؤيـة القمر ليلة البدر صحوا، أو أن الله يكشف الحجاب من فوقهم: دليل على جهـة

العلو .

2- أن كون الله يرى بجهة من الـرائي؛ ثبت بإجمـاع السـلف والأئمـة، ونصوصـهم في ذلك متواترة .

3- إخباره –تعالى- عن نفسه, وإخبار رسوله عنه أن المؤمنين يرونه عيانا جهرة كرؤيـة الشـمس في الظهـيرة والقمـر ليلـة البـدر، والـذي تفهمـه الأمم على اختلاف لغاتها وأفهامها من هذه الرؤية؛ رؤيـة المقابلـة والمواجهـة الـتي تكـون بين الرائي والمرئي؛ فيها مسافة محدودة غير مفرطة في البعد فتمتنع الرؤية, ولا في القرب فلا تمكن الرؤية، لا تعقل الأمم غير هذا، فإمـا أن يـروه سـبحانه من تحتهم - تعالى الله عن ذلـك - أو من خلفهم أو من أمـامهم أو عن أيمـانهم أو عن شـمائلهم أو من فـوقهم، ولا بـد من قسـم من هـذه الأقسـام إن كـانت الرؤية حقا، وكلها باطل سوى رؤيتهم له من فوقهم .

4- أن أئمة هؤلاء -كالأشعري وغيره-، هم ممن يثبت الرؤية والاحتجاب والعلو وأن الله فوق العرش .

5- أن الأشاعرة متناقضون، لأن إثباتهم للرؤية يقتضي إثباتهم للعلو والفوقية، كما أن نفيهم للعلو والفوقية يقتضي نفيهم للرؤية أيضا, فلا يجتمـع الإقـرار بالرؤيـة وإنكار العلو, ولا يتم إنكار الرؤية إلا بإنكار العلو, فيلزمهم أحد أمرين: إمــا نفي الرؤية كمانفوا العلو, أو اللحاق بأهـل السـنة في إثباتهمـا, وأحـد الأمـرين لازم لهم ولابد .

ولهذا طرد المعتزلة أصلهم وصرحوا بذلك، وركبوا النفـيين معـاً، وصـدَّق أهل السنة بالأمرين معاً وأقروا بهما، وصـار من أثبت الرؤيـة ونفى علـو الـرب على خلقه واستواءه على عرشه-وهم الأشاعرة-؛ مذبذباً بين ذلك، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

ولهذا فإن بعض محققي الأشاعرة كالرازي - والغزالي في بعض أقوالــه - رأوا أن الإلزام السابق لازم لهم، ومن ثم قـالوا بـأن المقصـود بالرؤيـة - الـتي أثبتوها -: زيادة انكشاف بخلق مزيـد من الإدراك لهم، أي: أنهم فسـروها بنـوع من العلم، ومن ثم أقروا بأن الخلاف بينهم وبين المعتزلـة لفظي أو قـريب من اللفظي .

ولا شك أن هذا اعتراف منهم بفشلهم في الجمع بين نفي العلـو والـزعم بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه، وبين إثبات الرؤية, وأن قولهم هذا في غايـة التناقض، وجميع أجاباتهم لإزالة هذا التناقض لم تفلح إلا بأن تفسـر الرؤيـة بمـا يقربها مذهب المعتزلـة، ولهـذا صـار بعض المتـأخرين منهم إلى إنكـار الرؤيـة, وقالوا: قولنا هو قول المعتزلة في الباطن, وهو ما اسـتقر عليـه مـذهبهم كمـا في شرح المواقف للإيجي .

646– وأخـرج الـبيهقي[1] وأبـو نعيم في «صـفة الجنـة»[2]، عن جابر, قال: قال رسول اللـه ﷺ:((بينـا أهـل الجنـة في مجلس لهم، إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فـإذا الرب-تعالى- قد أشرف عليهم, فقال: يا أهل الجنة سـلوني، قـالوا نسـألك الرضـى عنـا، قـال: رضـائي أحلكم داري وأنـالكم[3] كرامـتي, هـذا أوانهـا فاسـألوني، قـالوا: نسـألك الزيادة, قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر[أزمتها زبرجد أخضـر ويـاقوت أحمر][4] فجـاءوا عليهـا تضـع حوافرهـا عنـد منتهى طرفهـا، فيـأمر اللـه بأشـجار عليهـا الثمـار، فيجيء جَوار[5] من الحور العين وهن يقلن:

نحن الناعمات فلا نبأس[6] ❖ ونحن الخالدات فلا نمـوت

أزواج قوم مؤمنين كرام .

انظر:[«بيان تلبيس الجهمية» (4/ 420, و430,و433, و444 ـ 458) : و«مجمـوع الفتـاوى» (6/32،ـ 41, و471-475)، و(12/175) و(16/82-89), و«منهاج السنة النبوية» (2/316) و(3/344) لابن تيمية, و«إعلام الموقعين» (2/ 217), و«الصواعق المرسلة» لابن القيم (4/ 1334), و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز (1/208-221)، «موقف ابن تيمية من الأشاعرة» عبد الرحمن المحمود (3/ 1376- 1378)].

1 () في «البعث والنشور» برقم (448) .

2 () برقم (91), وفي «حلية الأولياء» (6/208)، وانظر ما قبله .

3 () في «س» وأنيلكم .

4 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» ومصـادر التخريج .

5 () في «م» و«س» فتأتي جوار , وفي البعث: فتجيء حوراء .

6 () في «ص» نيـــأس, والمثبت من «م» و«س» وهـــو الموافـــق لمصـــادر التخريج.

ويأمر الله بكثبان من مسك أبيض أذفر فيثـير عليهم ريحـاً يقال لها: المثيرة, حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة، فتقول الملائكة: يـا ربنـا قـد جـاء القـوم, [فيقـول]:[1] مرحباً بالصادقين مرحبـاً بالطـائعين، فيكشـف لهم الحجـاب فينظـرون إلى اللـه فيتمتعـون بنـور الـرحمن حـتى لايبصـر بعضـهم بعضـاً، ثم يقـول: أرجعـوهم إلى القصـور بـالنجف, فـيرجعون وقـد أبصـر بعضـهم بعضـاً , قـال: رسـول اللـه ، فذلك قول الله: ﮋﭽﭾﭿﮊ [فصلت: ٣٢])) .

3-حديث جرير

647– وأخرج الشيخان [2] والدار قطني[3]، [4] عن جريـر البجلي، قال: كنا جلوساً عند النبي ، إذ نظر إلى القمـر ليلـة البـدر، فقال : ((أما إنكم سترون ربكم كمـا تـرون هـذا القمـر ليلـة البـدر[5], لا تضـامون في رؤيتـه، فـإن اسـتطعتم على أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبـل غروبهـا, يعـني: العصر والفجر)) .

1 () مـابين المعكوفـتين سـاقط من «ص» ومثبت من «م» و«س» ومصـادر التخريج .

2 () البخاري في «الصحيح» برقم (554) و(573) و(4851) و(7434-7436), ومسلم في «الصحيح» برقم (211-212 (633), واللفظ له .

3 () والدارقطني ساقط من «م» .

4 () في الرؤية برقم (69 -151).

5 () ليس تشبيه رؤية الله برؤية الشمس والقمر تشبيها للـه –تعـالى-، بـل هـو تشبيه الرؤية بالرؤيـة، لا تشـبيه المـرئي بـالمرئي, وإنمـا شـبه الرؤيـة برؤيـة البدر؛ لمعنيين:
أحدهما: أن رؤية القمر ليلة البدر لا يشك فيه ولا يمترى, والثاني: يستوي فيه جميع الناس من غير مشقة .
انظر:[«فتح الباري» لابن رجب (4/320), و«شرح الطحاويـة» لابن أبي العز (1/ 219)] .

قال البيهقي[1]: كاف التشبيه: للرؤية, وهو فعل الرائي لا المرئي, والمعنى: ترون[2] ربكم رؤية ينزاح معها / الشك, وينتفي معها الريبة[3],كرؤيتكم القمر لاترتابون [248/ب] ولا تمتارون فيه.

قال: وتضامون، روي -بتخفيف الميم وضم أوله- من الضيم, أي: لا يلحقكم في رؤيته ضيم ولا مشقة, و-تشديدها, والفتح على حذف إحدى التائين- والأصل: لا تتضامون،أي: لا يضام بعضكم بعضاً، كما يفعل الناس في طلب الشيء الخفي الذي لا يسهل إدراكه, فيتزاحمون عند ذلك ينظرون[4] إلى جهته يضام بعضهم بعضاً .

يريد: أنكم ترونه وكل واحد في مكانه لا ينازعه في رؤيته أحد .

4-حديث حذيفة :

648– وأخرج اللالكائي[5]، عن حذيفة بن اليمان، قال: كنا مع النبي جلوساً ليلة البدر

إذ رفع رأسه إلى القمر فقال: ((إنكم سترون ربكم كما ترون هذا, لا تضامون في رؤيته شيئاً)).

---

1 () هكذا في النسخ الخطية منسوب للبيهقي. والكلام أنما هو لأبي سليمان الخطابي في «معالم السنن» (4/329), وذكره البغوي في «شرح السنة» (2/ 226), وابن رجب في «فتح الباري» (4/320) ونسباه للخطابي.

وذكره ابن الأثير في «النهاية» (4/202) و«جامع الأصول» (10/558) ولم ينسبه لأحد, ونسبه ابن حجر في «فتح الباري» (11/446) وابن منظور في «لسان العرب» (15/233) إلى ابن الأثير .

ثم وجدت للبيهقي كلاماً نحوه في «الاعتقاد» ص:(128), نسبه لشيخه أبي الطيب الصعلوكي, وذكر نحوه أيضاً مختصراً: ص:(130). وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (11/446) .

2 () في «م» سترون .

3 () في «م», ومعالم السنن وشرح السنة: المرية .

4 () في «ص» يتحازون , والمثبت من «م» و«س» .

5 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (854), وقال المحقق: «سنده ضعيف» .

649- وأخرج البزار[1] والأصبهاني في «الترغيب»[2]، عن حذيفة بن اليمان, قال: قال رسول
الله ﷺ: «أتاني جبريل في كفه مثل المرآة وفي وسطه لمعة سوداء، قلت: يا جبريل ما هذه؟ قال: هذه الدنيا صفاؤها وحسنها، قلت: ما هذه اللمعة السوداء؟ قال: هذه يوم الجمعة، قلت: وما يوم الجمعة ؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم -فذكر شرفه وفضله واسمه في الآخرة-[3], فإن الله إذا صيَّر أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار, وليس ثمة ليل ولا نهار قد علم الله مقدار تلك الساعات، فإذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة التي يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم، فينادي مناد: يأهل[4] الجنة، اخرجوا إلى دار المزيد، فيخرجون من كثبان المسك » .
قال حذيفة: والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم هذا. قال: « فيخرج غلمان الأنبياء[5] على منابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي[6] من ياقوت، فإذا قعدوا وأخذ القوم مجالسهم، بعث الله عليهم ريحاً تدعى: المثيرة , فتثير عليهم المسك الأبيض فتدخله من ثيابهم وتخرجه من جيوبهم، فيقول الله: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب

[1] () في «المسند» برقم (2881) .

[2] () برقم (1001) .
وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (335), وابن بطة في «الإبانة» برقم (26), وابو نعيم في «تاريخ أصبهان» (1/ـ 139), وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (786) وقال: «هذا حديث لا يصح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18772), وقال: «فيه القاسم بن مطيب، وهو متروك», وقال الألباني: «ضعيف جدا» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2245)] .

[3] () مابين الحاصرتين أختصره البزار وهو مذكور في مصادر التخريج الأخرى, ويحسن إيراده ليتضح المعنى: «وسأخبرك بشرفه وفضله في الدنيا وما يرجى فيه لأهله, وأخبرك باسمه في الآخرة, فأما شرفه وفضله في الدنيا؛ فإن الله جمع فيه أمر الخلق, وأما ما يرجى فيه لأهله؛ فإن فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا إلا أعطاهما إياه, وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة...» وذكر الباقي مثله سواء .

[4] () في «ص» فينادي أهل الجنة, والمثبت من «م» و«س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

[5] () في «ص» غلمان المؤمنين بمنابر, والمثبت من «م» و«س», وهو الموافق لمصادر التخريج .

[6] () في «م» منابر كراسي .

وصـدقوا رسـلي فهـذا يـوم المزيـد، فيجتمعـون على كلمـة واحدة: إنا قد رضينا فارض عنا، ويرجـع إليهم في قوله[1]: يـا أهل الجنة، لو لم / أرض عنكم لم أسكنكم جنـتي فهـذا يـوم المزيد [249/أ] فسلوني، فيجتمعـون على كلمـة واحـدة: أرِنـا وجهــك ننظــر إليــه، فيكشــف اللــه الحجب ويتجلى لهم، فيغشــاهم من نــوره، فلــولا أن اللــه قضــى أن لا يموتــوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون وقــد خفوا على أزواجهم، وخفين عليهم مما غشيهم من نوره, فلا يـزال النـور يتمكن حـتى يرجعـوا إلى منـازلهم، فيقـول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا بصـور ورجعتم إلينـا بغيرهـا، فيقولون: تجلى لنا ربنا فنظرنا إلى ما خفينا به عليكم، قال: فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام » .

5-حديث زيد بن ثابت.

6-وفضالة بن عبيد.

7-وعمار بن ياسر.

650– أخرج اللالكـائي[2]، عن زيـد بن ثـابت، أن رسـول اللـه ﷺ كان يدعو: « اللهم إني أسألك برد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة » .

---

[1] () في «م» و«س» في قوله لهم .

[2] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (846) .

وأخرجه: الإمام أحمد في «المسند» برقم (21666), وقال المحققون: إسناده ضعيف, وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (426), وابن خزيمـة في «التوحيد» بـرقم (16), والطـبراني في «الكبـير» بـرقم (4803) و(4932), وفي «مسـند الشـاميين» بـرقم (1481) و(2013), وفي «الـدعاء» بـرقم (620-621), والحاكم في «المستدرك» بـرقم (1900), وقـال: «هـذا حـديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه», وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو بكـر ضـعيف, فـأين الصـحة»؟ وأخرجـه: الـبيهقي في «الأسـماء والصـفات» بـرقم (343), وفي «الدعوات الكبير» (42) و(43), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (16988), وقال: «أحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد؛ أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف», وقـال الألبـاني: «حـديث صـحيح» . [«ظلال الجنة» رقم (426)] .

651– وأخرج[1] اللالكائي [2] مثلـه, من حـديث عمـار بن ياسر[3] وفضالة بن عبيد[4].

8- حديث عبادة

9- وأبي أمامة .

652– أخـرج أبـو نعيم[5] واللالكـائي[6]، عن عبـادة بن الصـامت عن النبي ﷺ أنـه ذكـر الـدجال، ثم قـال : ((واعلمـوا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا)) .

---

1 () في «س» الدارقطني واللالكائي.

2 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» .

3 () برقم (844-845) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصـنف» بـرقم (442) و(29346), والإمـام أحمد في «المسند» برقم (18325), عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (467-468) و(1188-1191), وابن أبي عاصـم في «السـنة» بـرقم (128-129) (424-425) و(378), والبزار في «المسند» برقم (1392), والنسائي في «السـنن» بـرقم (1305-1306), وأبـو يعلى في «المسـند» بـرقم (1624), وابن خزيمـة في «التوحيـد» بـرقم (12)، و(1393) وابن حبـان في «الصحيح» بـرقم (1968), والطـبراني في «الـدعاء» بـرقم (624-625) و(845), والـــدارقطني في «الرؤيـــة» بـــرقم (158-159), والحـــاكم في «المسـتدرك» بـرقم (1923), وقـال: «هـذا حـديث صـحيح الإسـناد، ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الأسماء والصفات» بـرقم (227) و(244)، وفي «الـدعوات الكبـير» بـرقم (251), وأورده الهيثمي في« مجمـع الزوائـد» رقم (17387) وقـال: «رجالـه ثقـات إلا أن عطـاء بن السـائب اختلـط», وقـال الألبـاني «حـديث صـحيح» . [«ظلال الجنـة» و«التعليقـات الحسان» برقم (1968)] .

4 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (847) .

وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (427), والطبراني في «الـدعاء» برقم (1423), وفي «الأوسط» برقم (6091), وفي «الكبـير» بـرقم (825), والدارقطني في «الرؤية» برقم (207), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (17386), وقال: «رجالهما ثقات», وقال الألباني: «إسناده صحيح رجالـه كلهم ثقات». [«ظلال الجنة» رقم (427)] .

5 () في «الحلية» (5/157, و221)، و(9/235) .

6 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (844) .

وأخرجـه: الإمـام أحمـد في «المسـند» بـرقم (22764), وأبـو داود في «السنن» بـرقم (4320), وعبـد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (1007), وابن أبي عاصم في «السنة» (428) ، والبزار في «المسـند» بـرقم (2681)، والنسائي في«الكبرى» (7716) ، و«الشاشي» في «المسند» برقم (1239), والطبراني في «مسند الشاميين» =

= بـرقم (1157),والآجـري في «الشـريعة» بـرقم (881), والـدارقطني في «الرؤيـــة» بـــرقم (67-68), وأورده الهيثمي في «مجمـــع الزوائـــد» رقم (12541), وقال: «فيه بقية, وهو مدلس», وقال الألباني: «صـحيح». [«صـحيح

653– وأخـرج أبـو بكـر بن عاصـم في «السـنة»[1] مثلـه, من حديث أبي أمامة .

10-حديث ابن عباس .

654– وأخرج الآجري[2]، عن ابن عباس عن النبي ، قـال: ((إن أهل الجنـة يـزورون ربهم في كـل[يـوم][3] جمعـة في رمـال الكافور، وأقـربهم منـه مجلسـاً أسـرعهم إليـه يـوم الجمعـة وأبكرهم غدواً)).

655– وأخرج الآجري[4]، عن عكرمـة، قـال: قيـل لابن عبـاس: (كل من دخل الجنة يرى الله، قال: نعم) .

656– وأخرج أبو نعيم في «الحليـة»[5]، عن ابن عبـاس، قـال: تلا رسول الله هذه الآية:

الجامع» رقم:(2459) و(1135) و«ظلال الجنة» رقم (428)] .

[1] () برقم (391) (429), وفي «الآحاد والمثاني» برقم (1249) .
وأخرجـه: عبـد الله بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (1008), أبـو داود في «السنن» برقم (4322), وابن ماجة في «السـنن» بـرقم (1359) و(4077), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (8620) وقـال: «هـذا حـديث صـحيح على شرط مسـلم، ولم يخرجـاه بهـذه السـياقة», ووافقـه الـذهبي, واللالكـائي في «شــرح أصــول أهــل الســنة» بــرقم (850-851), والضــياء المقدســي في «الأحاديث المختارة» برقم (320) و(321), (322), وقال: «إسناده صحيح», وقـال الألبـاني: «صـحيح». [«صـحيح الجـامع» رقم (2312), و«ظلال الجنة» رقم (425)] .
وللحديث شاهد؛ عن بعض أصحاب النبي مثله.
أخرجه: مسلم في «الصحيح» برقم (95-(2931) (95-169).

[2] () في «الشريعة» برقم (611), وفي «التصديق بالنظر» رقم (44) .
وأخرجـه: ابن بطـة في «الإبانـة» بـرقم (30), قـال محققـه: «حسـن لغيره» .
وللحديث شاهد: من حديث ابن مسعود وسيأتي برقم (557) .

[3] () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص» و«س», والمثبت من «م» وهــو الموافق لمصادر التخريج .

[4] () في «الشريعة» برقم (588) وقال محققه: «إسناده ضعيف» .

[5] () «حلية الأولياء» (13/ 235) .
وأخرجه: الحكيم الترمذي في «نوادر الأصـول» (2/1133) بـرقم (1446), والــديلمى في «الفــردوس» بــرقم (3243), وذكــره الحافــظ ابن كثــير في «التفســير» (3/311, و469) وفي «البدايــة والنهايــة» (2/140), و(4/279), ونسبه إلى «الكتب الإلهية المتقدمة» .

ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ [الأعراف: ١٤٣], قال[1] ((يا موسى ، إنه لا يراني حي إلاّ مات، ولا يابس إلاّ تدهده[2]، ولا رطب إلاّ تفرق، وإنما يـراني أهـل الجنة، الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم)) .

11- حـــديث ابن عمـــر / [249/ب]

657– أخرج الترمذي[3] واللالكائي[4] والآجـري[5]، من طـرق عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: ((إن أدنى أهـل الجنـة منزلـة لمن ينظر [في ملكه مسيرة ألفي عام، يرى أقصاه كما يرى أدناه ، وأن أرفعهم منزلة لمن ينظر] [6] إلى الله كل يوم مرتين غـدوة وعشية)) ، ثم قرأ ابن عمر: ﭽ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ [القيامة: ٢٢ – ٢٣] . هذا لفظ الآجري [7] .

ولفـظ الترمـذي: ((لمن ينظـر إلى جنانـه وأزواجـه ونعيمـه وخدمه وسرره مسيرة ألـف سـنة، وإن أكـرمهم على اللـه، من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية))، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﭽ ﭒ

---

1 () في بعض مصادر التخريج: فقال: قال تعالى .

2 () في حاشـية «م» دهـد الحجـر فتدهـده: دحرجـه فتـدحرج, والشـىء قلب بعضه على بعض . [«لسان العرب» لابن منظور (13/489)] .

3 () في «السنن» برقم (2553) و(3330), مرفوعا وموقوفا .

4 () في «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (840) و(841) و(866), واللفظ له .

5 () في «التصـديق بـالنظر» بـرقم (54), وفي «الشـريعة» بـرقم (620) و(621) .

وأخرجـه: ابن أبي شـيبة في «المصـنف» بـرقم (34000), وأحمـد في «المسند» برقم (4623), وعبـد بن حميـد في «المنتخب» بـرقم (819), عبـد الله بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (461), أبـو يعلى في «المسـند» (5729), وابن جرير في «التفسير»(24/ 73), وأبو الشيخ في «العظمة» برقم (604), والـدارقطني في «الرؤيـة» بـرقم (171-174), والحـاكم في «المسـتدرك» برقم (3880), وقال: «ثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غـير التشـيع», ورده الـذهبي بقولـه: «بـل هـو واهي الحـديث», وابن النحـاس في «الرؤية» بـرقم (10), وأبـو نعيم في «الحليـة» (5/87), وفي «صـفة الجنـة» برقم (451), والبيهقي في «البعث والنشور» برقم (332-433), والبغوي في «شــرح السـنة» بـرقم (4395), وقــال الألبــاني: «ضـعيف». [«السلســلة الضعيفة» رقم (1985)] .

6 () مــابين المعكوفــتين ســاقط من «ص», والمثبت من «م» و«س» وبعض مصادر التخريج .

7 () كذا قال, وإنما هو لفظ اللالكائي .

ﭙ ﭚ ﭛ الآية. زاد الدارقطني[8]: ﭜ ﭝ ﭞ ، قال: « البياض والصفاء، ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ، قال: ينظر كل يوم إلى وجه الله » .

658- وأخرج ابن أبي الدنيا[1] والدار قطني[2]، عن ابن عمر، سمعت رسول الله يقول: « أسفل أهل الجنة درجة؛ رجل يدخل من باب الجنة, فيتلقاه غلمانه فيقولون: مرحباً بسيدنا قد آن لك أن تزورنا، فتمد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان فيقول: لمن ماههنا[3] ؟ فيقال: لك, حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء لها سبعون شعباً[4], في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقال: اقرأ وارقه، فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه، سعته ميل في ميل، فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب، ليس فيها صحفة فيها من لون أختها, تجد لذة آخرها كما تجد لذة أولها، ثم يسعى إليه بألوان الأشربة, فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: اتركوه وأزواجه، فينطلق الغلمان، فإذا حوراء من الحور جالسة على سرير ملكها, وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم, والكسوة فوق ذلك، فينظر إليها فيقول من أنت, فتقول: أنا من الحور العين من اللاتي خبئن لك / فينظر إليها أربعين سنة لا ينصرف بصره عنها، [250/أ]
ثم يرفع بصره إلى الغرفة، فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: ما آن لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها، ثم إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ,

---

[8] () في «الرؤية» برقم (174), وكذلك الحاكم في «المستدرك» برقم (3880) .

[1] () في «صفة الجنة» برقم (342) .

[2] () في «الرؤية» برقم (176) .
وأخرجه: عبد بن حميد في «المنتخب» برقم (851), والدارمي «الرد على الجهمية» برقم (189), وأورده «المنذري في «الترغيب» برقم (5636), وقال: «في إسناده من لا أعرفه الآن», وقال الألباني: «ضعيف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2184)] .

[3] () في حاشية «م» أي: ماهنا لمن, أي شخص يملك ذلك .

[4] () في حاشية «م» الشعب بالكسر: ما انفرج بين الجبلين .

وظنـوا أنـه لا نعيم أفضـل منهـا، تجلى لهم الـرب[1] -تبـارك وتعالى- فينظرون إلى وجه الرحمن،

[1] () على هنا ينتهي السقط من نسخة «س».

فيقول: يا أهل الجنة هللوني، فيتجاوبون بتهليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا، فيمجد داود ربه - عز وجل-)) .

12- حديث ابن مسعود, تقدم في -باب تجليه تعالى في الموقف-[1] .

[1] () ص:(277) من المطبوع, وفيه: (... ويبقى محمد وأمته, قال: فيتمثل الرب -جل وعز- فيأتيهم, فيقول لهم: «ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس»؟ فيقولون: إن لنا إلها, فيقول: «وهل تعرفونه إن رأيتموه»؟ فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناه عرفناها, فيقول: «ما هي»؟ يقولون يكشف عن ساقه, قال: فعند ذلك يكشف الله عن ساقه فيخر كل من كان بظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يدعون إلى السجود فلايستطيعون ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ [القلم: ٤٣]). أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (1203), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (31), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (349), والطبراني في «الكبير» برقم (9763), والدارقطني في «الرؤية» برقم (160-

659- وأخرج ابن المبارك[1] والدار قطني[2]، عن ابن مسعود قال: (تسارعوا إلى الجمعة، فإن

162),والآجري في «الشريعة» برقم (610), والحاكم في «المستدرك» برقم (3424), وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ», ووافقه الذهبي, وبرقم (8751), وقال: «الحديث صحيح ولم يخرجاه», وتعقبه الذهبي بقوله: «ما أنكره حديثا, على جودة إسناده», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (18352-18353), وقال: «رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة», وقال الألباني: «صحيح».«صحيح الترغيب» رقم (3591), و«مختصر العلو» رقم (69).

[1] () في «الزهد -زوائد نعيم» برقم (436) .

[2] () في «الرؤية» برقم (165) و(166) .

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (93), وعبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (476), وابن خزيمة في «التوحيد» برقم (606), وابن بطة في «الإبانة» برقم (31) و(35), وابن أبي زمنين في «أصول السنة» برقم (55), وفي «التفسير» (4/275), وأبو نعيم في «صفة الجنة» برقم (396), كلهم من طريق أبي عبيدة, عن أبيه عبد الله بن مسعود, وقال المنذري: «أبو عبيدة: اسمه عامر, ولم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود - -وقيل سمع منه». «الترغيب» رقم (1068) .

وأورده شيخ الإسلام في «الفتاوى» (6/403-404) وقال: «رواه الدارقطني بإسناد صحيح» -ثم قال-: «ويقال إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه؛ لكن هو عالم بحال أبيه متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه, وهذه حال متكررة من عبد الله فتكون مشهورة عند أصحابه فيكثر المتحدث بها, ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتى يخاف أن يكون هو الواسطة, فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه؛ وإن قيل إنه لم يسمع من أبيه».

وقال أيضاً -رحمة الله تعالى-: «وهذا الذي أخبر به ابن مسعود؛ أمر لا يعرفه إلا نبي أو من أخذه عن نبي, فيعلم بذلك؛ أن ابن مسعود أخذه عن النبي », وذكره الذهبي في «العلو» برقم (158), وقال: «موقوف, حسن», وأعاده برقم (178), وقال: «بإسناد جيد», وذكره أيضاً: في «العرش» برقم (108), وقال: «بإسناد صحيح», وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (3089), وقال: «وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه», والحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» رقم (13368), وقال: «فيه علتان». = وذكره ابن =

القيم في «زاد المعاد» (1/372), وقال المحققان: «الإسناد: ضعيف ومنقطع», وقال الألباني: «ضعيف موقوف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (435)] .

وللحديث طريقان آخران :

الله يبرز لأهل الجنة كل جمعة, في كـثيب من كـافور أبيض، فيكونون منه بالقرب على قدر
تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا) .
قال القرطبي[1]: قولـه: في كـثيب [2]، أي: هم على كـثيب, كما في مرسل الحسن الآتي[3].
660- وأخرجه:[4] الطبراني[5]، وزاد: (فيحدث الله من الكرامة شيئاً لم يكونوا رأوه قبل

أ- من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن مسعود به موقوفاً.
أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» كما في «الفتاوي» لابن تيميـة (6/404), وفي إسناده فرج بن فضالة «ضعيف», وعلى بن أبي طلحـة لم يلـق ابن مسعود. وانظـر: [«جـامع التحصـيل» رقم (4090) و«التقـريب» بـرقم (5383)] .
ب- ومن طريق علقمة عنه نحوه. أخرجه: ابن ماجه في «السنن» برقم (1094), وابن أبي عاصـم في «السـنة» بـرقم (620), والـبزار في «المسـند» بـرقم (1525), والعقيلي في «الضـعفاء» (4/ـ 204) ترجمــة: مــروان بن ســالم (1787), وقال: «أحاديثه منـاكير, لا يتـابع عليها», وابن أبي حـاتم في «العلـل» رقم (609), وقال أبو حاتم: «مروان بن سالم منكر الحديث, ضعيف الحديث جــداً، ليس لــه حــديث قــائم»، والطــبراني في «الكبــير» بــرقم (10013), والدارقطني في «العلل» برقم (773), وقال: «لايصح», والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (2735), وقال البوصيري في «مصباح الزجاجـة» رقم (392),: «هذاإسناد فيه مقال», وقال الألباني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (2810)].
وللحديث شواهد: عن أنس, مضى بـرقم (544), وحذيفـة, مضـى بـرقم (649), وابن عبـاس, مضـى بـرقم (654), وعلي بن أبي طـالب, وهـو التـالي, وأبي هريرة, وسيأتي برقم (666) .

[1] في «التذكرة» ص: (1017) .
[2] في «م» كثيب من كافور .
[3] الآتي برقم (668) .
[4] في «س» والطبراني والدارقطني. والزيادة ليست عند الدارقطني .
[5] في «الكبير» رقم (9169) .

ذلك، ثم يرجعون إلى أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم) .

13- حــديث عــدي. تقــدم في -بــاب يكلم اللــه المؤمــنين بلا حجاب-[1] .

14- حديث علي بن أبي طالب .

661– أخرج اللالكـائي[2]، عن علي بن أبي طـالب، قـال: قـال رسول الله ﷺ: ((يزور أهل الجنة الرب- تعالى- في كل جمعة -وذكر ما يعطون-، ثم يقول اللـه: اكشـفوا حجابـاً، فيكشـف حجاب ثم حجاب حتى يتجلى لهم عن وجهه، فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك، وهو قوله: ﮋ ﮊ [ق: ٣٥])) .

وأخرجه: البيهقي[3], مختصراً .

662– وأخــرج اللالكــائي[4]، عن علي -ﭬ- قــال : (من تمــام النعمة دخول الجنة, والنظر إلى الله – تعالى- في جنته) .

663– وأخرج الأصبهاني في «الترغيب»[5]، عن علي, عن النبي ﷺ، قال: ((إن اللـه إذا أسـكن أهـل الجنـة الجنـة وأهـل النـار النار، بعث الروح الأمين / إلى أهل الجنة، فقال: [250/ب] يا أهل الجنة، إن ربكم يقرئكم السلام ويـأمركم أن تـزوروه إلى فناء الجنة -وهو أبطح الجنة, ترابه المسك وحصاه الــدر والياقوت وشجره الذهب الـرطب وورقـه الزبرجـد- فيخـرج أهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين سـالمين، ثم تحـل بهم كرامة الله والنظـر إلى وجهـه، وهـو موعـد اللـه أنجـزه لهم، فعند ذلك ينظـرون إلى وجـه رب العـالمين، فيقولـون:

---

[1] () ص: (287) من المطبـوع, ولفظه: «مـا منكم من أحـد إلا سـيكلمه ربـه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه». أخرجه: البخاري في «الصـحيح» برقم (7443).

[2] () فى «شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة» بـرقم (852), وقـال المحقـق: «سنده واه» .

وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المسند» كما في «روضة المحبين» ص: (372), و«حـادي الأرواح» ص: (368), وقـال المحققـان: «إسـناده ضـعيف جداً» .

[3] () لم أهتد إليه في شيء من كتبه.

[4] () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (859) .

وذكره قـوام السـنة في «الحجـة في بيـان المحجـة» رقم (221), وابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(391), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[5] () برقم (988) . وفي إسناده -الحارث الأعور- وهـو «ضـعيف». «التقـريب» رقم (1029) .

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك، فيقول: كرامتي أمكنتكم من وجهي وأحللتكم داري ﴾ .

664- وأخرج أبو نعيم في[1] «صفة الجنة»[2]، عن علي, قال: ﴿ إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك، فيقول: إن الله يأمركم أن تزوروه, فيجتمعون, فيأمر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل، ثم توضع مائدة الخلد، قالوا: يا رسول الله وما مائدة الخلد؟ قال: ﴿ زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب ﴾، فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون، فيقولون: لم يبقَ إلاّ النظر في وجه ربنا -عزَّ وجلَّ-، فيتجلّى لهم فيخرون سجداً، فيقال لهم: لستم في دار عمل إنما أنتم في دار جزاء ﴾ .

15- حديث لقيط. وهو الذي يكنى: أبا رزين, تقدم في أول الكتاب في -باب انقراض الدنيا[3]-.

---

1 () في «س» باب في صفة الجنة, عن علي .

2 () برقم (397), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جدا» .
وقال الألباني: «ضعيف جداً» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2240)] .

3 () ص:(74) برقم (3), من المطبوع, وفيه: «ولعمر إلهك, لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض, فتخرجون من الأصواء أو من مصارعكم، فتنظرون إليه وينظر إليكم»، قلت: يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله -عز وجل- الشمس والقمر آية منه صغيرة وترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك, لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونهما ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما... الحديث».
أخرجه: الطيالسي في «المسند» (1092)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (264)، وفي «زوائد المسند» برقم (16206), وقال المحققون: «إسناده ضعيف، مسلسل بالمجاهيل», وابن ماجة في «السنن» برقم (181), وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (554), والطبراني في «الكبير» برقم (477), والحاكم في «المستدرك» برقم (8683), وقال: «هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه», وأغفله الذهبي في التلخيص, وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» برقم (18351), وقال: «رواه عبد الله، والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد

665- وأخرج أحمد[1] وابن ماجه[2] والحـاكم[3] «وصـححه»، عن أبي رزين، أنـه قـال: يـا رسـول اللـه، أكلنـا نـرى ربنـا يـوم القيامة[4], وما آية ذلك؟ قال: « أليس كلكم يرى القمر مخلياً به [5]» ؟ قالوا : بلى، قال: « فالله أعظم » .

16- حديث أبي سعيد. تقدم في - باب تجليه تعالى في الموقـف - [6] .

الآخر، وإسناد الطبراني مرسل »، وقال الألباني: «إسناده ضـعيف». [«ظلال الجنة»بـرقم (554)].

[1] () في «المسند» برقم (16186) و(16188) و(16192), وقال المحققـون: «إسناده ضعيف» .

[2] () في «السنن» برقم (180) .

[3] () في «المستدرك» برقم (8682), وقال: «هذا حديث صـحيح الإسـناد، ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي.

وأخرجـه الطيالسـي في «المسـند» (1094)، وأبـو داود في «السـنن» برقم (4731), وابن أبي عاصم في «السنة» برقم (459-460), وعبد الله بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (447-448), وابن خزيمـة في «التوحيـد» (249-251), والطبراني في "الكبير (465-466), وابن حبان في «الصحيح» بـرقم (6108), والـــدارقطني في «الرؤيـــة» بـــرقم (186-189) والآجـــري في «الشريعة» برقم (605-606)، وفي «التصديق بالنظر» برقم (37-38), وابن بطة في «الإبانة» برقم (11)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» بـرقم (837-839), وقـال ابن تيميـة في «مجمـوع الفتـاوى» (6/ـ 497) : «بإسـناد جيد», وقال الألباني: «حسن».[«ظلال الجنة» رقم (459-460)].

[4] () عند الطيالسي والآجري زيادة: «... قال: «نعم», قلت: وما آيـة ذلـك ... » الحديث .

[5] () خلوت بـه ومعـه وإليه, وأخليت بـه إذا انفـردت بـه: أي كلكم يـراه منفـردا لنفسه.[«النهاية» (2/ 74)] .

[6] () ص:(277), من المطبوع. عن أبي سعيد الخـدري، قـال: «قلنـا يـا رسـول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس والقمـر إذا كانت صحوا؟» ، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ، إلا كما تضارون في رؤيتهما الحديث». أخرجه البخـاري في «الصـحيح» بـرقم (4581) و(7439), ومسلم في الصحيح» برقم (302 - (183).

17- حــديث أبي موســى. تقــدم في - بــاب تجليــه تعــالى في الموقف[1]-. وفي – باب عدد الجنان- [2] .

18-حديث أبي هريرة .

666– أخرج الترمذي[3]، عن سـعيد بن المسـيب، أنـه لقي أبـا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سـوق الجنـة، فقـال سـعيد: أفيهـا سوق؟ / قال: نعم أخبرني [251/أ] رسول الله ﷺ: ‹‹ أن أهــل الجنة إذا دخلوها نزلـوا فيهـا بفضـل أعمـالهم, ثم يـؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا, فيزورون ربهم, ويـبرز لهم عرشه, ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضــع لهم منــابر من نــور, ومنــابر من لؤلــؤ, ومنــابر من يــاقوت، ومنـــابر من زبرجـــد، ومنـــابر من ذهب، ومنـــابر من فضـــة، ويجلس أدنـــاهم -ومـــا فيهم من دني- على كثبـــان المســـك والكــافور, مــا يــرون أن أصــحاب الكراســي بأفضــل منهم مجلساً ›› .

قلت: يـا رسـول اللـه، وهـل نـرى ربنـا ؟ قـال: ‹‹ نعم، هـل تتمارون في رؤيــة الشــمس والقمــر ليلــة البــدر؟ ›› قلنــا: لا، قال: ‹‹ كذلك لا تتمــارون في رؤيــة ربكم, ولا يبقى في ذلــك المجلس رجل إلاّ حاضره الله محاضرة، حـتى يقـول للرجـل [منهم][4]: يــا فلان بن فلان، أتــذكر يــوم فعلت كــذا وكــذا ؟

---

[1] () برقم (578-579), من المطبوع. عن أبي موسى مرفوعــاً: «يحشــر النــاس يوم القيامة، فينادي مناد: أليس عدلا مني أن أولي كل قوم مـا كـانوا يعبـدون؟ ثم يرفع لهم آلهتهم، فيتبعونها حتى لا يبقى أحـد إلا المؤمنـون، فيقـال لهم: مـا بكم؟ قالوا: مـا نـرى إلهنـا الـذي كنـا نعبـد قـال: فيتجلى لهم تبـارك وتعـالى». أخرجـــه: الطـــبراني في «الأوسط» بـــرقم (81), و(2359), وأورد الهيثمي في «مجمـــع الزوائد» رقم (18356), وقال: «وفيه فرات بن السائب، وهو ضعيف».

[2] () برقم (82).

[3] () في «السنن» برقم (2549), «هذا حديث غريب» .
وأخرجه ابن ماجة في «السنن» برقم (4336), وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» برقم (253), وابن أبي عاصـم في «السـنة» بـرقم (585) و(587), وابن حبـان في «الصـحيح» بـرقم (7395), والآجـري في «التصـديق بـــالنظر» بـــرقم (31), وفي «الشـــريعة» بـــرقم (599), وقـــال الألبـــاني: «ضعيف». [«السلسلة الضعيفة» رقم (1722), و«التعليقات الحسـان» رقم (7395)] .

[4] () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقطة من «ص», والمثبت من «م» و«س» وهـــو المتوافق مع االمصدر.

فيـذكر بعض غدراتـه في الـدنيا، فيقـول: يـا رب، أفلم تغفـر لي؟ فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هـذه، فبينمـا هم على ذلك غشـيتهم سـحابةٌ من فـوقهم فـأمطرت عليهم طيباً, لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قومــوا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سـوقاً قـد حفت بـه الملائكـة مـا لم تنظـر العيـون إلى مثلـه, ولم تسـمع الآذان, ولم يخطـر على القلـوب، فيحملـه لنـا مـا اشتهينا, ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلـك السـوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، فيقبل الرجل ذو المنزلـة المرتفعـة فيلقى من هو دونـه -ومـا فيهم دني- فيروعـه مـايرى عليـه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثـه حـتى يتمثـل لـه مـا هـو أحسـن منـه، -وذلـك إنـه لا ينبغي لأحـد أن يحـزن فيهـا-، ثم ننصرف إلى منازلنا, فتتلقانا أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً لقد جئت وإن لك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليـه, فنقـول:/ إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب [251/ب] بمثل ما انقلبنا ›› .

667- وأخرج الشيخان[1]، عن أبي هريرة، أن الناس قـالوا: يـا رسـول اللـه ﷺ، هـل نـرى ربنـا يـوم القيامـة ؟ قـال: ‹‹ هـل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ›› ؟ قالوا: لا، قـال: ‹‹ فهـل تضـارون في القمـر ليلـة البـدر ››، قـالوا: لا، قـال: ‹‹ فإنكم ترونه كذلك ››.

له طـرق عن أبي هريـرة, في «الصـحيحين»[2] وغيرهما[3], بألفاظ متقاربة.

[1] () البخــاري في «الصــحيح» بالأرقــام (806) و(6573) و(7437-7439), ومسلم في «الصحيح» بالأرقام (299-302-(182), و(302 ـ (183) و(16-(2968) .

[2] () انظر: طرقه في التخريج السابق.

[3] () أخرجــه: الطيالســي في «المســند» بــرقم (2505), والحميــدي في «المسند» برقم (1212), وإسحاق بن راهوية في«المسند» بـرقم (1423), وأحمـد في «المسـند» بالأرقـام (7717) و(7927) و(8817) و(9058) و(10906), والدارمي في «السنن» برقم (2843), وابن ماجـة في «السـنن» بــرقم (178), وأبــو داود في «الســنن» بــرقم (4730), والترمــذي في «السنن» برقم (2557), والنسائي في «السنن الكبرى» برقم (11424) و(11573), والــدارقطني في «الرؤيــة» بالأرقــام (12- 38), والآجــري في «التصديق بالنظر» بالأرقام (27-30).

- المراسيل:

1- مرسل الحسن .

668– أخــرج يحــيى بن ســلام[1]،[2] عن الحســن ، قــال : قــال رسول الله ﷺ : « إن أهل الجنــة لينظــرون إلى ربهم في كــل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفـاه ، وفيـه نهـر جـار حافتاه المسك ، عليه جوارٍ[3] يقرأن القرآن بأحسن أصــوات يسمعها الأولون والآخرون ، فإذا انصرفوا إلى منــازلهم أخــذ كل رجــل بيــده مــا شــاء منهن ، ثم يمــرون على قنــاطر من لؤلؤ إلى منــازلهم ، فلــولا أن اللــه يهــديهم إلى منــازلهم مــا اهتدوا إليها ، لما يحدث الله لهم كل جمعة ».

2- حديث آخر معضل .

[1] () يحيى بن سلام: أبــو زكريــا البصــري الإمــام العلامــة، البصــري, حــدث عن: شعبة والثوري، ومالك ,روى عنه: ابن وهب, قال أبو حــاتم: صــدوق, وضــعفه الــدارقطني, ومن آثــاره: كتــاب التفســير، والجــامع,.تــوفي ســنة (200) هــ. [«سير أعلام النبلاء» رقم (128), و«ميزان الاعتدال» رقم (9526)] .

[2] () لم أهتد إليه في تفسيره المطبــوع, وهــو نــاقص. وعــزاه إليــه القرطــبي في «التفسير» (17/22) و(18/118) وفي «التذكرة» ص:(1016) .

وأخرجه: ابن أبي زمنين في «التفسير» (4/ـ 277), عن الحسن مرســلا, ومع إرساله فيه: راو لم يسم.

[3] () في هــامش «م»: جــوار جمــع جاريــة وهن فتيــة النســاء . انظــر:[«تــاج العروس» (37/ 345)].

669- وأخرج ابن أبي الدنيا[1] وأبو نعيم في «صفة الجنة»[2]،[3] عن أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين قال: قال رسول الله : « إن في الجنة شجرة - يقال لها طوبى- يسير الراكب الجواد في ظلها مائة عام، ورقها برود[4] خضر، وزهرها رياط[5] صفر، وأفنانها[6] سندس واستبرق، وثمرها حلل, وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر وكافور أصفر، وحشيشها زعفران مولع، والألنجوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من

1 () في «صفة الجنة» برقم (54), وقال المحقق: «إسناده منكر».

2 () برقم (411), وقال المحقق: «هذا إسناد معضل ضعيف» .

وأخرجه: الآجري في «الشريعة» برقم (625), وابن بطة في «الإبانة» برقم (64), والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ترجمة رقم (69), وذكره المنذري «الترغيب» برقم (5741), وقال: «رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلا, ورفعه منكر», وابن القيم في «حادي الأرواح» ص:(226-228), وقال: «لا يصح رفعه إلى النبي , وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي, فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي , وإدريس بن سنان هذا: هو سبط وهب بن منبه «ضعفه» ابن عدي, وقال الدارقطني «متروك», وأما أبو إلياس المتابع له؛ «فلا يدرى من هو», وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي عنه «فمجهول» أيضاً, ومثل هذا لا يصح رفعه», وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (20/410) وقال: «هذا مرسل ضعيف غريب جداً، وفيه ألفاظ منكرة, وأحسن أحواله أن يكون من بعض كلام التابعين، أو من كلام بعض السلف، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعا، وليس كذلك», وقال الألباني: «موضوع». [«ضعيف الترغيب» رقم (2242)] .

وللحديث شاهد؛ عن وهب بن منبه مقطوعاً. أخرجه: ابن جرير في «التفسير» (16/439) برقم (20390), وابن بطة في «الإبانة» برقم (63), والثعلبي في «التفسير» (5/289), وقال ابن كثير في «التفسير» (4/457-459): «روى ابن جرير عن وهب بن منبه هاهنا: أثراً غريباً عجيباً ...-وذكره-»، ثم قال: «وهذا سياق غريب، وأثر عجيب ولبعضه شواهد».

3 () في «س» وابن أبي حاتم في تفسيره .

4 () في هامش «م» البرود, جمع برد بالضم: ثوب مخطط . انظر: [«النهاية» لابن الأثير (1/ 116)] .

5 () في هامش «م» ورياط, جمع ريط: وهي ملاءة ذات كفنين كلها نسج واحد وقطعة واحدة كلها. [«القاموس المحيط» للفيروزأبادي ص:(668)] .

6 () في «م» والإبانة لابن بطة, وصفة الجنة لابن أبي الدنيا, تصحفت إلى؛ «أفناؤها», وهو خطأ, لأن الفناء هو: ما امتد من جوانب الدار, فلا يكون صفة للشجرة. وانظر: [«لسان العرب» (15/165)].

- والأفنان: الأغصان. [«لسان العرب» (13/327)].

مجالس أهل الجنة يألفونه ومتحدث لجمعهم[1]، فبينما هم يوماً في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت، ثم ينفخ فيها الروح, مزمومة بسلاسل/[252/أ] من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسناً، وبرها خز أحمر،ومرعزي[2] أبيض مختلطان،لم ينظرون إلى مثلها حسناً وبهاءً، ذلل من غير مهانة، نجب من غير رياضة, عليها حبائل[3] ألواحها من الدر والياقوت، مفضضة[4] باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ، ملبية[5] بالعبقري[6] والأرجوان[7]، فأناخوا لهم تلك النجائب، ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام، ويتزيركم لتنظروا إليه وينظر إليكم، وتكلموه ويكلمكم، ويزيدكم من فضله ومن سعته, فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقوا صفاً معتدلاً، لا يفوت منهم شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلاَّ أتحفتهم بثمرها، وزحلت لهم من طريقهم كراهة[8] أن ينثلم صفهم ويفرق بين الرجل ورفيقه، فلما رفعوا إلى الجبار -تبارك وتعالى- أسفر لهم عن وجهه – الكريم- وتجلى لهم عن عظمته العظيمة, تحيتهم فيها سلام ، قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ، ولك حق الجلال والإكرام، فقال لهم ربهم: إني أنا السلام ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام، فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيتي، وراعوا عهدي، وخافوني بالغيب وكانوا مني مشفقين، قالوا: أما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا

---

1 () في «س» بجمعهم .

2 ()في هامش «م» المرعزي: الزغب الذي تحت شعر العنز. انظر: [«القاموس المحيط» ص:(512)] .

3 () في «صفة الجنة»: رحائل .

4 () في «م» و«س» مفصصة .

5 () في «س» ملبسة .

6 () في هامش «م» شيء من البسط. انظر: [«القاموس المحيط» ص:(435)].

7 () في هامش «م» ثياب حمر. انظر: [«القاموس المحيط» ص:(1287)] .

8 () في «س» كراهية .

إليـك حقـك، فـأذن لنـا بالسـجود، فقـال لهم ربهم -تبـارك وتعالى-: إني قد وضـعت عنكم مؤنة[1] العبـادة، وأرحت لكم أبدانكم، فطالمـا أنصـبتم لي الأبـدان وأعنتم الوجـوه، فـالآن أفضتم إلى روحي ورحمتي وكرامـتي فاسـألوني مـا شـئتم، فتمنّوا عليَّ أعطيكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم[2] اليوم بقدر أعمالكم، ولكن بقدر رحمتي وكرامـتي وطـوْلي وجلالي, فلا يزالـون في الأمـاني والمـواهب والعطايـا حـتى إن المقصـر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منـذ خلقهـا اللـه -تعـالى- إلى/ يـــوم أفناهـــا . [252/ب]

قال لهم ربهم: قصّرتكم في أمـانيكم، فقـد أوجبت لكم ما سـألتم وتمـنيتم, وزدتكم على مـا قصـرت عنـه أمـانيكم، فانظروا إلى مـواهب ربكم الـذي أعطـاكم، فـإذا بقبـاب من الرفيع الأعلى، وغرف مبنية من الدر والمرجـان، أبوابهـا من ذهب, وســررها من يـــاقوت، وفرشـــها من ســـندس ومن استبرق، ومنابرها من نور, ينور[3] من أبوابها وأعراضها[4] نور كشعاع الشـمس, وإذا قصـور شـامخة في أعلى علـيين من الياقوت يزهر نورها، فلولا أنه سخر[5] لالتمع[6] الأبصـار، فمـا

---

[1] () في حاشية «م» المئنة: العلامة, أو مفعلة من إن, أي: مخلقـة ومجـدرة أن يقال فيه: أنه كذا وكذا. انظر: [«القاموس المحيط» ص: (1232)].

قلت: ليس هذا هو المعني المراد في الحـديث, وإنمـا المـراد من المؤنـة: هو التعب والشدة. وانظر: [«تاج العروس» (36/ 143)] .

[2] () في «ص» لا أجزكم, والتصـويب من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج .

[3] () في مصادر التخريج: يثور

[4] () في «س» ومصادر التخريج: وأعراصها.

• العرض والعرص: قال الهروي: المحـدثون يروونـه بالضـاد المعجمـة، وهـو بالصاد والسين، وهو خشبة توضع على البيت

عرضاً إذا أرادوا تسقيفه، ثم تلقى عليه أطراف الخشب القصار. وروي بالضــاد المعجمة، لأنه يوضع على البيت عرضاً.

والعارضة: الخشبة العليا التي يدور فيها البـاب. انظـر: [«النهايـة» (3/ـ 208), و«تاج العروس» (18/ 389)] .

[5] () في «صفة الجنة» و«الإبانة»: أنه مسخر. وفي «م» يسجر, وفي حاشيته: السجور مايسجر به التنور, وسجر التنور أحماه . انظر: [«القاموس المحيط» ص: (404)] .

[6] () ألمعت بالشـيء: إذا اختلسـته واختطفتـه بسـرعة, والتمـع بصـره, بالبنـاء بالمجهول: اختلس واختطف فلا يكاد يبصره, والتمع لونه: ذهب وتغير. انظــر:

كـان من تلـك القصـور من اليـاقوت الأبيض فهـو مفـروش بالحرير الأبيض، وما كان من الياقوت الأحمـر فهـو مفـروش بالعبقري الأحمر, وماكان من الياقوت الأخضر فهو مفـروش بالسـندس الأخضـر، ومـا كـان من اليـاقوت الأصـفر فهـو مفروش بالأرجوان الأصفر, مموَّه بالزمرد الأخضر, والـذهب الأحمـر, والفضـة البيضـاء, قواعـدها وأركانهـا من اليـاقوت, وشـرفها قبـاب اللؤلـؤ، وبروجها[1] غـرف المرجـان، فلمـا انصـرفوا إلى مـا أعطـاهم ربهم، قـربت لهم بـراذين من الياقوت الأبيض منفوخٍ فيه الروح، بجنبها الولدان المخلدون، وبيد كل ولـد منهم حَكَمـة بـرذون، وأعنتهـا من فضـة بيضـاء منظومة بالدر والياقوت, وسرجها سرر موضـونة بالسـندس والاستبرق، فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتنظر في رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجـدوا فيهـا جميـع مـا تطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا، وإذا على باب كـل قصـر من تلـك القصـور أربعـة جنـان، جنتـان ذواتـا أفنـان، وجنتـان مـدهامتان[2]، فلمـا تبـوؤا منـازلهم واسـتقر بهم قـرارهم، قـال لهم ربهم: هـل وجـدتم مـا وعـد ربكم حقـاً ؟ قـالوا: نعم، رضـينا فـارضَ عنـا، قـال: برضـائي عنكم حللتم داري ونظرتم إلى وجهي،/ وصافحتم ملائكتي، فهنيئـاً هنيئـاً، عطاء غير مجذوذ، [253/أ] ليس فيه تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ [فاطر: ٣٤ – ٣٥])).

قال المنذري[3]: «رفعه منكر» .

قـال[4]: والريـاط, بالتحتانيـة جمـع ريطـة: وهي الملاءة نسجاً واحداً ولم تكن لفقين[5]،

[«لسان العرب» (8/ 326)] .

1 () في حاشـية «م» واحـده بـرج بالضـم, وهـو: الـركن والحصـن. وانظـر: [«القاموس المحيط» ص: (108)].

2 () في حاشية «م» سوداوات من شدة الخضرة والـري. وانظـر:[«القـاموس المحيط» ص: (1109)].

3 () في «الترغيب والترهيب» رقم (5741), ولفـظ المنـذري: «رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً, ورفعه منكر».

4 () المنذري في «الترغيب» (4/ 308) .

5 () في «م» لفقتين. والمعنى:لم يضـم بعضـه ببعض بخيـط أو نحـوه. وانظـر:

وقيل كل ثـوب لين رقيـق, والظـاهر: أنـه المـراد في هـذا الحديث .

والألنجوج, بفتح الهمزة واللام وسكون النون[وجيمين] [1] الأولى مضمومة: عود البخور.

ويتأججان: يتلهبان, وزنه ومعناه .

وزحلت: بزاء وحاء مهملة مفتوحتين: تنحت عن الطريق .

وأنصبتم: أتعبتم .

وأعنتم, من قوله: ﮋ ﮊ [طه: ١١١] : أي: خضعت وذلت .

والحَكَمَـة: بفتح الحـاء والكـاف: مـا يقـاد بـه الدابـة من لجـام ونحوه.

والمجذوذ, بجيم وذالين معجمتين: المقطوع .

والتصريد: التقليل . انتهى .

[«تاج العروس» (19/ 317)] .

1 () مـــابين المعكوفـــتين ســـاقط من «ص», ومثبت من «م» و«س» وهـــو الموافق للترغيب.

• الموقوفات والمقاطيع .

670- أخرج ابن أبي الدنيا[1]، عن أبي أمامة قال: ﴿ أهل الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يمنون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك ينحدر من جلودهم[2] كالجمان, وعلى أبوابهم كثبان من مسك, يرون الله في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد, ينظرون إلى الله وينظر إليهم ، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون باباً مكللة بالياقوت والزبرجد ﴾ .

671-وأخرج اللالكائي[3], عن أبي هريرة قال: ﴿ إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت ﴾.

772- وأخرج [4], عن معاوية بن أبي سفيان مثله .

673- وأخرج[5], عن طاوس، قال: ﴿ أصحاب الرأي والمقاييس؛ لا يزال بهم الرأي والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية, ويخالفوا السنة ﴾ .

1 () في «صفة الجنة» برقم (99) .
وأخرجه: ابن المبارك في «الزهد-رواية نعيم» برقم (242), وقال الألباني: «ضعيف جدا, موقوف» . [«ضعيف الترغيب» رقم (2243)] .

2 () في «س» جعودهم .

3 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (865) .

4 () اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (863) .
وأخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (431), وقال الألباني: «إسناده ضعيف» .
وجملة: «إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت, أو-حتى تموتوا-», متواترة عن النبي -ﷺ- قد وردت عن جمع من الصحابة -ﷺ- وقد مضى بعضها برقم (652-653), ووردت عن غير ما سبق:
عن عبد الله بن عمر, وأنس بن مالك, وعائشة, وأم سلمة, وسعد بن أبي وقاص, وأبو سعيد الخدري وجابر بن عبد الله, وأسماء بنت يزيد الأنصارية, ورجل من أصحاب النبي ﷺ. انظر أحاديثهم وتخريجها في: [«قصة المسيح الدجال» للمحدث الألباني ص:(68-69)] .

5 () اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (868), وذكره ابن القيم في «حادي الأرواح» ص(396), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .

674- وأخرج اللالكائي[1] والآجـري[2] والـبيهقي[3]، عن الحسـن البصـري، قـال: ﴿ لـو علم العابـدون في الـدنيا أنهم لا يـرون ربهم في الآخرة ، لذابت أنفسهم ﴾ .

675- وأخرج ابن أبي حاتم[4] واللالكائي، كلاهما في «السـنة» [5] ، عن الحسن، قال:

﴿ أول من ينظر إلى وجه الرب -تبارك وتعالى- الأعمى ﴾ .

676- وأخرج / الآجـري[6]، عن الحسـن، قـال: ﴿ إن اللـه يتجلى لأهل الجنة، فإذا رأوه [253/ب] نسوا نعيم الجنة ﴾ .

677- وأخـرج الآجـري[7]، عن كعب الأحبـار، قـال: ﴿ مـا نظر[8] الله إلى الجنة قط إلاّ قـال: طيـبي لأهلـك، فـزادت أضـعافاً على ما كانت حتى يأتيها أهلها, وما من يـوم كـان لهم عيـداً في الدنيا؛ إلاّ يخرجون في مقداره في ريـاض الجنـة, فيـبرز لهم الـرب فينظـرون إليـه, وتسـفي عليهم الـريح المسـك الطيب، ولا يسألون ربهم شيئاً إلاّ أعطاهم, حتى يرجعوا وقد

---

1 () في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (869) .

2 () في «الشريعة» برقم (571), وفي «التصديق بالنظر» برقم (1) .

3 () لم أهتدِ إليه.

وأخرجـه: عبـد اللـه بن أحمـد في «السـنة» بـرقم (486) و(1072) و(1133), وقال المحقق: «إسناده ضـعيف», وابن بطـة في «الإبانـة» بـرقم (37),ـ وقال المحقـق: «إسـناده ضـعيف جـدا», والـدينوري في «المجالسـة» برقم (2974) وقال المحقق: «إسناده ضعيف», والثعلبي في «التفسير» (10/ 154), وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (2/154).

4 () لم أهتد إليه.

5 () برقم (924) .

وأخرجه: الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» برقم (1765) .

وأخرج الديلمي في «الفردوس» برقم (35), عن سمرة بن جندب مثله .

6 () في «الشريعة» برقم (572), وفي «التصديق بالنظر» برقم (2) .

وأخرجه: ابن بطة في «الإبانة» برقم (40) .

7 () في «الشريعة» برقم (573), وفي «التصديق بالنظر, برقم (3) .

وأخرجه: ابن أبي شيبة «المصنف» برقم (35330), وعثمـان الـدارمي في «الرد على الجهمية» برقم (201) وعبد الله بن أحمد في «السنة» برقم (523), وقال المحقق: «إسناده ضعيف», وابن بطة في «الإبانـة» بـرقم (43), وقال المحقق: «إسناده فيه ضـعف» وبـرقم (96), وقـال المحقـق: «إسـناده محتمـل التحسـين», وأبـو نعيم في «حليـة الأوليـاء» (5/ـ 379), وفي «صـفة الجنـة» بـرقم (21), وذكـره ابن القيم في «حـادي الأرواح» ص (393-394) وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

8 () في «س» ماينظر .

ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعون[1] ضعفاً, ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك) .

678- وأخرج يحيى بن سلام[2]،عن بكر بن عبد الله المزني، قال: (إن أهل الجنة ليزورون[3] ربهم في مقدار كل عيد لهم في الدنيا,-كأنه يقول: في كل سبعة أيام مرة - فيأتون رب العزة في حلل خضر، ووجوه مشرقة، وأساور من ذهب مكللة بالدر والزبرجد عليهم أكاليل[4] الذهب، ويركبون نجائبهم ويستأذنون على ربهم ، فيأمرلهم بالكرامة) .

679- وأخرج ابن أبي الدنيا[5]، عن صفي اليمامي[6]، أن عبد العزيز بن مروان سأله[7] عن وفد أهل الجنة، قال: (إنهم يفدون إلى الله سبحانه في كل خميس[8] ، فتوضع لهم أسرة ، كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك ، فإذا قعدوا عليه قال - تبارك وتعالى-: أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي[9]، فيطعمون, ثم يقول: اسقوهم, فيأتون بآنية من ألوان شتى مختمة فيشربون، ثم يقول: فكهوهم ، فتجيء ثمرات شجر مدلى[10] فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول اكسوهم، فتجيء ثمرات شجر أخضر وأحمر وأصفر، وكل لون لم ينبت إلاّ الحلل، فتنشر[11] عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: طيبوهم فيتناثر عليهم المسك والكافور مثل/ رذاذ المطر, ثم يقول: عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا

---

1 () في «م» سبعين .

2 () لم أهتد إليه في التفسير المطبوع. وعزاه إليه القرطبي في «التذكرة» ص:(1016) .
وأخرجه من طريقه: ابن أبي زمنين في «التفسير» (4/ 277) .

3 () في «س» وتفسير ابن زمنين : ليرون

4 () في هامش «م» أكاليل جمع إكليل وهو: التاج, وشبه عصابة تزين بالجوهر. انظر: [«القاموس المحيط» ص: (1053)] .

5 () في «صفة الجنة» برقم (339), وقال المحقق: «إسناده ضعيف جداً» .
وقال الألباني: «ضعيف موقوف». [«ضعيف الترغيب» رقم (2241)] .

6 () في «س» اليماني.

7 () في «ص» سأل, وفي صفة الجنة: سألت, المثبت من «م» و«س» والترغيب .

8 () في «ص» خميسين, والتصويب من «م» و«س» وهو الموافق للمصدر .

9 () في «س» وولدي.

10 () في «س» فتدلى .

11 () في «ص» فتنثر, والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لصفة الجنة .

[254/أ] وطيّبوا، لأتجلين عليهم حتى ينظروا إليَّ ، فإذا تجلى عليهم فنظروا إليه؛ نضرت وجـوههم، ثم يقـال: ارجعـوا إلى منــازلكم ، فيقــول لهم أزواجهم: خــرجتم من عنــدنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون : إن الله تجلى فنظرنـا إليه ، فنضرت وجوهنا ﴾ .

680- وفي «المـائتين» للصـابوني[1]، من حـديث أنس مرفوعـاً نحوه، وفي سنده إبراهيم بن محمـد الخـواص لـه منـاكير[2], قال الصابوني: وهذا منها .

681- وأخرج أبو نعيم[3]، عن أبي يزيد البسطامي[4]، قال: ﴿ إن للــه خــواص من عبــاده، لــو حجبهم في الجنــة عن رؤيتــه لاستغاثوا كما يستغيث أهل النار بالخروج من النار ﴾ .

682- وأخرج البيهقي[5]، عن الأعمش، قـال: ﴿ إن أشـرف أهـل الجنة؛ لمن ينظر إلى الله غدوة وعشية ﴾ .

683- وأخــــرج ابن عســــاكر[6]، عن يزيــــد بن أبي مالــــك الدمشقي[7]، قال: ﴿ ليس من عبدٍ يؤمن باللــه واليـوم الآخـر إلاّ وهو ينظر إلى الله - تعالى- يوم القيامة عيانـاً إلاّ الحـاكم

---

1 () لم أهتد إليه .
وذكره ابن حجر في «لسان المـيزان» (1/101), وابن عـراق في «تنزيـه الشريعة» رقم (40), وعزواه إلى الصابوني في «المائتين» .
وللحديث طريق آخر عن أنس من غـير طريـق الخـواص نحـوه. أخرجـه: ابن جرير في «التفسير» (22/ 368).

2 () وانظر: «لسان الميزان» (1/99) رقم (294) .

3 () في «حلية الأولياء» (10/ 34) .

4 () أبو يزيد طيفور بن عيسى البسـطامي,أحـد الزهـاد، لـه كلام نـافع, ويحكى عنه في الشطح أشياء لا مساغ لها إذ ظاهرها إلحاد ، توفي سـنة: (261) هـ. [»سير أعلام النبلاء» رقم (49)]

5 () لم أهتد إليه شيء من كتبه.
وأخرجـه: هنـاد في «الزهـد» بـرقم (172), وقـال المحقـق: «إسـناده حسن» .
وقد ورد هذه الأثر -من غير الأعمش- عن جمع من السلف:
أ- عن أبي الصهباء الموصلي. أخرجه: ابن جرير في «التفسير»(24/73) .
ب-وعن سعيد بن جبير مثله. أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السـنة» بـرقم (487) و(1201), وابن بطة في «الإبانة» برقم (39).
ت-وعن مجاهد. أخرجه: ابن المبارك في «الزهد-زوائد نعيم» برقم (127).
وللأثر شاهد ؛ عن ابن عمر مرفوعاً نحوه, مضى برقم (657) .

6 () في «تاريخ دمشق» (65/ 293) ترجمة: يزيد بن أبي مالك (8306).
وأخرجه: المزي في «تهذيب الكمال» (32/191) .

يحكم بجور[1]، فإنه لا يحل له أن ينظر إلى الله وهو أعمى) .

684- وأخرج البيهقي[2]، عن علي بن المديني, قال: سألت عبد الله بن المبارك[3]، عن قوله تعالى: ﮋ ﮋ [الكهف: ١١٠]، قال: (من أراد أن ينظر إلى وجه خالقه ، فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً) .

• **فـائدة :**

وقع في بعض كلام الأئمة، أن رؤية الله -تعالى- خاصة بمؤمني البشر، وأن الملائكة لا يرونه, واحتج له بقوله

[7] () يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي. روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد ابن المسيب, وروى عنه: سعيد ابن أبي عروبة، وعبد الرحمن الأوزاعي, وهو ثقة من فقهاء الشام، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه, توفي سنة (130)هـ . انظر: [«تهذيب الكمال» رقم (7022)].

[1] () في «س» بحكم يجور.

[2] () في «الاعتقاد» ص (127) .

وأخرجه: اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» برقم (895), وذكره قوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (2/ـ 265), وابن القيم في «حادي الأرواح» ص: (396), وقال المحقق: «إسناده ضعيف» .

[3] () الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، عالم زمانه, أحد الأعلام, أبو عبد الرحمن؛ عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم، التركي، ثم المروزي, سمع من: سليمان التيمي، والأعمش, ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأوزاعي، وأبي حنيفة، ومعمر، والثوري، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وحدث عنه: معمر، والثوري، وطائفة من شيوخه، وبقية، وابن وهب، وابن مهدي, وحديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول. توفي في سنة: (181) هـ. [«سير أعلام النبلاء» رقم (112)] .

تعالى: ﮋ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ [الأنعام: ١٠٣], فإنه عام خص بالآية والأحاديث في المؤمنين، فبقي على عمومه في الملائكة.

وقـــد نصَّ الـــبيهقي على خلافه[1]، فقـــال في كتـــاب «الرؤية»: باب: ما جاء في رؤية الملائكة ربهم.

685- وأخرج[2]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: (خلق الله الملائكة لعبادته أصنافاً،

---

[1] () اختلف المثبتون للرؤية في؛ رؤية الملائكـة ربهـا يـوم القيامـة ؟ على ثلاثـة أقوال:

أحدها: ان الملائكة لايرون ربهم -عز وجل- .

وإلى هذا القول ذهب؛ أبو الحسن الهروي, وبـدر الـدين الشـبلي من الحنفيـة, وعز الدين بن عبد السلام, وابن جماعة من الشافعية. واحتجوا :

أ- بعموم قوله تعالى: ﮋ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ, فإنه عام خرج منه مؤمنوا البشر بالأدلة الثابتة، فبقي على عمومه في الملائكة .

ب- ولأن للبشـر طاعـات لم يثبت مثلهـا للملائكـة، كالجهـاد، والصـبر على البلايـا، والمحن، والرزايا، وتحمل المشاق في العبادات لأجل الله، وقد ثبت أنهم يرون ربهم ويسلم عليهم، ويبشرهم بإحلال رضـوانه عليهم أبـداً، ولم يثبت مثـل هـذا للملائكة .

القول الثاني: إن جبريل عليه -السلام- يراه دون سائر الملائكة, وأنه يرى ربه مرة واحدة ولا يراه بعده أبداً, وإلى هـذا ذهب أبـو إسـحاق إسـماعيل الصفار البخاري من الحنفية. واستدل على ذلك:

أ- بماروواه جابر مرفوعاً: «تمد الأرض يوم القيامة مداً لعظمة الرحمن، ثم لا يكـون لبشـر من بـني آدم إلا موضـع قدميـه، ثم أدعى أول النـاس، فـأخر سـاجداً، ثم يؤذن لي فأقوم، فأقول: يا رب أخبرني هذا - لجبريـل وهـو عن يمين الـرحمن، والله مـا رآه جبريـل قبلهـا قـط - أنـك أرسـلته إلي، قـال: -وجبريـل سـاكت لا يتكلم- حتى يقول الله: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: يـا رب عبـادك عبــدوك في أطــراف الأرض، فــذلك المقــام المحمــود». أخرجــه: الحــاكم في «المستدرك» برقم (8701–8702), من طريق الزهري عن علي بن الحسين عن جابر بـه. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه», ووافقه الذهبي .

وأخرجــه: عبــد الــرزاق في «التفســير» بــرقم (1612) و(3546), وابن أبي الــدنيا في «الأهوال» برقم (150), ابن أبي خيثمة «التاريخ» برقم (555), والطبري في «التفسير» (17/530) و(24/310), والحاكم في «المستدرك» برقم (8703), والثعلبي في«التفســير» (6/125), وعبــد بن حميــد وابن مردويــه كمــا في «الــدرالمنثور» (5/ــ 325), من طريــق الزهري عن علي بن الحسين مرسلاً.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» بـرقم(298) من طريــق الزهــري عن علي بن الحســـــين: قـــــال: حـــــدثني رجـــــل من أصـــــحاب النـــــبي ﷺ, مرفوعـــــاً بـــــه. =

= وأخرجه: ابن المبارك في « الزهد-زوائد نعيم » برقم (375), وعثمان الدارمي في«الرد على الجهمية» برقم (183), والحارث بن أبي أسامة في «المسـند-بغيـة البـاحث» بـرقم (1131), وابن أبي حــاتم في «التفســير» بــرقم (13370), وأبــو بكــر الشــافعي في «الغيلانيـات» بـرقم (52-54), والحـاكم في «المسـتدرك» بـرقم (8702), وأبـو نعيم في «الحليــة» (3/145), من الطريــق نفســه عن على بن الحســين عن رجــل من أهــل العلم

وإن منهم لملائكة [1] قياماً صافين من يوم خلقهم[2] إلى يوم القيامة, وملائكة ركوعاً خشوعاً منذ خلقهم الله إلى يوم القيامة,/ وملائكة سجوداً[3] من يوم خلقهم الله إلى يوم [25 4/ب] القيامة, فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم -تبارك وتعالى- ونظروا إلى وجهه الكريم قالوا: سبحانك ماعبدناك حق عبادتك) .

مرفوعاً به.
قال أبو نُعَيم: «وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يرويه عن رجل لا يعتمده فينسبه إلى العلم، ويطلق القول به».
وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» رقم (137) : «هذا مرسل قوي», وقال الحافظ ابن حجر في «فتح البارى» (8/400) : «رجاله ثقات، وهو صحيح إن كان الرجل صحابياً», ,
وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» رقم (7768 /1) : «رواته ثقات».

القول الثالث: أن الملائكة يرون الله -عز وجل- كما يراه المؤمنون. وإلى هذا القول؛ ذهب أبو الحسن الأشعري, والبيهقي, وجلال الدين البلقيني, وسراج الدين البلقيني, والبزدوي, ونسبه السيوطي إلى ابن القيم.

وأستدلوا بمايلي:

أ- بعموم أحاديث الرؤية, فإنها عامة تشمل جميع أهل الجنة, والملائكة من أهلها وليس هناك دليل يخرجهم منها .

ب- بحديثي عمرو بن العاص, ورجل من الصحابة, وهما حديثي الباب رقم (685-686) .

- وأجابوا عن حجة القول الأول بمايلي:

الأول: إن معنى: ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ أي: في الدنيا، فلا ينافي الرؤية في الآخرة.

الثاني: أنه عام مخصوص برؤية أهل الجنة له في الآخرة.

الثالث: أن المنفي في هذه الآية الإدراك المشعر بالإحاطة بالكنه, أما مطلق الرؤية فلا تدل الآية على نفيه, بل هو ثابت بالقرآن والسنة الصحيحة واتفاق أهل السنة والجماعة على ذلك.

وحاصل هذا الجواب: أن الإدارك أخص من مطلق الرؤية؛ لأن الإدراك المراد به الإحاطة، والعرب تقول: رأيت الشيء وما أدركته, فمعنى: ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ لاتحيط به، كما أنه تعالى يعلمه الخلق، ولايحيطون به علماً, وقد اتفق العقلاء على أن نفي الأخص لايستلزم نفي الأعم.

- وأجابوا عن حجة القول الثاني؛ بأنه لعل إسماعيل الصفار لم يطلع على الأدلة الأخرى التي تثبت الرؤية لسائر الملائكة.

انظر:[«الإبانة عن أصول الديانة» لأبي الحسن الأشعري ص:(54), و«قواعد الأحكام» (2/ـ 233), و«القواعد الصغرى» ص(152) لعز الدين بن عبد السلام, و«آكام المرجان في أحكام الجان» للشبلي ص(97)، و«عمدة القاري» للعيني (15/ـ 184), و«الحاوي للفتاوي» (2/241), و«لقط المرجان في أحكام الجان» للسيوطي ص:(71), و«لوامع الأنوار البهية» للسفاريني (2/248-ـ 249), و«غمز عيون البصائر» للحموي (3/407, و416), و«تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس» للديار بكري (1/32), و«دفع إيهام

686- ثم أخرج[1] من وجه آخر: عن عدي بن أرطـاة، عن رجـل من الصحابة، أن رسول الله ، قال: « إن لله ملائكـة ترعــد فرائصهم من مخافته, ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلاّ وقعت ملكاً[2] يسـبح[3]، وملائكـة سـجوداً منـذ خلـق اللـه السموات والأرض, لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وركوعـاً لم يرفعـوا رؤسـهم ولا يرفعونهـا إلى يـوم القيامة, وصفوفاً لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون إلى يــوم القيامــة ، فــإذا كــان يــوم القيامــة تجلى لهم ربهم فينظرون إليه ، قالوا: سبحانك , مـا عبـدناك كمـا ينبغي لـك » .

- خاتمة:

الاضطراب» للشنقيطي (10/121)].

[2] () البيهقي في الرؤية.

وأخرجه: البخـاري في «التـاريخ الكبـير» ترجمـة رقم (1517), ابن بطـة في «الإبانــة» بــرقم (33), وقــال المحقــق: «إســناده حســن», والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» برقم (1628) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (9/ـ 296 و 298) ترجمة: أمية بن عبد الله بن عمـرو رقم (814) .

[1] () في «س» ملائكة .

[2] () في «ص» خلقهم اللـه, والمثبت من «م» و«س» وهـو الموافـق لمصـادر التخريج.

[3] () في «ص» جملة:«سجودا منذ خلقهم», قبل: «ركوعـا خشـوعا», والمثبت من «م» و«س» وهو الموافق لمصادر التخريج.

[1] () البيهقي في «الرؤية».

وأخرجه: ابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» برقم (105) ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصـلاة» بـرقم (260), وأبـو الشـيخ في «العظمـة» بـرقم (515) وابن بطة في «الإبانة» برقم (34) والبيهقي في «شعب الإيمان» بـرقم (886) والخطيب في «تاريخ بغداد» (14/ـ 253) برقم (4182), وابن عسـاكر في «تاريخ دمشق» (40/ـ 58, و 61) ترجمة: عـدي بن أرطـأة رقم (4658), وقال الألباني: «ضعيف» . [«السلسلة الضعيفة» رقم (1988)] .

[2] () في «ص» ملك, والتصويب من «م» و«س» .

[3] () في الشعب للبيهقي والحبائك للمؤلف: «قائما يسـبح الله», وفي العظمـة وتعظيم قـدر الصـلاة: «قائمـا يصـلي», والمثبت متوافـق مـع بقيـة مصـادر التخريج .

687- أخـرج الطـبراني[1]، عن أبي الـدرداء، عن النـبي قـال: ((من أخرج من طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتب الله لــه به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله بها الجنة)).

688- وأخرجه[2] : أيضــاً من طريــق معــاذ بن جبــل, «بســند جيد» .

689- وأخرج البخـاري في «الأدب»[3] ، من حـديث معقـل بن يسار مرفوعاً: ((من أماط أذىً من طريق المســلمين ، كتب له حسنة ، ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة)) .

قال المؤلف رحمه الله – تعالى[4]-:

وقـد ختمنـا بهـذا الحـديث كتابنـا، رجـاء أن يجعـل اللــه سبحانه وتعالى- لنا [عنده][5] حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته،

---

[1] () في «الأوسط» برقم (32), وفي «مسند الشاميين» برقم (1491) .
أخرجه: أحمد في «المسند» برقم (27479), وقال المحققون: حســن لغيره, ومحمد بن نصـر في «تعظيم قـدر الصـلاة» بـرقم (810), والخـرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (466), وأبو يعلى في «المسند»كمـا في «إتحـاف الخـيرة» (5266),ـ وابن عسـاكر «تـاريخ دمشـق» (15/285) بـرقم (3783-3785) في ترجمة: حميد بن عقبة رقم (1804), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» رقم (4746), وقال: «فيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف» . وقال الألبـاني: «حســن لغـيره» . [«صـحيح الـترغيب» رقم (2974),ـ و«السلسـلة الصحيحة» رقم (2306)] .

[2] () الطبراني في «الكبير» برقم (198) .
وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» بـرقم (26346), ومسـدد في «المسند» كما في «إتحاف الخـيرة» بـرقم (1270), وقـال البوصـيري: «هـذا إسناد رجاله ثقات», والبيهقي في «شـعب الإيمـان» بـرقم (10660), وأورده الهيثمي في «مجمـع الزوائـد» رقم (4747), وقـال: «رجالـه ثقـات», وقـال الألباني: «حسن». [«صحيح الترغيب» برقم (2973), و«السلسلة الصـحيحة» برقم (2306)] .

[3] () برقم (593) .
وأخرجـه: الطـبراني في «الكبـير» بـرقم (502), والخطيب البغـدادي في «المتفق والمفترق» بـرقم (519), والمـزي في «تهـذيب الكمـال» (8/334), وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائـد» رقم (4748) وقـال: «إسـناده حسـن», وقال الألباني: «حسـن لغـيره». [«صـحيح الـترغيب« رقم (2972), و«صـحيح الأدب المفرد» رقم (593-462)] .

[4] () في «س» قال الشيخ المؤلف رحمه الله – تعالى- ورضي عنــه وعنـا وعن جميع المسلمين, مانصه .

[5] () مابين المعكوفتين ساقط من «ص» ومثبتة من «م» و«س» .

إنـه بـر رحيم[1], وصـلى اللـه علي سـيدنا محمـد, وعلى آلـه وصحبه وسلم, تسليما ًكثيراً دائماً إلى يوم الدين[2] .

□□□□□

[1] () في «م» «ورضي الله على أصحاب رسول الله أجمعين», وكان الفراغ من كتابتها يوم الاثنين المبارك قبل صلاة الظهر ثـالث شـهر اللـه المحـرم الحـرام الذي هو افتتاح عام أثنين وسبعين وتسع مائة , وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- وفي «س»؛ «وصلى الله على سيدنا محمد, وعلى آله وصحبه وسلم, في كل وقت وحين, آمين». ثمانية عشر يوماً خلت من صفر الخير سنة 1276 .

[2] () في «ص»؛ وقد ذكر ناسخ هذا الكتـاب؛ أنـه نقلـه من نسـخة نسـخت بخـط الشيخ عبد القادر الشاذلي المؤذن,كتبها من نسخة عليهـا خـط مؤلفهـا شـيخنا حافـظ العصـر والزمـان ومجتهـد/ الـوقت والأوان جلال الـدين,أبي الفضـل:[255/أ] عبد الرحمن السيوطي الشافعي- تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه, وأسكنه فسيح جنانـه, ونفعنـا بعلومـه وبركاتـه, وحشـرنا في زمرتـه- بالإجـازة لكاتبها الشيخ الفاضل الصـالح: شـرمنت الحنفي - عاملـه اللـه بلطفـه الخفي- لسماعه لجميـع هـذا الكتـاب على مؤلفـه, في مجـالس متعـددة آخرهـا؛ جمـاد الأولى سنة أربع وثمانين وثمان مائة .

غفر الله لكاتبها ولقارئها ولسامعها ولجميع المسـلمين, ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم , وصـلى اللـه على سـيدنا محمـد وعلى آلـه وصـحبه أجمعين, عدد ذكر الذاكرين, وسهو الغافلين, آمين, آمين, آمين .